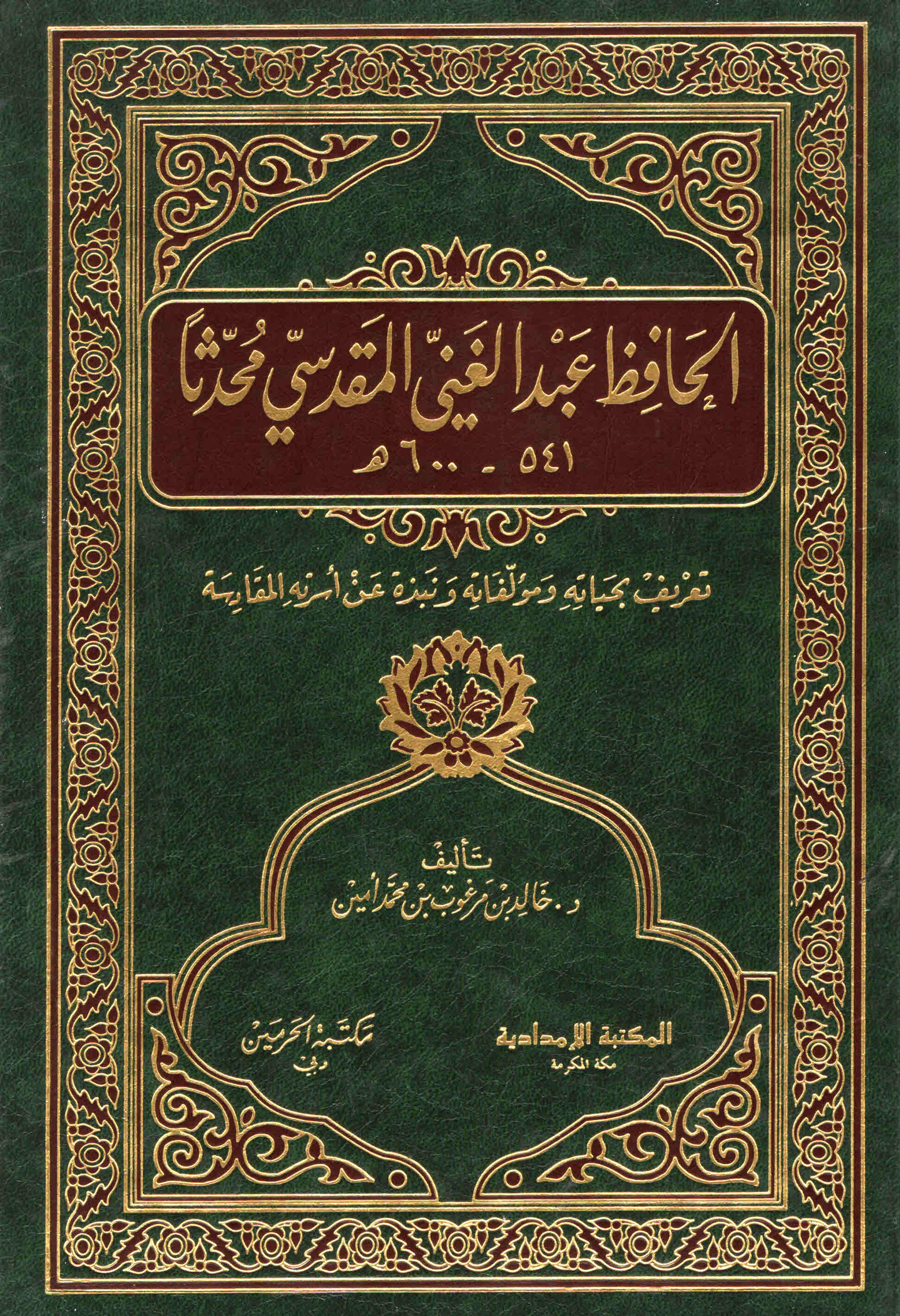


الحافظ عبد الغني المقدسي محدثا
٥٤١ - ٦٠٠ هـ
تعريف بحياته ومؤلفاته ونبذة عن أسرته المقادسة
تأليف
د. خالد بن مرغوب بن محمد أمين
المكتبة الإمدادية
مكة المكرمة
مكتبة الحرمين
دبي

الحَافِظ عَبْد الغَنِيّ المَقدِسِيّ مُحَدِّثًا

٥٤١ - ٦٠٠ هـ

تَعْرِيف بحَيَاتِهِ ومُؤَلَّفَاتِهِ وَنَبذة عَنْ أُسْرَتِهِ المَقَادِسَة

تأليف

د. خَالِد بن مَرغُوب بن مُحَمَّد أمين

مَكتَبَة الحَرَمَين

المكتبة الإمدادية



الطَّبعَةُ الأولى
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م

هذا الكتاب رسالة علمية نوقشت في ١٤١٥/٧/٣٠هـ، وحصل بها المؤلف على درجة الماجستير بتقدير «ممتاز» من قسم فقه السنة ومصادرها بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

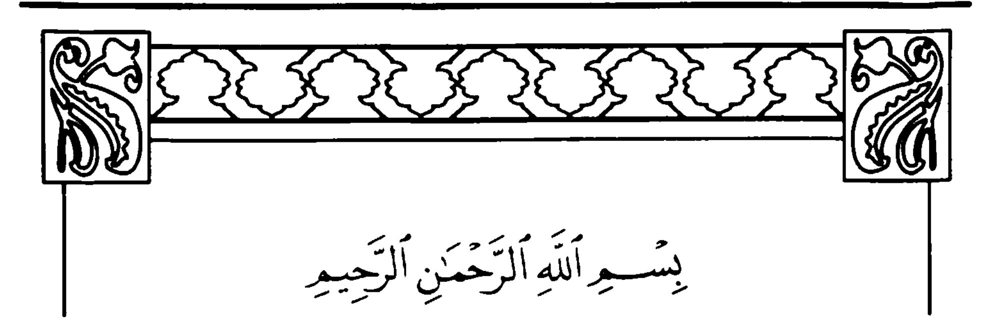
المكتبة الإمدادية

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة ص.ب: 1729 - هاتف: 5748805



هاتف ٢٧٣١٩٧٩-٠٤. فاكس ٢٧٣١٩٦٩-٤-٩٧١+
ص.ب ٥٥٧٨٢ دبي . الإمارات العربية المتحدة



الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فيسعد مكتبة الحرمين بدبي أن تقوم بنشر كتاب يحوي ترجمة موسعة لأحد أعلام السنة المطهرة الذين أفنوا حياتهم في طلبها أولاً ثم نشرها أخيراً بالقلم واللسان، وقد تحمل المشاق وضحى بالغالي والنفيس لهذا الغرض المبارك، واستفاد من مجالسه ومؤلفاته الخاصة والعامة وارتوى من علومه ومعارفه القاصي والداني.

إنه الإمام الزاهد القدوة الحافظ عبدالغني المقدسي الصالحي الحنبلي رحمه الله تعالى.

وجزىٰ الله خيراً مؤلف الكتاب فضيلة العلاَّمة المحدث الفاضل الشيخ الدكتور/ خالد مرغوب محمد أمين ـ مدرس الحديث الشريف والمحاضر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ الذي بذل جهداً بليغاً في جمع أحوال الحافظ عبدالغني المقدسي وحياته، وأحوال أسرته من المقادسة ـ وجُلّهم من العلماء الأعلام والأولياء الصالحين ـ وذِكر شيوخه وتلامذته، ومؤلفاته القيمة النافعة المطبوعة منها والمخطوطة، بتحقيق علمي نفيس.

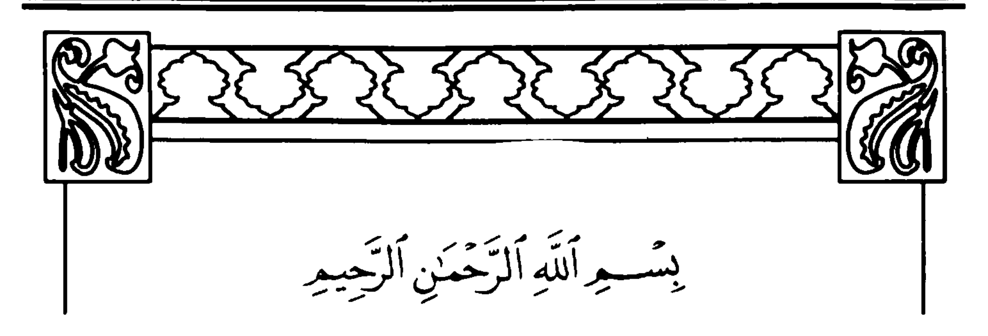
وقد جاء كتابه هذا مرجعاً علمياً هاماً فيما يتعلق بالمواضيع المذكورة. بل وفيما يتعلق بذلك العهد الميمون من حياة الأمة الإسلامية حيث استعاد

فيه المجاهد القائد البطل صلاح الدين الأيوبي القدس من أيدي الصليبيين، واشترك معه في تلك الغزوات الحافظ عبدالغني المقدسي وغيره من العلماء والصالحين.

نرجو من الباري الكريم أن يوفق علماء الأمة وعامتها وقادتها وحكامها للسير على منهاج أولئك السلف الصالحين لتعود للأمة كرامتها وعزها ومجدها الغابر بفضله سبحانه وتعالى وكرمه.

وصلى الله تعالى على خير خلقه وسيد رسله وخاتم أنبيائه سيدنا وحبيبنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين وبارك وسلم تسليماً كثيراً والحمد لله رب العالمين.

مكتبة الحرمين ــ دبي ــ
٢٥/٨/١٤٢٤هـ



الحمد لله الذي حفظ الذكر بحفظ أهْله، وشرّفهم بوراثة أنبيائه ورسْله، وجعلهم متفاوتين في فهمه ونقله، وأسبغ عليهم سوابغ نعمه، ووعدهم بالمزيد من فضله، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه المخصوص بما لم يختص به نبيّ من قبله، وعلى آله وأصحابه المقتفين سنَنه القويم والمعتصمين بحبله، صلاةً نرجو بها الفوز يوم يجزي الله المقسطين بفضله.

أما بعد فمن نعم الله على هذه الأمة المرحومة أن غرس لدينه في كل زمن غروساً أحيا بهم بساتين العلم الشرعي الكريم، وبعث بفضله في كلّ خلَف عدولاً جدد بهم معالم الدين الإسلامي العظيم، ليوضح بهم لمن أراد هدايته منهاجه، ويقيم على من صدّ عنه، وصدف عن آياته حِجاجه، فبذلوا في ذات الله جِدهم، ونصحوا لعباد الله جهدَهم، وكانوا أخلاف هدىً وفضل وأكناف صدق وعدل، وينابيع معرفة وعلم ومعادن خير وحلم.

فالموفَّق من اقتفى أثرهم وانتهج سبلهم، وأنار قلبه من الظلمة بالتعرف على أخبارهم، وأيقظ نفسه من الغفلة بالتدبر في أحوالهم، وصيّر كتبهم مسرح نظره وجعل علمهم موطن فِكَره.

ومن أحسن السبل في تحقيق ذلك الغرض الأهم دراسة أحوال الواحد من أئمتهم، وتأمل مؤلفاته والتعرف على جوانب خدمته للدين فإنّ الدراسة المتخصصة لعَلَم من الأعلام تتطلب التعرفَ على جوانبِ ثقافته ومناهجِ مؤلفاته وإبرازَ مكانتِه ودورِه في تاريخ العِلم الذي مهر فيه واشتهر به، مما

يفيد الدارس نظرةً عامةً على جوانب ذلك العلم.

لذا فقد اخترت لرسالة الماجستير دراسة الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ.

ومن أسباب اختيار الموضوع:

١ ـ إعجابي بأسرة المقادسة الذين هاجر كبيرهم أحمد بن قدامة ـ أيام احتلال الصليبيين بيتَ المقدس وما حوله ـ من بلده جمّاعيل التي كان خطيباً بها لما أخبِر بعزم حاكمها من قبل الصليبيين على قتله، فسافر مع أولاده إلى دمشق بصحبة زوج أخته: عبدالواحد بن علي بن سرور ـ والد الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ ـ، فنزلوا بجبل قاسيون في مكان قفْرٍ فعمروه وسُمّي بالصالحية وغدا حياً من أهمّ أحياء دمشق، واعتنت الأسرة كلها بالقرآن والحديث وروايته وبالعقيدة السلفية والمذهب الحنبلي اعتناءاً بالغاً، وشاركت مع صلاح الدين الأيوبي في تحرير بيت المقدس، ورحل كثير منهم طلباً للحديث كالشيخ أحمد ابن قدامة وابنه الموفق وابن أخته عبدالغني وسبطاه الضياء والبخاري والد الفخر ـ مرجع كثير من الأسانيد عند المتأخرين والذي كان شيخ الإسلام ابن تيمية يقول عنه لعلوّ سنده: «ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين رسول الله ﷺ» ـ، وكانت وجهة أكثرهم في الرحلة بلاد المشرق كبخاري وأصبهان، فتحملوا كتب الحديث الكبيرة، فنقلوها إلى الناس، ورووها، ونسخوا منها النسخ الكثيرة[1]، وبعد ذلك بمدةٍ هجم التتار على تلك الديار فأصبحت ـ بعد عمرانها ـ خراباً، ولكن بعد أن نُقلت منها كتب السّنّة التي حملتها تلك الديار منذ العصور الأولى في الإسلام، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾﴾[2].

٢ ـ إعجابي بشخصية الحافظ عبدالغنيّ، واهتمامي بزيادة التعرف على بعض جوانب سيرته خاصة وأنه لم يفرد بالدراسة في رسالة علمية جامعية في علم الحديث ـ فيما أعلم ـ فأحببت القيام بذلك.

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٢٨/١٦).

(٢) الحجر: ٩.

٣ ـ أردت التعرف على كتابه الكمال في معرفة الرجال فقد لاحظت تفرُّع كثير من كتب الرجال المتأخرة المعتمدة المتداولة عنه.

٤ ـ لاحظت أهمية كتابه عمدة الأحكام وعناية العلماء به لجمعه أحاديث في الأحكام متفقاً عليها، ولاحظت أن العلماء يذكرون لمؤلفه كتاباً آخر في الأحكام لا يقتصر على المتفق عليه وهو كتاب مهم حتى إن الحافظ الذهبي لما ترجم للحافظ عبدالغنيّ عرفه بأنه صاحب هذا الكتاب، وقد تفرد فيه مؤلفه ببعض الأحكام في نقد الأحاديث، ومع ذلك لا يكاد يُعرف عن هذا الكتاب شيء، وأرجو أن يكون ما كتبته عنه إضافة علمية حسنة.

٥ ـ امتحن الحافظ ببعض المحن بسبب منهجه السلفي فأحببت دراسة عقيدته من مؤلفاته لأستجلي الحقيقة فيما رُمي به، ولأتبين أسباب هذه المحن، ولأقوي معرفتي بالصواب في المسائل التي حصلت هذه الفتن بسبب الاختلاف فيها.

خطة الموضوع:

قسمت الرسالة إلى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة:

المقدمة: وفيها أسباب اختيار الموضوع، وخطته، ومنهج البحث، وبعض صعوباته، وكلمة شكر.

الباب الأول: تعريف عامّ بالحافظ عبدالغني وعصره وأسرته.

ويحتوي على أربعة فصول:

الفصل الأول: عوامل ازدهار الحركة العلمية في عصره.

المبحث الأول: توفُّر مشاهير العلماء النابغين في ميادين العلم.

المبحث الثاني: تنوع وسائل التعليم.

المبحث الثالث: شيوع المكتبات ونشاط النسخ والوراقة.

الفصل الثاني: تلاميذه والآخذون عنه.

الفصل الثالث: عقيدته وآثاره المختصة بالعقيدة.

المبحث الأول: الاقتصاد في الاعتقاد.

المبحث الثاني: اعتقاد الإمام الشافعيّ.

المبحث الثالث: فتوى بأنه لا يجوز القطع لأحد بالجنة إلا بنصّ.

المبحث الرابع: مسألة في صلاة النبي ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء.

الباب الثالث: خدمة الحافظ عبدالغني السنة بالتأليف والرواية.

ويحتوي على ثلاثة فصول:

الفصل الأول: مكانته وعلومه ومذهبه وبراعته في الحديث.

المبحث الأول: مكانته وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: علومه ومذهبه.

المبحث الثالث: براعته في الحديث.

الفصل الثاني: مؤلفاته.

الفصل الثالث: مروياته.

الخاتمة وفيها ملخص أهم نتائج البحث.

الفهارس.

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث.

فهرس الأماكن.

فهرس الكتب المذكورة في المتن.

فهرس الأعلام.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

١ ـ في الفصل الأول كتبت عن الحركة العلمية في عصر الحافظ، وقد حصرت الفترة التي أتكلم عنها بأقل من قرن بدءاً من السنوات القريبة من سنة ولادة الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ (٥٤١هـ).

٢ ـ في الفصل الثاني الخاص بأسرة المقادسة قصدت الكلام على الأسرة التي عُرفت بهذا اللقب وهي الأسرة التي نشأ في أحضانها الحافظ عبدالغني وابن خاله الموفق بن قدامة صاحب المغني، وغيرهما من أعلام السنة ورواة الحديث وفقهاء المذهب الحنبلي.

وقصرت الكلام على أركان هذه الأسرة جمعاً لجوانب الكلام ولقربهم أكثر من غيرهم من الحافظ عبدالغني المقدسي، ثم توسعت في ذكر المشتغلين بالعلم من أولادهم إشادةً بمكانة هذه الأسرة في العلم، وقد تطلب هذا مني أن أجمع أسماء كثير منهم وألتقط أخبارهم لا من خلال كتب التراجم والتاريخ فحسب بل ومن خلال الأثبات والفهارس التي تجمع أسانيد المتأخرين إلى الأئمة المصنفين ومن خلال السماعات التي تُثبت على حواشي المخطوطات أو في أوائلها أو في أواخرها لأنّ منهم من لا يوجد عنه خبر إلا في تلك السماعات ـ حسب اطلاعي ـ.

٣ ـ جمعت عدداً كبيراً من شيوخه وتلاميذه ومروياته لأوضح جانباً مهماً من جوانب علمه وخدمته السنة وهو جانب الرواية، وحذفت بعد الجمع نحو ربع ما جمعته اختصاراً، وأرجو أن لا يُعد جمعي هذا تطويلاً فإنّ عملي فيه لم يكن مجرّد النقل، وإنما التقطت كثيراً من الشيوخ والتلاميذ والمرويات من ترجمته وتراجم رجال عصره وبالتأمل في أسانيد رواياته في مؤلفاته، وفي سماعات مروياته، وقد اطلعت لأجل ذلك على كثير من المخطوطات لأتعرف على مروياته وعلى شيوخه، كما تطلبت معرفة مروياته أن أجمع أسانيد رواياته المتشابهة ثم أحاول التعرف على مصدر الحافظ فيها.

٤ ـ سلكت سبيل الاختصار، ونأيت عن التطويل: فاكتفيت في ترجمة

الحافظ بالإحالة إلى المصادر عن إيراد القصص الكثيرة في كراماته وفراسته والمنامات التي رؤيت عنه والشعر الذي رُثي به إيثاراً للاختصار، وإعراضاً عن النقل المجرد الذي لا يكون لي فيه جهد أو إضافة كما أني لم أطل تراجم الأعلام المذكورين لذلك.

٥ ـ عند تخريج الحديث قدمت الصحيحين ثم سائر الكتب الستة، وربما لم أتجاوزها عند وضوح صحة الحديث، وأما إذا ذكرت غيرها فأقدم الكتب المشترطة الصحةَ كالمستدرك ثم الكتب الأخرى مرتبةً بحسب تقدمِ مؤلفيها زمنياً غير أني قدمت مسند الإمام أحمد على تلك الكتب ولو كان بعضها أقدم منه.

٦ ـ عند النقل الحرفي من كتاب أضع المنقول بين قوسين، وعند النقل من المخطوطات أكتب الكلمات على الرسم الإملائيّ الحديث، وعند الإحالة على الكمال في معرفة الرجال فربما وجدت الترجمة في عددٍ من النسخ فتيسيراً للمراجع حتى يراجع في النسخة المتوفرة عنده أذكر اسم الراوي المحال على ترجمته.

٧ ـ اعتنيت بتوضيح عناوين المباحث والفقرات، وبعلامات الترقيم والاقتباس والفواصل، كما اعتنيت بضبط كثير من الكلمات بالشكل، واعتنيت بترتيب الكتب التي أحيل إليها في الحاشية، مع فصل كل كتابٍ عن الآخر بوضع فاصلة منقوطة، ووضعت رقم الجزء والصفحة بين قوسين ونحو ذلك من الأمور التنسيقية التي تسهل القراءة، وتريح النظر.

٨ ـ اعتنيت بالفهرسة الشاملة الدقيقة كما يأتي بيانه:

ـ فهرس الآيات.

ـ فهرس الأحاديث، وقصدت الأحاديث المذكورة في المتن لا ما ذكرته في الحاشية لمناسبةٍ ما كأن يكون في المتن إشارة إليه.

ـ فهرس الأماكن.

- فهرس الكتب المذكورة في المتن.

- فهرس الأعلام، واعتنيت به ليكون مفسّراً لبعض الأعلام الذين قد تصعب معرفتهم عند ذكرهم بمجرد اللقب الذي اشتهروا به، أو الكنية التي عُرفوا بها كالضياء والموفق، وكأبي طاهر السلفيّ لا سيما في أسرة المقادسة.

- فهرس المصادر والمراجع.

- فهرس الموضوعات.

إشارة إلى بعض صعوبات البحث:

١ ـ أسرة المقادسة أسرة كبيرة تتشابه فيها الأسماء والألقاب، ويخلط بين أفرادها كثير من الفضلاء، ومن الأمور المشكلة ـ أحياناً ـ التمييز بينهم ووضع معلومة ما تذكر عن أحدهم في موضعها، أو إفراد ترجمة جديدة لمن تخصه.

٢ ـ في حياة الحافظ فجوات زمنية لم أجد عنها معلومات كافية مما اقتضى أن أتتبع أعماله العلمية من قراءة وإسماع وكتابة، وألاحظ المكان والتاريخ الخاصين بأدائه لتلك الأعمال، لأعرف تنقلاته وأعماله، وكان المجال الخصب لذلك طباق السماع المثبتة على تلك الكتب.

٣ ـ من المعلوم دقة الخطوط التي تكتب بها طباق السماع، وتشابكها، وصعوبة قراءتها، وقد كانت هذه الطباق ـ مع الحال التي أشرت إليها ـ مصدري في كثيرٍ من جوانب الرسالة.

٤ ـ مؤلفات الحافظ عبدالغنيّ غالبها مخطوط، وأكثرها بخطه، ولا يكاد يوجد لغالبها غير نسخة واحدة فريدة، وخطه وإن كان جميلاً معتنى به في بعض كتبه إلا أنه في كثير منها دقيق متشابك.

وكثير من كتبه كالمسودات، تكثر فيها الإلحاقات والزيادات في كل جانب فتصعب قراءتها.

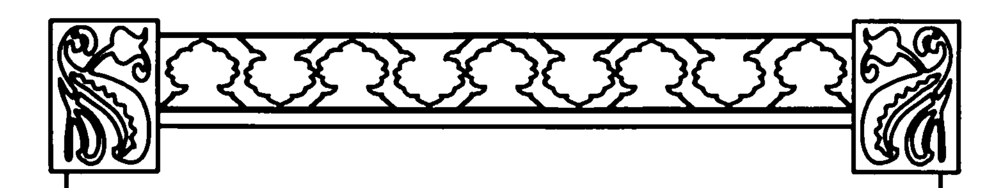
كلمة شكر، ودعاء:

هذا، وإني أحمد الله جلّ وعلا أن أكرمني بمحبة العلم ويسّر لي طريقه وأسأله تعالى أن يرزقني التأدب بآداب العلم والعملَ به وأن يجزي عني خيراً والديّ ووالدِيهما.

وأشكر كلّ من كان له دور في مساعدتي وتوجيهي وفي تشجيعي عى البحث فأشكر شيوخي الأفاضل وأساتذتي المحترمين، وزملائي الكرام، وأقاربي الأعزاء، وأهلي المصونة، ثم أشكر المملكة الكريمة على رعايتها طلاب العلم وتسهيلها طريق العلم لهم كما أشكر الجامعة الإسلامية، وكلية الحديث الشريف، وقسم فقه السنة، ثم أشكر الشيخ الفاضل المحترم الدكتور عبدالله بن عليّ أبو سيف الجهنيّ على تكرمه بالإشراف على رسالتي، وعلى ما بذل لي من وقته، وعلى توجيهاته القيمة التي انتفعت بها كثيراً، كما أشكر الأستاذين الكريمين المحترمين الشيخ الدكتور عاصم بن عبدالله القريوتي والشيخ الدكتور عبدالرحمٰن بن صالح محيي الدين على تفضلهما بمناقشة رسالتي وتجشمهما عناء قراءتها وعلى توجيهاتهما النافعة.

هذا، وإنّ عملي حصيلة جهدي الفاتر ونتيجة نظري القاصر، وأسأل الله تعالى أن يجعله مدراجاً لي في سلّم التحصيل، ومدخلاً إلى طريق العلم اللاحب المستنير، وأن يغفر لي ما أسأت فيه، ويتقبل مني ما أحسنت فيه، وبالله التوفيق، وهو حسبنا ونعم الوكيل، وصلى الله وسلم على سيد المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.





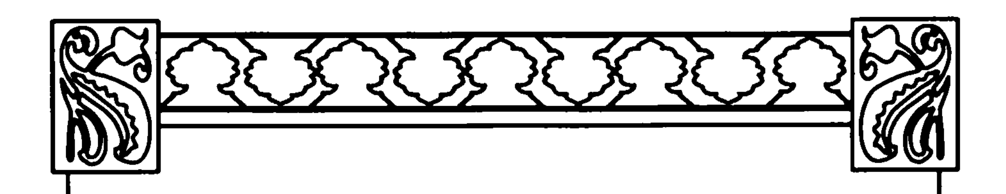
الباب الأول:
تعريف عامّ بالحافظ وعصره وأسرته.

الفصل الأول: عوامل ازدهار الحركة العلمية في عصره.

الفصل الثاني: تعريف موجز بأسرة المقادسة.

الفصل الثالث: اسمه ومولده ورحلاته وصفاته ووفاته.

الفصل الرابع: حالته الاجتماعية وأولاده.



الفصل الأول:
عوامل ازدهار الحركة العلمية في عصره.

كانت الحركة العلمية في عصر الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ قوية مزدهرة، وسأحاول إبراز أهمّ أسباب قوتها وعوامل ازدهارها.

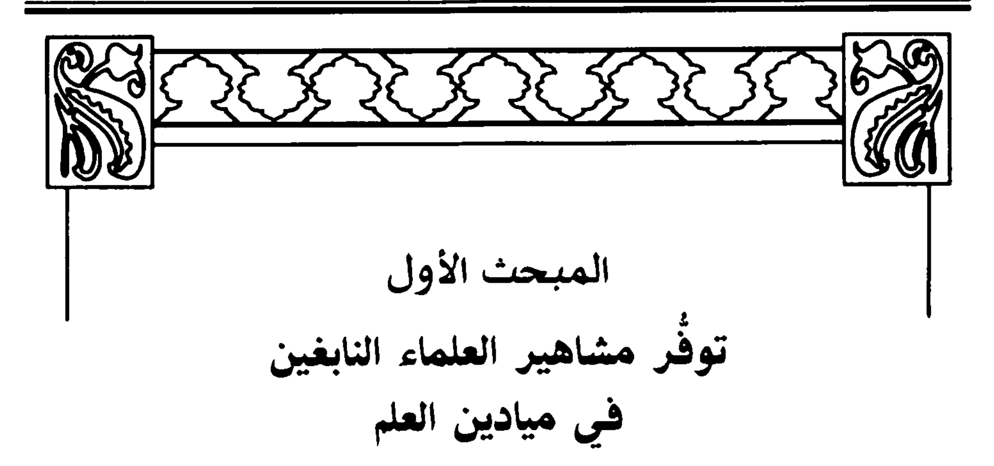
المبحث الأول: توفُّر مشاهير العلماء النابغين في ميادين العلم.

المبحث الثاني: تنوع وسائل التعليم.

المبحث الثالث: شيوع المكتبات ونشاط النسخ والوراقة.

المبحث الرابع: اهتمام الأمراء وأمثالهم بالعلم والعلماء.

المبحث الخامس: صلة الموالي والأطفال والنساء بالعلم والوعظ.



المبحث الأول
توفُّر مشاهير العلماء النابغين في ميادين العلم

لقد كان هذا العصر زاخراً بعلماء في شتى المجالات، خدموا العلم وأثرَوا المكتبة وأمدُّوا الحياة العلمية بشرايين القوة والتفوق فتمثل نبضها إبداعاً علمياً يتجلى في تأليفاتهم القيمة التي لازال طلاب العلم يستفيدون منها إلى اليوم.

فاشتهر من كبار المقرئين الإمام الشاطبيّ أبو القاسم وأبو محمّد القاسم بن فِيْرُّه[1] بن أبي القاسم خلف بن أحمد الأندلسيّ المقرئ الفقيه المحدِّث الضرير الزاهد العابد (٥٣٨ ـ ٥٩٠هـ) ناظم «حرز الأماني ووجه التهاني» المنظومة المباركة المشهورة المعتمدة في القراءات، أبدع فيها أكمل الإبداع، وهي عمدة القراء، قلَّ من يشتغل بالقراءات إلا ويقدّم حفظها ومعرفتها[2].

وليس قليلاً من علماء العصر من تجد في ترجمته أنّه كان عالماً

---

(١) بكسر الفاء وسكون الياء وضم الراء المشددة: الديباج المذهب/٢٢٥؛ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٠٨٩/٣).

(٢) معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار (٥٧٣/٢ ـ ٥٧٥)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٢٧٠/٧ ـ ٢٧٢)؛ الديباج المذهب/٢٢٤ ـ ٢٢٥؛ وانظر المجمع المؤسّس (٨٨/١ ـ ٨٩).

بالقراءات أو أنّه كان يعلم الصبيان القرآن[١]، وتجد العناية بالقراءات عند كثير من علماء الحديث[٢].

وكان تفسير العلامة شيخ المفسرين عبدالحق بن غالب ابن عطية الغرناطيّ (٤٨٠ ـ ٥٤١هـ)[٣] «المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز» من الكتب المعتنى بها في علم التفسير في هذا العصر[٤].

وكذلك كان «الوسيط» للعلامة عليّ بن أحمد النيسابوريّ الواحديّ المتوفى سنة ٤٦٨هـ[٥] من الكتب المعتنى بها في علم التفسير في هذا العصر فقد حفظه أبو النجيب عبدالقاهر بن عبدالله السهرورديّ المتوفى سنة ٥٦٣هـ[٦].

وكان في هذا العصر كثير من علماء الحديث الكبار:

فمنهم الإمام المحدِّث أبو الحسن رَزِين بن معاوية المالكيّ العَبْدريّ الأندلسيّ المجاور بمكة دهراً والمتوفى بها سنة ٥٣٥هـ[٧] ألَّف «تجريد الصحاح في الجمع بين الموطأ والكتب الخمسة» فرتَّبه على الأبواب، وأدخل فيه زيادات واهيةً[٨].

وقد اشتغل به العلامة أبو السعادات المبارك بن محمد الجزريّ ابن الأثير (٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ)[٩] في «جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ»

(١) انظر على سبيل المثال التحبير (٢٧٢/١، ٥٣٩)؛ الذيل والتكملة (١٩٩/١/٥ برقم ٣٩٤).
(٢) سير أعلام النبلاء (٤٧٣/٢٠، ٥٤٤؛ ٢٦/٢١، ٤).
(٣) سير أعلام النبلاء (٥٨٧/١٩ ـ ٥٨٨).
(٤) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثالثة والستين/١١٨).
(٥) سير أعلام النبلاء (٣٣٩/١٨ ـ ٣٤٢)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٢٤٠/٥ ـ ٢٤٣).
(٦) طبقات الشافعية الكبرى (١٧٥/٧).
(٧) التحبير (٢٨٦/١)؛ سير أعلام النبلاء (٢٠٤/٢٠ ـ ٢٠٦)؛ الديباج المذهب/١١٨.
(٨) سير أعلام النبلاء (٢٠٥/٢٠)؛ مقدمة جامع الأصول (٤٩/١ ـ ٥٠).
(٩) سير أعلام النبلاء (٤٨٨/٢١ ـ ٤٩١).

فأصلح فيه، واعتمد على أصوله، ورتَّب موضوعات أحاديثه ترتيباً هجائياً، وشرح غريبه[١].

ومنهم الإمام المقدَّم في أصحاب الحديث في وقته ببغداد أبو الفضل محمّد بن ناصر البغداديّ (٤٦٧ ـ ٥٥٠هـ) الذي كان ثقةً ثبتاً، وتفرّد بإجازات عالية، وحصّل الأصول وجمع، وألّف، ولكنه لم يبرع في الرجال والعلل[٢]، والحافظ اليمنيّ سراج الدِّين عليّ بن أبي بكر بن جِمْيَر المتوفى سنة ٥٥٧هـ الذي كان إماماً في الحديث متقِناً للرواة[٣].

ومنهم محدِّث المشرق عبدالكريم بن محمّد بن منصور ابن السَّمعانيّ الخراسانيّ (٥٠٦ ـ ٥٦٢هـ)[٤].

ومنهم أبو العلاء الهمَذانيّ الحسن بن أحمد العطار المقرئ الحافظ (٤٨٨ ـ ٥٦٩هـ)[٥] والحافظ الكبير أبو طاهر أحمد بن محمّد السِّلفيّ[٦] الأصبهانيّ، الشافعيّ الذي ارتحل وبقي في الرحلة ثمانية عشر عاماً ثم استوطن الإسكندرية، وبقي يفيض سجال العلم على المرتحلين إليه إلى أن مات بها سنة ٥٧٦هـ[٧].

ومنهم حافظ وقته محدِّث الشام أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (٤٩٩ ـ ٥٧١هـ) كان فَهِماً حافظاً صنَّف الكثير[٨]، وعالم الأندلس المُسْنِد الكبير أبو بكر محمّد بن خير الإشبيليّ المتوفى (٥٠٢ ـ

---

(١) انظر منهجه في مقدمة كتابه جامع الأصول (١/٥).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٦٥ ـ ٢٧٩).
(٣) طبقات فقهاء اليمن/ ١٧١ ـ ١٣).
(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٧/١٨٠ ـ ١٨٥)، وسمعان الذي ينسب إليه بطن من تميم: انظر الأنساب (٣/٢٩٨).
(٥) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٠ ـ ٤٧).
(٦) بكسر السين وفتح اللام نسبةً إلى جده أحمد الذي كان لقبه «سِلَفة»: الأنساب (٣/٢٧٤)؛ سير أعلام النبلاء (٢١/٦)؛ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/٧٣٨).
(٧) سير أعلام النبلاء (٢١/٥ ـ ٣٩).
(٨) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٤ ـ ٥٧١)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٧/٢١٥ ـ ٢٢٣).

٥٧٥هـ)[١]، والمبارك بن عليّ الحنبليّ المتوفى سنة ٥٧٥هـ حافظ الحديث بمكة في زمانه[٢].

ومنهم حافظ المشرق في زمانه أبو موسى محمّد بن أبي بكر المدينيّ الأصبهانيّ الشافعيّ (٥٠١ ـ ٥٨١هـ)[٣]، والحافظ العَلَم أبو القاسم السُّهَيليّ المتوفى سنة ٥٨١هـ[٤]، والإمام الفقيه الحافظ أبو محمّد عبدالحق بن عبدالرحمن ابن الخراط الإشبيليّ المالكيّ المتوفى سنة ٥٨٢هـ[٥]، والحافظ الناقد أبو بكر محمّد بن موسى الحازميّ (٥٤٨ ـ ٥٨٤هـ)[٦].

ومنهم الحافظ المفسِّر العلامة مفخرة العراق أبو الفرج جمال الدِّين عبدالرحمن بن عليّ ابن الجوزيّ القرشيّ التيميّ البكريّ الحنبليّ حامل لواء الوعظ، المتوفى سنة ٥٩٧هـ[٧]، والحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ المتوفى سنة ٦٠٠هـ وأقاربه المقادسة[٨]، والحافظ المتقن عليّ ابن المفضَّل المقدسيّ ثم الإسكندرانيّ المالكيّ (٥٤٤ ـ ٦١١هـ)[٩]، وشيخ الحرم برهان الدِّين نصر بن محمّد الحنبليّ ابنُ الحصْريّ (٥٣٦ ـ ٦١٩هـ)[١٠] الذي لزمه المحدِّث الجَوَّال إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد بن إبراهيم الدِّمَشقيّ الحنبليّ (٥٧٤ ـ ٦٣٩هـ) وجاور لأجله بمكة سنةً[١١].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٨٥ ـ ٨٦).
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (١/٣٤٩).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/١٥٢ ـ ١٥٤).
(٤) الديباج المذهب/١٧٢.
(٥) عنوان الدراية/٤١ ـ ٤٤؛ الديباج المذهب/١٧٥ ـ ١٧٧.
(٦) سير أعلام النبلاء (٢١/١٦٧ ـ ١٧).
(٧) سير أعلام النبلاء (٢١/٣٦٥ ـ ٣٨).
(٨) والفصل الأول من هذه الرسالة تعريفٌ بهم، وأما الحافظ عبدالغنيّ فهو الذي تخصصت هذه الرسالة لدراسة حياته وجهوده.
(٩) سير أعلام النبلاء (٢٢/٦٦ ـ ٦٦).
(١٠) سير أعلام النبلاء (٢٢/١٦٣ ـ ١٦٥).
(١١) سير أعلام النبلاء (٢٣/٨٦).

ومنهم أبو الربيع سليمان بن موسى الكَلاعيّ الحافظ، رحل الناس إليه متنافسين في الأخذ عنه، وله مصنفات في الحديث والسير، استشهد سنة ٦٣٤هـ[١].

لقد كان الوقت وقت سماع ومجالس رواية يشارك فيها المشتغلون بالفقه[٢]، بل ومعهم الأدباء والنحاة أيضاً[٣]، بل يحكى أنَّ الطبيب محمّد بن عبدالملك ابن زُهْر الإشبيليّ (٥٠٧ ـ ٥٩٥هـ) كان يحفظ «صحيح البُخَاريّ» متناً وإسناداً[٤].

وأمّا في الفقه فقدكان من أعلام المذهب الحنفيّ: العلامة علاء الدِّين أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاسانيّ المتوفى سنة ٥٨٧هـ[٥] مصنِّف الكتاب الجليل «بدائع الصنائع».

والعلامة المحقق برهان الدِّين عليّ بن أبي بكر بن عبدالجليل المرغينانيّ المتوفى سنة ٥٩٣هـ[٦] الذي نشر المذهب الحنفيّ وتفقه عليه الجمّ الغفير، وفاق شيوخه وأقرانه وأذعنوا له كلهم ولاسيما بعد تصنيفه لكتاب «الهداية» الكتاب المعتمد عند الحنفيّة[٧].

ومن كبار فقهاء المالكيّة الشيخ الإمام إسماعيل بن مكّيّ القرشيّ الزهريّ العوفيّ الإسكندريّ (٤٨٥ ـ ٥٨١هـ)[٨].

---

(١) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة/ ١٧٣ ـ ١٧٦)؛ الذيل والتكملة (٨٥/٤ برقم ٢٣)؛ الديباج المذهب/ ١٧٧، والكلاعيّ نسبة إلى قبيلة: انظر الأنساب (١١٨/٥).

(٢) كالموفق من الحنابلة ـ المترجم في سير أعلام النبلاء (١٦٥/٢٢) ـ، وكالمرغيناني من الحنفية ـ المترجم في الجواهر المضيئة (٦٢٧/٢ ـ ٦٢٩) ـ وغيرهما.

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢١٢/١ ـ ٢١٣ برقم ٢٤٩).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣٢/٢١).

(٥) الجواهر المضيئة (٢٥/٤ ـ ٢٨)، والكاسانيّ نسبة إلى بلدة: الأنساب (١٤/٥).

(٦) الجواهر المضيئة (٦٢٧/٢ ـ ٦٢٩).

(٧) عمدة القاري (٢٣/٧ ـ ٢٤).

(٨) سير أعلام النبلاء (١٢٢/٢١)؛ الديباج المذهب/٩٥.

وألَّف الفقيه العلامة محمّد بن أحمد ابن رشد القرطبيّ الشهير بالحفيد (٥٢٠ ـ ٥٩٥هـ) كتابه الجليل النافع «بداية المجتهد ونهاية المقتصد» ذكر فيه أسباب الخلاف فأفاد وأمتع بحسن سياقه[١].

واشتهر من كبار الشافعيّة في هذا العصر جماعة كالفقيه محمّد بن عليّ الرحْبيّ الرَّوحانيّ[٢]، درّس وصنّف كتباً اشتهر بها منها المنظومة «الرحبية» في الفرائض، تُوفِّي سنة ٥٧٧هـ[٣].

وكان شيخ الشافعيّة بإقليم اليمن يحيى بن أبي الخير (٤٨٩ ـ ٥٥٨هـ) يحفظ «المهذّب» للإمام إبراهيم بن عليّ أبي إسحاق الشيرازيّ (٣٩٣ ـ ٤٧٦هـ)[٤].

ومن كبار فقهاء الحنابلة العلامة نصر بن فتيان ابن المَنِّيّ المتوفى سنة ٥٨٣هـ الذي يعتبر مرجع فقهاء المذهب المتأخرين[٥].

وعلى المنهج الأثريّ في **العقيدة** كتب الإمام أبو القاسم إسماعيل التيميّ الأصبهانيّ المتوفى سنة ٥٣٥هـ[٦] كتابه «الحجة في بيان المحجة».

وكان هذا القرن قمة النضوج في **أصول الفقه**، وكان من أبرز من ألَّف فيه العلامة عليّ بن أبي عليّ الآمديّ المتوفى سنة ٦٣١هـ[٧] صاحب «الإحكام في أصول الأحكام»، والعلامة فخرالدِّين محمّد بن عمر الرازيّ

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٣٠٧ ـ ٣١٠)؛ الديباج المذهب/٢٨٤ ـ ٢٨٥.

(٢) ينسب إلى رحبة مالك بن طَوق ـ انظر خبره في معجم البلدان ـ وهي بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات وينسب إلى روحا قرية من قرى الرحبة: معجم البلدان (٣/٣٨ ـ ٤٠، ٨٧)، والرحبي بسكون الحاء: الأنساب (٣/٤٨ ـ ٤٩).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٦/٥٦)؛ المسلك الجلي/.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٧/٣٣٦ ـ ٣٣٨)؛ وترجمة الشيرازي في سير أعلام النبلاء (١٨/٤٥٢ ـ ٤٦٥).

(٥) الاستسعاد/٢٠٠؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١/٣٤٣).

(٦) سير أعلام النبلاء (٢٠/٨٠ ـ ٨٥).

(٧) سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٦٤ ـ ٣٦٦).

(٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ)[١] صاحب «المحصول» حيث لخصا وجمعا أهم مسائل الأصول في كتابيهما المذكورَيْن[٢].

ومن مشاهير **نحاة العصر** الإمام العلامة النحويّ البارع محب الدِّين أبو البقاء عبدالله بن الحسين العُكْبَريّ الضرير صاحب التصانيف (٥٨٨ ـ ٦١٦هـ)[٣].

ونظم العلامة البليغ أبو محمّد القاسم بن عليّ الحريريّ المتوفى سنة ٥١٦هـ[٤] منظومته الشهيرة[٥] في النحو «ملحة الإعراب»، وشرَحها.

وألّف الوزير الكاتب المنشئ البليغ عماد الدِّين أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن حامد الأصبهانيّ (٥١٩ ـ ٥٩٧هـ) «خريدة القصر» الذي يؤرّخ لغالبية أدباء ذلك العصر[٦].

وكتب إمامُ الأدباء وقائدُ لواء الترسل القاضي الفاضل عبدالرحيم بن عليّ (٥٢٩ ـ ٥٩٦هـ) من **الإنشاء** الفائق الرائق ما يربو على مائة مجلد[٧].

واعتنى العلماء بقراءة **مقامات الحريريّ** الأدبية الرائعة، وبحفظها، وروايتها بالإسناد إلى مؤلفها[٨].

وكان من **مشاهير المؤرخين** في هذا العصر أبو الحسن عليّ بن

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٣٣/٥ ـ ٤).
(٢) ابن قدامة وآثاره الأصولية: القسم الأول/٢٨ ـ ٣٠.
(٣) سير أعلام النبلاء (٩١/٢٢ ـ ٩٣)؛ بغية الوعاة (٣٨/٢ ـ ٤).
(٤) معجم الأدباء (٢٦١/١٦ ـ ٢٩٣)؛ سير أعلام النبلاء (٤٦٠/١٩ ـ ٤٦٥)؛ بغية الوعاة (٢٥٧/٢ ـ ٢٥٩).
(٥) نقل من ملحة الإعراب الموفقُ في البرهان في بيان القرآن/٧٣، وانظر: شرح ملحة الإعراب/٣٩؛ تحفة الأحباب وطرفة الأصحاب/٣.
(٦) سير أعلام النبلاء (٤٣٤/١٨).
(٧) طبقات الشافعية الكبرى (١٦٧/٧).
(٨) فهرست ابن خير/٣٨٧؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/٤٠٣) و(المجلد الذي يحتوي على تراجم الطبقة الحادية والستين/٨٩) و(المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثالثة والستين/١٨١)؛ تذكرة الحفاظ (١٤٤٧/٤).

محمّد ابن الأثير (٥٥٥ ـ ٦٣٠هـ)[١]، والعلامة عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمّد الفارسيّ ثم النيسابوريّ مؤلف «السياق لتاريخ نيسابور» (٤٥١ ـ ٥٢٩هـ) الذي كان من أحسن المؤرخين بياناً، وأفصحهم لساناً[٢].

ومؤرخا بغداد الحافظ أبو عبدالله محمّد بن سعيد بن يحيى بن عليّ بن حجاج الدُّبَيْثيّ (٥٥٨ ـ ٦٣٧هـ)[٣]، والحافظ البارع أبو عبدالله محمّد بن محمود بن حسن البغداديّ، ابن النَّجّار (٥٧٨ ـ ٦٤٣هـ)[٤].

ومؤرخ دِمَشق عليّ بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر صاحب «تاريخ دِمَشق» مفخرة العصر من الناحية التاريخية، وقد اعتنى العلماء بنسخه وسماعه[٥].

ومؤرخ الأندلس الحافظ أبو القاسم خلف بن عبدالملك ابن بَشْكُوَال الأنصاريّ الأندلسيّ القرطبيّ المالكيّ (٤٩٤ ـ ٥٧٨هـ)[٦].

واعتبر ابنُ رشد الطبيبَ الإشبيليَّ ابنَ زُهْر المتوفى سنة ٥٥٧هـ أعظم طبيب بعد جالينوس[٧]، وكان بينهما مودة، بل إنَّ ابن رشد نفسه كان يفزع الناس إلى فتياه في الطب كما كانوا يفزعون إلى فتياه في الفقه لتمكنه

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٥٣ ـ ٣٥).
(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٧/١٧٢).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣/٦٨).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢٣/١٣١ ـ ١٣٤)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٨/٩٨ ـ ٩٩).
(٥) الاستسعاد/١٩٠ ـ ١٩١؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٨٤).
(٦) وفيات الأعيان (٢/٢٤٠ ـ ٢٤١)؛ سير أعلام النبلاء (٢١/١٣٩ ـ ١٤٢) واسم كتابه «الصلة في تاريخ أئمة الأندلس».
(٧) الذيل والتكملة (السِّفْر/ القسم الأول/ ترجمة رقم ٣١) وجالينوس (١٣٠ ـ ٢٠٠م) طبيب يوناني شهير، تنسب إليه مؤلفات كثيرة في الطبّ، وقد أضاف إلى ما سبقه من معارف طبية باكتشافاته المهمة التي توصل إليها بالتجريب وبتشريح أجسام الحيوان. انظر الموسوعة العربية الميسرة (١/٥٩٧).

فيهما، وهو القائل: «من اشتغل بعلم التشريح ازداد إيماناً بالله»[(١)].

وكتب الأديب المؤرخ السفّار شهاب الدِّين ياقوت الروميّ الحمويّ، المتوفى سنة ٦٢٦هـ «**معجم البلدان**» وغيره من التصانيف[(٢)].

واشتغل المحدِّث الشافعيّ فضائل بن عليّ القرشيّ المخزوميّ (٥٦٢ ـ ٦٣٤هـ) بعلم المواقيت وتقدم فيه، وولي رئاسة المؤذنين بجامع القاهرة إلى حين وفاته[(٣)].

واشتهر **بعلم النبات** المحدِّث الفقيه الظاهريّ أحمد بن محمّد بن مفَرِّج الإشبيليّ الأمويّ مولاهم (٥٦١ ـ ٦٣٧هـ)[(٤)].



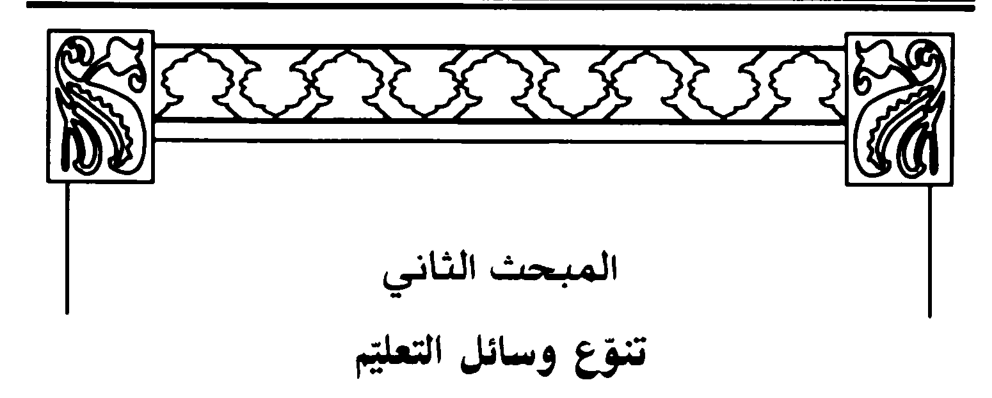
---

(١) وله في الطب كتاب «الكليات» أجاد فيه، وهو كتاب جليل، طبع في بلاد أوروبا، وتُرجم إلى اللاتينية والإسبانية والعبرية: انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء/٥٣٠؛ الديباج المذهب/٢٨٥؛ شجرة النور الزكية/١٤٧؛ الأعلام (٥/٣١٦).

(٢) وفَيَات الأعيان ٦/١٢٧ ـ ١٣٩؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثالثة والستين/٢٤٤ ـ ٣٤٨)؛ سير أعلام النبلاء (٢٢/٣١٢ ـ ٣١٣).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٣/٤٥٤).

(٤) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٢٩٨)؛ سير أعلام النبلاء (٢٣/٥٨ ـ ٥٩)؛ نفح الطيب (٢/٥٩٦).



المبحث الثاني

تنوّع وسائل التعليم

وهي كثيرة وأهمها المدارس والمساجد والرحلات.

أ ـ المدارس.

انتشرت المدارس في هذا العصر وكثر فتحها، ووُقفت عليها الأوقاف العظيمة، واشتهرت المدارس النظامية المتعددة التي أنشأها الوزير السلجوقيّ نِظَام المُلْك أبو عليّ الحسن بن عليّ بن إسحاق الطوسيّ المقتول بيد باطنيّ سنة ٤٨٥هـ[١]، كما أنشأ الملك العادل المجاهد، تقيّ الملوك، نورالدِّين، أبو القاسم، محمود بن زنكيّ (٥١١ ـ ٥٦٩هـ) مدارس كثيرة[٢]، وكذلك السلطان الكبير الملك الناصر يوسف صلاح الدِّين الأيوبيّ (٥٣٢ ـ ٥٨٩هـ)[٣] وغيرهما من ملوك الأيوبِيِّين[٤] بل ومن نسائهم ومواليهم[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩/٩٤ ـ ٩٦)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٤/٣٠٩ ـ ٣٢٩).

(٢) مشيخة ابن جماعة (١/٣٣٦ ـ ٣٣٧)؛ سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٩٢)؛ الدارس (١/٩٩، ١٦٩، ٣٥٩، ٤٠٧).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/٢٧٨ ـ ٢٩١)؛ الدارس (٢/١٠).

(٤) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/١٤٣)؛ الدارس (١/٤٧، ٢١٧، ٣٣١، ٣٨٢، ٤٣١، ٤٥٩).

(٥) الدارس (١/١٥٩، ٢٧٧، ٣٦٨، ٣٧٣، ٤٧٤).

وكان غيرهم من الملوك والأمراء والعلماء والتجار يبنون المدارس أيضاً[(١)]، وكان ينفرد بكل مدرسة من هذه المدارس غالباً **أهل مذهب** من المذاهب الفقهية فكان بعضها خاصاً بالشافعيّة[(٢)]، وبعضها خاصاً بالحنفيّة[(٣)]، وبعضها خاصاً بالمالكيّة[(٤)]، وبعضها خاصاً بالحنابلة[(٥)].

ب ـ المساجد.

وكان **جامع دِمَشق** مركزاً من مراكز العلم تكثر فيه الحِلَق، وكان بعض المقرئين يعلم الصبيان القرآن فيه[(٦)]، وكان بجامع **مصر** حلقة لإقراء العربية[(٧)]، وكان بعض العلماء يعقد مجلساً بالجانب الشرقي من جامع **القرويين** لإسماع الحديث والسير[(٨)].

وكان لأئمة المساجد دور كبير في إقراء القرآن[(٩)]، وكان من العلماء من يدرِّس في **مسجده**، ويؤدب فيه الصبيان[(١٠)].

ج ـ الرحلات.

كانت الرحلات رافداً قوياً من روافد نشاط الحركة العلمية وعاملاً مهماً من عوامل ازدهارها وقد اشتهر في هذا العصر كثير من العلماء بالرحلة لاسيما في طلب الحديث ولمعت أسماء منيرة في سماء البذل والتضحية،

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (١٧٥/٧)؛ الدارس (٩٦/١، ١٥٨، ٥٠١، ٣٩٩؛ ١٠٠/٢ ـ ١١).
(٢) الدارس (١٥٩/١، ١٦٦، ، ١٦٩، ٢٣٦).
(٣) الدارس (٤٧٤/١، ، ٤٨٣، ٤٩٦، ٥١٩).
(٤) الدارس (١٠/٢).
(٥) الدارس (٢٩/٢، ٦٤، ٧٩، ٩١، ١٠٠)؛ النعت الأكمل/١٣٠.
(٦) تكملة إكمال الإكمال/٦٧ ـ ٦٨.
(٧) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثالثة والستين/١٨١).
(٨) الذيل والتكملة (السفر الثامن/ القسم الثاني/٤٢٨).
(٩) انظر على سبيل المثال: التحبير (٢٥٩/٢)؛ التكملة لوفيات النقلة (٥٠/٢ برقم ٨٥٢).
(١٠) التكملة لوفيات النقلة (٥٠/٢ برقم ٨٥٢)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٣٤٠/١ ـ ٣٥).

فقد ارتحل السِّلفيّ، وبقي يجوب الآفاق ثمانية عشر عاماً يكتب الحديث والفقه والأدب ثم استوطن الإسكندرية وسارت إليه الرجال وارتحل إليه خلق كثير جداً منهم الأمراء والحفاظ(١).

وكان المحدِّث الجَوَّال إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد بن إبراهيم الدِّمَشقيّ الحنبليّ (٥٧٤ ـ ٦٣٩هـ) كثيرَ السفر(٢).

وكان المسنِد حنبل بن عبدالله الرُّصافيّ البغداديّ ـ الذي تُوفِّي سنة ٦٠٤هـ ـ يقول: «إنما أسافر خدمة لرسول الله ﷺ: أروي أحاديثه في بلدٍ لا تُروى فيه»(٣).

وحدّث المحدِّث الثقة الصالح جعفر بن عليّ بن هبة الله الإسكندرانيّ الفقيه المالكيّ المقرئ (٥٤٦ ـ ٦٣٦هـ) بالإسكندرية، وبُعِث إليه ليحضر إلى مصر فتوجّه من الإسكندرية إلى مصر ومعه جملة من مسموعاته، وأقام بالقاهرة مدّةً، وحدّث بها، ثم توجّه إلى دِمَشق وأقام بها وحدّث بها بالكثير(٤)، ويُذكر في التراجم أحياناً سفر بعض المشارقة إلى مصر والمغرب والأندلس(٥)، ومن ذلك سفر محمّد بن عبدالوهاب الدِّمَشقيّ الواعظ الذي تجول بالمغرب وورد مراكش وطاف بلاد الأندلس يعقد فيها مجالس الوعظ، ودخل مرسية وغرناطة، وأقام في سبتة مدةً استوفى فيها تفسير جملة كبيرة من القرآن، في مجالس وعظه(٦)، وحدَّث الحافظ عليّ بن المُفَضَّل بن عليّ الإسكندرانيّ (٥٤٤ ـ ٦١١هـ) بالحرمين الشَّريفين وغيرهما(٧)، وسافر المحدِّث سعدالخير بن محمّد بن سهل الأنصاريّ من الأندلس إلى الصين فكان يكتب في التعريف بنفسه «. . . الأندلسيّ أصلاً،

---

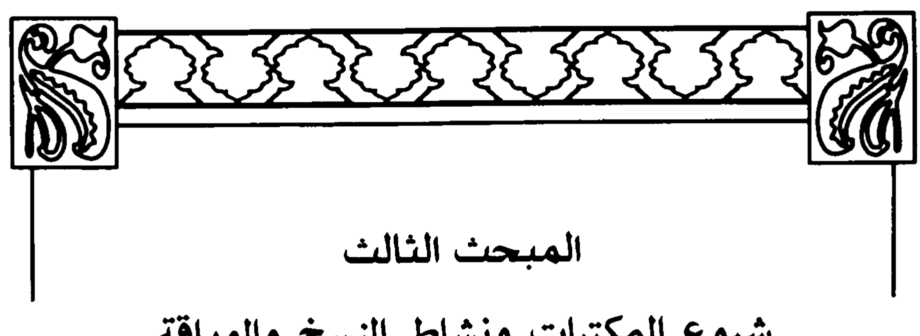
(١) سير أعلام النبلاء (١٦/٢١، ١٧، ١٨، ٢٦، ٢٧).
(٢) سير أعلام النبلاء (٨٢/٢٣).
(٣) سير أعلام النبلاء (٤٣١/٢١ ـ ٤٣٣).
(٤) التكملة لوفيات النقلة (٥٠٠/٣ ـ ٥٠١ برقم ٢٨٥٥)؛ سير أعلام النبلاء (٣٦/٢٣).
(٥) الاستسعاد/٣.
(٦) الذيل والتكملة (السفر الثامن /القسم الأول/٣٢٢).
(٧) التكملة لوفيات النقلة (٣٠٦/٢)؛ سير أعلام النبلاء (٦٦/٢٢).

الصينيّ»[1]، وكتب الرحالة الأديب أبو الحسين محمّد بن أحمد بن جُبَيْر الأندلسيّ البَلَنسيّ (٥٣٩ ـ ٦١٤هـ) رحلتَه المشهورة «اعتبار الناسك في ذكرالآثار الكريمة والمناسك»[2].



(١) سير أعلام النبلاء (١٥٨/٢٠).

(٢) الذيل والتكملة (٦٠٧/٢/٥ برقم ١١٧٢)، وبَلَنْسِيَة مدينة مشهورة بالأندلس: معجم البلدان (٥٨١/١) وهذه الرحلة ثرية بالمعلومات عن الحياة العلمية في هذا العصر، انظر ـ على سبيل المثال ـ الصفحات التالية منها: ٢٧، ١٩٥، ١٩٦ ـ ٢٠٠، ٢٤٥، ٢٥٦.



المبحث الثالث

شيوع المكتبات ونشاط النسخ والوراقة

جدّد الخليفة العباسيّ الناصر لدين الله، أبو العباس أحمد بن المستضيء بأمر الله (٥٥٣ ـ ٦٢٢هـ) سنة ٥٨٩هـ **مكتبة المدرسة النظامية** ببغداد وزوّدها بألوف من الكتب الحسنة[١]، وعمّر الوزير نِظام المُلْك **دُور الكتب** وابتاع الكتب[٢].

واعتنى العلماء **باقتناء الكتب** الكثيرة في مكتباتهم الخاصة فقد كانت للسِّلَفيّ مكتبة كبيرة إذ كان مستكثراً من جمع الكتب، يخرج جميع ما يصل إليه من المال في شراء الكتب وكان عنده خزائن كتب قلما اجتمع لعالم مثلها[٣]، وكان أبو عبدالله محمّد بن عبدالرحيم بن الفرج الأنصاريّ الغرناطيّ ثم الإشبيليّ (٥٠١ ـ ٥٦٧هـ) عالماً حافلاً راوية مكثراً، يتحقق بالقراءات والفقه ويشارك في الحديث وكانت أصوله العظيمة التي كتب أكثرها بخطه أعلاقاً نفيسة لا نظير لها[٤]، وكان أبو بكر محمّد بن خير الإشبيليّ ثم القرطبيّ (٥٠٢ ـ ٥٧٥هـ) معتنياً بتصحيح كتبه بحسن خطه وجودة تقييده وضبطه فكانت في غاية الصحة والإتقان مما أدى إلى المغالاة

---

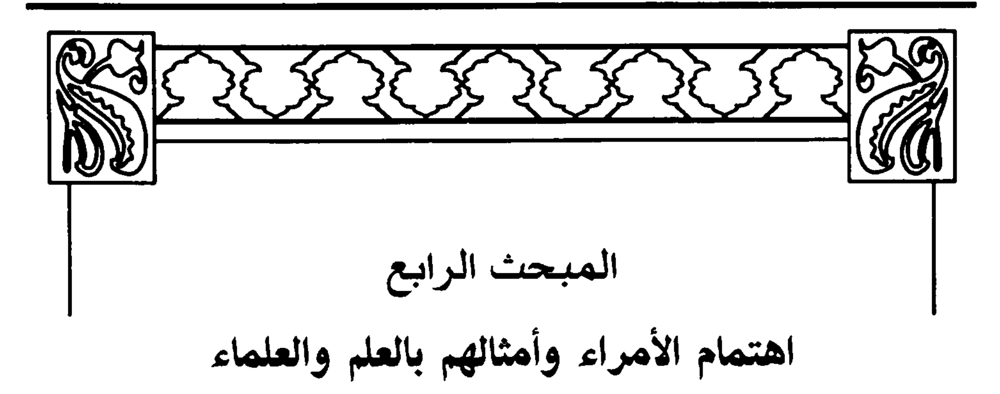
(١) سير أعلام النبلاء (١٩٢/٢٢ ـ ٢٤٢)؛ البداية والنهاية (٧/١٣).
(٢) سير أعلام النبلاء (٩٤/١٩ ـ ٩٦)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٣٠٩/٤ ـ ٣٢٧).
(٣) سير أعلام النلاء (١٧/٢١ ـ ٢٨)؛ نيل الابتهاج/١٩١؛ نفح الطيب (٤٦٣/١ برقم ٢٠١).
(٤) التكملة لكتاب الصلة (٥٠٩/٢ برقم ١٣٩٤).

فيها بعد وفاته حتى بلغت أثمانها الغاية[١]، وكان بعضهم يوصف بكونه **سهل العارية** لأصوله الصحيحة[٢].

وبالإضافة إلى **الوراقين** الصُّناع الذين عملوا في نسخ الكتب، واتخذوا الكتابة مصدراً لكسبهم فقد كان كثير من العلماء يوصفون بأنّهم كتبوا بخطوطهم الكتب والأجزاء الكثيرة، وكان كثير منهم يقوم بهذه الأعمال **تطوعاً** رغبةً في إحياء العلم ونشره، كما كان **بعض الأئمة من النساخ** الذين يعيشون من الوراقة كالإمام العلامة القدوة أبي العباس أحمد بن عبدالله بن أحمد بن هشام الفاسيّ المقرئ الناسخ (٤٧٨ ـ ٥٦٠هـ) الذي كان يعيش من الوراقة، وعلّم زوجته وبنته الكتابة فكتبتا مثله، فكان يأخذ الكتاب فيقسمه بينه وبينهما فينسخ كلٌ منهم طائفة من الكتاب فلا يفرّق بين الخطوط إلا في شيء نادر[٣]، وكان بعضهم يوصف بكونه **خبيراً بالكتب** ومصنفيها، عارفاً بخطوط الفضلاء[٤]، وكان بعضهم يوصف برداءة **خطه** وأنّه لم يتقن وضع الخط[٥]، بينما كان بعضهم يوصف بملاحة خطه وبأنّ خطه مرغوب فيه وبأنّه كان يكتب خطاً حسناً رائقاً وأنّه كان يضبط ضبطاً متقناً[٦].



(١) التكملة لكتاب الصلة (٥٢٤/٢ برقم ١٤٢٤).
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢٢/٢).
(٣) سير أعلام النبلاء (٣٤٤/٢٠ ـ ٣٤٨).
(٤) مشيخة ابن جماعة (٢٥١/١).
(٥) سير أعلام النبلاء (٧١/٢٢؛ ٨٢/٢٣)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٨٤/٢).
(٦) الذيل على طبقات الحنابلة (٣١٩/٢)؛ سير أعلام النبلاء (٣٤٥/٢٠؛ ٨/٢٢).



المبحث الرابع

اهتمام الأمراء وأمثالهم بالعلم والعلماء

كان الخليفة **المستضيء** بأمر الله، أبو محمّد، الحسن بن يوسف الهاشميّ العباسيّ - الذي ولد سنة ٥٣٦هـ وولي الخلافة سنة ٥٦٦هـ وتُوفِّي سنة ٥٧٥هـ - يبذل الأموال للعلماء وكان يطلب من الحافظ ابن الجوزيّ أن يعظ بحيث يسمعه، وكان يميل إلى مذهب الحنابلة، وضعف بدولته الرفض ببغداد ومصر، وظهرت السُّنة، وحصل الأمن، ولله المنَّة[1].

واشتغل ابنه الخليفةُ العباسي الناصر لدين الله، أحمدُ في وسط ولايته - وقد ولي من سنة ٥٧٥هـ إلى أن تُوفِّي سنة ٦٢٢هـ - برواية الحديث، واستناب نواباً يروون عنه، وأجرى عليهم جرايات، وكتب للملوك والعلماء إجازات، وجمع سبعين حديثاً في كتابٍ[2].

وكان **نظام الملك** عامر المجلس بالقراء والفقهاء، وكان يرغب في العلم ويملي الحديث ويدرّ على الطلبة الصلات[3].

وكان **الوزير الكامل** أبو المظفر، يحيى بن محمّد بن هبيرة العراقيّ

---

(١) سير أعلام النبلاء (٧٠/٢١).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٩٢/٢٢ - ٢٠٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٩٤/١٩ - ٩٦)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٣٠٩/٤ - ٣٢٩).

الحنبليّ صاحب التصانيف (٤٩٩ ـ ٥٦٠هـ) قد طلب العلم، وسمع الحديث، وتلا بالسبع، وتفقه، وشارك في علوم الإسلام، ومهر في اللغة، وكان سلفياً أثرياً، مكباً على العلم وتدوينه بازاً بالعلماء يكثر مجالستهم، واستحضر المشايخ وبجّلهم وبذل لهم، وكان يُقرأ عنده الحديث كل يوم بعد العصر(١).

وكان قارئ الحديث بمجلسه الإمام الحافظ المفيد محدِّث بغداد أحمد بن صالح (٥٢٠هـ ـ ٥٦٥هـ)(٢).

وكان **صلاح الدين الأيوبي** يواظب على سماع الحديث ويحب سماع العلم ويشارك فيه مشاركة حسنة(٣)، وحضر عند السِّلفيّ مرة مع أخيه الملك العادل(٤) لسماع الحديث فتحدثا فأظهر لهما الكراهة وقال: أنتما تتحدثان، وحديث النبيّ ﷺ يُقرأ؟! فأصغيا عند ذلك(٥).

وسمع ومعه أولاد ابنه عبدالوهاب «الموطأ» من إسماعيل بن مكّيّ المالكيّ(٦).

وكان السلطان الملك المعظّم عيسى بن العادل محمّد الأيوبيّ (٥٧٦ ـ ٦٢٤هـ) محباً للمحدثين ويسمع الحديث(٧).

ولما تجهز سلطان المغرب الموحدي «يوسف بن عبدالمؤمن» ـ الذي حكم ما بين ٥٥٨ ـ ٥٨٠هـ ـ لغزو الروم أمر العلماء أن يجمعوا أحاديث في الجهاد تُملى على الجند، وكان هو يملي بنفسه وكبار الموحدين يكتبون في

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٢٦/٢٠ ـ ٤٣٠)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٥١/١ ـ ٢٨٩).
(٢) سير أعلام النبلاء (٥٧٢/٢٠)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٣١١/١).
(٣) سير أعلام النبلاء (٣٨٥/٢٢)؛ البداية والنهاية (٥/١٣).
(٤) هو السلطان الكبير الملك العادل محمد بن أيوب (٥٣٤ ـ ٦١٥هـ) سير أعلام النبلاء (١١٥/٢٢ ـ ١١٩).
(٥) سير أعلام النبلاء (٢٨/٢١).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٢٢/٢١).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٢٠/٢٢ ـ ١٢٢).

ألواحهم، وقيل إنه كان يحفظ أحد الصحيحين[١].

وكانت مجالس ابنه المنصور يعقوب ـ الذي حكم مابين ٥٨٠ ـ ٥٩٥هـ ـ مزيّنةً بحضور العلماء والفضلاء، تفتتح بالتلاوة ثم بالحديث ثم يدعو هو، وكان يجيد حفظ القرآن ويحفظ الحديث ويتكلم في الفقه ويناظر وينسبونه إلى مذهب الظاهر وقد أمر الحفاظ بجمع كتاب في الصلاة، ثم كان يملي ذلك بنفسه، وكان لمن يحفظه عطاءٌ فحفظه خلقٌ، وهو القائل: «ليس إلا هذا أو هذا أو هذا» مشيراً في الأولى إلى المصحف وفي الثانية إلى سنن الإمام أبي داود وفي الثالثة إلى السيف[٢].



(١) سير أعلام النبلاء (٢١/١٠١ ـ ١٠٢)، وانظر عن الموحدين ونشأتهم: المنّ بالإمامة؛ نظم الجمان.

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/٣١٣ ـ ٣١٦)، وأبوداود هو الإمام الحجة العَلَم صاحب «السنن»، سليمان بن الأشعث السجستانيّ (٢٠٢ ـ ٢٧٥هـ): طبقات الحنابلة (١/١٥٩ ـ ١٦٢)؛ سير أعلام النبلاء (١٣/٢٠٣ ـ ٢٢١).



المبحث الخامس

صلة الموالي والأطفال والنساء بالعلم ومجالس الوعظ

كان **الموالي** يجدون التشجيع على حفظ العلم والتبحر فيه:

فقد كان الحافظ عبدالقادر بن عبدالله بن عبدالرحمن الرُّهاويّ الحنبليّ (٥٣٦ ـ ٦١٢هـ) مولى لبعض التجار، قرأ القرآن فأعتقه مولاه[١]، وكان بعض موالي المقادسة من أهل الرواية[٢].

وكان العلماء يهتمون بحسن تنشئة **أولادهم** والعناية بإحضارهم مجالس الرواية: وقد حفَّظ شرف الإسلام عبدالوهاب بن عبدالواحد بن محمّد بن عليّ الشيرازيّ[٣] ابنَ أخته عليّ بن إبراهيم بن نجا الأنصاريّ[٤] مجلسَ وعظ ـ وعمره عشر سنين ـ ثم نصب له كرسياً في داره وأحضر له جماعته وقال: تكلم فلما تكلم بكى خاله، واعتنى به فأحضره دروسه في التفسير وفقَّهه فأحسن الوعظ وغلب عليه فاشتغل به وكان يتوسع في تفسير آيات تقرأ في أول المجلس[٥].

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (٨٣/٢).

(٢) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١٦/١).

(٣) المقصد الأرشد (١٤٧/٢).

(٤) المقصد الأرشد (٢٠٨/٢).

(٥) الاستسعاد/١٩١.

وكانت **للمرأة** مشاركتها في إحياء العلم ونشره:

فمن النساء من كانت حافظة لكتاب الله تقرئ النساء كالشيخة الصالحة آسية بنت الشيخ الفقيه أبي عبدالله محمّد بن خلف بن راجح، التي كانت تحفظ القرآن الكريم وتُوفِّيت سنة ٦٣٣هـ[١].

وكالمقرئة الصالحة العابدة آمنة بنت أبي عمر المقدسيّة (٥٥٠ ـ ٦٣١هـ) التي قرأت القرآن على والدها، وكانت البنات يقرأن عليها القرآن[٢].

وكآسية أم أحمد بنت عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن السعدية المقدسيّة (٥٧٧ ـ ٦٤٠هـ) التي كانت حافظة لكتاب الله، وكانت تلقن النساء القرآن[٣].

وكانت بعض الأندلسيات معروفة باشتغالها بوعظ النساء[٤].

وكانت فاطمة بنت سعد الخير ـ زوجة عليّ بن إبراهيم الواعظ ـ محدِّثةً أخذ عنها العلماء[٥].

وكانت أم العز بنت محمّد بن عليّ بن أبي غالب المتوفاة سنة ٦١٦هـ تروي عن أبيها «صحيح البُخاريّ» قرأته عليه مرتين وتروي عن زوجها وغيره وكانت حافظة لكتاب الله قائمة عليه مجوِّدة له بالقراءات السبع[٦]، وسمعت زينب ابنة محمّد بن أحمد البَلنسية (٥٥٥ ـ ٦٣٥هـ) جدها لأمها[٧]، وكانت

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٣/٤٠٤).

(٢) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٤٣ ـ ٤٤).

(٣) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٤٠٦ ـ ٤٠٧).

(٤) التكملة لكتاب الصلة/ برقم ٢٨٨٥.

(٥) تكملة إكمال الإكمال/٩٥.

(٦) الذيل والتكملة (السفر الثامن/ القسم الثاني/٤٨٢)، والبخاريّ هو الإمام الجليل سيد الحفاظ أمير المؤمنين في الحديث أبو عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفيّ مولاهم (١٩٤ ـ ٢٥٦هـ) مترجم في سير أعلام النبلاء (١٢/٣٩١ ـ ٤٧١).

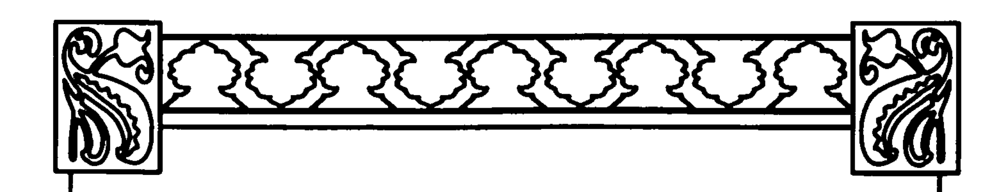
(٧) الذيل والتكملة (السفر الخامس /٣٦٩) و(السفر الثامن/ القسم الثاني/٤٨٦).

مهجة بنت عصام القرطبيّة المتوفاة بها سنة ٦١٧هـ أو سنة ٦١٨هـ تروي عن أبيها وجدِّها[1]، وقد جمِعتُ أسماء كثير من نساء المقادسة من رواة الحديث[2].



(١) الذيل والتكملة (السفرالثامن/ القسم الثاني/٤٩٢).

(٢) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (٢٢٥/١)، وسيأتي في الفصل القادم بيانٌ عن كثير منهنّ.



الفصل الثاني
تعريف موجز بأسرة المقادسة

المبحث الأول: أحمد ابن قدامة وهجرته إلى دِمَشق.

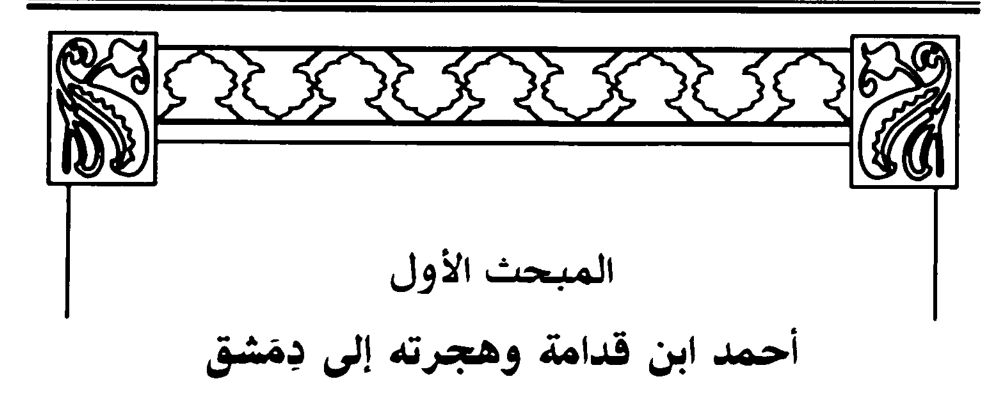
المبحث الثاني: أبو عمر.

المبحث الثالث: الموفَّق.

المبحث الرابع: عبدالواحد بن أحمد السعديّ.

المبحث الخامس: يوسف ابن قدامة.

المبحث السادس: عبدالواحد بن عليّ بن سرور.



المبحث الأول

أحمد ابن قدامة وهجرته إلى دِمَشق

كان المسلمون في أرض بيت المقدس ونواحيها زمن احتلال الفرنج[١] في شدة وضيقٍ، فقد كان الفرنج يؤذونهم ويحبسونهم، ويأخذون منهم أموالاً كالجزية، ويستخدمونهم في الفلاحة.

وكان من أعتى الكفار وأكثرِهم تَجَبُّراً ابنُ بارزان[٢] الذي كانت تحت يده جمّاعيل[٣] والقرى التي حولها.

وكان خطيبُ جمّاعيل الشيخُ العالمُ الزاهدُ أحمدُ بن محمّد بن قدامة العُمَريُّ[٤] قد سافر واشتغل بالعلم ولاسيما الحديث النبوي الشَّريف فقد

(١) استولى الصليبيون على القدس في يوم الجمعة ٤٩٢/٨/٢٣هـ، واستمرت دولتهم إلى أن اضطروا إلى الإستسلام في الحصار الذي ضربه عليهم صلاح الدين في رجب سنة ٥٨٣هـ. انظرتاريخ القدس/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥؛ القدس تحت الحكم الصليبيّ/٤١، ٧١.

(٢) هو الأمير الكونت باليان الثاني دي إبلين ابن بارزان الفرنسيّ: انظر الحركة الصليبية (٨١٢/٢، ٨١٩ ـ ٨٢٥، ٨٩٩)؛ تاريخ الحروب الصليبية (٦٥٤/٢، ٦٧٣)؛ في رحاب دمشق/٣٧.

(٣) جمّاعيل بتشديد الميم وباللام (ويقال بتخفيف الميم وبالنون بدل اللام): قرية في جبل نابلس التابع لبيت المقدس، تقع في الجنوب الغربيّ من مدينة نابلس على بعد ١٦ كيلاً منها: معجم البلدان (١٨٥/٢)؛ القاموس المحيط /١٢٦٦؛ معجم بلدان فلسطين/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩.

(٤) انظر سياق نسبه في مشيخة ابن جماعة (١/ ٣١٢) مع النعت الأكمل/٦٧.

حدّث عن الإمام المحدِّث الشهير أبي الحسن رَزِين بن معاوية العبدريّ المكيّ صاحب كتاب «تجريد الصحاح»[١].

ورجع إلى جمّاعيل وأقام بها ينفع الناس ويُقرِئُهم القرآن، ويقرأ لهم الأحاديث، ويعلّمهم كما يعلّم إخوته وأولاد عمه.

وكان له أخت تزوجها عبدالواحد بن عليّ بن سرور، وكان بيته قريباً من بيت أخته[٢].

وكان الشيخ أحمد لا يرضى بمقامه تحت أيدي الكفار ـ كأبيه الذي كان يذكر الهجرة دائماً ـ، وكان يخطب أيام الجُمُعات ويجتمع الناس إليه، فقيل لابن بارزان: «إنّ هذا الرجل الفقيه يُشغِل الفلاحين عن العمل، ويجتمعون عنده» فتحدث في قتله فأعلم الشيخَ رجلٌ، فعزم على المضيِّ إلى دِمَشق، فسافر إليها سنة ٥٥١هـ وصَحِبه عبدالواحد بن عليّ بن سرور ـ زوج أخته ـ.

ولما جاء دِمَشق، خرج إليه أبو الفضل محمّد بن عبدالله بن القاسم الشافعيّ (٤٩١ ـ ٥٧٢هـ) ومعه ألف دينار فعرضها عليه فأبى، فاشترى بها موضعاً بدِمَشق، ووقفه على المقادسة[٣].

وكتب الشيخ أحمد إلى ابنه أبي عمر ليهاجر إليه بجميع أهله، فخرج بهم إلى دِمَشق متحملين المشقة صابرين، وكانوا نحواً من أربعين نفساً من ذكرٍ وأنثى وكبيرٍ وصغيرٍ.

فأنزلهم الشيخ أحمد في مسجد أبي صالح[٤]، فأقاموا به مدةً نحو

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٢٠٥).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٥٦).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/٥٧ ـ ٦٠)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٦/١١٧)؛ الدارس (٢/١٠٤).

(٤) أبو صالح هو مفلح بن عبدالله، أحد العباد الحنابلة، توفي سنة ٥٣٠هـ: الدارس (٢/٧٩)، وكان هذا المسجد خارج الباب الشرقي من دمشق، وقد درس هذا المسجد ولم يبق منه شيء: القلائد الجوهرية ـ الحاشية ـ (١/٦٥)؛ دمشق الأسرار/١٣٦.

سنتين، ثم انتقلوا إلى سفح جبل قاسيون[١]، فعمروا الجبل بعد أن كانت الأماكن المعمورة فيه يسيرةً[٢].

وقد اهتمّ الملك العادل نور الدِّين محمود بن زنكيّ بالشيخ أحمد وأسرته وكان يساعدهم، وكان يقول: «هذا الشيخ أحمد رجل صالح، وأنا أزوره لأنتفع به»[٣].

ثم بنى ابنه أبو عمر المدرسة العُمريّة[٤]، ثم كثر البناء في تلك المنطقة التي اشتهرت بالصالحية ـ قيل: سميت بالصالحية نسبةً إلى صلاح هؤلاء المقادسة، وقال أبو عمر المقدسيّ: «... قال الناس: الصالحية نسبونا إلى مسجد أبي صالح لأننا نزلنا فيه أولاً لا أنا صالحون»، وعقّب على ذلك العلامة محمّد بن عليّ ابن طولون الصالحيّ الحنفيّ (٨٨٠ ـ ٩٥٣هـ)[٥] بأن قال: «وهذا من باب التواضع من الشيخ ـ رحمه الله ـ»[٦] ـ، حتى صارت مفخرةً لدِمَشق يسهب في وصفها الرحالون والأدباء[٧]، وينشد

---

(١) هو الجبل الأشم الذي يشرف على دمشق، وله سفحان أعلاهما سفح كبير واسع كان خالياً من الناس إلى أن نزلته أسرة المقادسة: رحلة ابن بطوطة/١١٧؛ القلائد الجوهرية (٨٤/١ ـ ٩٥)؛ في رحاب دمشق /٩ ـ ١٦.

(٢) ولما انتقلوا إلى سفح جبل قاسيون بنوا الدَّيْر ـ هو في الأصل لغة في الدار ثم خصص به الموضع الذي تسكنه الرهبان، انظر معجم البلدان (٥٦٣/٢) ـ المعروف بدير الحنابلة ودير المقادسة ودير الصالحين، يراجع من أجل التفصيل لما ورد من أول هذا المبحث إلى هنا كتاب القلائد الجوهرية (٦٥/١ ـ ٧٦).

(٣) الدارس (١٠٣/٢).

(٤) كانت أكبر المدارس بدمشق والصالحية، وكان بها خزائن كتب نفيسة: الدارس (١٩٩/٢)؛ منادمة الأطلال/ ٢٤٤ ـ ٢٤٨؛ خطط الشام (٩٧/٦ ـ ٩٨)؛ في رحاب دمشق /٤٦؛ خطط دمشق/٢٤٢ ـ ٢٤٨، وهي الآن أطلال محزنة وأخبرني بعض جيرانها أثناء زيارتي لدمشق في جمادى الآخرة من عام ١٤١٤هـ أنّه بدئ في ترميمها وإعادة إنشائها بدعم من المملكة العربية السعودية، وهي قريبة من الجامع المظفريّ المعروف بجامع الحنابلة.

(٥) الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة (٥٢/٢ ـ ٥٤).

(٦) القلائد الجوهرية (٦٥/١).

(٧) معجم البلدان (٤٤٢/٣)؛ رحلة ابن بطوطة/١١٦ ـ ١١٧؛ صبح الأعشى (٩٤/٤ ـ ٩٥).

في مدحها الشعراء[١].

وكان من أولاد الشيخ أحمد[٢]:

١ ـ أبو عمر محمّد.

٢ ـ الموفَّق عبدالله.

٣ ـ بنت تزوجها: عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل[٣].

٤ ـ بنت اسمها رابعة تزوجها ابن أخته سعيدة: عبدالغنيّ بن عبدالواحد.

وكان من إخوان الشيخ أحمد[٤]:

١ ـ يوسف.

٢ ـ سعيدة: تزوجها عبدالواحد بن عليّ بن سرور، فوُلد له: إبراهيم وعبدالغنيّ[٥].

وهؤلاء هم أركان أسرة المقادسة الشهيرة التي نبغ منها غير واحد من العلماء الذين نصروا العقيدة الأثرية، ونشروا الحديث النبويّ الشَّريف،

---

(١) قال أحمد بن الحسن بن عبدالله بن أبي عمر كما في الدارس (١٠٢/٢)؛ القلائد الجوهرية (٥١٣/٢):

الصالحيّة جنة والصالحون بها أقاموا   فعلى الديار وأهلها مني التحية والسلام

(٢) وللشيخ أحمد غيرهم من الأولاد كأبي الفضل عبيدالله: تأمل طبقة السماع المثبتة على ختام الجزء الثالث من فوائد تمام الرازيّ والمؤرخة بيوم ٥٧٢/٨/١٢هـ: الظاهرية (٣٣/أ)؛ القلائد الجوهرية (٧١/١)، وكآمنة التي ماتت صغيرة: القلائد الجوهرية (٧١/١).

(٣) ولهذا البيت صلات وثيقة ببيت الشيخ أحمد: القلائد الجوهرية (٧١/١، ٧٢، ٧٣).

(٤) وللشيخ أحمد إخوان غير المذكورين: القلائد الجوهرية (٧١/١، ٧٢، ٧٣).

(٥) وله أولاد غيرهما: انظر القلائد الجوهرية (٧١/١)، ويلاحظ أنّ عبدالغنيّ هو الذي تخصصت هذه الرسالة لدراسته.

وخدموا مذهب الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ[١]، وقاموا برواية كتب السنة، وتركوا كتباً عظيمة تزخر بخزائن العلم، وكثر العلم بدِمَشق بعد تناقصٍ أيام «المقادسة النازلين بسفحها»[٢]، وكانوا قدوةً لمن بعدهم في كثير من مجالات الخير، وهم بيت صلاح وعلم ورواية، قيل في بعض أفرادهم المتأخرين ـ كما سيأتي ـ: «حدّث هو وأخوه وأبوه وجدّه وجدّ أبيه وجدّ جدّه»[٣].

ولا شك أن دراسةَ أحوالهم[٤] مفيدةٌ في كشف الحالة العلمية في ذلك العصر، بالإضافة إلى أهمية التعرف عليهم من أجل معرفة البيئة التي عاش فيها الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ فكانت من أعظم عوامل تكوينه.

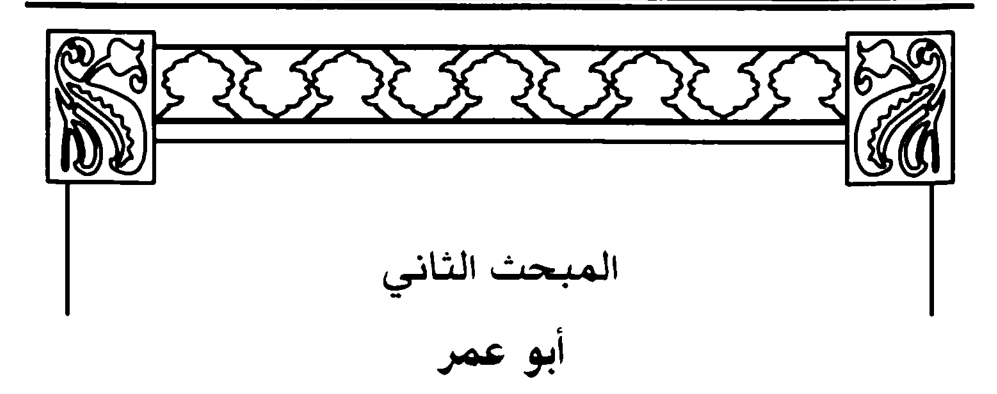


(١) الإمام الشهير أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ البغداديّ إمام السنة والصابر في المحنة (١٦٤ ـ ٢٤١هـ): مناقب أحمد لابن الجوزيّ؛ التقييد/١٥٨ ـ ١٦٤ برقم ١٨٢؛ سير أعلام النبلاء (١١/١٧٧).

(٢) الأمصار ذوات الآثار/١٦٢ ـ ١٦٥.

(٣) الدرر الكامنة (٣/٣٩٢)؛ القلائد الجوهرية (٢/٤٠٧ ـ ٤٠٨).

(٤) والمباحث التالية هي في التعرف عليهم وعلى المشتغلين بالعلم من أولادهم على سبيل الإجمال..



المبحث الثاني

أبو عمر

هو الشيخ الزاهد الفقيه المقرئ المحدِّث محمّد، ولد سنة ٥٢٨هـ بجمّاعيل، سمع الحديث من أبيه وغيره، وهو الذي ربى الموفَّق وغيره ولذا يقال عنه: «شيخ المقادسة»، وكان قدوةً صالحاً كثير الصيام والتلاوة والصلاة والجهاد، كان قلّما يتخلف عن غزوة، وكان ينسخ مختصر شيخ الحنابلة أبي القاسم عمر بن الحسين الخِرَقيّ المتوفى سنة ٣٣٤هـ[١] من حفظه، وكتب بخطه المليح عدة مصاحف وكتباً كثيرة كالمغني لأخيه الموفَّق و«معالم التنزيل» لمحيي السُّنَّة الحسين بن مسعود البغويّ المتوفى سنة ٥١٦هـ[٢]، وهو واقف المدرسة العمرية، تُوفِّي سنة ٦٠٧هـ[٣].

ومن أولاده:

ابنته آمنة (٥٥٠ ـ ٦٣١هـ) كانت مقرئةً صالحةً عابدةً، قرأت القرآن على والدها، وكانت البنات يقرأن عليها القرآن، وكانت كثيرة الصدقة[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣٦٣/١٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٣٩/١٩ ـ ٤٤٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (٥/٢٢ ـ ٩)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الحادية والستين/٢٤٧ ـ ٢٥٩).

(٤) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٤٣ ـ ٤٤).

وثلاثة أبناء: عُمر وعبدالله وعبدالرحمن:

فالأول **عمر**[(١)] الذي وُلد له ابنُه جمال الدِّين أبو حمزة أحمد، الذي تولى على قرية جمّاعيل مدّة، وتُوفِّي سنة **٦٣٣هـ**[(٢)]، **ومن أولاده**:

١ ـ إسماعيل، وهو أبو المسنِد العالم نجم الدِّين أحمد (٦٨٢ ـ ٧٧٣هـ)[(٣)].

٢ ـ محمّد سيف الدِّين[(٤)]، له ابنان:

أ/ أحمد، المحدِّث الذي سمع منه الحافظ أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبيّ (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)، ووصفه بالفقيه[(٥)].

ب/ عبدالرحمن، أبو الفرج، والد الشيخ الصالح أبي عبدالله محمّد المسنِد (٧٠٨ ـ ٧٩٤هـ) سمع منه الفضلاء[(٦)].

٣ ـ عبيدالله قال عنه تلميذه الحافظ الذهبيّ: «إنسان مبارك..»، مات سنة ٦٩هـ[(٧)].

وله ابنان:

أ / عمر، المتوفى سنة **٧٣٣هـ**، سمع منه الحافظ الذهبيّ، وكان رفيقه في الحجّ[(٨)].

---

(١) سمع «فضائل رمضان» على مؤلفه الحافظ عبدالغني في ٢٢/٩/٥٦٨هـ: فضائل رمضان (٩٧/ أ).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٨٨)، تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/١٢٣)، وحفيده إبراهيم بن أبي بكر (٦٥٣ ـ ٧٣٦) قرأ عليه الحافظ الذهبيّ «مشيخة ابن عبدالدائم»: (معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ ١/١٣٢).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٣/٤٠٦)؛ الذيل على العبر (٢/٣٣٢)؛ ذيل التقييد (١/٢٩٦ برقم ٥٨٩)، ومن أحفاده تتر بنت أحمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل: معجم شيوخ ابن فهد /٣١٠.

(٤) انظر القلائد الجوهرية (٢/٤٠٨ ـ ٤٠٩).

(٥) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١/٨٥)، وترجمة الذهبيّ في طبقات الحفاظ/٥٢١ ـ ٥٢٣.

(٦) القلائد الجوهرية (٢/٤٠٨ ـ ٤٠٩).

(٧) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١/٤٣٠).

(٨) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (٢/٧٧)؛ ذيل التقييد (٢/٢٤٣ برقم ١٥٢٨).

ب/ محمّد، تُوفِّي سنة٧٤٤هـ[١].

٤ ـ **حمزة**، سمع الكثير، ومات بجمّاعيل في جمادى الآخرة سنة٦٣٢هـ[٢].

ومن أبنائه:

أ/ ناصر الدِّين داود (٦٢٩ ـ ٧٠١هـ) المقرئ الصالح شيخ الحديث بالضيائية، قال عنه الحافظ الذهبيّ: «كان فيه صدقٌ وخيرٌ، لقي خلقاً كثيراً»[٣]، وابنه عزّالدِّين محمّد المتوفى سنة ٧٤٩هـ[٤] هو والدُ ناصرِالدِّين أبي عبدالله محمّد الحنبليّ (٧٠٨ ـ ٧٩٦هـ) الذي كان شيخاً خيّراً مسنِداً صالحاً، حدّث وتفرّد ببعض شيوخه وسماعاته[٥].

ب/ محمّد، الإمام الفقيه (٦٣١ ـ ٦٩٨هـ) قال عنه تلميذه الحافظ الذهبيّ: «كان ديِّناً عالماً مجوّداً للكتابة، انتفع به في الخط جماعة»[٦].

ج/ عبدالله، وابنه حمزة من شيوخ الحافظ الذهبيّ، تُوفِّي سنة ٧١٦هـ[٧].

د /**سليمان**، أبو الفضل مسنِد العصر (٦٢٨ ـ ٧١٥هـ)، سمع على الضياء «صحيح مسلم» ومالا يحصى كثرةً حتى قيل إنه سمع منه ألف جزء، وكان عارفاً بالفقه مشاركاً في غيره، ولي قضاء دِمَشق للحنابلة مرّتين وحُمد في قضائه، واستقرت بيده مشيخة دار الحديث الأشرفية[٨].

---

(١) ذيل التقييد (١/١٧٠ برقم ٣٠٢).
(٢) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٨٣).
(٣) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١/٢٣٨ برقم ٢٥٤)؛ ذيل التقييد (١/٥٢٨ برقم ١٠٣٢).
(٤) الوفيات للسلاميّ (٢/٩٨ برقم ٥٦٨)؛ ذيل التقييد (١/١٢٣ برقم ١٨٣).
(٥) القلائد الجوهرية (٢/٤١٠ ـ ٤١١).
(٦) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (٢/١٨٥ ـ ١٨٦).
(٧) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١/٢١٧).
(٨) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١/٢٦٨ برقم ٢٩٦)؛ ذيل التقييد (٢/٧ ـ ٨ برقم ١٠٥٥)؛ الدرر الكامنة (٢/١٤٦ ـ ١٤٧ترجمة رقم ١٨٣٧)؛ المقصد الأرشد (١/٤١٢)؛ الدارس (١/٤٧).

وله ولدان أحمد ومحمّد نشّأهما على العناية برواية الأحاديث[١].

١ ـ أحمد (٦٦٢ ـ ٧٣٣هـ) كان مقرئاً[٢]، ومن أحفاده:

أ/ أحمدُ بن محمّد بن أحمد بن سليمان بن حمزة (٧٤١ ـ ٨٠٢هـ)، أجاز للحافظ ابن حجر العسقلانيّ[٣].

ب/ أبو بكر القاضي عماد الدِّين بن عبدالرحمن بن محمّد بن أحمد بن سليمان، كان يصوم الإثنين والخميس، وأجاز للحافظ ابن حجر العسقلانيّ، وتُوفّي سنة ٨٣١هـ[٤].

ج/ الحافظ القاضي ناصرالدِّين محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد بن أحمد بن سليمان الذي رتب «المعجم الأوسط» على الأبواب، ورتب «صحيح ابن حبان» وقال عنه ابن حجر: «استفدت منه كثيراً، ولم أر في دِمَشق من يستحق اسم الحافظ غيره»، تُوفِّي سنة ٨٠٣هـ[٥]، وابنه محمّد ناصرالدِّين، كان إماماً عالماً محدثاً قاضياً، تُوفِّي سنة ٩٠٠هـ[٦].

٢ ـ محمّد عزالدِّين (٦٦٥ ـ ٧٣١هـ) قاضي الحنابلة، درّس بالجوزية[٧] في سنة ٦٩٧هـ[٨]، ودرّس بدار الحديث الأشرفية، وكان متوسطاً

---

(١) سمعا الجزء الثاني من أمالي المحاملي بقراءة أبيهما على الحافظ محمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد المقدسيّ.

(٢) ذيل التقييد (٣١٥/١ برقم ٦٢٨)؛ الدررالكامنة (١٣٧/١).

(٣) المجمع المؤسّس (٤٢٦/١ ـ ٤٢٧ ترجمة رقم ٣٩)، والحافظ ابن حجر هو شيخ الإسلام وخاتمة الحفاظ أبو الفضل أحمد بن عليّ بن محمد العسقلانيّ ثم المصريّ الشافعيّ (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ): الضوء اللامع (٣٦/٢)؛ طبقات الحفاظ/٥٥٢ ـ ٥٥٣.

(٤) القلائد الجوهرية (٥٣٧/٢).

(٥) إنباء الغمر (٣٢٥/٤)؛ الجواهر والدرر/١٣٩ ـ ١٤٠؛ الضوء اللامع (٣٠٠/٧)؛ القلائد الجوهرية (٤٤٤/٢).

(٦) الجوهرالمنضد/٧، ١٢٦، وقد قُرِئ عليه بالشام كتاب المحدّث الفاصل في مجالس آخرها نهار الثلاثاء منتصف شهر رمضان سنة ٩٠٠هـ: مقدمة تحقيق المحدث الفاصل/٨٤ ـ ٨٥.

(٧) الدارس (٢٩/٢).

(٨) البداية والنهاية (٣٧٢/١٣).

في العلم والحلم متواضعاً، وكان فيه تودّد وقضاء لحوائج الناس[١].

ومن أولاده:

أ/ حسن، بدرالدِّين، الإمام العالم، درّس بدار الحديث الأشرفية بعد أبيه، وتُوفِّي سنة ٧٧٠هـ[٢].

ب/ أحمد، الخطيب البليغ كان من فرسان المنابر، تُوفِّي سنة ٧٥٥هـ[٣].

ج/ عبدالرحمن، بهاء الدِّين، رُزِق ابنين:

١ ـ علاء الدِّين أبو الحسن عليّ، شيخ دار الحديث النفيسية[٤]، وناظرها، كان رجلاً حسناً ذا حشمة ورياسة ورويّة وسماحة، كثير الضيافة، تُوفِّي بدِمَشق سنة ٧٩٤هـ[٥]، وابنه محمّد (٧٦٤ ـ ٨٢٠هـ) كان فقيهاً عالماً زاهداً صالحاً، وولي قضاء دِمَشق، وأفتى ودرّس وله نظمٌ في مفردات مذهب الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ[٦].

٢ ـ سليمان، كان حفيده أحمد بن عبدالرحمن بن سليمان شيخاً عالماً، تُوفِّي سنة ٨٦٤هـ[٧].

وأما **الولد الثاني لأبي عمر** فهو الخطيب الزاهد شرف الدِّين عبدالله، المتوفى سنة ٦٤٣هـ[٨].

---

(١) البداية والنهاية (١٦١/١٤ ـ ١٦٢)؛ القلائد الجوهرية (١٦٠/١)، مع ملاحظة الخطأ في القلائد في بيان عمره.
(٢) الدارس (٥٣/١).
(٣) المقصد الأرشد (١٧٩/١).
(٤) الدارس (١١٤/١).
(٥) القلائد الجوهرية (٣٨٩/٢).
(٦) الجوهر المنضد/١١٤ ـ ١١٥.
(٧) معجم شيوخ ابن فهد /٦٠.
(٨) مجموع الفتاوى (٢٥٦/٣)؛ ذيل التقييد (٣٠٥/١ برقم ٦٠٨)؛ القلائد الجوهرية (٤٧٨/٢).

وله ولدان حسن وإبراهيم:

١ ـ حسن كان قاضياً، ودرّس بمدرسة جَدِّه وبدار الحديث الأشرفية، تُوفِّي سنة ٦٩٥هـ[١]، وابنه أبو العباس أحمد المعروف بابن قاضي الجبل (٦٩٣ ـ ٧٧١هـ) كان من أهل البراعة والفهم متقناً عالماً بالحديث وعلله والنحو واللغة والأصول والمنطق[٢].

٢ ـ إبراهيم، كان رجلاً زاهداً، إماماً في العلم والعمل، بصيراً بمذهب الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ، تُوفِّي سنة ٦٦٦هـ[٣].

وعقّب العلماء من البنين والبنات:

فابنته حبيبة (٦٥٤ ـ ٧٤٥هـ) من شيوخ الحافظ الذهبيّ[٤].

وأما أبناؤه فهم:

أ/ عبدالله (٦٦٢ ـ ٧٣١هـ) حدّث، وسمع منه الحافظ الذهبيّ[٥]، وابنته «ملكة» المحدِّثة أجازت للحافظ أبي الفضل ابن حجر العسقلانيّ، وتُوفِّيت سنة ٨٠٢هـ[٦].

ب/ عبدالرحمن (٦٥٦ ـ ٧٣٢هـ) أتقن الفرائض ونفع الناس فيها مع المواظبة على أفعال الخير والبِرّ[٧].

---

(١) المقصد الأرشد (٣٢٣/١ ـ ٣٢٤).
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٤٥٣/٢)؛ المقصد الأرشد (٩٢/١)، وهو صاحب «الفائق»: انظر الإنصاف للمرداويّ (٣٠٩٩/١).
(٣) القلائد الجوهرية (٤٨٠/٢).
(٤) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (٢١٨/١)؛ الدررالكامنة (٣/٢).
(٥) ذيل التقييد (٢٩/٢ ـ ٣٠)؛ الدررالكامنة (٢٤٠/٢).
(٦) ذيل التقييد (٣٩٤/٢ برقم ١٨٨٤).
(٧) الذيل على طبقات الحنابلة (٤١٩/٢)؛ ذيل التقييد (٦٩/٢ ـ ٨٠ برقم ١١٨٦)؛ الدرر الكامنة (٣٢١/٢)؛ المقصد الأرشد (٧٩/٢).

ج /**محمد** (٦٦٣ ـ ٧٤٨هـ) خطيب الجامع المظفريّ[١] بسفح قاسيون، كان خيّراً بليغاً سمع كثيراً من جَدِّه أبي عمر، ودرس بمدرسته وتفقه بعم أبيه عبدالرحمن بن أبي عمر، قال عنه الحافظ الذهبيّ: «هو من بقايا السلف...»[٢].

ومن أبنائه:

١ ـ المسنِد شمس الدِّين عبدالرحمن، كانت له يد طولى في الفرائض، وحلقة بالجامع المظفريّ، وكان يشيع الجنائز ويحضرها حتى تدفن، وكان عليه نور وهَيبة، تُوفِّي سنة ٧٧٣هـ[٣].

٢ ـ إبراهيم، وابنه مسنِد الصالحية عماد الدِّين أبو بكر المعروف بالفرائضي (٧٢٣ ـ ٨٠٣هـ) أكثر الحافظ ابن حجر العسقلانيّ عنه في مدة يسيرة بحيث كان يجلس له أكثر النهار[٤].

د/ أحمد، تقي الدِّين الخطيب (٦٤٨ ـ ٧٢٦هـ) سمع منه الحافظ الذهبيّ وقال عنه: «كان متوسطاً في الفقه»[٥]، وكان له ولدان:

١ ـ يوسف، كان إماماً في مدرسة أبي عمر، وكان فاضلاً جيِّد الذهن، سمع كتاب «الشمائل» للإمام الترمذيّ على ثلاثين شيخاً منهم الحافظ المِزِّيُّ[٦]، وأجاز للحافظ ابن حجر العسقلانيّ، تُوفِّي سنة

---

(١) وهو جامع الجبل، وجامع الحنابلة، وهو بسفح قاسيون جامع معروف ومشهور إلى الآن، صليت فيه عصر أحد أيام زيارتي دمشق في جمادى الآخرة من عام ١٤١٤هـ، وانظر للتعريف به وبالملك المظفَّر الذي ساعد أباعمر على إتمام بنائه: الدارس (٤٣٥/٢)؛ منادمة الأطلال /٣٧٣ ـ ٣٧٤.

(٢) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١٣١/٢)؛ المقصد الأرشد (٣٣٥/٢).

(٣) القلائد الجوهرية (٤٢٦/٢).

(٤) المجمع المؤسّس (٤٧٩/١ ـ ٥٣٧ ترجمة رقم ٦٤).

(٥) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (٢٨/١).

(٦) الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكيّ عبدالرحمن المِزِّيُّ الشافعيُّ (٦٥٤ ـ ٧٤٢هـ): تذكرة الحفاظ (١٤٩٨/٤).

٧٩٨هـ[١]، وابنته زينب، تُوفِّيت قريباً من سنة ٨٥٠هـ[٢].

٢ ـ محمّد، أبو عبدالله صلاح الدِّين، كان صبوراً على الإسماع محبّاً للحديث وأهله وأهل الخير، من بيت صلاح وعلم ورواية، حدّث هو وأخوه وأبوه وجدّه وجدّ أبيه وجدّ جدّه، عمّر دهراً طويلاً حتى صار مسنِد الدنيا في عصره، وكان إمام مدرسة جَدِّه أبي عمر، وهو آخر من كان بينه وبين النبيّ ﷺ تسعة رجالٌ ثقاتٌ بالسماع المتصل[٣].

أما **الولد الثالث** من أولاد أبي عمر فهو شمس الدِّين عبدالرحمن شيخ الإسلام المعروف بشيخ الجبل، وهو صاحب «الشرح الكبير على المقنِع للموفق»، و«كان شيخ وقته وفريد عصره»، وسمع الحديث الكثير من جماعة منهم والده، ومن تلاميذه أيضا الإمام النوويّ[٤] وكان يقول عنه: «هو أجلّ شيوخي»[٥]، ومن تلاميذه أيضاً شيخ الإسلام ابن تيمية[٦] سمع منه الحديث وأخذ عنه الفقه والأصول[٧]، وهو أول من ولي قضاء الحنابلة بدِمَشق وذلك سنة ٦٦٤هـ تولاه مدةً تزيد على اثني عَشَرَ عاماً وكان لا يأخذ أجراً ويقول:

---

(١) ذيل التقييد (٣١٤/٢ برقم ١٧٠٤)؛ الدرر الكامنة (٤٤٥/٤)؛ الدارس (٨٦/٢)؛ القلائد الجوهرية (٢٦٦/١، ٥٧٤/٢)، مع ملاحظة الخطأ في الموضع الأخير.

(٢) معجم شيوخ ابن فهد /٣١٨.

(٣) الدرر الكامنة (٣٠٤/٣ ـ ٣٠٥)؛ القلائد الجوهرية (٤٠٧/٢ ـ ٤٠٨)، وانظر تدريب الراوي (٥٧/١)، وله ولد اسمه محمد، سمع «الزهد» للإمام وكيع بن الجراح في ٧٦٠/٢/٢٢هـ: «الزهد» للإمام وكيع بن الجراح (٢٠٢/١).

(٤) أبو زكريا يحيى بن شرف الشافعيّ الإمام الشهير الورع القدوة (٦٣١ ـ ٦٧٦هـ)، ونوى قاعدة الجولان من أعمال حوران التابعة لدمشق: انظر معجم البلدان (٣٥٣/٥)؛ تذكرة الحفاظ (١٤٧٠/٤ ـ ١٤٧٤)؛ المنهل العذب الرويّ في ترجمة قطب الأولياء النووي/٣٦.

(٥) مشيخة ابن جماعة (٣١٢/١ ـ ٣١٤).

(٦) الإمام الشهير أبو العباس أحمد بن عبدالحليم شيخ الإسلام بحر العلوم (٦٦١ ـ ٧٢٨هـ) انظر المقصد الأرشد (١٣٢/١ ـ ١٣٩).

(٧) المقصد الأرشد (١٣٣/١) وانظر صلة الخلف /٥٤ ـ ٥٨.

«نحن في كفاية» كما أنّه أول من درّس بدار الحديث الأشرفية، وتُوفِّي سنة ٦٨٢هـ[(١)].

وعقّب العلماء من البنين والبنات:

فابنته زينب قال عنها الحافظ الذهبيّ: «كيِّسة متواضعة» تُوفِّيت سنة٧٣٩هـ[(٢)].

وكان من أبنائه من العلماء:

١ ـ أحمد نجم الدِّين أبو العباس، ولي القضاء بعد أبيه كما ولي خطابةَ الجامع بالجبل، وتُوفِّي سنة ٦٨٩هـ[(٣)].

٢ ـ محمّد أبو عبدالله الفقيه، تُوفِّي سنة ٦٩٩هـ[(٤)].

٣ ـ عبدالله، والد عزالدِّين أحمد، الذي أخذ عنه الحافظ الذهبيّ[(٥)].

٤ ـ عليّ، كان رجلاً حسناً درّس بحلقة الثلاثاء بجامع دِمَشق وبمدرسة جَدِّه أبي عمر، وأَمّ بالجامع المظفريّ، قتله التتار سنة ٦٩٩هـ[(٦)]، ومن أبنائه:

أ/ الشيخ المفتي عبدالرحمن، تُوفِّي سنة ٧٦٥هـ[(٧)].

ب/ أحمد والد الفقيه جمال الدِّين عبدالله خطيبِ الجامع المظفري[(٨)].

---

(١) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١/٣٧٥ ـ ٣٧٦)؛ البداية والنهاية (١٣/٣٠٢)؛ المقصد الأرشد (٢/١٠٧ ـ ١٠٩)، وانظر معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (٢/١٨٤) فقد نقل أبياتاً في رثائه.

(٢) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١/٢٥٢)؛ ذيل التقييد (٢/٣٧٠ برقم ١٨٢٣)؛ الدرر الكامنة (٢/١٢٠).

(٣) المقصد الأرشد (١/١٢٧)؛ القلائد الجوهرية (٢/ ٤٩٦).

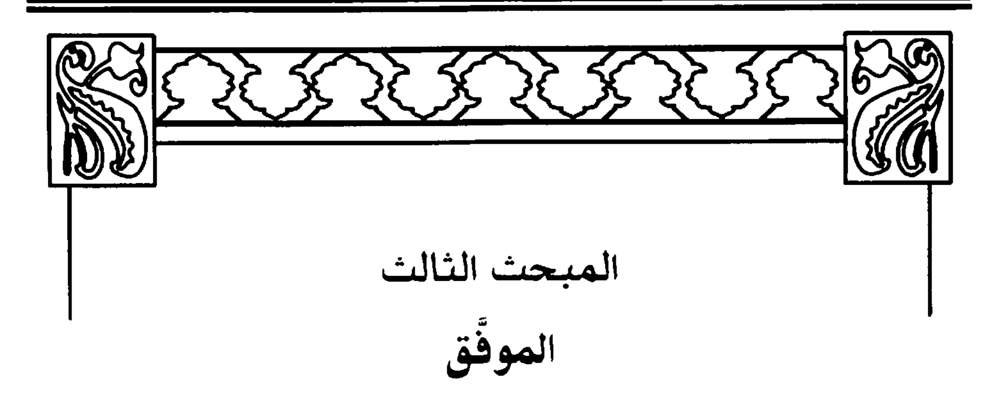
(٤) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (٢/٢١٢)، وهو والد أبي العباس نجم الدين أحمد المتوفى سنة ٧٤٢هـ مؤلفِ «مختصر منهاج القاصدين».

(٥) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١/٥٠).

(٦) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٣٤٣).

(٧) الذيل على العبر (١/١٦٢).

(٨) سمع الجزء الحادي والعشرين من أمالي ابن بشران ومعه ولداه علي وأحمد، وكانا يلعبان.



المبحث الثالث

الموفَّق

هو شيخ الإسلام عبدالله أبو محمّد موفق الدِّين العلامة المجتهد، ولد بجمّاعيل في شعبان سنة ٥٤١هـ، وحفظ القرآن وكان عالم أهل الشام في زمانه، وكان إمام الحنابلة في جامع دِمَشق، وكان حسن الأخلاق مجاهداً شجاعاً، وكان يميل في مسائل الاعتقاد إلى طريقة المحدِّثين[١]، ومن مؤلفاته في الفقه «عمدة الفقه»، و«المقنِع»، و«الكافي»، و«المغْني»، تُوفِّي يوم الفطر سنة ٦٢٠هـ[٢].

وابنه مجد الدِّين **عيسى** (٥٧٨ ـ ٦١٥هـ) كان فقيهاً خطيباً، خطب مدة بالجامع المظفريّ[٣]، رُزق بأحمد وعائشة:

١ ـ أحمد أبو العباس سيف الدِّين الحافظ، يروي عن جدِّه الموفَّق، وقد انتفع الحافظ الذهبيّ كثيراً بتعاليقه، تُوفِّي سنة ٦٤٣هـ، وكان ثقةً حافظاً ذكياً متيقظاً مليح الخطِّ عارفاً بهذا الشأن عاملاً بالأثر صاحب عبادة وإنابة، تامّ المروءة أمّاراً بالمعروف[٤]، ومن أحفاده عبدالله بن محمّد،

(١) مجموع الفتاوى (٦/٥٢ ـ ٥٣).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢٢/١٦٥)؛ ذيل التقييد (٢/٢٧ ـ ٢٩)، وقد أفرد الذهبي في ترجمته كتاباً خاصاً: انظر سير أعلام النبلاء (١/٨٢).

(٣) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/٢٣٦).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٣/١١٨)؛ المقصد الأرشد (١/١٥١)؛ القلائد الجوهرية=

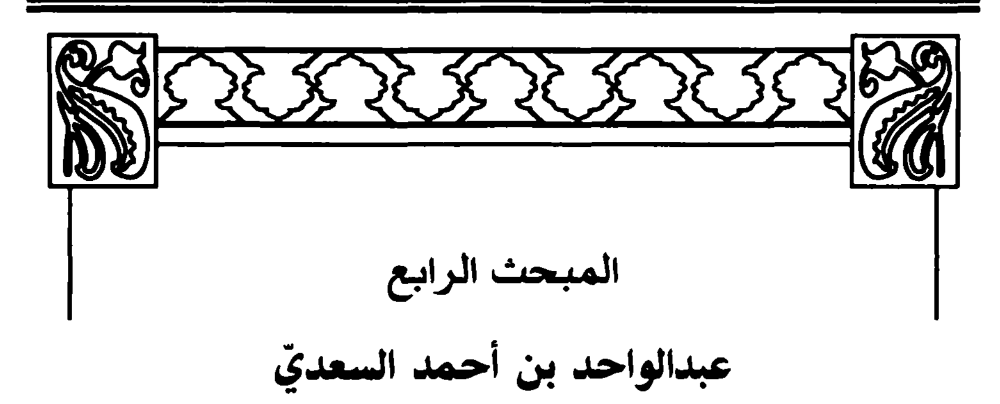
مات سنة ٨٠٣هـ[(١)].

٢ ـ عائشة (٦١١ ـ ٦٩٧هـ) الشيخة الصالحة العابدة المسنِدة، سمعت من أبيها عيسى، ومن جدّها الموفَّق[(٢)].

= (٤٣٦/٢)، وهو مؤلف «فضائل جرير البجليّ رضي الله عنه» مخطوط صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٩ (٣٩ ـ ٦٩).

(١) ذيل التقييد (٥٣/٢ برقم ١١٤٠)؛ الضوء اللامع (٤٥/٥)؛ شذرات الذهب (٢٨/٧).

(٢) المقصد الأرشد (٢٩٠/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٢٧/٢ ـ ٤٢٨).



المبحث الرابع

عبدالواحد بن أحمد السعديّ

للموفق وأبي عمر أخت اسمها رقية وتكنى أمّ أحمد، كانت امرأة صالحة، تنكر المنكر، ويخافها الرجال والنساء، وتفصل بين الناس في القضايا، وكانت تاريخاً للمقادسة في المواليد والوفيات، تُوفِّيت في شعبان سنة ٦٢١هـ[1]، تزوجها عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسيّ السعديّ، وهو من بيت علم وفضلٍ ـ فابنُ أخيه عبدالرحمنُ بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن إسماعيل بهاء الدِّين أبو محمّد، لازم الموفَّق وتفقه به، وهو صاحب «العدة في شرح العمدة»، وكان متواضعاً حسن الخُلُق، وأقبل على طلب الحديث، وكتب فيه الكثير، وسُمع عليه «فضائل القرآن» للفريابيّ[2]، وأقام يؤمّ بنابلس بعد فتوح صلاح الدِّين سنين كثيرة، وانتفع به خلق كثير، وتُوفِّي سنة ٦٢٤هـ[3] ـ، وقد رُزق عبدالواحد بن

(١) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثالثة والستين/٥١).

(٢) أبو بكر جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابيّ قاضي الدينور (٢٠٧ ـ ٣٠١هـ) أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم: تاريخ بغداد (١٩٩/٧ ـ ٢٠٢)، وانظر فضائل القرآن/٨٩.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٦٩/٢٢)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثالثة والستين/١٧٥ ـ ١٧٩)؛ المقصد الأرشد (٧٨/٢ ـ ٧٩)، وأحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الشهير بابن المحبّ المتوفى سنة ٧٣٠هـ مترجم في الدرر الكامنة (١٨٠/١).

أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسيّ السعديّ ابنة عالمةً هي آسية أمّ أحمد (٥٧٧ ـ ٦٤٠هـ) كانت ديّنة خيّرة كثيرة الصيام والصلاة، محافظة على قيام الليل، حافظة لكتاب الله، وكانت تلقّن النساء القرآن الكريم[(١)].

كما رُزق ثلاثة أبناء علماء:

١ ـ **أحمد** شمس الدِّين، العلامة الأصوليّ المعروف بالبُخَاريّ لتفقهه وتحصيله العلوم ببخارى، وكان ذكياً فصيحاً من أوعية العلم، تُوفِّي سنة ٦٢٣هـ[(٢)]، وابنه فخرالدِّين عليّ مسند الدنيا (٥٩٥ ـ ٦٩٠هـ) «وناهيك بمن يقول في حقه شيخ الإسلام ابن تيمية: «ينثلج صدري إذا أدخلت ابن البُخَاريّ بيني وبين رسول الله ﷺ في حديث»[(٣)]، وهو آخر من كان بينه وبين رسول الله ﷺ ثمانية رجال ثقات بالسماع المتصل، وحصل الفخر لمن أخذ عن أصحاب الفخر[(٤)]، روى كثيراً، وألحق الأحفاد بالأجداد، ونزل الناس بموته درجة[(٥)].

وحفيدته ست العرب بنت محمّد بن عليّ، أخذ عنها الحافظ ابن العراقيّ[(٦)]، وقال عنها: «حضرَت على جدّها فأكثرت، وحدّثت فأوسعت، وانتشر عنها حديث كثير، وسمع عليها الأئمّة والرحّالون، وطال عمرها وانتفِع بها، وحضَرتُ عليها كثيراً من مروياتها...»، تُوفِّيت سنة ٦٦٧هـ[(٧)]،

---

(١) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٤٠٦ ـ ٤٠٧).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (١٧٧/٣ برقم ٢١٠٤)؛ المقصد الأرشد (١٢٩/١)؛ القلائد الجوهرية (٤١٤/٢) وانظره (٣٨٧/٢).

(٣) أسانيد السفارينيّ/ ورقة ٢٦ ـ ٢٧، ولفظه في موضع آخر في/ ٢٦: «ينشرح».

(٤) انظر فهرس الفهارس (٥٤٩/٢)؛ تدريب الراوي (٥٧/١؛ ١٤٧/٢).

(٥) مشيخة ابن جماعة (٣٨٨/١)؛ معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١٣/٢ ـ ١٤)؛ ذيل التقييد (١٧٨/٢ ـ ١٧٩ برقم ١٣٨٦)؛ المقصد الأرشد (٢١١/٢ ـ ٢١٣)؛ القلائد الجوهرية (٣٨٧/٢).

(٦) هو الحافظ الإمام المحدث القاضي الفقيه أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقيّ (٧٦٢ ـ ٨٢٦هـ): طبقات الحفاظ/٥٤٨.

(٧) الذيل على العبر (١٩٩/١)؛ ذيل التقييد (٣٧٤/٢ ـ ٣٧٥ برقم ١٨٣٩): معجم أبي يعلى الموصلي/٢٤.

وأخوها عليّ، سمع معجم أبي يعلى الموصليّ[١] في ذي القعدة سنة ٦٧٢هـ[٢].

٢ ـ عبدالرحيم، كمال الدِّين، كان إماماً ورعاً ذا مروءة، محبوباً إلى الناس، أقام مدة يلقن القرآن الكريم، ويلقي الدرس من «الكافي»، وكان شجاعاً قوياً لاتأخذه في الله لومة لائم، ولايكاد يترك قيام الليل، تُوفِّي سنة ٦١٢هـ[٣].

تزوج فاطمة بنت الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، وهي أمّ أولاده[٤].

ومن أبنائه: إبراهيم ومحمّد وأحمد.

أ/ إبراهيم، أجازه الحافظ عبدالغنيّ ـ جدّه لأمه ـ في مرض وفاته[٥].

ب/ شمس الدِّين محمّد، أبو عبدالله (٦٠٧ ـ ٦٨٨هـ) الإمام العالم الحافظ القدوة العابد المحدِّث، تخرج بعمه الضياء، وحدث بالكثير[٦]، وابنته أسماء أخذ عنها الحافظ الذهبيّ، وقال عنها: «. . امرأة مباركة خيّرة. .»[٧]، وقرأ عليه ابنه أحمد تاريخ أبي زكريا يحيى بن معين[٨] سنة ٦٨٥هـ فسمعته ابنته حنيفة أمَة الرحيم بنت أحمد بن محمّد بن عبدالرحيم[٩].

---

(١) الحافظ الثقة أحمد بن عليّ بن المثنى التميميّ (٢١٠ ـ ٢٢٥هـ): تذكرة الحفاظ (٧٠٧/٢ ـ ٧٠٨).

(٢) معجم أبي يعلى الموصلي/٢٤.

(٣) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/١٠٢).

(٤) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/١٠٢ ـ ١٠٣).

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (٢٨/٢ ـ ٣١).

(٦) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (٢١٤/٢)؛ ذيل التقييد برقم ٣٦٢؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٣٢٠/٢)، وانظر سماعات الجزء الأول من حديث أنس رضي الله عنه في كتاب الأحاديث المختارة (٤١٣/٥) ففيها سماع محمد بن عبدالرحيم بقراءة أخيه أحمد على عمهما الضياء.

(٧) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١٨٨/١).

(٨) هو الحافظ الناقد الكبير الإمام يحيى بن معين المُرّيّ مولاهم البغداديّ (١٥٨ ـ ٢٣٣هـ): تذكرة الحفاظ (٤٢٩/٢ ـ ٤٣٠)؛ سير أعلام النبلاء (٧١/١١).

(٩) تاريخ ابن معين (٥١٣/٤).

ج/ أحمد الفقيه كمال الدِّين أبو العباس، قرأ الجزء الثالث من «الزهد» للإمام وكيع بن الجراح[(١)] على عمه الضياء في ذي القعدة سنة ٦٣٥هـ بالمدرسة الضيائية[(٢)]، وابنته الشيخة الصالحة مسنِدة الشام أمّ عبدالله زينب، شيخة صالحة متواضعة خيّرة متوددة كثيرة المروءة، لم تتزوّج، وتفرّدت وطال عمرها واشتهر ذكرها، تُوفِّيت سنة ٧٤٠هـ، ونزلوا بموتها درجة[(٣)].

٣ ـ **محمّد** ضياء الدِّين، صاحب التصانيف النافعة المهذبة والرحلة الواسعة، ولد سنة ٥٦٩هـ، وبرع في هذا الشأن، وكان عالماً بالحديث وأحوال الرجال، ورعاً مجاهداً في سبيل الله، تُوفِّي سنة ٦٤٣هـ[(٤)]، ومن مؤلفاته «الأحاديث المختارة»[(٥)]، و«فضائل الأعمال»، أنشأ مدرسته الضيائية العظيمة إلى جانب الجامع المظفريّ وكان يبني فيها بيده، ووقف بخزانتها كتباً كثيرة[(٦)]، وزوجته الشيخة الصالحة المحدِّثة آسية بنت الشيخ الفقيه أبي عبدالله محمّد بن خلف بن راجح، كانت تحفظ القرآن الكريم، وتُوفِّيت سنة ٦٣٣هـ[(٧)].



(١) هو الإمام الجليل أبو سفيان وكيع بن الجرّاح الكوفي (١٢٩ ـ ١٩٧هـ): سير أعلام النبلاء (١٤٠/٩).

(٢) الزهد للإمام وكيع بن الجراح (١٩٤/١).

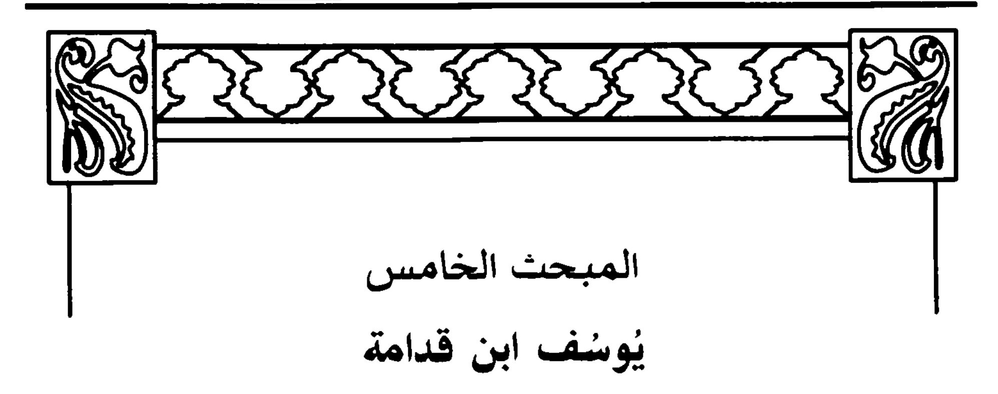
(٣) الغرباء /٨١؛ معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (٢٤٨/١)؛ ذيل التقييد (٣٦٦/٢ برقم ١٨١٥)؛ صلة الخلف /٢٩.

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢٦/٢٣).

(٥) طبع بعضه، وقال ابن تيمية (القاعدة الجليلة في التوسل والوسيلة/فقرة ١٠٤)، وابن القيم (إغاثة اللهفان ٢٨٧/١): «إنه خير وأصح من مستدرك الحاكم».

(٦) انظر لمعرفة أوصافها وأوقافها: الدارس (٩١/٢)؛ القلائد الجوهرية (١٣٠/١ ـ ١٤٠)؛ منادمة الأطلال /٢٤٢ ـ ٢٤٣؛ خطط الشام (٩٧/٦).

(٧) التكملة لوفيات النقلة (٤٠٤/٣).



المبحث الخامس

يُوسُف ابن قدامة

كان لأحمد بن محمّد بن قدامة والد الشيخين أبي عمر والموفَّق أخ اسمه يوسف[١] اشتهر من أحفاده بالعلم: خطيب جمّاعيل الشيخ نجم الدِّين أبو عبدالله أيوب بن يوسف بن محمّد بن عبدالملك بن يوسف بن محمّد ابن قدامة، وكان فقيهاً مباركاً، جاء يسلِّم على شيخ الإسلام ابن تيمية، وتُوفِّي سنة ٦٩٩هـ[٢].

وممن اشتهر من أحفاده بالعلم أيضاً: **محمّد وعبدالحميد** ابنا عبدالهادي بن يوسف.

١ ـ محمّد، أبو عبدالله، شمس الدِّين، الفقيه المقرئ المعمَّر المسنِد، كان ديّناً، خيّراً، كثير التلاوة، متعففاً، مشتغلاً بنفسه، واستشهد على يد التتار سنة ٦٥٨هـ وقد نيّف على المائة[٣]، وابنه عبدالرحمن، حدّث بصحيح

(١) انظر مقدمة تحقيق الجوهر المنضد/١٠ ـ ٣٧؛ مقدمة تحقيق الدرّ النقيّ (١/١٩ ـ ٨٢)، ولم أطل الكلام على آل عبدالهادي اكتفاءً بما جمعه المحققان الفاضلان المشار إليهما، ولم يخلُ عملي من إضافات وتصحيحات في الأسماء أو تواريخ الوفيات، كما يتبيّن للمتأمل.

(٢) المقصد الأرشد (١/٢٨٥).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٣/٣٤٢ ـ ٣٤٣)، سمع منه الجزء الثامن والتاسع والعاشر من «فوائد الحنائيّ» أحمدُ ابن عبدالرحمن بن محمد بن الحافظ عبدالغنيّ: انظر السماعات المثبتة على الصفحة الأولى من الجزء الثامن من فوائد الحنائيّ.

مسلم مراراً، وكان الجمع في إحدى المرّات متوفِّراً جداً بحيث رُتِّبت أسماء السامعين على حروف المعجم[(١)].

٢ ـ عبدالحميد عماد الدِّين، كان شيخاً حسناً فاضلاً مؤدّباً جيِّد التعليّم، تُوفِّي سنة ٦٥٨هـ[(٢)].

ومن أبنائه: **أحمد وعبدالهادي**.

أ/ أحمد عز الدِّين (٦١٢ ـ ٧٠٠هـ) قال عنه تلميذه الحافظ الذهبيّ: «شيخ حسن يقظ»، سمع من الموفَّق ـ وهو ابن عم جدّه ـ[(٣)].

وكان حفيده أحمد بن أبي بكر بن أحمد (٧٠٧ ـ ٧٧٨هـ) فقيهاً مفتياً محدِّثاً، وكانت مروياته كثيرة جداً، أجاز للحافظ ابن حجر العسقلانيّ[(٤)].

ب/ عبدالهادي، كان له ولدان:

١ ـ شمس الدِّين أبو عبدالله، محمّد (٦٨٠ ـ ٧٤٩هـ) حدّث، وكان محتسب الصالحية، وهو من بيت حديث وصلاح، حدث من أهله جماعة[(٥)] وكان له ابنتان محدثتان أشهرهما عائشة أم عبدالله «شمسة قلائد الاسناد، وملحقة الأحفاد بالأجداد»[(٦)] (٧٢٣ ـ ٨١٦هـ) وكانت في آخر عمرها أسند أهل الأرض[(٧)]، وبنته الأخرى هي المحدِّثة فاطمة (٧١٨ ـ ٨٠٣هـ).

٢ ـ أحمد شهاب الدِّين (٦٧٢ ـ ٧٥٢هـ) سمع «جامع الترمذيّ» على الفخر عليّ بن البُخَاريّ وعلى عبدالرحمن بن أبي عمر[(٨)].

---

(١) الدرر الكامنة (٣٤٢/٢ برقم ٢٣٤٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٣٣٩/٢٣).

(٣) «معجم الشيوخ» للحافظ الذهبيّ (٥٧/١)؛ ذيل التقييد (٣٢٦/١ برقم ٦٤٨).

(٤) ذيل التقييد (٢٩٩/١ برقم ٥٩٥)؛ الدرر الكامنة (١٠٩/١)؛ المجمع المؤسّس (٢٦٥/١ ـ ٢٩٧ ترجمة رقم١٧).

(٥) الوفيات لابن رافع السلاميّ (٦١/٢ برقم ٥٠٥)؛ ذيل التقييد (١٦٨/١ ـ ١٦٩ برقم ٢٩٧).

(٦) فهرس الفهارس والأثبات (٨٦٤/٢).

(٧) القلائد الجوهرية (٣٩٩/٢ ـ ٤٠٠)، وانظر لهما المجمع المؤسّس (٣٨٥/١ ترجمة رقم ١٧٠).

(٨) ذيل التقييد (٣٤١/١ برقم ٦٧٣).

ومن أولاده:

ـ ١ ـ محمّد أبو عبدالله (٧٠٤ ـ ٧٤٤هـ)، الحافظ مؤلف «تنقيح التحقيق» و«الصارم المُنكي»، عني بالحديث وفنونه، وانتفع بالمزّيّ، وتفقه على مذهب الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ، ولازم شيخ الإسلام ابن تيمية مدة[١]، وكان ابنه عمر مسنِداً معمَّراً، تُوفِّي سنة ٨٠٨هـ[٢].

ـ ٢ ـ حسن بدر الدِّين الفقيه، تُوفِّي سنة٨٩٩هـ[٣]، وابنه يوسف، جمال الدِّين ابن المَبْرِد (٨٤٠ ـ ٩٠٩هـ) العلامة الشهير مؤلف «الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد» وغيره[٤].

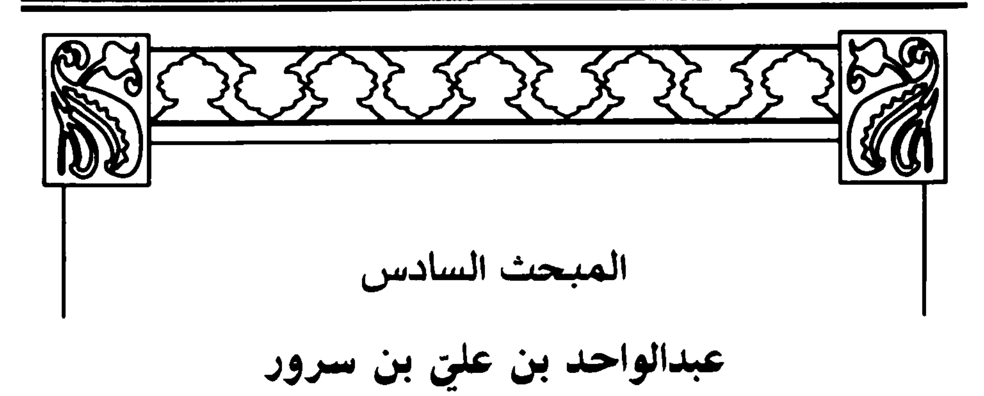
ـ ٣ ـ إبراهيم (٧٢٦ ـ ٨٠٠هـ) سمع على عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن الحافظ عبدالغنيّ «السيرة النبوية» لابن اسحاق تهذيب ابن هشام، وسمع «شمائل الترمذي» على زينب بنت الكمال أحمد بن عبدالرحيم وتسعة وعشرين شيخاً، وسمع منه الحافظ ابن حجر العسقلانيّ[٥].

ـ ٤ ـ عبدالرحمن زين الدين، العَدْل، أحد شهود مجلس الحكم الحنبليّ، كان يكتب خطاً حسناً، وله رواية وسماع، توفي سنة ٧٧٩هـ[٦].

ـ ٥ ـ أحمدُ، كان ابنه أبو بكر محدِّثاً، وتُوفِّي سنة ٧٩٩هـ[٧].



(١) القلائد الجوهرية (٤٣٢/٢ ـ ٤٣٥).
(٢) المقصد الأرشد (٣٠٨/٢)، القلائد الجوهرية (٢ ـ ٣٩٨ ـ ٣٩٩).
(٣) الجوهر المنضد /٢٩ ـ ٣٢.
(٤) انظر مقدمة تحقيق الجوهر المنضد/١٠ ـ ٣٧؛ مقدمة تحقيق الدرّ النقيّ (١٩/١ ـ ٨٢)، و«المبرد» لقب عرف به جده أحمد، لقبه به عمه، قيل: لقوته، وقيل: لخشونة يده: انظر النعت الأكمل/٦٧.
(٥) ذيل التقييد (٤١٥/١ برقم ٨١٣)؛ الدررالكامنة (١٠/١)؛ المجمع المؤسّس (٢٠١/١ ـ ٢٠٥ ترجمة رقم ٢).
(٦) ذيل ابن عبدالهادي على طبقات ابن رجب/٤١.
(٧) ذيل التقييد (٣٣٨/٢ برقم ١٧٥١)؛ الدرر الكامنة (٤٣٨/١)؛ المجمع المؤسّس (٤٧٣/١ ـ ٤٧٩ ترجمة رقم ٦٣).



المبحث السادس

عبدالواحد بن عليّ بن سرور

وكان لأحمد بن محمّد بن قدامة أخت اسمها سعيدة[1] تزوجها عبدالواحد بن عليّ بن سرور.

وهو أيضاً من بيت علم وصلاح: إذ أنّه وُجد العلماء في بيت أخيه أبي بكر ـ فابنه عليّ أبو الحسن مجدالدِّين محدِّثٌ وهو من تلاميذ الحافظ عبدالغنيّ[2] ـ، وفي بيت عمه **سلطان** ـ الذي كان من أحفاده يوسف بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان الفقيه إمام الجامع الغربيّ بنابلس المتوفى سنة ٦٣٨هـ[3]، والفقيه العابد أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سلطان الحنبليّ المتوفى سنة ٦٩٧هـ الذي قال عنه القاسم بن يوسف التُّجِيْبِيّ[4]: «المعبِّر أعجوبة زمانه في ذلك، الذي لم تر عيناي مثله في هذا الفنّ، ولا بلغني أنّ على البسيطة من يقاربه في ذلك»[5] ـ.

---

(١) القلائد الجوهرية (٧١/١).

(٢) سماعات الأمر بالمعروف (٩٩/ب)؛ التكملة لوفيات النقلة (١٨/٣ برقم ١٧٥٢)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/٣٢١ ـ ٣٢٢).

(٣) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٣٦٥ ـ ٣٦٦).

(٤) الأنساب (٤٤٨/١)؛ الدرر الكامنة (٢٤٠/٣).

(٥) برنامج التجيبيّ/٢١١ ـ ٢١٢؛ فوات الوفيات (٨٦/١ ـ ٨٨)؛ شذرات الذهب (٤٣٧/٥).

وقد وُلد **لعبدالواحد** بن عليّ بن سرور المقدسيّ ابنان عالمان هما إبراهيم وعبدالغنيّ[(١)]:

١ ـ عماد الدّين إبراهيم، وُلد بجمّاعيل سنة **٥٤٣هـ**، وكان يحفظ القرآن و«مختصرَ الخرقيّ» وكان يقرئ القرآن والعلم وكان صابراً على التعليّم متواضعاً زاهداً عابداً عالماً بالقراءات والنحو والفرائض، فقيهاً على مذهب الإمام أحمد مشتغلاً بالحديث أمّاراً بالمعروف، قال شيخ الحنابلة محاسن بن عبدالملك: «كان الشيخ العماد جوهرة العصر»، تُوفِّي ليلة الخميس سابع عشر ذي القعدة سنة **٦١٤هـ**[(٢)].

وابنه العلامة شمس الدِّين محمد (**٦٠٣ ـ ٦٧٦هـ**) حدَّث عن والده وكان قاضي مصر[(٣)]، وكان له ابنان عالمان وابنتان عالمتان:

فأمّا البنتان فهما:

١ ـ زينب، أخذ عنها الحافظ الذهبيّ[(٤)].

٢ ـ خديجة، كانت امرأة صالحة مسنِدة، تُوفِّيت سنة **٦٩٥هـ**[(٥)].

---

(١) وله أولاد غيرهما: انظر القلائد الجوهرية (٧١/١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٧/٢٢)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/١٧٣ ـ ١٨٣)؛ القلائد الجوهرية (٤٥٩/٢).
وله رسالة في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ۝٣٩﴾ [النجم: ٣٩] واختلاف العلماء فيها على القول بوصول ثواب القرآن إلى الميت وفي ذكر أدلة وصول ذلك إلى الأموات وفي الإجابة عن استدلال المانعين بحديث: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث...**» وغير ذلك والرسالة في نحو خمس صفحات كتبت سنة ٨٥٢هـ تقريباً، وهي موجودة بكاملها في كتاب «كشف الشبهات عن إهداء القراءة وسائر القرب للأموات»: ٢٥٥ ـ ٢٦٠.

(٣) «معجم الشيوخ» للحافظ الذهبيّ (٢٥٥/١)؛ ذيل التقييد (١٥٩/١ ـ ١٦٠).

(٤) «معجم الشيوخ» للحافظ الذهبيّ (٢٥٥/١).

(٥) القلائد الجوهرية (٤٢٣/٢ ـ ٤٢٤).

وأما الابنان فهما:

١ - أحمد الصوفيّ الضرير الذي كان إماماً بمسجدٍ، وتفرّد بجملة أجزاء، ورُحل إليه (٦٣٧ - ٧١٢هـ) أخذ عنه الحافظ الذهبيّ[١] وعن ولده محمّد الذي تُوفّي سنة ٧٠٥هـ[٢].

٢ - عبدالرحمن الذي رُزق ببناتٍ عالماتٍ أخذ عنهنّ الحافظ الذهبيّ، وهنّ:

أ/ حبيبة، تُوفِّيت سنة ٧٣٣هـ[٣].

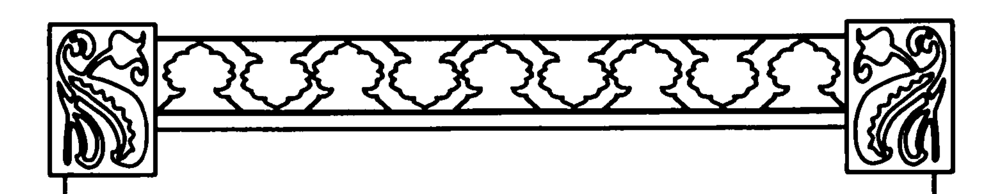
ب/ خديجة، تُوفِّيت سنة ٧٠٢هـ[٤].

ج/ زينب، تُوفِّيت سنة ٧٠٢هـ، «وكانت صالحة، لم تتزوّج»[٥].

٢ - **عبدالغنيّ** الحافظ الكبير الذي تخصصت هذه الرسالة في التعريف به وبجهوده وسيأتي التعريف باسمه ومولده ونشأته ورحلاته وزواجه وأولاده، وغيرذلك فيما يلي هذا الفصل من هذه الرسالة.

---

(١) «معجم الشيوخ» للحافظ الذهبيّ (٨٣/١)؛ ذيل التقييد (٣٧٦/١ برقم ٧٢٨).
(٢) «معجم الشيوخ» للحافظ الذهبيّ (١٤٠/٢).
(٣) «معجم الشيوخ» للحافظ الذهبيّ (٢١٩/١).
(٤) «معجم الشيوخ» للحافظ الذهبيّ (٢٢٩/١).
(٥) «معجم الشيوخ» للحافظ الذهبيّ (٣٥٢/١).



الفصل الثالث

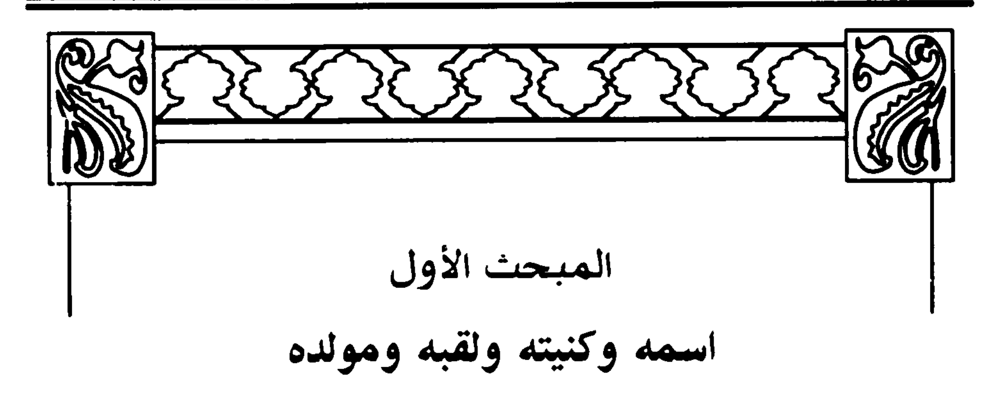
اسمه ومولده ورحلاته وصفاته ووفاته

المبحث الأول: اسمه وكنيته ولقبه ومولده.

المبحث الثاني: نشأته وطلبه للعلم ورحلاته.

المبحث الثالث: صفاته الخِلقية والخُلقية.

المبحث الرابع: وفاته.



المبحث الأول
اسمه وكنيته ولقبه ومولده

اسمه: عبدالغنيّ بن عبدالواحد بن عليّ بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر، **أبو محمّد**، **الحافظ**[1]، **تقي الدّين** - وربما كان يلقب أحياناً بضياء الدين[2] -، **المقدسيّ**[3]، الجمّاعيليّ مولداً، ثم الدِّمَشقيّ

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب (١٨٨/١).

(٢) ففي آخر لوحة من النسخة الظاهرية لكتاب المتوارين الذين اختفوا خوفاً من الحجاج: «سمع الإمام الحافظ المتقن ضياء الدين أبو محمد عبدالغني المقدسي على...» والسماع في يوم الأربعاء ٥٩٨/٧/٨هـ كما هو مثبت في آخره. وقال الضياء: شاهدت بخط أبي موسى المديني على كتاب «تبيين الإصابة» - الذي أملاه عبدالغني وقد سمعه أبو موسى والحافظ أبو سعد الصائغ وأبوالعباس الترك -: «يقول أبو موسى عفا الله عنه: قلّ من قدم علينا يفهم هذا الشأن كفهم الشيخ الإمام ضياء الدين أبي محمد عبدالغني المقدسي، وقد وُفِّق لتبيين هذه الغلطات، ولو كان الدارقطني وأمثاله في الأحياء لصوَّبوا فعله، وقلّ من يفهم في زماننا مافهم، زاده الله علماً وتوفيقاً»: (سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢١ - ٤٤٩)، ويلقب أحياناً بألقاب أخرى ويمكن أن تكون مجرد أوصاف فعلى سبيل المثال وُصف في طبقة السماع الموجودة في (ق١٤/ أ) من سماعات «جزء فيه ثلاثة مجالس من أمالي النقاش» المحفوظ مصوّراً في مكتبة مخطوطات الجامعة الإسلامية برقم ٩٦٤ بمحدِّث الشام شمس الحفاظ جمال الإسلام، ومن الغريب تلقيبه بفخر الدين في (١٨/ب) من رسالَة ماجستير للطالب: شهاب الله جنغ بهادر في دراسة وتحقيق «التذكرة في أصول الفقه» للإمام بدر الدين المقدسيّ.

(٣) ينسب إلى بيت المقدس لقرب جمّاعيل من بيت المقدس ولأنّ نابلس وأعمالها جميعاً من مضافات بيت المقدس: معجم البلدان (١٨٥/٢).

الصالحيّ منشأً، نزيل مصر، والمتوفى بها[١].

وُلد بجمّاعيل[٢]، وفي تحديد زمن الولادة ثلاثة أقوال:

١ ـ ذكر الضياء أنّه ولد سنة ٥٤١هـ قال: أظنه في ربيع الآخر ـ اعتماداً على ما ذكرته أمه أن عبدالغنيّ أكبر بأربعة أشهر من أخيها الموفّق الذي ولد في شعبان ـ[٣].

---

(١) وهذا ذكر أهمّ الكتب التي ترجمت له وذكرت مايتعلق به: جمع الضياء سيرته في جزئين، وعامّة ما أورده الذهبيّ فهو منهما: (سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٢١)، وقد جمع سيرته أيضاً تلميذٌ آخر من تلاميذه وهو مكيّ بن عمر بن نعمة المصريّ الحنبلي المتوفى سنة ٦٣٤هـ المترجم في التكملة لوفيات النقلة (٤٥٠/٣ برقم ٢٧٣٨)؛ معجم البلدان (١٨٥/٣ ـ ١٨٦)؛ التقييد/٣٧٠ برقم ٤٧٣؛ مرآة الزمان (٣٣٨/٨ ـ ٣٤١، ٥١٩)؛ التكملة لوفيات النقلة (٨١/٢ برقم ٧٧٨)؛ الذيل على الروضتين/٤٦ ـ ٤٧، ١٠٤، ١٠٦؛ الجامع المختصر (١٤٠/٩)؛ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثيّ/٢٧٨؛ سير أعلام النبلاء (٤٤٣/٢١ ـ ٤٧١)؛ تذكرة الحفاظ (١٣٧٢/٤)؛ العبر (٣١٦/٤)؛ دول الإسلام (٨٠/٢)؛ المستفاد من تاريخ بغداد/١٦٨؛ مرآة الجنان وعبرة اليقظان (٣٩٩/٣)؛ البداية والنهاية (٢٣/١٣، ٣٨، ٦٩)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٥/٢ ـ ٤٣)؛ الفلاكة والمفلوكون/٦٨؛ ذيل التقييد (١٣٦/٢ ـ ١٣٧ برقم ١٣٠٠)؛ النجوم الزاهرة (١٨٥/٦) المقصد الأرشد (١٥٢/٢)؛ جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر (٨١/ب، ٩٤/ب)؛ طبقات الحفاظ/٤٨٧ ـ ٤٨٨؛ حسن المحاضرة (٢٠٠/١)؛ شذرات الذهب (٣٤٥/٤)؛ الأعلام للزركليّ (٣٤/٤)؛ هدية العارفين (٥٨٩/١)؛ إيضاح المكنون (٦٩/٢، ١٤٨، ١٩٦، ٢٩٦، ٣٠٨، ٣١٨، ٣٢٩)؛ معجم المؤلفين (٢٧٥/٥)؛ تاريخ الأدب العربي (١٧٩/٦)، فهرس المخطوطات المصورة: لطفي عبدالبديع (٢١٦/٢، ٢١٧، ٢٣٣)، فهرس الخديوية (٢٤٤/١، ١٤٢/٥)، وفي مجلة إحياء التراث (١٣/١٥): أنّ الأستاذ صالح مهدي عباس ـ الباحث في مركز إحياء التراث العلمي العربي بجامعة بغداد ـ أنهى دراسة تناول فيها حياة الحافظ وأسماء مؤلفاته البالغة ٧٢ مؤلفاً مشيراً إلى المطبوع منها والمخطوط، وفي مجلة إحياء التراث أيضاً ٥/١٧: تعقيب للأستاذ محمود الأرناؤط بأنه كتب دراسة عنه وأنه كان قد أشار فيها إلى عدد كبير من مؤلفاته ونشرها مع عدد من المقالات في «عناقيد ثقافية» الصادر حديثاً عن دار المأمون بدمشق، وأوسع هذه الكتب الذيل على طبقات الحنابلة وسير أعلام النبلاء.

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٢١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٢١).

٢ ـ ذكر عنه أصحابه ما يدل على أن مولده سنة ٥٤٤هـ[١].

٣ ـ سئل الحافظ عن مولده فقال: «أظنه في سنة ٥٤٤هـ»[٢] أو قال: «إمّا في سنة ٥٤٣هـ أو ٥٤٤هـ، والثاني أظهر»[٣].

ولعلّ القول الأول هو الأرجح:

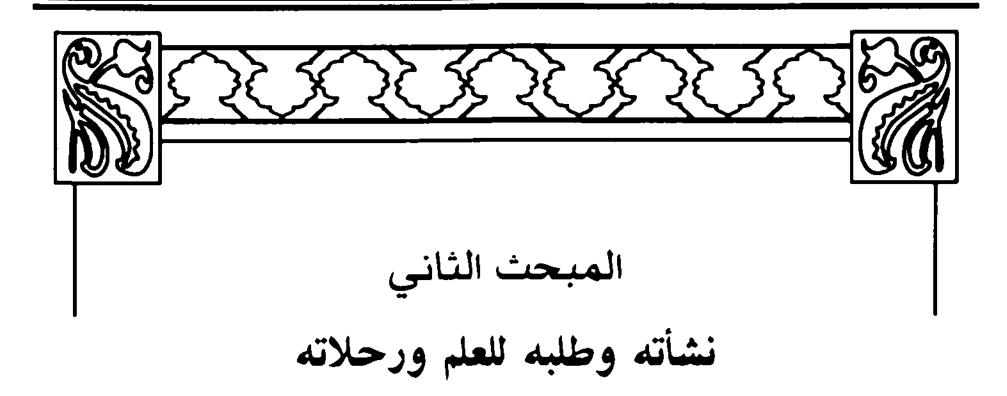
لأنّه هو الذي اعتمده كثير من المؤرخين في ترجمتهم للحافظ[٤].

ولأنّه جاء على صيغة الجزم الصريحة، وغيره بصيغة الشك والاحتمال.

وهو الذي ذكره الضياء، وهو من أخصّ الناس بعبدالغنيّ، ثم هو معتمد على كلام امرأة من أقاربه وهي ابنة خاله أم الضياء، وبالإضافة إلى كون النساء أضبط لهذه الأمور في أقاربهنّ فقد قال الذهبيّ عنها خاصّةً: «. . . وكانت تاريخاً للمقادسة في المواليد والوفيات»[٥]، والله أعلم.



(١) التكملة لوفيات النقلة (٨١/٢ برقم ٧٧٨).
(٢) الذيل على الروضتين/٣٠٢.
(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٥/٢).
(٤) انظر ـ على سبيل المثال ـ: العبر (١٢٩/٣)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٥/٢)؛ ذيل التقييد (١٣٧/٢)؛ النجوم الزاهرة (١٨٥/٦)؛ حسن المحاضرة (٣٥٤/١).
(٥) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثالثة والستين/٥١)، ويلاحظ أنها ربطت تاريخ ولادته بولادة ابنها الموفق مما يدل على تذكرها وحفظها القوي لوقت ولادته.



المبحث الثاني

نشأته وطلبه للعلم ورحلاته

بقي الحافظ بعد ولادته عدة سنين هي عمر طفولته في جمّاعيل إلى أن هاجروا منها سنة ٥٥١هـ[١]، وكانت نشأة الحافظ في كَنَف خاله الشيخ الصالح أحمد بن محمّد بن قدامة نشأةً علميةً دينيةً قويةً[٢].

وبدأ الحافظ طلب العلم منذ صغره، وكان ميله منذ صغره إلى الحديث[٣]، وقد تلقى عن شيخه يوسف بن آدم الدِّمَشقيّ سنة ٥٥٤هـ[٤]، وهو في الثالثة عشرة من العمر[٥].

وكان يعتني بكتابة كتب الحديث الشَّريف لاسيما كتب العقيدة وينسخها ثم يوقفها من وقت مبكر فقد فرغ من نسخ أحدها يوم الأربعاء الرابع من صفر سنة تسع وخمسين وخمسمائة[٦].

---

(١) القلائد الجوهرية (١/٦٥ ـ ٧٦).

(٢) انظر الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٥٦).

(٣) البداية والنهاية (١٣/ ٣٨)؛ المدخل إلى مذهب الإمام أحمد /٢٣١.

(٤) الذي كان من عوام المحدثين مثيراً للشغب والفتن بين الطوائف بدعوته إلى الأثر بزعارة: سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٩٠ ـ ٥٩١)، وزعارة معناها = شراسة: القاموس المحيط/٥١٢.

(٥) بحسب ما رجحته في تحديد سنة ولادته.

(٦) انظر مقدمة الشرح والإبانة/٦٤ ـ ٦٩.

وقد أخذ الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ عن جماعةٍ من المحدثين في بلده ثم اعتنى بالرحلة في طلب الحديث الشريف، وهذه طريقة العلماء أن يرحلوا إلى البلدان لجمع السنة، ولقاء المشايخ بعد الأخذ عن علماء بلادهم[١]، وكان الحافظ يفضِّل الرحلة لسماع الحديث على النوافل[٢].

فرحل إلى بغداد في أول سنة ٥٦١هـ وهو في العشرين من العمر[٣] مع ابن خاله الموفَّق فكان أول نزولهما عند الشيخ عبدالقادر الجيلانيّ، قال الموفَّق: «دخلنا بغداد سنة إحدى وستين وخمسمائة فإذا الشيخ عبدالقادر ممن انتهت إليه الرئاسة بها علماً وعملاً... وكان يكفي طالب العلم عن قصد غيره من كثرة ما اجتمع فيه من العلوم، والصبر على المشتغلين، وسعة الصدر...»[٤]، فأحسن إليهما الشيخ عبدالقادر، وقرأ عليه كثيراً من الحديث، وكانا يقرآن عليه كل يوم درسين في فقه الحنابلة فيقرأ الموفَّق من «مختصرالخرقي» من حفظه، ويقرأ عبدالغنيّ من «الهداية» للعلامة أبي الخطاب محفوظ بن أحمد الكَلْوذانيّ (٤٣٢ ـ ٥١٠هـ)[٥]، وأقاما عنده نحواً من خمسين ليلةً حتى مات.

ثم كانا يتصاحبان في الدروس، ولما رآهما العقلاء على التصوّن وقلة المخالطة أحبوهما، وأحسنوا إليهما، وحصّلا علماً جمّاً[٦] فاشتغلا على ابن المنّيّ ـ أحد كبار فقهاء الحنابلة في عصره ـ[٧] بفقه المذهب الحنبليّ

(١) انظر معرفة أنواع علم الحديث/٢١٠، وانظر التكملة لوفيات النقلة (١٨/٢).
(٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٠/٢١ ـ ٤٥١).
(٣) بحسب ما رجحته في تحديد سنة ولادته.
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (٢٩٣/٢ ـ ٢٩٤).
(٥) الأنساب (٩٠/٥)؛ سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٩ ـ ٣٥٠)؛ صلة الخلف/٤٢٤، وهو من الكتب المعتنى بها في هذا العصر: الاستسعاد/١٨١، ١٨٨؛ سير أعلام النبلاء (١٠٣/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٣٥١/١؛ ٢٠٣/٢).
(٦) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٢١).
(٧) التكملة لوفيات النقلة (٢٠/٣)؛ تذكرة الحفاظ (١٣٧٢/٤)؛ البداية والنهاية (٣٩/١٣)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٦/٢).

وبدراسة المسائل الخلافية بين المذاهب الفقهية ومناقشتها[١] ـ وهو ما يُعرف بعلم الخلاف قديماً وبالفقه المقارن حديثاً ـ، وكان عبدالغنيّ يميل إلى الحديث فتفقه وكان الموفَّق يميل إلى الفقه فسمع مع عبدالغنيّ الكثير.

ثم انقطع عبدالغنيّ عن دروس الفقه لاشتغاله بالحديث[٢]، وأقام ببغداد نحو أربع سنين ٥٦١ ـ ٥٦٥هـ[٣]، وكان ـ رحمه الله ـ مجتهداً في

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٥)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/٤٣٧)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٥ ـ ٦).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (١/٣٦٠).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٥).

وهذا ذكر بعض أعماله في هذه المدة:

ـ سنة ٥٦١هـ.

ـ جمادى الأولى / يوم ٧/ السبت.

سمع الجزء الثاني من أمالي المحاملي على المبارك بن المبارك بن صدقة كما في٥٧/ب منه.

ـ شهر ذي القعدة/١٩/الجمعة.

قرأ الجزء الرابع من أمالي المحاملي على هبة الله بن الحسن بن هلال كما في ٧١/أ منه.

ـ سنة٥٦٢ سمع محمد بن عبيدالله بن علي لما قدم بغداد حاجاً.

ـ سنة ٥٦٣هـ.

شهر ربيع الآخر/ لست بقين /الثلاثاء.

قرأ على صالح بن المبارك الجزء الرابع من أمالي المحاملي.

ـ شهر جمادى الأولى/١٠/الخميس.

المكان: مسجد الشريف الهاشمي في الجانب الشرقي من مدينة السلام.

سمع الجزء الرابع من أمالي المحاملي على يحيى بن ثابت بن بندار كما في ٧١/أ منه.

ـ شهر شوال/٢٧/الجمعة.

سمع على عبدالله بن محمد ابن النقور «الرد على من يقول ألم حرف»: الرد على من يقول الم حرف/٢٨.

ـ سنة ٥٦٤هـ.

شهر محرم.

سماع على مسند الحميدي بالجانب الغربي من مدينة السلام بسكة الربيع من: باب البصرة.

=

الطلب[١]، وسمع كثيراً من كتب الحديث[٢]، بل وكان ـ فيما يبدو ـ مهتماً باستجازة أهل الإسناد العالي من المحدِّثين بأصبهان[٣].

ثم رجع إلى دِمَشق سنة ٥٦٥هـ وكان مشتغلاً في دِمَشق أيضاً بسماع الحديث، وقد ظهر تميزه ونبوغه فيه[٤].

ويبدو أنّه في هذه الرجعة تزوج رابعة ابنة خاله أحمد بن محمّد بن قدامة[٥].

ثم رحل عبدالغنيّ المقدسيّ إلى الحافظ السِّلفيّ بالإسكندرية سنة ٥٦٦هـ فسمع عليه في جُمادى الأولى سنة ٥٦٦هـ[٦] وأقام مدة، نحو ثلاثة أعوام، ولعله كتب عنه ألف جزء[٧]، ثم رجع إلى دِمَشق، وحدّث بها سنة

= شهر صفر.
سمع الجزء الرابع من «أمالي المحاملي» من عبدالله بن منصور بن هبة الله الموصلي كما في ٧١/أ منه.
ـ شهر ذي الحجة/١٥/الثلاثاء.
سمع جزءاً من أمالي المحاملي على أحمد بن محمد بن أحمد بن هبة الله الرحبي كما في٥٧/ب منه.

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٥٠).
(٢) فهرس العمرية/١٦١ ـ ١٦٧.
(٣) جزء زواج أبي العاص بزينب بنت رسول الله ﷺ برقم ٩.
(٤) فقد قال الضياء: وسمعت خالي أبا عمر أو والدي، قال: كان الملك نور الدين بن زنكي يأتي إلينا وكنا نسمع الحديث، فإذا أشكل شيء على القارئ قاله الحافظ عبدالغني، ثم ارتحل إلى السلفي، فكان نور الدين يأتي بعد ذلك، فقال: أين ذاك الشابّ؟ فقلنا: سافر سير أعلام النبلاء ٤٤٩/٢١، والذي يدل على أنّ الوقت المقصود بهذا الكلام هو في رجعته هذه أنّ نور الدين كان قد توفي عند رحلة الحافظ الثانية إلى السلفي سنة ٥٧٠هـ فإنّ نور الدين توفي سنة ٥٦٩هـ.
(٥) سير أعلام النبلاء٢١/ ٤٦٨، فإن أكبر أولاده محمداً قد ولد سنة ٥٦٦هـ إلا إن كان زواجه بها قبل سفره إلى بغداد.
(٦) مخطوطات الجامعة الإسلامية م ٩٦٤ (١ ـ ١٤) وانظر السماع في١٣/ب.
(٧) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٢١)؛ تذكرة الحفاظ (١٣٧١/٤).

٥٦٨هـ[١]، وهذا أول ما وقفت عليه من بدئه التحديث والرواية وهو سنّ مبكّر نسبياً[٢] مما يدلّ على سرعة نبوغه وبراعته في الحديث إذ تأهّل للرواية وهو في حدود السابعة والعشرين[٣].

ثم رحل سنة ٥٧٠هـ إلى الإسكندرية مرة أخرى، وقد تلقى بعض الكتب عن بعض شيوخه في هذه السفرة ولكن يبدو أنّه غلب عليه فيها العطاء فقد قرئ عليه كتابه «الترغيب في الدعاء» مراراً[٤]، ثم رجع إلى

---

(١) انظر المستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي/ ٦٨، وقد قرئ عليه «فضائل رمضان» في اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان من سنة ٥٦٨هـ بظاهر دمشق كما في سماعاته: فضائل رمضان (٩٧/ أ).

(٢) اختلف في السِّنِّ الذي إذا بلغه استحب له التصدي لإسماع الحديث والانتصاب لروايته، والذي قاله ابن الصلاح: «أنّه متى احتيج إلى ما عنده استحب له التصدي لروايته ونشره في أيّ سن كان»، وقال القاضي الفاضل أبي محمّد ابن خلاد الرامهرمزيّ: «الذي يصحُّ عندي من طريق الأثر والنظر في الحدّ الذي إذا بلغه الناقل حسن به أن يحدث هو أن يستوفي الخمسين لأنّها انتهاء الكهولة وفيها مجتمع الأشدّ... وليس بمنكر أن يحدث عند استيفاء الأربعين لأنّها حدّ الاستواء ومنتهى الكمال: نبئ رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين، وفي الأربعين تتناهى عزيمة الإنسان وقوته، ويتوفر عقله ويجود رأيه.
وأنكر القاضي عياض ذلك على ابن خلاد وقال: «كم من السلف المتقدمين ومن بعدهم من المحدثين من لم ينته إلى هذا السن ومات قبله، وقد نشر من الحديث والعلم ما لايحصى...» ثم ذكر أمثلة لذلك، قال ابن الصلاح: «ما ذكره ابن خلاد غير مستنكر وهو محمول على أنّه قاله فيمن تصدى للتحديث من نفسه من غير براعة في العلم تعجلت له قبل السن الذي ذكره، فهذا إنما ينبغي له ذلك بعد استيفاء السنّ المذكور فإنه مظنة الاحتياج إلى ما عنده، وأما الذين ذكرهم عياض ممن حدث قبل ذلك فالظاهر أنذ ذلك لبراعة منهم في العلم تقدمت، ظهر لهم معها الاحتياج إليهم فحدثوا قبل ذلك أو لأنّهم سئلوا ذلك إما بصريح السؤال وإما بقرينة الحال»: انظر المحدّث الفاصل/٣٥٢ - ٣٥٣؛ الإلماع /٢٠٠ - ٢٠٤؛ معرفة أنواع علم الحديث/٢٠٣ - ٢٠٤.

(٣) بحسب ما رجحته في سنة ولادته.

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٥).

وهذا ذكر بعض أعماله في هذه المدة:

- سنة ٥٧٠هـ.

- ٥/شهر رجب في الإسكندرية قرئ عليه «الترغيب في الدعاء». =

دِمَشق، وحدّث بها[١]، ثم سافر سنة نيِّف وسبعين إلى أصبهان فأقام بها مدة وحصَّل الكتب الجيّدة[٢]، وقال محمود بن سلامة التاجر الحرانيّ: كان الحافظ عبدالغنيّ نازلاً عندي بأصبهان وماكان ينام من الليل إلا قليلاً بل يصلي ويقرأ ويبكي، وقال: كان الحافظ يصطفّ الناس في السوق ينظرون

= ـ في العشر الأول ثم كان يوم١٢ ختام مجالس وأيضاً٢٥/ شهر رمضان في الإسكندرية قرئ عليه «الترغيب في الدعاء».

ـ ١٢/ الإثنين/شهر شوال في الإسكندرية ختام مجالس قرئ فيها عليه «الترغيب في الدعاء».

ـ ٢٥/ الأحد: قرئ عليه «الترغيب في الدعاء».

ـ ٣ /شهر ذي القعدة.

قرأ على علي بن هبة الله الكاملي كتاب «من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة» كما في ص١٩ منه.

ـ سنة٥٧١هـ.

ـ شهر محرم /١٧/الخميس.

ختام مجالس قرئ فيها عليه «الترغيب في الدعاء».

ـ شهر ربيع الأول/العشرالأخير.

المكان: مصر.

قرئ عليه «الترغيب في الدعاء».

ربيع الأول: تلقى فضل الصلاة على النبيّ على علي بن هبة الله الكامليّ بالقاهرة.

ربيع الثاني: قرئ عليه الترغيب ـ شهر شعبان.

ـ المكان: الإسكندرية.

ـ سمع السنة للالكائي كله على السلفي في مجالس متفرقة كما في مقدمته/١٣٢.

ـ شوال سمع على السلفي.

(١) **وهذا ذكر بعض أعماله في هذه المدة:**

ـ سنة ٥٧٣هـ.

ـ شهر جمادى الثانية/١٧/ الثلاثاء.

قرأ على عبدالحق بن عبدالخالق من أمالي أبي القاسم ابن بشران كما في الأمالي المذكورة (مخطوط صورته بالجامعة الإسلامية برقم ١٥١٧ (١٠٩/أ).

ـ سنة ٥٧٤هـ / شهر رجب: سمع الحافظ «جزء محمد بن عاصم» كما في ل١٤ منه.

ـ سنة ٥٧٥هـ /شهر رجب / الأربعاء ١٢.

كتاب التصديق بالنظر إلى الله: م٤٨١ ق٦١.

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١).

إليه، ولو أقام بأصبهان مدّة وأراد أن يملكها لَمَلكها.

وقال عبدالغنيّ المقدسيّ: أضافني رجلٌ بأصبهان، فلما تعشينا كان عنده رجل أكل معنا فلما قمنا إلى الصلاة لم يصلّ فقلت: ما له؟ قالوا: هذا رجل شمسيّ ـ يعبد الشمس ـ فضاق صدري وقلت للرجل: ما أضفتني إلا مع كافر!؟، قال: إنه كاتب ولنا عنده راحة، ثم قمت بالليل أصلي وذاك يستمع فلما سمع القرآن تزفّر، ثم أسلم بعد أيام، وقال: لما سمعتك تقرأ وقع الإسلام في قلبي[١].

وقد لاحظ الحافظ أبو موسى المدينيّ مهارة الحافظ عبدالغنيّ في الحديث:

قال الحافظ عبدالغنيّ: «كنت عند الحافظ أبي موسى فجرى بيني وبين رجل منازعة في حديث فقال: هو في صحيح البُخَاريّ، فقلت: ليس هو فيه، فكتبه في رقعة ورفعها إلى أبي موسى يسأله، فناولني أبو موسى الرقعة وقال: ماتقول؟ فقلت: ماهو في البُخَاريّ، فخجل الرجل»[٢].

وقد أشار أبو موسى على عبدالغنيّ بأن يبيّن أوهام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله ابن أحمد بن إسحاق المهرانيّ الأصبهانيّ[٣] في كتابه «معرفة الصحابة» فكتب «تبيين الإصابة لأوهام حصلت لأبي نعيم في معرفة الصحابة» فأخذ على الحافظ أبي نعيم نحواً من ٢٩٠ موضعاً[٤]، فظهرت براعة عبدالغنيّ وحفظه، وأثنى أبو موسى عليه:

قال الحافظ الضياء: شاهدت بخط أبي موسى المدينيّ على كتاب «تبيين الإصابة»: يقول أبو موسى عفا الله عنه: «قلّ من قدم علينا يفهم هذا الشأن كفهم الشيخ الإمام ضياء الدِّين أبي محمّد عبدالغنيّ المقدسيّ، وقد

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٣ ـ ٤٥٤، ٤٥٦ ـ ٤٥٧).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٤٥٣).
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٩٠).

وُفِّق لتبيين هذه الغلطات ولو كان الدارقطنيّ[١] وأمثاله في الأحياء لصوَّبوا فعله، وقلّ من يفهم في زماننا مافهم، زاده الله علماً وتوفيقاً»[٢].

فلمّا سمع بذلك صدرالدين عبداللطيف بن محمّد بن عبداللطيف الخُجَنديّ المتوفى سنة ٥٨٠هـ[٣] طلب عبدالغنيّ وأراد إهلاكه لأنّ بيت الخجندي كانوا أشاعرة وكانوا يتعصّبون لأبي نعيم[٤] وكانوا رؤساء البلد فخرج عبدالغنيّ من أصبهان متخفياً[٥].

قال الحافظ ابن رجب[٦]: «وهذا في غاية الجهل والهوى، وإلا فما الذي يتعلق بهذا من المذاهب واختلاف المقالات!؟»[٧].

ودخل عبدالغنيّ الموصل[٨] فسمع كتاب «الضعفاء» للعقيليّ[٩] وفيه

---

(١) هو الحافظ الكبير الناقد أبو الحسن عليّ بن عمر الدارقطنيّ، توفي سنة ٣٨٥هـ: سير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٦).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١ ـ ٤٤٩).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (١٨٦/٧)، وهو منسوب إلى خجند ويقال لها خجندة بزيادة التاء أيضاً: بلدة كبيرة على طرف سيحون من بلاد المشرق الأنساب (٣٢٧/٢)؛ معجم البلدان (٣٩٧/٢).

(٤) انظر مقدمة معرفة الصحابة (١٨/١ ـ ٣٢)، وتأمّلْ ما في سير أعلام النبلاء (٣٨١/١٨، ٣٨٢).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٥٨/٢١ ـ ٤٥٩)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٠/٢).

(٦) الحافظ أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبليّ المتوفى سنة ٧٩٥هـ: ترجمته في ذيل ابن عبدالهادي/٣٦ ـ ٤١.

(٧) الذيل على طبقات الحنابلة (٢٠/٢).

(٨) يلاحظ أنّ من شيوخ عبدالغنيّ المقدسي خطيبَ الموصل عبيدالله بن أحمد، المتوفى سنة ٥٧٨هـ.
وقد روى عنه في ذكر النار/ برقم ٣٦؛ والأمر بالمعروف/ برقم ٢٧: فقال: «أخبرنا... بالموصل» فيكون دخوله إلى الموصل قبل سنة ٥٧٨هـ.

(٩) كان هذا السماع على خطيب الموصل عبيدالله بن أحمد بن محمد بن عبدالقاهر الطوسيّ الشافعيّ (٤٨٧ ـ ٥٧٨هـ): سير أعلام النبلاء (٨٧/٢١ ـ ٨٩)؛ إذ أنه موصليّ ثم هو الذي روى عنه عبدالغنيّ المقدسيّ عدة نصوص من كتاب «الضعفاء» للعقيلي: انظر الكمال في أسماء الرجال ـ على سبيل المثال ـ في ترجمة ثور بن يزيد الكلاعي=

جرح الإمام أبي حنيفة[١]، فثار عليه أهل الموصل، وحبسوه وكان يسمع هو والإمام برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن المظفَّر بن إبراهيم البغداديّ الأصل الموصليّ المولد والدار، الفقيه الواعظ المعروف بابن البَرْنيّ (٥٤٦ ـ ٦٢٢هـ)[٢].

فأخذ ابن البرنيّ الكراسة التي فيها ذكر أبي حنيفة ففتشوا على اسم أبي حنيفة فلم يجدوه فأطلقوه[٣].

والحافظ إذ يروي هذا الكتاب إنما هو مشتغل بعلم الجرح والتعديل الذي يقصد به الذبّ عن السنة النبوية، ولا يعني إيراد المحدّث كلاماً في أحد الأئمة أنه ينتقصه:

١ ـ فقد قال ضمن جوابه لمن سأله عن أمر يتعلق بالإمام الشافعيّ[٤]

= مع «الضعفاء للعقيلي» (١٨٠/١)، و«الكمال» ترجمة ثور بن يزيد الكلاعيّ، وقارن بالضعفاء للعقيلي (١٨٠/١)، وترجمة رِشدين بن سعد، وقارن بالضعفاء للعقيلي (٦٦/٢ ـ ٦٧).

(١) هو النعمان بن ثابت الإمام الجليل فقيه الملة عالم العراق (٨٠ ـ ١٥٠هـ): الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء/١٢١ ـ ١٧١؛ سير أعلام النبلاء (٣٩٠/٦ ـ ٤٠٣).

(٢) الموجود في سير أعلام النبلاء (٤٥٩/٢١): «وكان يسمع معه ابن البرنيّ الواعظ» وفي الذيل على الروضتين /٤٦: ولولا البرهان البرليّ الواعظ خلصه لقتلوه! وفي الفلاكة والمفلوكون/٧٣: «ولولا البرهان ابن البرقي الواعظ خلصه لقتلوه»! وذكر محققا الجزء المذكور من سير أعلام النبلاء لتعيين المقصود بابن البرنيّ شخصين يوصف كل منهما بابن البرنيّ ثم رجحا أحدهما بأنه كان مذكراً، والراجح ـ والله أعلم ـ ما ذكرته: فإنّ الشخصين ـ اللذّين ذكرهما المحققان المشار إليهما آنفاً ـ توفيا ببغداد، ولم يُذكر تلقيب أحدهما بالبرهان: انظر ترجمتهما في التكملة لوفيات النقلة (٥٧/٢، ٢١٢ ـ ٢١٣)؛ المختصر المحتاج إليه/١٨٣ ـ ١٨٤، ٣٥٤، وأما أبو إسحاق فهو واعظ موصليّ ملقبٌ ببرهان الدين كما في ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة (١٤٩/٢ ـ ١٥١)؛ التكملة لوفيات النقلة (١٣٦/٣ برقم ٢٠١٠)؛ وانظر تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٣٣/١ ـ ١٣٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٥٩/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٠/٢).

(٤) أبو عبدالله محمد بن إدريس المطلبيّ الإمام العلم ناصر السنة (١٥٠ ـ ٢٠٤هـ): مناقب الشافعيّ (٧١/١؛ ٢٩٨/٢)؛ سير أعلام النبلاء (٥/١٠ ـ ٩٩).

ومالك[١]، وأحمد وأبي حنيفة: «... الأئمة المذكورين رضوان الله عليهم ورحمته...»[٢].

٢ ـ ونقل في «الاقتصاد في الاعتقاد»[٣] ـ في معرض النقل عن الأئمة ـ عن الإمام أبي حنيفة وصاحبه محمّد بن الحسن[٤].

٣ ـ ثم إنه قد تلقى العلم عن جمع من المشايخ الحنفيّة مثل عثمان بن يوسف الكاشغريّ الحنفيّ[٥]، وروى في الكمال[٦] عن محمّد بن عبيدالله بن عليّ بن عبيدالله الأصبهانيّ الحنفيّ[٧].

٤ ـ ولم أجد له أي كلام يكون فيه انتقاص لأبي حنيفة، بل لاحظت أنّه نقل نصاً من «الثقات»[٨]، وفي وسط هذا النص كلام لأحد العلماء في الإمام أبي حنيفة فذكر عبدالغنيّ ما يقصده من أول الكلام إلى آخره، وحذف الكلام الذي فيه ذم لأبي حنيفة من وسط النص.

فمن ذلك كله يعلم أنّ روايته لكتاب «الضعفاء» للعقيلي لم تكن من أجل الطعن في شخص معَيَّن، بل كان الحافظ مشتغلاً برواية هذا الكتاب الكبير المشتمل على فوائد كثيرة متعلقة بالرجال والحديث، وقد استفاد منه الحافظ في كتابه «الكمال في أسماء الرجال»[٩].

---

(١) أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبَحيّ نجم العلماء وعالم المدينة (٩٣ ـ ١٧٩هـ): ترتيب المدارك (١٠٤/١، ١١٨ ـ ١١٩).

(٢) فتوى بأنه لايجوز القطع بالجنة لأحد إلا بنص (١٧٠ ـ ١٧٢).

(٣) الاقتصاد في الاعتقاد/١٠٩ ـ ٢١٨.

(٤) أبو عبدالله محمد بن الحسن الشيبانيّ، الإمام صاحب الإمام (١٣٢ ـ ١٨٩هـ): الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة الفقهاء/١٧٤ ـ ١٧٥؛ ترجمة الإمام محمد للذهبيّ ضمن كتابه مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه/٧٩؛ الجواهر المضية (١٢٢/٣ ـ ١٢٧).

(٥) انظر الجواهر المضية /٥٢٤.

(٦) ج١ ل ٨/ب: نسخة الظاهرية.

(٧) انظر الجواهر المضية (٢٤٦/٣).

(٨) انظر الكمال في ترجمة الحجاج بن أرطأة منه وقارنه بالثقات للعجليّ /١٠٧ ـ ١٠٨.

(٩) انظر الكمال في أسماء الرجال ـ على سبيل المثال ـ في ترجمة ثور بن يزيد الكلاعي مع «الضعفاء للعقيلي» ١٨٠/١، و«الكمال» ترجمة ثور بن يزيد الكلاعي، وقارن بالضعفاء للعقيلي ١٨٠/١، وترجمة رِشدين بن سعد، وقارن بالضعفاء للعقيلي ٦٦/٢ ـ ٦٧.

ثم إنّ الحافظ مرّ ببغداد في سنة ٥٧٨هـ فقد سمع منه بها يعيش بن ريحان وغيره في هذه السنة[١]، ثم رجع الحافظ إلى دِمَشق، وقد تمكن في الحديث وصار حافظاً لمائة ألف حديث[٢]، وقرئ عليه بها بعض مروياته وبعض مؤلفاته[٣].

---

(١) المختصر المحتاج إليه /٢٧٨.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٧/٢).

(٣) **وهذا ذكر بعض أعماله في هذه المدة:**

- سنة ٥٨٣هـ - شهر صفر / ٢٤ قرأ على جماعة من تلاميذه جزءاً من المسلسلات.
- شهر ربيع / ٢٢/ الثلاثاء سمع عليه الجزء الثاني من المحدث الفاصل.
- شهر رمضان /١٠، المكان: حلقة الحنابلة في جامع دمشق قرئ عليه «فضائل رمضان».
- سنة٥٨٤هـ - شهر صفر /٢٦/ الثلاثاء، المكان: جبل قاسيون - دير الصالحين قرئ عليه «أخبار المصحفين» للعسكري.
- شهر جمادى الأولى /٥/السبت قرئ عليه «الترغيب في الدعاء».
- سنة ٥٨٥هـ - شهر ربيع الأول /٢١/الثلاثاء، المكان: جبل قاسيون - دير الصالحية، قرئ عليه في مجلس واحد «الترغيب في الدعاء».
- سنة ٥٨٦هـ - العشر الأوسط من صفر: قرئ عليه الجزء الثاني من أمالي المحاملي.
- سنة ٥٨٧هـ - شهر ربيع الثاني/١٢، قرأ جميع الجزء الثالث من فوائد الحنائي على أبي محمد عبدالرحمن بن علي بن المسلم اللخمي فسمعه جماعة منهم أخوه إبراهيم وابنه عبدالله (انظر سماعات الجزء المذكورالمثبَتة في آخره).
- شهر رجب /٢٤، آخر مجلس من مجالس متعددة لسماع «المحدث الفاصل» على الحافظ كما في ص٦٢ منه.
- سنة ٥٨٨هـ - شهر محرم/ لست خلون /ليلة الجمعة، ختام مجالس قرئ عليه فيها «الترغيب في الدعاء».
- سنة٥٩١هـ - شهر محرم / يوم الثلاثاء ٢٦، قرئ في هذا المجلس ومجلس آخر على الحافظ كتابه «عمدة الأحكام» كما في آخر نسخة العمدة المحفوظة صورتها باسم الأحكام الصغرى في مكتبة الحرم المكي برقم ٣٠٣٣ رقم الفلم ٣٣٤١.
- سنة ٥٩٢هـ - شهر شوال/١٠، قرئ عليه الجزء الخامس من «الحكايات» (٢٠/ب).
- شهر ذي القعدة/٢٠، قرئ عليه «الترغيب في الدعاء».
- سنة ٥٩٣هـ - شهر جمادى الثاني /٥/ الجمعة، المكان: دمشق قرئ عليه «الأمر بالمعروف» كما في (٩٩/ب) منه، وقرأ على يوسف بن معالي بن نصر الطرابلسي المتوفى سنة ٥٩٣هـ: تكملة إكمال الإكمال/٦٨ - ٦٩.

وكان يقرأ الحديث بعد صلاة الجمعة بحلقة الحنابلة، ويجتمع إليه الناس فحصل له قبولٌ - وكان رقيق القلب سريع الدمعة - فحسده بعض الدماشقة فعملوا لهم وقتاً لقراءة الحديث، وجمعوا الناس فكان هذا ينام وهذا بلا قلب، فما اشتفوا فحسّنوا للناصح ابن الحنبليّ: عبدالرحمن بن نجم بن عبدالوهاب الدمشقيّ[١] - وكان نجم بن عبدالوهاب الدِّمَشقيّ يُعدّ شيخ الحنابلة في وقته[٢] - أن يعظ بعد صلاة الجمعة وقت جلوس الحافظ ففعل فشوّش على عبدالغنيّ فصار يقعد بعد العصر.

وكان الحافظ عبدالغنيّ «ناصراً للسنة»[٣]، «أماراً بالمعروف داعيةً إلى السنة»[٤]، وكان شديداً على الأشاعرة، مجانباً لهم محارباً[٥]، ونتيجةً لاهتمامه بذلك نجد أنّ بعض تلاميذه يتأثرون به في الالتزام بالعقيدة السَّلفيّة كمحمود بن همام الدِّمَشقيّ الذي «لازم الحافظَ عبدالغنيّ كثيراً، وأخذ عنه السنّة»[٦].

وقد ذكر الحافظ عقيدته على الكرسي في مقصورة الحنابلة بالجامع

---

(١) سير أعلام النبلاء (٥٤/١٩).
(٢) المقصد الأرشد (٥٣/٣).
(٣) المختصر المحتاج إليه/٢٧٨.
(٤) العبر (١١٠/٣).
(٥) انظر جمع الجيوش والدساكر (٨١/ب، ٩٤/ب)، وانظر أيضاً ميكرو فيلم ١١٧٨ (٧٩/ب) في الظاهرية.
(٦) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٧١)، «وكثير من العلماء المتأخرين يخص اسم السنة بما يتعلق بالاعتقادات لأنها أصل الدين، والمخالف فيها على خطر عظيم»: جامع العلوم والحكم (١٢٠/٢) وقال الحافظ ابن رجب في ترجمة الإمام ابن القيم - وهو يذكر تصانيفه -: «الشافية الكافية في الانتصار للفرقة الناجية، وهي القصيدة النونية في السنة»: الذيل على طبقات الحنابلة (٤٤٧/٢ - ٤٥٢)، بل والمتقدمون أيضاً يستعملون هذا اللفظ بهذا المعنى وكم من كتاب لهم باسم السنة يختص بالاعتقاديات كالسنة لابن أبي عاصم، والسنة في السنن لأبي داود، والسنة لعبدالله بن أحمد، والسنة للخلال، وغيرها كثير.

الأمويّ، ونشر أحاديث النزول والصفات، فانتصب لعداوته رؤساء الأشعرية بدِمَشق، وعُقد له مجلسٌ بدار السلطان بدِمَشق يوم الإثنين ٥٩٥/١٢/٢٤هـ[١]، وأحضِر فناظرهم، وارتفعت الأصوات، وأخذت عليه بعض العبارات، وأُلزم بسببها بإلزامات شنيعة لم يلتزمها[٢]، فأصرّ، وحدثت فتنةٌ، ونتج عن ذلك إخراج الحافظ من دِمَشق.

فارتحل إلى بعلبك فأقام بها مدة يقرأ الحديث، ثم بقي مدة بنابلس يقرأ الحديث، ويبدو أنه دخل القدس في هذا الوقت وأقام بها مدة ضيفاً على رجل جنديّ[٣]، ثم سار إلى مصر[٤] فآواه المحدِّثون، وانتفع به كثيرون.

فجاءت السلطانَ عثمان بن صلاح الدِّين كتبٌ من دِمَشق في أذيّة عبدالغنيّ فقال: إذا رجعنا من هذه السفرة، كل من يقول بمقالتهم أخرجناه

(١) اجتمع القاضي ابن الزكيّ خطيب دمشق وقاضيها محمد بن علي القرشي الشافعي المتوفى سنة ٥٩٨هـ ـ الذي كان ينهى عن الاشتغال بالمنطق والكلام ويمزّق كتب من كان معه شيء من ذلك: سير أعلام النبلاء (٣٥٨/٢١) ـ، وضياء الدين عبدالملك بن زيد الدولعيّ ـ منسوب إلى قرية قرب الموصل: معجم البلدان (٥٥٣/٢) ـ وهو فقيه شافعيّ وَلي خطابة دمشق قال عنه ابن كثير: «وكان زاهداً متورِّعاً حسن الطريقة مهيباً في الحق»، توفي سنة ٥٩٨هـ: سير أعلام النبلاء (٣٥١/٢١)؛ البداية والنهاية (٣٣/١٣) ـ، وجماعة من الدماشقة وصعدوا إلى القلعة وواليها، والسلطان المعظم عيسى، وكانا يجلسان بدار العدل للنظر في المظالم فقالوا: هذا قد أضلّ الناس ويقول بالتشبيه، وقد دافع عنه الذهبيّ وابن رجب وابن كثير، وانظر سير أعلام النبلاء (٤٥٥/٢١، ٤٦٤ ـ ٤٦٥؛ ٦٣٠/١٢؛ ٣٩/١٤ ـ ٤٠)؛ البداية والنهاية (٢٣/١٣، ٦٩)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٢/٢، ٢٣، ٣٤).

(٢) انظر لتفصيل الكلام حول عقيدته وما أخِذ عليه في رسالة ماجستير من قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بعنوان أربعة أجزاء في العقيدة لعبدالغنيّ المقدسيّ /٣٧ ـ ٤١.

(٣) انظر الذيل على طبقات الحنابلة (١٦/٢).

(٤) قال الجلال السيوطيّ ـ رحمه الله ـ: «وأول إمام من الحنابلة علمت حلوله بمصر الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ صاحب العمدة»: حسن المحاضرة (٣٥٤/١)، وقد حدّث الحافظ بدمياط أيضاً كما في التكملة لوفيات النقلة (١٩/٢).

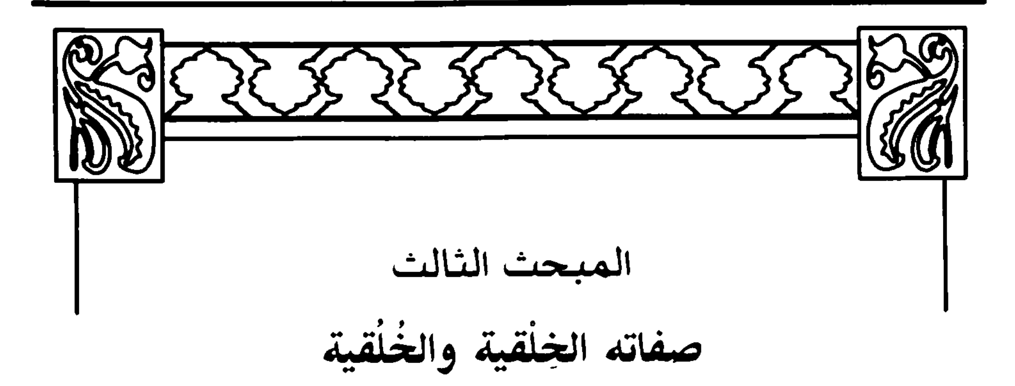
من بلدنا، فرماه فرس ووقع عليه فخسف صدره ومات في العشرين من المحرَّم سنة ٥٩٥هـ[١].

وبقي الحافظ بمصر يشتغل بالحديث قراءةً على مشايخه يتلقى عنهم، وإقراءً لطلابه يفيدهم وينشر العلم فيهم، ولكنّ مخالفيه من أهل مصر لم يتركوا الكلام فيه وكتب بعضهم إلى وزير العادل يقولون قد أفسد عقائد الناس ويذكر التجسيم على رؤوس الأشهاد، فكتب إلى والي مصر بنفيه إلى المغرب فمات الحافظ عبدالغنيّ ـ رحمه الله ـ قبل وصول الكتاب[٢].



(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٢٩٢).

(٢) البداية والنهاية (١٣/٢٣، ٦٩)؛ الذيل على الروضتين /١٦، ٤٦.



المبحث الثالث

صفاته الخِلْقية والخُلُقية

صفاته الخِلْقية:

كان الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ قوياً في بدنه، طويلاً عظيم الخلق تام القامة، وكان ليس بالأبيض الأمهق[1]، بل يميل إلى السمرة، حسن الشعر كثّ اللحية، واسع الجبين، كأنّ النور يخرج من وجهه[2]، وكان قد ضعف بصره من البكاء والنسخ والمطالعة[3].

صفاته الخُلُقية:

كان الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ **لا يُضيّع شيئاً من زمانه** بلا فائدة: قال الشيخ العماد: «مارأيت أحداً أشدّ محافظة على وقته من أخي»، وقال نصر بن رضوان المقرئ: «مارأيت أحداً على سيرة الحافظ، كان مشتغلاً طول زمانه»[4].

وكان دأبه أنّه بعد أن يُصلي الفجر يلقّن القرآن، وربما أقرأ شيئاً من

(١) الأمهق هو الذي لا يخالطه حمرة وليس بنيِّر كالجصّ: القاموس المحيط /١١٩٤.
(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٦)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٣٢).
(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٤).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٢ ـ ٤٥٤).

الحديث تلقيناً، ثم يقوم فيتوضأ، ويصلي إلى قبل الظهر، وينام نومة، ثم يصلي الظهر، ويشتغل إما بالتسميع أو بالنسخ إلى المغرب، فإن كان صائماً أفطر ـ وكان دائم الصيام ـ[١]، وإلا صلى من المغرب إلى العشاء، ثم يُصلي العشاء، وينام إلى نصف الليل أو بعده، ثم يقوم كأنَّ إنساناً يوقظه، فيصلي إلى قُرب الفجر، ثم ينام نومة يسيرة إلى الفجر، وماكان ينام من الليل إلا قليلاً بل يصلي ويقرأ ويبكي.

وكان محافظاً على السنن: فقد كان يستعمل السواك كثيراً حتى كأنّ أسنانه البَرَد[٢]، وكان يقول لبعض تلاميذه: «تعال حتى نحافظ على الوضوء لكل صلاة»[٣].

وكان رقيق القلب سريع الدمعة: كان حين يقرأ الحديثَ يَبكي ويُبكي الناس كثيراً، فلتأثُّر الناس واستفادتهم كان مَن حضره مرةً لايكاد يتركه، وكان إذا فرغ دعا دعاءً كثيراً[٤]، وكان رجلاً مباركاً زاهداً متورِّعاً في مطعمه، وكان «في الورع بمكان»[٥]، وكان ذا فراسة صائبة، ونُقِلت له كرامات كثيرة[٦].

وكان معظِّماً للإمام أحمد[٧]، ولغيره من الأئمة يترضَّى عنهم، ويترحَّم عليهم ويستصغر نفسه أمامهم، وقد قال ضمن جوابه لمن سأله عن أمر

---

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد /١٦٩.

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٢/٢١ ـ ٤٥٤).

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (١٢/٢).

(٤) الذيل على الروضتين/٤٦؛ سير أعلام النبلاء (٤٥٢/٢١).

(٥) الإعلان بالتوبيخ /٨٩.

(٦) الذيل على طبقات الحنابلة (٥/٢، ١٦، ٢٧ ـ ٢٨)؛ سير أعلام النبلاء (٤٥٧/٢١، ٤٦٥ ـ ٤٦٧، ٤٦٨ ـ ٤٧٠).

(٧) وكان يقول: «سألت الله تعالى أن يرزقني مثل حال الإمام أحمد، فقد رزقني صلاته» الذيل على طبقات الحنابلة (١٩/٢)؛ وانظر حلية الأولياء (١٨١/٩)؛ ومحنة أحمد/٤؛ الجزء الخامس من الحكايات المنثورة: (١١٢/أ)؛ سير أعلام النبلاء (٤٥٢/٢١، ٤٦٤)؛ والذيل على طبقات الحنابلة (١٢/٢)، محق التقول في مسألة التوسل/١١٤.

يتعلق بالأئمة الشافعيّ ومالك وأحمد وأبي حنيفة: «... الأئمة المذكورين رضوان الله عليهم ورحمته...»[1]، وقال الحافظ الضياء: سمعت الحافظ أباموسى بن عبدالغنيّ يقول: كنت عند والدي بمصر وهو يذكر فضائل سفيان الثوريّ[2]، فقلت في نفسي: إنّ والدي مثله، فالتفت إليّ وقال: أين نحن من أولئك؟![3].

وكانت معالجته لمسائل القلوب والكرامات ملتزمة بالآثار، متصفةً بالاعتدال والتواضع[4].

وكان سخيّاً جواداً لايدّخر ديناراً ولا درهماً، مهما حصّل شيئاً أخرجه، وكان يخرج في الليل بقِفاف الدقيق إلى بيوت الأرامل واليتامى سِرّاً متنكِّراً في الظُّلْمةِ، فيُعطيهم ولا يُعْرَف، وكان يُؤثر غيره بما تصل يده إليه سرّاً وعلانيةً.

وأهدي يوماً إلى بيته مشمش فقال ـ من حينه ـ: «فرِّقوا، ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ﴾[5]»[6].

وكان حسن الخُلُق، مكرماً للطلبة محسناً إليهم لطيفاً معهم: ذكر الضياء أنّه لم يغضب منهم لما ضحكوا من شيء وهم يكتبون الحديث حوله[7].

وكان محبوباً عند أهل السنة: قال الضياء: «ما أعرف أحداً من أهل السنّة رآه إلا أحبه ومدحه كثيراً»، وكان العامة يحبونه ويعظمونه ويجتمعون حوله[8].

---

(1) فتوى بأنه لايجوز القطع بالجنة لأحد إلا بنص / الجامعة الإسلامية مصور ٥٣٣ (١٧٠ ـ ١٧٢).

(2) الإمام الشهير سفيان بن سعيد الثوريّ الكوفيّ (٩٧ ـ ١٢٦هـ) من كبار الأئمة الفقهاء حفظاً وفقهاً وزهداً: سير أعلام النبلاء (٧/٢٢٩).

(3) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٦٥).

(4) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٥ ـ ١٦، ٣٣ ـ ٣٤).

(5) سورة آل عمران / الآية رقم ٩٢.

(6) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٧ ـ ٤٥٨، ٤٦٤).

(7) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٧)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٤).

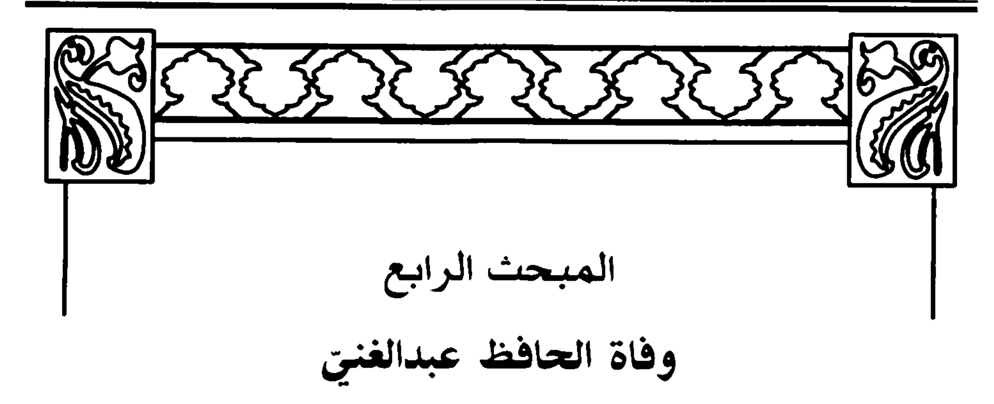
(8) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٦ ـ ٤٥٧).

وكان آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وكان مهيباً وكان فيه حدّةٌ: لا يرى مُنكراً إلا غيَّره بيده أو بلسانه، وكان لاتأخذه في الله لومة لائم، فكان يريق الخمر ويكسر آلات اللهو ولو كانت لأولاد بعض الأمراء وينكر على الحكام إرادتهم قتال المسلمين وكانوا يهابونه[١].

وكان عبدالغنيّ المقدسيّ مبغضاً للكافرين[٢]، مجاهداً: ألّف «فضل الجهاد»[٣]، وكان هو والموفَّق وأبوعمر لا ينقطعون عن غزاةٍ يخرج فيها الملك صلاح الدِّين إلى بلاد الفرنج وقد حضروا معه فتح القدس والسواحل وغيرها[٤].



(١) سير أعلام النبلاء (٤٥٤/٢١ ـ ٤٥٦)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢١/٢).
(٢) سير أعلام النبلاء (٤٥٣/٢١ ـ ٤٥٤).
(٣) الظاهرية: فهرس الألباني/ برقم ١٣٢٩، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٥ (٥٥ ـ ٦٩).
(٤) البداية والنهاية (٦٥/١٣).



المبحث الرابع

وفاة الحافظ عبدالغنيّ

«قال الضياء: سمعت الحافظ أباموسى قال: مرض والدي - رحمه الله - في ربيع الأول سنة ستمائة مرضاً شديداً منعه من الكلام والقيام، واشتد به مدة ستة عشر يوماً، وكنت كثيراً أسأله: ما تشتهي؟ فيقول: أشتهي الجنة، أشتهي رحمة الله تعالى، لايزيد على ذلك.

فلما كان يوم الإثنين جئت إليه، وكان عادتي أبعث من يأتي كل يوم بكرة بماء حارّ من الحمام يغسل أطرافه، فلما جئنا بالماء على العادة مدّ يده، فعرفت أنّه يريد الوضوء، فوضأته وقت صلاة الفجر، ثم قال: يا عبدالله، قم فصلّ بنا وخفِّفْ، فقمت فصلّيت بالجماعة، وصلى معنا جالساً.

فلما انصرف الناس جئت فجلست عند رأسه وقد استقبل القبلة، فقال لي: اقرأ عند رأسي سورة يس[1]، فقرأتها، فجعل يدعو الله وأنا أؤمِّن،

(١) لعلّ الحافظ يقصد بأمره هذا لابنه العملَ بما روى أبو داود (كتاب الجنائز باب القراءة على الميت برقم ١٣٢١) وابن ماجه (١٤٤٨) وأحمد (٥/٢٦، ٢٧)، والحاكم (١/٥٦٥)، وابن حبان (٥/٣ برقم ٢٩٩١)، والنسائيّ في عمل اليوم والليلة (برقم ١٠٧٤) وغيرهم من طريق سليمان التيميّ عن أبي عثمان - وليس بالنهديّ - عن أبيه عن مَعْقِل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: اقرءوا يس على موتاكم والحديث فيه ضعف: قال المنذريّ في مختصر سنن أبي داود (٤/٢٨٨): «أبو عثمان وأبوه ليسا بالمشهورين»، وقال ابن المدينيّ عن أبي عثمان هذا: لم يرو عنه غير التيميّ وهو إسناد مجهول: تهذيب الكمال للمزيّ (٣٤/٧٥)، وانظر إرواء الغليل (٣/١٥٠ - ١٥٢).

فقلت: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي النظر إلى وجه الله تعالى، فقلت: ما أنت عني راضٍ؟ قال: بلى والله، أنا عنك راضٍ وعن إخوتك، وقد أجزت لك ولإخوتك ولابن أختك إبراهيم.

قال: وسمعت أبا موسى يقول: أوصاني أبي عند موته: لا تضيعوا هذا العلم الذي تعبنا عليه ـ يعني الحديث ـ فقلت: ما توصي بشيء؟ قال: ما لي على أحد شيء، ولا لأحد عليّ شيء، فقلت: توصيني بوصية؟ قال: يا بني، أوصيك بتقوى الله، والمحافظة على طاعته.

فجاء جماعة يعودونه فسلموا عليه فردّ عليهم، وجعلوا يتحدثون، ففتح عينيه وقال: ما هذ الحديث؟!، اذكروا الله تعالى، قولوا: لا إله إلا الله، فقالوها، ثم قاموا، فجعل يذكر الله، ويحرك شفتيه بذكره، ويشير بعينيه.

فدخل رجلٌ[١] فسلم عليه، وقال له: ماتعرفني ياسيدي؟ فقال: بلى، فقمت لأناوله كتاباً من جانب المسجد[٢]، فرجعت وقد خرجت روحه، وذلك يوم الإثنين الثالث والعشرين[٣] من شهر ربيع الأول من سنة ستمائة.

---

(١) هو درع النابلسيّ: انظر تذكرة الحفاظ (١٣٨٠/٤).

(٢) مسجد ابن الفرات: التكملة لوفيات النقلة (١٨/٢)، وفي الذيل على الروضتين/٤٧: مسجد المصنع.

(٣) هكذا في سير أعلام النبلاء (٤٦٧/٢١) والذيل على طبقات الحنابلة (٢٩/٢)، والذيل على الروضتين/٢٣، ووقع في التكملة لوفيات النقلة (١٧/٢) والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد/١٦٩ تحديد اليوم بالرابع والعشرين، ووقع في تذكرة الحفاظ (١٣٨٠/٤) تحديده بالثاني والعشرين، ويلاحظ أنّ القائلين بتحديده بالثالث والعشرين ينقلونه في القصة المذكورة عن عبدالله بن عبدالغنيّ وكذلك ما في تذكرة الحفاظ إنما هو في سياق القصة نقلاً عن عبدالله بن عبدالغنيّ مع اتفاق النقول عنه بأنه كان يوم الاثنين، فلعله وقع تصحيف أو خطأ مطبعيّ أو من النساخ في تذكرة الحفاظ ويبقى الاحتمال بين الثالث والعشرين والرابع والعشرين فالثاني جزم به من سميت آنفاً والأول منقول عن ابن الحافظ، والحسابات ـ وإن لم تكن دليلاً قوياً إلا أنها يمكن أن يُستأنس بها، لاسيما في نحو هذا الأمر الذي لا يتعلق به حكم فقهيّ ـ ترجح الثاني باعتبار أنها تفيد أنّ يوم الاثنين في هذا الشهر من عام ٦٠٠هـ كان موافقاً للرابع والعشرين لا للثالث والعشرين ـ حسبما وجدت في برنامج التقويم في الكمبيوتر المعروف بصخر ـ، والله أعلم..

وبقي ليلة الثلاثاء في المسجد، واجتمع الغد خلق كثير من الأئمة والأمراء ما لايحصيهم إلا الله ـ عزوجل ـ، ودفناه يوم الثلاثاء بالقرافة[١]، مقابل قبر الشيخ أبي عمرو ابن مرزوق[٢] في مكان ذكر لي خادمه عبدالمنعم أنّه كان يزور ذلك المكان ويبكي فيه إلى أن يبلّ الحصى ويقول: قلبي يرتاح إلى هذا المكان ـ رحمه الله ورضي عنه وألحقه بنبينا محمّد ﷺ ـ»[٣].

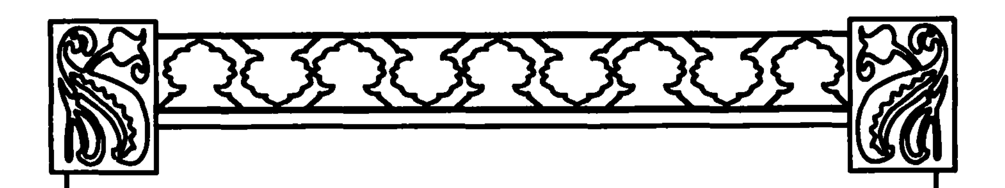


(١) بسفح المقطَّم: تكملة إكمال الإكمال/١٦، وانظر عن القرافة معجم البلدان (٤/٣٥٩ ـ ٣٦٠)، رحلة ابن بطوطة/٥٧ ـ ٥٨ وعن المقطّم: معجم البلدان (٥/٢٠٤ ـ ٢٠٦).

(٢) عثمان بن مرزوق القرشيّ، فقيه حنبليّ زاهد، توفي سنة ٥٦٤هـ، وقبره شرقيّ قبر الإمام الشافعيّ الذيل على طبقات الحنابلة ١/٣٠٦ ـ ٣١١، وفي سير أعلام النبلاء ٢١/٤٦٩ ما يشير إلى أنّ قبر الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ شرقيّ قبر الإمام الشافعيّ.

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٢٨ ـ ٣١)، وقد رُئِيت له منامات صالحة: سير أعلام النبلاء ٢١/٤٥٧، ٤٦٥ ـ ٤٦٧، ٤٦٨ ـ ٤٧٠؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٥، ١٦، ٢٧ ـ ٢٨).

وممن رثاه الإمام أبو عبدالله محمد بن سعد المقدسي الأديب، رثاه بقصيدة طويلة، ذكرها ابن رجب في الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٢٨ ـ ٣١).



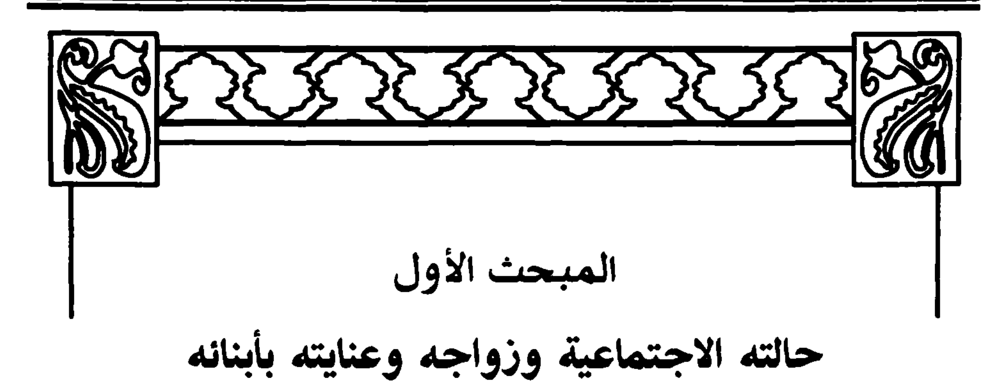
الفصل الرابع
حالته الاجتماعية وأولاده

المبحث الأول: حالته الاجتماعية وزواجه وعنايته بأبنائه.

المبحث الثاني: ابنه أبو الفتح محمد.

المبحث الثالث: ابنه أبو موسى عبدالله.

المبحث الرابع: ابنه أبو سليمان عبدالرحمن.



المبحث الأول

حالته الاجتماعية وزواجه وعنايته بأبنائه

كان الحافظ عبدالغنيّ متفرّغاً للعلم، وكان كثير من الناس يفرحون بخدمته، ويتسابقون إليها فكان منهم من يبعث إليه بنفقة أو يبني له داراً يوقفها عليه[١] أو يهديه طعاماً أو يدفع إليه مالاً محبةً له ومعرفةً بفضله وخدمةً له[٢]، ويبدو أنّه كان له خادم يلازمه لخدمته في آخرعمره اسمه عبدالمنعم[٣].

ولم أجد مايدل على حالته المالية ولا ما يدلّ على اشتغاله بالاكتساب أوأنّه كان له مورد ماليّ معروف سوى ما ورد من اهتمام أبي عمر بأمر المقادسة[٤]، وأنّه من المقادسة الذين وجدوا من إخوانهم المسلمين المعونة[٥] غير أنّه يمكن استنتاج أن يكون اشتغاله بالنسخ مورداً مايأ في بعض الأوقات[٦].

---

(١) بَرنامج الوادي آشي/٩٢؛ سير أعلام النبلاء (٤٦٦/٢١).
(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٥/٢٢ ـ ٩).
(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٣١/٢).
(٤) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١، ٤٥٣، ٤٥٧؛ ٥/٢٢ ـ ٩).
(٥) سير أعلام النبلاء (٥٧/٢١ ـ ٦٠)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الحادية والستين/٣١٢ ـ ٣١٣)؛ طبقات الشافعية الكبرى (١١٧/٦)؛ الدارس (١٠٤/٢).
(٦) ففي بداية جزء «ذكر الإسلام» ـ وهو من مؤلفات الحافظ وبخطه ـ تملك بالشراء لإسماعيل بن إبراهيم الأنصاريّ المترجم في تذكرة الحفاظ (١٥٠٤/٤).

وقد عُدّ من «العلماء الذين تقلصت عنهم دنياهم ولم يحظَوا منها بطائل» بسبب أنه امتحن في أصبهان والموصل ودِمَشق ومصر[١].

ولقد تزوج الحافظ عبدالغنيّ رابعة ابنة خاله أحمد بن محمّد بن قدامة[٢]، فولدت له محمّداً وعبدالله وعبدالرحمن وفاطمة[٣]، ثم تسرّى بمصر[٤].

واعتنى الحافظ بأبنائه من صغرهم، ورحّل ابنيه محمّد وعبدالله إلى أصبهان وكان عبدالله صغيراً[٥].

وكان الأبناء الثلاثة يشتركون أحياناً في سماع الحديث[٦]، وقد يشترك بعض الأولاد مع أبيهم في الرواية عن بعض الشيوخ[٧].

وبلغ من عناية الحافظ أنّه أجاز ـ وهو في مرض وفاته ـ أولادَه الثلاثةَ وسبطَه إبراهيم[٨].

وكان من آثار هذه العناية الفائقة أن صار أبناؤه الثلاثة من العلماء.



(١) الفلاكة والمفلوكون/٦٦، ٧٣ ـ ٧٤.

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٦٨).

(٣) تزوجها عبدالرحيم بن عبدالواحد أخو الضياء وهي أم أولاده: تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة /١٠٢ ـ ١٠٣).

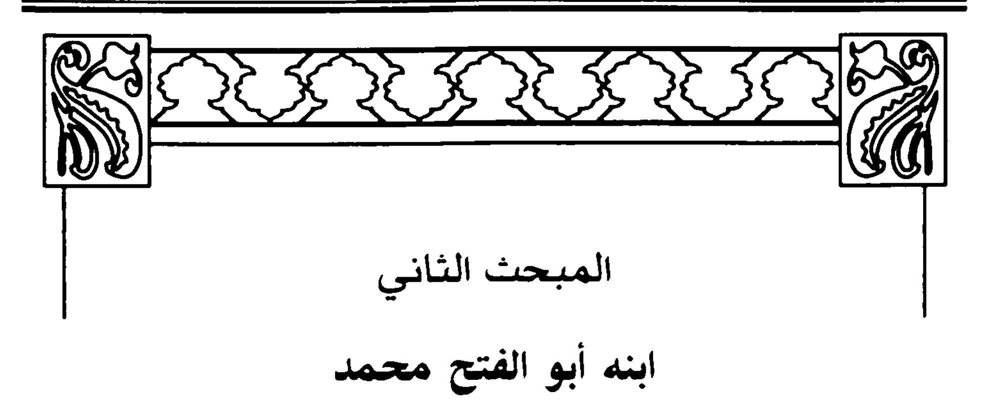
(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٦٨).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٠).

(٦) مسند الشاشي/٣٧ ـ ٣٩؛ دراسات في الحديث النبويّ (٢/٤٩٠).

(٧) سير أعلام النبلاء (٢١/٣٩٠، ٣٩٥).

(٨) فقد قال لابنه عبدالله: «. . . أجزت لك ولإخوتك ولابن أختك إبراهيم»: الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٢٨ ـ ٣١).



المبحث الثاني

ابنه أبو الفتح محمد

محمّد عز الدِّين أبو الفتح الحافظ الرحال (٥٦٦ ـ ٦١٣هـ) تفقه وسمع الحديث[١]، وحصل الأصول واستنسخ وكان مسارعاً إلى الخير، جواداً، حسن القراءة وكان حافظاً للحديث متناً وإسناداً، عارفاً بمعانيه وغريبه ومشكله، متقناً لأسامي المحدِّثين وكناهم وأنسابهم ومقدار أعمارهم وماقيل فيهم من جرح وتعديل وكان يقرأ للناس الحديث طُلب إلى الملك المعظَّم فقرأ له في «مسنَد الإمام أحمد» على حنبل بن عبدالله الرُّصافيّ راوي «مسنَد الإمام أحمد»، وأحبه وخلع عليه وأذن له في المجلس بالجامع مكان أبيه[٢]، وذكره الذهبي في «من كان إذا تكلم في الرجال قُبل قوله، ورُجع إلى نقده»[٣].

---

(١) وفي الجزء الثالث من فوائد تمام الرازي أثبت عبدالغنيّ سماع هذا الجزء على أبي المعالي السلمي لنفسه ولابنه محمد: الظاهرية مجموع ١٠٠ (٢٥/ب).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٢/٢٢ ـ ٤٤)؛ التكملة لوفيات النقلة (٣٨٥/٢)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/١٥٨ ـ ١٦٣)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٩٠/٢)؛ المقصد الأرشد (٤٤٦/٢)؛ المختصر في أخبار البشر (١٣٣/٤)؛ المجمع المؤسس (١٧٨/١)، وانظرسماعات مخطوطة سنن أبي داود التي صورتها بالجامعة الإسلامية فيلم رقم ٧٣٢٢.

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل/ برقم ٦٤٤.

وكان له عدة أولاد سمعوا الحديث[١]، اشتهر من بينهم:

أ/ أبو العباس أحمد تقي الدِّين الفقيه المفتي (٥٩١ ـ ٦٤٣هـ)، الذي تفقه على جده لأمه الموفَّق وحفظ كتابه الكافي[٢]، ورحل في طلب الحديث[٣]، وكانت ابنته حبيبة بنت أحمد بن محمّد المقدسيّة من العالمات الصالحات العابدات، تزوجها عبدالرحمن بن أبي عمر، وروى عنها الحافظ الذهبيّ، وتُوفِّيت سنة٧٠٣هـ[٤].

ب/ عبدالرحمن، أبو الفرج (٦٠٢ ـ ٦٦١هـ) كان عالماً فاضلاً صالحاً ثقةً حسن الطريقة، له رحلة سمع فيها من جماعة من المتأخرين، وهو من بيت الحفظ والحديث وانتفع به جماعة[٥]، وقد وجدت السماع التالي في إحدى طبقات السماع: «قرأت جميع الجزء الثاني من أمالي المحاملي على والدي أبي محمّد عبدالرحمن ووالدتي بسماعهما من الشيخ موفق الدِّين رحمه الله فسمعه أخي أحمد ـ جبره الله ـ وكتب محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد بن عبدالغنيّ وذلك في سنة ٦٥٥هـ والحمد لله وحده»[٦]، فهذا النص يفيد ذكر ولدين لعبدالرحمن اعتنى بتربيتهما على سماع العلم.



---

(١) منهم:
أ/ إبراهيم، وهو مذكور في سماعات القسم الأول من حديث الحلبي في سنة ٦٠٨ و٦١٠هـ بمقصورة الخضر بجامع دمشق.
ب/عبدالغني، وهو مذكور في سماعات «جزء فيه سبع مجالس من أمالي ابن بشران».
ج/ خديجة، حضرت على الموفق بقراءة أبيها الجزء الرابع من أمالي المحاملي.

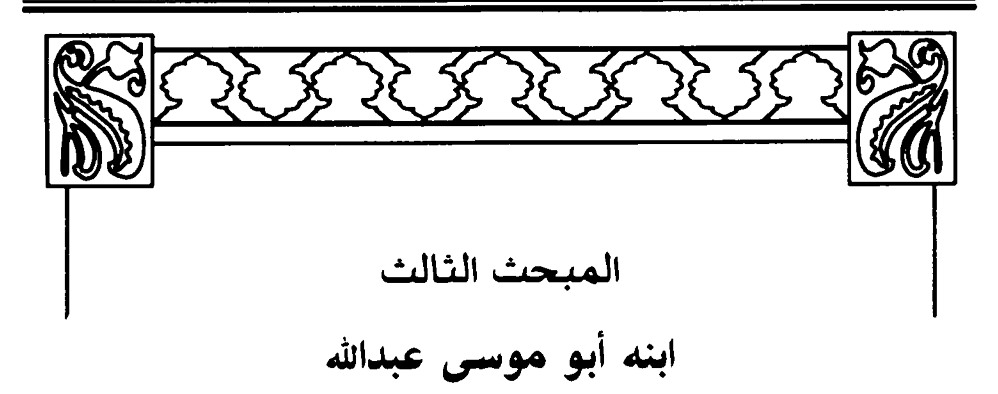
(٢) القلائد الجَوهرية (٢/٤٧٠).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥١).

(٤) «معجم الشيوخ» للحافظ الذهبيّ (١/٢١٩ برقم ٢٣٢).

(٥) ذيل مرآة الزمان (٢/٢١٨)، وهو من رواة «جزء الأنصاري»، سمعه منه أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور المقدسي الشهير بابن المحبّ المتوفى سنة ٧٣٠هـ ـ المترجم في الدرر الكامنة (١/١٨٠) ـ: المجمع المؤسّس/١٨٥.

(٦) بداية الجزء الثاني من أمالي المحامليّ.



المبحث الثالث

ابنه أبو موسى عبدالله

عبدالله، أبو موسى، الحافظ المذكِّر جمال الدِّين (٥٨١ ـ ٦٢٩هـ) اعتنى به أبوه فكان يُحضره في مجالس السماع لكتب الحديث وهو بعد في الثالثة من عمره[١]، وسمع الحديث من والده[٢]، وقرأ القرآن على عمه وتفقه بالموفَّق وعقد مجلس التذكير وكان جم الفوائد، وقف الملك الأشرف[٣] عليه دار الحديث وجعل له ولذريته سكناً ورزقاً معلوماً[٤]، وذكره الذهبيّ في «من كان إذا تكلم في الرجال قُبل قوله، ورُجع إلى نقده»[٥].

وكان له عدة أولاد[٦]، اشتهر منهم حسن شرف الدِّين الإمام (٦٠٥ ـ

---

(١) تأمل طبقة السماع المثبتة على غلاف الجزء الرابع من فوائد تمام الرازي والمؤرخة بصفر من سنة ٥٨٤هـ: الظاهرية (٣٣ب).

(٢) ثبت مسموعات عبدالله ابن الحافظ (١٦٣/ب).

(٣) موسى بن محمد بن أيوب (٥٧٦ ـ ٦٣٥هـ): وانظر تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة/٢٥٠ ـ ٢٥٥)؛ وسير أعلام النبلاء ١٢٢/٢٢ ـ ١٢٧.

(٤) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثالثة والستين/٣١٦ ـ ٣٢٠)؛ تذكرة الحفاظ (١٤٠٨/٤)؛ ذيل التقييد (٣٩/٢ برقم ١١٢٣).

(٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل/ برقم ٦٥٥.

(٦) منهم:

أ/ الإمام أبو بكر محمد، قرأ على الضياء بمنزله كتاب «الزهد» للإمام وكيع بن الجراح=

٦٥٩هـ) تفقه على الموفَّق، وبرع وأفتى، ودرّس مدة بالمدرسة الجوزية، وكان خيِّراً ديِّناً صالحاً، وكان من العلماء الفضلاء، وهو من أولاد المشايخ الأئمة، من بيت الحفظ والحديث، حدث هو وأبوه وجده[١].

وله ابنان:

١ ـ شرف الدِّين أبو محمّد عبدالله الفقيه المحدِّث (٦٤٦ ـ ٧٣٢هـ) الذي تولى القضاء ومشيخة دار الحديث بالصدرية[٢] والأشرفية وغيرهما، ودرّس وأفتى وحكم مدّةً وكان خيّراً ساكناً متواضعاً محمود السيرة طيّب السريرة وافر العلم عُمّر وتفرّد بأشياء[٣].

٢ ـ شهاب الدِّين أبو العباس أحمد (٦٥٦ ـ ٧١٠هـ) الفقيه المدرّس بالصالحية وبالصاحبة[٤]، وبحلقة الحنابلة بالجامع الأمويّ، ولي قضاء الحنابلة وكان من أعيانهم وفضلائهم[٥].

ومن أبنائه:

١ ـ عبدالله (٦٧٦ ـ ٧٤٤هـ) كان ديّناً متواضعاً اشتغل بالفقه وأفتى[٦].

= في يوم الإثنين ٦٣٧/١٢/٣هـ: الزهد (١٧٧/١)، وله ابنٌ اسمه عبدالعزيز ذُكر معه في سماع لبعض كتاب المحدّث الفاصل في جمادى الآخرة سنة ٦٣٥هـ: مقدمة المحدث الفاصل/٦٢ ـ ٦٣.

ب/ أبو محمد عبدالغنيّ، قد ذكر أيضاً في نفس السماع السابق ذكره، وسمع على الضياء الجزء الأول من مسند أنس رضي الله عنه من كتاب الأحاديث المختارة: الأحاديث المختارة (٣٨٤/٥).

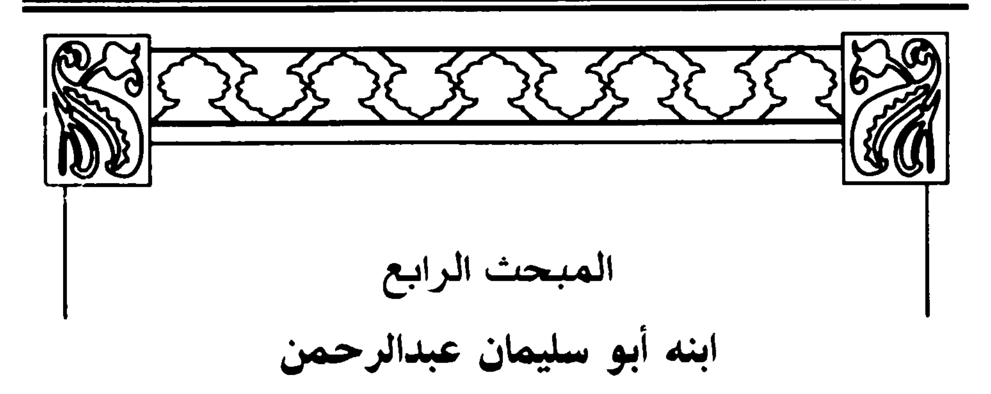
ج/ الإمام أبو الفرج عبدالرحمن وقد ذكر أيضاً في السماع السابق ذكره لبعض كتاب المحدث الفاصل.

(١) ذيل مرآة الزمان (١٢٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٧١/٢).
(٢) الدارس (٨٦/٢ ـ ٩١).
(٣) معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (٣٢٠/١ ـ ٣٢١)؛ ذيل التقييد (٣١/٢ ـ ٣٢ برقم ١١٠٨)، وفيه أنّ وفاته كانت سنة٧٣١هـ؛ الدررالكامنة (٢٥٥/٢)؛ المجمع المؤسّس (٣٥٨/١).
(٤) الدارس (٧٩/٢ ـ ٨٦).
(٥) القلائد الجوهرية (٢٤٢/١).
(٦) الدرر الكامنة (٢٤٣/٢ برقم ٢١٠٥).

٢ ـ الحسن أبو عليّ، الإمام المسنِد، بدر الدِّين، مؤلف «التذكرة في أصول الفقه» تُوفِّي سنة٧٧٣هـ[(١)].



(١) القلائد الجوهرية (٢/٤٢٢).



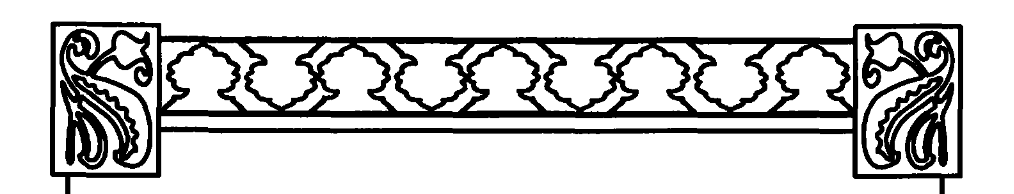
المبحث الرابع

ابنه أبو سليمان عبدالرحمن

عبدالرحمن أبو سليمان الفقيه المفتي الزاهد، تفقه على الموفَّق حتى برع وأفتى ودرَّس، وكان يؤمّ معه في الجامع الأمويّ بمحراب الحنابلة، سمع من ابن الجوزي وغيره، وحدّث وكان إماماً عالماً صالحاً حسن السمت دائم البِشْر مشتغلاً بنفسه وبإلقاء الدروس المفيدة، تُوفِّي سنة ٦٤٣هـ[١].



(١) سير أعلام النبلاء (٤٦٨/٢١؛ ١٤٦/٢٣)؛ القلائد الجوهرية (٤٧٧/٢)؛ المقصد الأرشد (١٠٣/٢)، وفي الجامعة الإسلامية مصور ٩٧٤ ورقة ٢٨، ٥٨ سماعٌ لعبدالرحمن بن عبدالغني للجزئين السابع والثامن من «المجالسة وجواهر العلم» في رمضان بالقاهرة سنة ٥٩٤هـ، وفي جزء فيه من روى عن النبي ﷺ من الصحابة في الكبائر/ورقة١٦٦ ـ حسب الترقيم الذي باللون الأحمر ـ في طبقة سماع لهذا الجزء إثبات حضور فاطمة بنت سليمان بن عبدالرحمن بن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ.

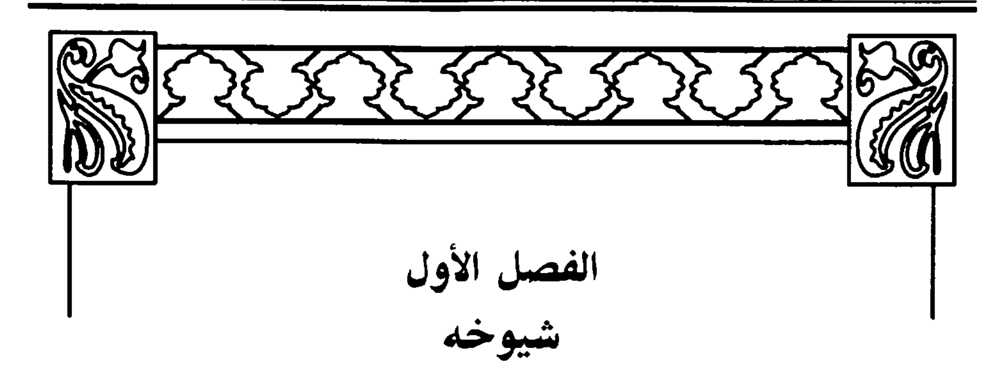


الباب الثاني:
تعريف بشخصية الحافظ العلمية

الفصل الأول: شيوخه.

الفصل الثاني: تلاميذه والآخذون عنه.

الفصل الثالث: عقيدته وآثاره المختصة بالعقيدة.



الفصل الأول
شيوخه

رُزِق الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ كثرة المشايخ، وقد حرصت على ذكر أكثر من مائة شيخ ممن ثبت لديّ أنهم من شيوخ الحافظ ووجدت شيئاً عن أحوالهم في كتب التراجم والتواريخ، بالإضافة إلى ستٍ من النساء روى عنهنّ، وذلك لإثبات جهد الحافظ في جانب الرواية، وهو جانب برع فيه الحافظ ومهر فيه، وقد جمعتهم من ترجمته، ومن تراجم رجال عصره، وبالتأمل في أسانيد رواياته وفي سماعات مروياته التي التقطتها من كثير من المخطوطات، وليس في ترجمة الحافظ عبدالغنيّ في «سير أعلام النبلاء» ٢٠٪ ممن ترجمت لهم في هذا الفصل، مع كون الكتاب المذكور من أوسع مصادر ترجمة الحافظ عبدالغنيّ:

١ ـ أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمّد، أبو العباس الأصبهانيّ الشيخ الصالح المعمَّر الصوفيّ، شيخ الطائفة، مسند عصره، انتهى إليه علو الإسناد، مات في شعبان سنة ٥٨٥هـ، وله نيف وتسعون سنة[١]، سمعه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بأصبهان[٢]، وروى عنه في «الجواهر»[٣].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/١٢٤ ـ ١٢٥).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٥).
(٣) برقم ٣٤، ٥٦، ٥٧.

٢ ـ أحمد بن أبي منصور محمّد بن محمّد بن عبدالرحمن، أبو العباس الأصبهانيّ (٥٠٠ ـ ٥٩١هـ)(١)، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ في «الكمال»(٢).

٣ ـ أحمد بن الحسين بن محمّد بن أحمد، أبوالعباس، الحنبليّ المقرئ الملقِّن، الإمام، العراقيّ نزيل دِمَشق، المتوفى سنة ٥٨٨هـ، قال الموفَّق: «كان إماماً في السنة داعياً إليها إماماً في القراءة»(٣)، سمع منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «الشرح والإبانة»(٤).

٤ ـ أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم، أبو الفضل، الجِيْليّ(٥) ثمّ البغداديّ (٥٢٠ ـ ٥٦٥هـ) الإمام الحافظ المفيد محدث بغداد، قرأ القرآن بالروايات وبكَّر به أبوه في سماع الحديث، وكتب بخطه المليح كثيراً، قال عنه الموفَّق: «إمام في السنة»(٦)، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الجزء الأول من الدعاء»(٧).

٥ ـ أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان، أبو بكر، تُوفِّي في شعبان سنة ٥٦٥هـ(٨)، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «المصباح»(٩).

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (١/ برقم ٢٩٥)؛ سير أعلام النبلاء (٢١/٢٥١).

(٢) نسخة الظاهرية ـ الجزء الأول/ لوحة ١٤.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/٢٢٨)؛ معرفة القُرَّاء الكبار على الطبقات والأعصار (٢/٥٦١)؛ غاية النهاية في طبقات القراء (١/٥٠)؛ المقصد الأرشد (١/٩٨).

(٤) انظر مقدمته/٦٧.

(٥) بكسر الجيم ثم ياء نسبةً إلى قرى وراء طبرستان بين قزوين وبحر الخزر، ويُقال في النسبة إليها أيضاً الجيلانيّ، والعجم يقولون: الكيلانيّ: انظر معجم البلدان (٢/٢٣٤)؛ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/٢٩٥ ـ ٢٩٦).

(٦) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٧٢)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١/٣١١).

(٧) برقم ٦٣.

(٨) الوافي بالوفيات (٧/١٣)؛ المختصر المحتاج إليه/١١٠.

(٩) ق٢٤٤/أ.

٦ ـ أحمد بن عبدالرحمن بن مبادر الدقاق، مات سنة ٥٦٤هـ[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «التوحيد»[٢].

٧ ـ أحمد بن عبدالغنيّ بن حنيفة الباجِسرائي[٣] البغداديّ أبو المعالي، مات في رمضان سنة ٥٦٣هـ بهمذان[٤]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الأمر بالمعروف»[٥].

٨ ـ أحمد بن عبدالله بن عبدالرحمن، أبو الفتح ابن الصائغ البغداديّ الحنبليّ نزيل حرّان والمدرِّس والمفتي بها (٤٩٠ ـ ٥٧٦هـ) عُرف بغلام أبي الخطاب لملازمته أبا الخطاب وخدمته وتفقهه عليه[٦].

٩ ـ أحمد بن مبارك بن سعد بن فرج المقرئ كان شيخاً صالحاً عَسِراً في الرواية توفي سنة ٥٧٠هـ[٧]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ في «الترغيب في الدعاء»[٨].

١٠ ـ أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم السِّلفيّ، أبو طاهر الإسكندرانيّ الحافظ الكبير أوحد زمانه، كتب عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ نحواً من ألف جزء، رحل إليه سنة ٥٦٦هـ فأقام مدة، ثم رحل إليه ٥٧٠هـ، تُوفِّي سنة ٥٧٦هـ[٩]، وقد أكثر الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ الرواية عنه[١٠].

---

(١) المختصر المحتاج إليه/١٠٨، وانظر الأنساب (٤٨٥/٢).
(٢) برقم ٩١.
(٣) نسبةً إلى باجسراء بَليدة شرقي بغداد على عشرة فراسخ منها: معجم البلدان (٣٧٢/١).
(٤) التقييد/ ١٤٨ برقم ١٧١.
(٥) برقم ١٥، ١٧، ٢٢، ٢٥.
(٦) سير أعلام النبلاء (١٠٣/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٣٤٧/٢).
(٧) المختصر المحتاج إليه /١٢٣؛ سير أعلام النبلاء (٥٥١/٢٠).
(٨) برقم ٥٦، ٧٥، ١١٩.
(٩) سير أعلام النبلاء (٥/٢١).
(١٠) على سبيل المثال روى في مقدمة الكمال ٧٦ نصاً منها ٣٣ عن شيخه السلفيّ.

١١ ـ أحمد بن محمّد بن أحمد بن هبة الله، أبو عليّ، «وكان لابأس به» تُوفِّي سنة ٥٦٧هـ[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الجواهر»[٢].

١٢ ـ أحمد بن مسلَّم بن رجاء، أبو طالب، الإسكندرانيّ، الإمام الأصولي الماهر في علم الكلام والفقه والأصول، روى عنه عبدالغنيّ، تُوفِّي سنة ٥٧٨هـ[٣].

١٣ ـ أحمد بن مقَرَّب بن الحسين البغداديّ، شيخٌ ديِّنٌ كيّسٌ متودد، تلا بالسبع وتفقه ونسخ الأجزاء وله أصولٌ حسنةٌ، تُوفِّي سنة ٥٦٣هـ[٤]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٥].

١٤ ـ أحمد بن موهوب بن المبارك، أبو شجاع المحدِّث الثقة (٤٩٥هـ ـ ٥٧٠هـ)[٦]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٧].

١٥ ـ أسامة بن مرشد، ابن منقذ، أبو المظفر الأمير العالم الشاعر المجاهد فارس الشام (٤٨٨ ـ ٥٨٤هـ)[٨]، سمع منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٩].

١٦ ـ أسعد بن يَلْدرك بن أبي اللقاء الجبريليّ، أبو أحمد، البواب

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥١١)؛ النجوم الزاهرة (٦/٦٦)؛ شذرات الذهب (٤/٢٢٠).
(٢) ورقة ٢٥٤.
(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/٩٦).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٧٣).
(٥) برقم ١٩، ١١٣، ١٢٦.
(٦) المختصر المحتاج إليه/١٢٥.
(٧) برقم ١٥.
(٨) سير أعلام النبلاء (٢١/١٦٦ ـ ١٦٧).
(٩) تكملة إكمال الإكمال /٢٨٦.

بدار الخلافة، الشيخ المعمَّر (٤٧٠ ـ ٥٧٤هـ) سمع الحديث، وكان شيخاً ظريف المذاكرة، جيِّد المبادرة، تُوفِّي عن مائة سنة وأربع سنين[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «ذكر النار»[٢].

١٧ ـ إسماعيل بن صالح بن ياسين، أبو الطاهر المصريّ، البنّاء، الشيخ المسند الصالح العابد (١٤٤ ـ ٥٩٦هـ) حدث عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٣].

١٨ ـ إسماعيل بن مكّيّ بن إسماعيل، القرشيّ الزهريّ العوفي الإسكندرانيّ (٤٨٥ ـ ٥٨١هـ) شيخ المالكيّة، إمام عصره وفريد دهره في الفقه، وعليه مدار الفتوى، مع الورع والزهادة وكثرة العبادة، كتب عنه الحافظ السِّلفيّ وهو من شيوخه، وسمع منه السلطان صلاح الدِّين «الموطأ»[٤].

١٩ ـ بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعيّ أبو طاهر الدِّمَشقيّ (٥١٠ ـ ٥٩٨هـ) الشيخ الأجلّ المسنِد، من بيت الحديث[٥]، سمع عليه الحافظ في صفر سنة ٥٨٤هـ من «فوائد تمام الرازي»[٦]، وروى عنه في «الكمال»[٧].

٢٠ ـ جعفر بن عبدالله بن محمّد، أبو منصور، البغداديّ، شيخ كاتب

---

(١) المختصر المحتاج إليه/١٤٤؛ سير أعلام النبلاء (٥٧٨/٢٠)؛ البداية والنهاية (٣٢١/١٢) ووقع ذكره في التكملة لوفيات النقلة (٣٣٢/٢) باسم سعد وهو خطأ فقد ذُكر في المختصر المحتاج إليه في من اسمه أسعد، وذُكر اسم أبيه في البداية والنهاية: بلدرك ـ بالباء ـ !.

(٢) برقم ١٠.

(٣) سير أعلام النبلاء (٢٦٩/٢١)؛ النجوم الزاهرة (١٥٨/٦).

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢٢/٢١ ـ ١٢٣)؛ الديباج المذهب/٩٥.

(٥) كان جدهم الأعلى يؤم الناس فتوفي بالمحراب فسمي الخشوعيّ: التكملة لوفيات النقلة (٤١٩/١ ـ ٤٢٠ برقم ٦٥٥).

(٦) تأمل طبقة السماع المثبتة على غلاف الجزء الرابع من فوائد تمام الرازي والمؤرخة بشهر صفر من سنة ٥٨٤هـ: الظاهرية (مجموع: ١٠٠ ـ ٣٣/ب).

(٧) الكمال: ترجمة الإمام محمد بن إسماعيل البخاريّ.

محمود الطريقة، وكان صدوقاً مكثراً (٤٩٠ ـ ٥٦٨هـ)[(١)]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[(٢)].

٢١ ـ حبيب بن إبراهيم بن عبدالله، أبو رشيد الأصبهانيّ، روى عن أبي عليّ الحسن بن أحمد الحداد (٤١٩ ـ ٥١٥هـ)[(٣)] «مسند الطيالسيّ»، و«مسند الحارث»، والمعجم الأوسط «للطبرانيّ»[(٤)]، وسمع منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بأصبهان[(٥)]، وروى عنه في «حديث الإفك»[(٦)].

٢٢ ـ الحسن بن أحمد بن الحسن الهمَذانيّ العطار، أبو العلاء، الحافظ الكبير الذي تألفت القلوب على محبته وحسن الذكر له في الآفاق البعيدة (٤٨٨ ـ ٥٦٩هـ) قال الحافظ عبدالقادر الرُّهاويّ: «أربى على أهل زمانه في كثرة السماعات مع تحصيل أصول ما سمع، وجودة النسخ وإتقان ماكتبه بخطه فإنه ما كان يكتب شيئاً إلا منقوطاً معرباً... وبرع على حفاظ عصره في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب والتواريخ والأسماء والكنى والقصص والسير»، له عدة رحلات إلى بغداد وأصبهان ونيسابور[(٧)]، وقال الحافظ ابن عساكر عن رجل من أصحابه سافر في طلب الحديث: «إن رجع ولم يلق الحافظ أبا العلاء ضاعت سفرته»[(٨)]، أجاز الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[(٩)].

٢٣ ـ الحسن بن سعيد بن أحمد بن الإمام أبي عليّ بن البنّا الفقيه أبو

---

(١) الوافي بالوفيات (١٠٨/١١)؛ سير أعلام النبلاء (٤٩٤/٢٠ ـ ٤٩٥).
(٢) برقم ٤٠.
(٣) التقييد/٢٣٦ ـ ٢٣٧ برقم ٢٨٠؛ سير أعلام النبلاء (٣٠٣/١٩).
(٤) التقييد/٢٥٤ برقم ٣٠٩.
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٢١).
(٦) برقم ٣، ٤.
(٧) سير أعلام النبلاء (٤٠/٢١ ـ ٤٤).
(٨) التقييد/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ برقم ٢٨٤.
(٩) حسب ما ذكر الشيخ عبدالله بن يوسف الجديع في مقدمة تحقيقه لـ «فتيا وجوابها للعطار».

محمّد، من بيت حديث ثقات أثبات، مات سنة ٥٧٢هـ على الصحيح[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٢].

٢٤ ـ حيدرة بن عمر بن إبراهيم، أبو المناقب، الزيديّ الحسنيّ العلويّ الكوفيّ المتوفى سنة ٥٦٣هـ[٣]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «فضائل عمر رضي الله عنه»[٤].

٢٥ ـ خَضِر بن فضل بن عبدالواحد الصفار، أبو طاهر الأصبهانيّ، تُوفِّي سنة ٥٦٣هـ[٥]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٦].

٢٦ ـ خَلَف بن عبدالملك ابن بَشْكُوَال، أبو القاسم، الحافظ الأنصاريّ الأندلسيّ القرطبيّ المالكيّ (٤٩٤ ـ ٥٧٨هـ)[٧]، روى عنه في الكمال في ترجمة يحيى ابن معين، فقال: «أخبرنا أبو القاسم خلف بن أبي مروان عبدالملك ابن بَشْكُوَال فيما كتب إليّ من الأندلس».

٢٧ ـ دَهْبَل بن عليّ بن منصور، أبو الحسن البغداديّ، فقيه حنبليّ صالح فاضل زاهد ثقة، مات سنة ٥٦٩هـ، بعد ما أضر في آخر عمره[٨]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٩].

٢٨ ـ ذاكر بن كامل بن أبي غالب، أبو القاسم، البغداديّ، الخفَّاف، الشيخ المعمَّر المسنِد، روى الكثير وتفرد، وكان صالحاً خيِّراً، قليل

---

(١) المختصر المحتاج إليه/١٥٨.
(٢) برقم ٧٩.
(٣) سير أعلام النبلاء (٤٧٤/٢٠)؛ النجوم الزاهرة (٣٧٩/٥).
(٤) ق٨.
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٧٤/٢٠ ـ ٤٧٥)؛ النجوم الزاهرة (٣٧٩/٥ ـ ٣٨٠).
(٦) جزء زواج أبي العاص بزينب بنت رسول الله ﷺ / برقم ٩.
(٧) وفيات الأعيان (٢٤٠/٢ ـ ٢٤١)؛ سير أعلام النبلاء (١٣٩/٢١ ـ ١٤٢)؛ تذكرة الحفاظ (١٣٣٩/٤).
(٨) المختصر المحتاج إليه/١٨٠؛ المقصد الأرشد (٣٨٧/١).
(٩) برقم ٩٧.

الكلام، ذاكراً الله، يسرد الصوم، ويتقوت من عمله، وكان أمياً، تُوفِّي سنة٥٩١هـ[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٢].

٢٩ ـ زهير بن محمّد بن أحمد، الأصبهانيّ، المقرئ المجوِّد، مات سنة ٥٨٠هـ[٣]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «التوحيد»[٤].

٣٠ ـ زيد بن الحسن، أبو اليُمْن، الكِنديّ، البغداديّ، الحنفيّ شيخ الحنفيّة وشيخ العربية وشيخ القراءات ومسنِد الشام (٥٢٠ ـ ٦١٣هـ) قال الموفَّق: «كان على السنة»[٥]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «محنة أحمد»[٦].

٣١ ـ سعد الله بن نجا بن محمّد، أبو صالح، مات سنة ٥٧٤هـ[٧]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الجواهر»[٨].

٣٢ ـ سعد الله بن نصر بن سعيد، أبو الحسن، البغداديّ، الفقيه، الواعظ مات سنة٥٦٤هـ[٩]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ في «الأمر بالمعروف»[١٠].

٣٣ ـ سلمان بن عليّ، أبو تميم، الخباز، مات سنة ٥٦٩هـ[١١]، سمع منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بدِمَشق[١٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٢٥٠ ـ ٢٥١).
(٢) برقم ٣٠.
(٣) المختصر المحتاج إليه/١٨٧.
(٤) برقم ٥٧.
(٥) سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٤ ـ ٤١)؛ الجواهر المضيئة (١/٢٤٦).
(٦) محنة أحمد /١٦٧، ١٦٩، ١٧٤.
(٧) الوافي بالوفيات (١٥/١٨٥)؛ سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٤٣).
(٨) ق٢٧٥.
(٩) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٨٣)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١/٣٠٢، ٣٠٥).
(١٠) برقم ١٥، ١٧، ٢٣، ٢٥.
(١١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٦).
(١٢) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٥).

٣٤ ـ صالح بن المبارك بن محمّد بن عبدالواحد، أبو محمّد، البغداديّ، الكرخيّ، القزاز، الشيخ العالم المقرئ المعمّر، تُوفِّي في صفر سنة ٥٧٢هـ[١]، قرأ عليه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «الجزء الرابع من أمالي المحاملي»[٢].

٣٥ ـ طاهر بن محمّد بن طاهر، أبو زرعة الشيبانيّ، المقدسيّ، ثم الرازيّ ثم الهمذانيّ، الشيخ العالم المسنِد الصدوق الخيِّر، مات سنة ٥٦٦هـ[٣]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٤].

٣٦ ـ عبدالحق بن عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر، أبو الحسين، البغداديّ، الشيخ العالم الخيِّر المسنِد الثقة (٤٩٤ ـ ٥٧٥هـ) كان حافظاً لكتاب الله ديِّناً ثقةً، وكان من بيت الحديث والفضل، وكان صالحاً فقيراً، وكان لا يحدث بما سمعه حضوراً من تورعه[٥]، سمع منه الحافظ عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ[٦]، وقرأ عليه جميع الجزء الأول من «فضائل القرآن»[٧]، وروى عنه في «الأمر بالمعروف»[٨].

٣٧ ـ عبدالرحمن بن خلف الله بن عطية الإسكندرانيّ المالكيّ، ثقة صالح مات قريباً من سنة ٥٧٢هـ[٩]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «ذكر الإسلام»[١٠].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٤٠ ـ ٥٤١).
(٢) ورقة ٧١/أ.
(٣) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٠٣ ـ ٥٠٤).
(٤) برقم ٦٠، ٦١، ٩٧.
(٥) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٢ ـ ٥٥٣).
(٦) التقييد/٣٨٨ برقم ٥٠٣.
(٧) فضائل القرآن لابن الضُّرَيس/١٣٤.
(٨) برقم ٦١.
(٩) غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٦٧).
(١٠) برقم ١٢.

٣٨ ـ عبدالرحمن بن عليّ بن المسلَّم، أبو محمّد، اللَّخْميّ الدِّمَشقيّ الشافعيّ (٤٩٩ ـ ٥٨٧هـ) كان فقيهاً عدلاً، صالحاً[١]، قرأ عليه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «الجزء الثالث من فوائد الحنائي» في ٥٨٧/٤/١٢هـ[٢].

٣٩ ـ عبدالرحمن بن عليّ بن محمّد، أبو الفرج ابن الجوزيّ، القرشيّ التيميّ البكريّ البغداديّ، الحنبليّ، الواعظ صاحب التصانيف، كان رأساً في التذكير بلا مدافعة، يقول النظم الرائق والنثر الفائق بديهاً، ويسهب ويعجب ويطرب ويطنب فهو حامل لواء الوعظ والقيِّم بفنونه، تُوفِّي سنة ٥٩٧هـ[٣]، روى عنه في «محنة أحمد»[٤].

٤٠ ـ عبدالرحيم بن عبدالخالق بن أحمد، أبو نصر البغداديّ الخياط المتوفى سنة ٥٧٤هـ، كان شيخاً صالحاً ديِّناً خيِّراً ذا مروءة تامة[٥]، روى عنه الحافظُ عبدالغنيّ المقدسيّ «الورع» للإمام أحمد[٦]، وروى عنه أيضاً في «ذكر الإسلام»[٧].

٤١ ـ عبدالرحيم بن محمّد بن أحمد بن حمدان بن موسى، أبو الخير الأصبهانيّ (٥٠٠ ـ ٥٦٨هـ) الإمام الحافظ العالم الكبير، كان من حفاظ الحديث: قال جماعة عنه إنه كان يحفظ الصحيحين، وتكلم فيه الحافظ أبو موسى المدينيّ وغيره، ورجّح بعض النقاد تعديله، ويبدو أنّ الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ يوافقهم[٨] فقد روى عنه فقال: «أخبرنا الحافظ الناقد أبو

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٩٦/٢١ ـ ١٩٧).
(٢) آخر الجزء الثالث من فوائد الحنائيّ.
(٣) سير أعلام النبلاء (٣٦٥/٢١ ـ ٣٨٤)؛ ذيل طبقات الحنابلة (٣٩٩/١).
(٤) محنة أحمد /٥، ٧، ٨، ٣٨، ٤٦، ٦٢، ٦٣، ٦٧، ١٤٢، ١٤٨.
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٨/٢١).
(٦) الورع للإمام أحمد /٣ ـ ٤، مع ملاحظة السقط في السند بعد الحافظ في /٤، وهو سهل التدارك بالتأمل في /٣.
(٧) برقم ٦٢.
(٨) سير أعلام النبلاء (٥٧٤/٢٠ ـ ٥٧٥).

الخير عبدالرحيم بن محمّد بن أحمد بن حمدان بن موسى الأصبهانيّ ببغداد قدم إلينا حاجاً...»[١].

٤٢ ـ عبدالصمد بن أبي رجاء، أبو العلاء، المقرئ، الوادي آشيّ، مات سنة ٦١٩هـ[٢]، سمع منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «جزء محمّد بن عاصم»[٣].

٤٣ ـ عبدالصمد بن محمّد بن أبي الفضل بن عليّ بن عبدالواحد، أبو القاسم جمال الدِّين، الأنصاريّ الخزرجيّ، الدِّمَشقيّ، الفقيه الشافعيّ (٥٢٠ ـ ٦١٤هـ) كان إماماً فقيهاً عارفاً بالمذهب، ورعاً صالحاً محمود الأحكام وكان يحفظ «الوسيط» للغزاليّ، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٤].

٤٤ ـ عبدالقادر بن أبي صالح بن عبدالله، أبو محمّد، الجيلانيّ، الفقيه الحنبليّ الإمام العالم الزاهد العارف القدوة عَلَم الأولياء محيي الدِّين (٤٧١ ـ ٥٦١هـ) كان إمام الحنابلة وشيخهم في عصره، فقيهاً صالحاً ديِّناً كثير الذكر دائم الفكر سريع الدمعة، وَعَظَ ودرَّس وأفتى وصنَّف، وقد أدركه عبدالغنيّ مع الموفَّق في آخر عمره فأسكنهما في مدرسته، وكان يُعنى بهما، وأقاما عنده شهراً وتسعة أيام ثم مات، وكان عبدالغنيّ يقرأ عليه من «الهداية لأبي الخطاب»[٥]، وروى عنه في الترغيب في الدعاء[٦].

٤٥ ـ عبدالقادر بن عبدالله الرُّهاويّ الحنبليّ الحافظ (٥٣٦ ـ ٦١٢هـ) كان عالماً ثقةً مأموناً صالحاً راغباً في الانفراد عن أرباب الدنيا، ناسكاً،

---

(١) الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ ٤٨/ب.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥٥/٢٢)، والوادي آشيّ ـ وقد يقال: الواداشيّ بالياء بدل الهمزة تسهيلاً ـ نسبةً إلى وادي آش بالأندلس، وهي الآن مدينة صغيرة من ولاية غرناطة: برنامج الوادي آشيّ/٩.

(٣) جزء محمد بن عاصم /٥٤.

(٤) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/١٩٣ ـ ١٩٧).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٣٩/٢٠ ـ ٤٥١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٩٠/١ ـ ٣١٠).

(٦) برقم ١٠٧.

ورعاً، لقي كبار المسندين وأكثر عنهم وسافر في طلب العلم، وتميَّز وصنَّف، وسمع منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[١].

٤٦ ـ عبدالقاهر بن محمّد بن عبدالله بن يحيى بن الوكيل، أبو الفتوح، مات سنة ٥٦٣هـ[٢]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «التوحيد»[٣].

٤٧ ـ عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمّد، أبو الفتح القاسميّ الأصبهانيّ الخِرَقيّ (٤٩٠ ـ ٥٧٩هـ) الشيخ الجليل الصالح المعمَّر، مسند أصبهان[٤]، سمعه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بأصبهان[٥]، وقرأ عليه «سنن النسائي»[٦]، وروى عنه في «فضل الجهاد»[٧].

٤٨ ـ عبدالله بن أحمد بن أحمد بن نصر، أبو محمّد، ابن الخشاب البغداديّ، النحويّ (٤٩٢ ـ ٥٦٧هـ) الشيخ الإمام العلامة المحدِّث إمام النحو، قرأ كثيراً، وكتب بخطه المليح المضبوط شيئاً كثيراً، وبالغ في السماع حتى قرأ على أقرانه، وحصّل من الكتب شيئاً لا يوصف، وتخرّج به في النحو خلقٌ، وكان يقرأ الحديث قراءةً حسنةً صحيحةً سريعةً مفهومةً، قال الموفَّق: «كان حسن الكلام في السنة وشرحها»[٨]، روى عنه عبدالغنيّ في «الجواهر»[٩].

٤٩ ـ عبدالله بن أحمد بن محمّد بن عليّ، البغداديّ، السرَّاج، مات

(١) التكملة لوفيات النقلة (٣٣٣/٢)؛ سير أعلام النبلاء (٧١/٢٢)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/١٠٦).
(٢) المختصر المحتاج إليه/٢٨٥.
(٣) برقم ٦٧.
(٤) سير أعلام النبلاء (٩١/٢١).
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٢١).
(٦) مختصر رياض أهل الجنة/ ٥٨؛ الوجازة/٧٦ ـ ٧٧.
(٧) فضل الجهاد / برقم ٥، ٢٥.
(٨) سير أعلام النبلاء (٥٢٣/٢٠ ـ ٥٢٨)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٣١٦/١ ـ ٣٢٣).
(٩) ق٢٢٤.

سنة ٥٧٨هـ[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «التوحيد»[٢].

٥٠ ـ عبدالله بن أحمد بن هبة الله بن محمّد ابن النَّرسي[٣] المسنِد (٤٨٦ ـ ٥٦٩هـ) من بيت العدالة والرواية، أثنى عليه جماعة من أهل العلم[٤]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٥].

٥١ ـ عبدالله بن برّيّ بن عبدالجبار، أبو محمّد المقدسيّ ثم المصريّ، الشافعيّ، نحويّ وقته (٤٩٩ ـ ٥٨٢هـ) تصدّر بجامع مصر للعربية وتخرّج به أئمة وقُصد من الآفاق، وكان يتحدّث ملحوناً ويتبرّم بمن يتفاصح[٦]، سمعه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بمصر[٧]، وروى عنه في «ذكر النار»[٨].

٥٢ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن أحمد بن عليّ بن صابر أبو المعالي، مات سنة ٥٧٦هـ[٩]، سمع منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بدِمَشق[١٠]، وسمع منه «فوائد تمّام الرازيّ»[١١]، وروى عنه في «التوكل»[١٢].

٥٣ ـ عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى ابن الديباج، أبو محمّد، الأمويّ العثمانيّ الديباجيّ، الإسكندرانيّ، القاضي الإمام المحدِّث، رماه

---

(١) المختصر المحتاج إليه/ ٢١٠.
(٢) برقم ٩٢.
(٣) بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة نسبةً إلى النرس نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى ينتسب إليها جماعة من المحدثين: الأنساب (٥/٤٧٩).
(٤) المختصر المحتاج إليه /٢٠٩؛ سير أعلام النبلاء (٢١/٤٦).
(٥) برقم ١١٧.
(٦) سير أعلام النبلاء (٢١/١٣٦ ـ ١٣٧)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٧/١٢١).
(٧) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٥).
(٨) برقم ٣٠.
(٩) سير أعلام النبلاء (٢١/٩٣).
(١٠) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٥).
(١١) الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام (١/٥٧).
(١٢) برقم ٤، ١٧، ١٩، ٢٠.

السِّلفيّ بالكذب ووثقه جماعة من أعيان أهل الإسكندرية وقالوا: إنه كان صحيح السماعات ثقةً ثبتاً صالحاً متعففاً يقرئ النحو واللغة والحديث[١].

٥٤ ـ عبدالله بن عبدالصمد بن عبدالرزاق، أبو محمّد السُّلميّ البغداديّ، مات سنة ٥٧٠هـ[٢]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٣].

٥٥ ـ عبدالله بن محمّد، أبو بكر، ابن النقور البغداديّ البزاز، الشيخ المحدِّث الثقة الخيِّر (٤٨٣ ـ ٥٦٥هـ) كان من أهل الدِّين والصلاح، وكان على درجة رفيعة من التحرِّي والتثبُّت[٤]، سمع عليه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «الرد على من يقول الم حرف» لابن منده[٥]، وروى عنه في «حديث الإفك»[٦].

٥٦ ـ عبدالله بن منصور بن هبة الله، أبو محمّد، الموصليّ البغداديّ (٤٨٧ ـ ٥٦٧هـ)[٧]، سمع منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ الجزء الرابع من «أمالي المحاملي»[٨] و«الحث على التجارة» للخلال[٩] وروى عنه في «التوحيد»[١٠].

٥٧ ـ عبدالمغيث بن زهير الحربيّ البغداديّ أبو العز، مات سنة ٥٨٣هـ[١١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «التوكل»[١٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٩٦ ـ ٥٩٨)، لسان الميزان (٣/٣٠٩).
(٢) المختصر المحتاج إليه /٢١٧؛ سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥١).
(٣) برقم ٣٣، ٤١، ٤٨.
(٤) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٩٩).
(٥) الرد على من يقول الم حرف /٢٨.
(٦) حديث الإفك/ برقم ٢، ٨، ٩.
(٧) المختصر المحتاج إليه/٢٢٥؛ سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٢٩)؛ النجوم الزاهرة (٦/٦٦).
(٨) الجزء الرابع من «أمالي المحاملي» (٧١ / أ).
(٩) الحث على التجارة /ورقة ١٠٤، المطبوع /١١٤.
(١٠) برقم ٦٢.
(١١) سير أعلام النبلاء (٢١/٥٩).
(١٢) برقم ٣٥.

٥٨ ـ عبدالواحد بن الحسين بن عبدالواحد، أبو محمّد، البغداديّ، البزاز (٤٨٠ ـ ٥٦٢هـ) كان صالحاً متديِّناً على طريقة السلف[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «محنة أحمد»[٢].

٥٩ ـ عبدالواحد بن محمّد بن المسلَّم بن هلال أبو المكارم الأزديّ الدِّمَشقيّ (٤٨٩ ـ ٥٦٥هـ) تفرّد ببعض مروياته وإجازاته، وكان عدلاً كبيراً متجمِّلاً، حجّ غير مرّة ووقف وتصدّق، وكان ذا حظٍّ من صلاةٍ وتلاوةٍ وصيامٍ، وفي أولاده مشايخ ورواة ونبلاء[٣]، سمع منه الحافظ عبدالغنيّ بدِمَشق[٤].

٦٠ ـ عبيدالله بن أحمد بن محمّد بن عبدالقاهر، أبو الفضل الطوسيّ، ثم البغداديّ ثم الموصليّ خطيب الموصل، الشافعيّ (٤٨٧ ـ ٥٧٨هـ) ولي الخطابة زماناً وقصده الرحالون، وله شعر حسنٌ، وكان شيخاً حسناً[٥]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «التوحيد»[٦]، و«ذكر النار»[٧]، و«الأمر بالمعروف»[٨].

٦١ ـ عبيدالله بن عبدالله بن أحمد بن نجا بن شاتيل، أبو الفتح البغداديّ، الدبّاس، الشيخ الجليل المسنِد، عمِّر دهراً وتفرّد وانتهى إليه علو الإسناد ورحلوا إليه، تُوفِّي سنة ٥٨١هـ[٩]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ في «التوحيد»[١٠].

---

(١) سير أعلام انبلاء (٤٦٨/٢٠ ـ ٤٦٩).
(٢) محنة أحمد/٣٠.
(٣) سير أعلام النبلاء (٤٩٩/٢٠ ـ ٥٠٠).
(٤) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٢١).
(٥) سير أعلام النبلاء (٨٧/٢١ ـ ٨٩)؛ طبقات الشافعية الكبرى (١١٩/٧).
(٦) برقم ٦٤.
(٧) برقم ٣٦.
(٨) برقم ٢٧.
(٩) سير أعلام النبلاء (١١٧/٢١ ـ ١١٨).
(١٠) برقم ٩١.

٦٢ ـ عثمان بن يوسف الكاشغريّ الحنفيّ تُوفِّي في حدود سنة ٥٦٧هـ، سمع منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[١].

٦٣ ـ عليّ بن إبراهيم بن نجا بن غنائم، أبو الحسن الأنصاريّ الدِّمَشقيّ، الواعظ (٥٠٨ ـ ٥٩٩هـ) كان مليح الوعظ، متديِّناً حميد السيرة[٢]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «التوحيد»[٣].

٦٤ ـ عليّ بن عبدالرحمن، أبو الحسن الطوسيّ، ثم البغداديّ، الشيخ الزاهد المعمَّر، كان صوفياً خدم المشايخ وتخلق بأخلاقهم، مات سنة ٥٦٣هـ[٤]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «المصباح»[٥].

٦٥ ـ عليّ بن عساكر بن المُرَحَّب، أبو الحسن البطائحيّ، الإمام الضرير مقرئ العراق، كان عالماً بالعربية وكان إماماً في السنة، أقرأ الناس دهراً وصنف كتاباً في القراءات، وتُوفِّي سنة ٥٧٢هـ[٦]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «الورع للإمام أحمد»[٧]، وروى عنه في «الترغيب في الدعاء»[٨].

٦٦ ـ عليّ بن مبارك بن الحسين، أبو الحسن، الواسطيّ المعروف بابن نَغُوْبَا، حدّث ببغداد وكان سماعه صحيحاً، ولد سنة ٤٨٦هـ وهو من

---

(١) الجواهر المضية (٥٢٤/٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة /٥٥٦؛ سير أعلام النبلاء (٣٩٥/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٤٣٦/١؛ ١١/٢).

(٣) برقم ٨٢.

(٤) المختصر المحتاج إليه/٣٠٥؛ سير أعلام النبلاء (٤٧٨/٢٠ ـ ٤٧٩).

(٥) المصباح ورقة ٩٨: نسخة ابن قاسم المصريّ.

(٦) سير أعلام النبلاء (٥٤٨/٢٠ ـ ٥٤٩)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٣٣٥/١ ـ ٣٣٧)؛ غاية النهاية في طبقات القراء (٥٥٦/١)، والبطائح أرض واسعة بين واسط والبصرة: معجم البلدان (٥٣٤/١)؛ المختصر المحتاج إليه /٣٠٩.

(٧) الورع للامام أحمد/٣ ـ ٤، مع ملاحظة السقط في السند بعد الحافظ في /٤، وهو سهل التدارك بالتأمل في /٣.

(٨) برقم ١٦، ٤٦.

بيت حديث، وتُوفِّي غريقاً في دجلة في ذي القعدة سنة ٥٦٨هـ، وحمل إلى واسط فدفن بها[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الأمر بالمعروف»[٢].

٦٧ ـ عليّ بن هبة الله بن عبدالصمد أبو الحسن المصريّ، روى عن عليّ بن الحسين، أبي الحسن الفراء[٣] وأبي صادق مرشد بن يحيى المدينيّ ثم المصريّ[٤]، روى عنه الحافظ عليّ بن المفضّل المقدسيّ[٥]، وتلقى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ كتاب «فضل الصلاة على النبي ﷺ» لإسماعيل بن إسحاق القاضي بالقاهرة في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وسبعين وخمسمائة[٦]، وروى عنه في «التوكل»[٧].

---

(١) التقييد/٤١٦ برقم ٥٥٦؛ المختصر المحتاج إليه/ ٣١٤ ـ ٣١٥، ونغوبا ضيعة بواسط، كان أبو جده يحبها ويكثر التردّد إليها فقيل له: نغوبا حتى عُرف بذلك: انظر الأنساب (٥/٥١٣).

(٢) برقم ٨.

(٣) الجزء الخامس من الحكايات ٣/ب، ٢٠/أ مكرر، وأبو الحسن علي بن الحسين الفراء توفي سنة ٥١٨هـ ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٩/٥٠٠).

(٤) انظر مقدمة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني لتحقيقه كتاب فضل الصلاة على النبيّ ﷺ لإسماعيل القاضي/١٠ ـ ١٢؛ ومعجم السفر/٤٠٠، وانظر ترجمة أبي صادق في سير أعلام النبلاء (١٩/٤٧٥).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢٢/٦٦).

(٦) انظر مقدمة كتاب فضل الصلاة على النبيّ ﷺ لإسماعيل القاضي/ك، وفي أول الكتاب المذكور/٢١ قول الحافظ: «أخبرنا الشيخ أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبدالصمد الكامليّ بالقاهرة في شهر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين وخمسمائة» هكذا! مع أنّ في مقدمته/ج: أنه سمعه الفقيه أبو أحمد عبدالحميد بن محمد ابن ماضي المقدسيّ من الحافظ عبدالغنيّ في ١٦/١٠/٥٨٢هـ بقراءة أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، فكيف يُسمعه قبل تلقيه؟، ثمّ إنّ الحافظ عبدالغنيّ إنما ذهب إلى مصر سنة٥٦٦هـ، وسنة ٥٧٠هـ وبقي إلى سنة ٥٧١هـ، ولم يُذكر ذهابه إليها سنة ٥٩١هـ ولما كان بمصر سنة ٥٧١هـ قرأ على عليّ بن هبة الله في٢/١٢/٥٧٠هـ «كتاب من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة»: مصور ٥٥٤ ـ قسم١/ورقة١٢٣ ـ ١٣١ فالظاهر أنّ إحدى وسبعين تصحفت إلى إحدى وتسعين.

(٧) برقم ٤٤.

٦٨ ـ عمر بن بُنَيمان بن عمر بن المستعمل أبو المعالي البغداديّ مات سنة ٥٦٣هـ، وكان ثقةً صدوقاً[(١)]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[(٢)].

٦٩ ـ عيسى بن أحمد بن محمّد، أبو هاشم، الهاشميّ العباسيّ، البغداديّ، الهرّاس، تُوفِّي سنة ٥٧٥هـ[(٣)]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ في «الجواهر»[(٤)].

٧٠ ـ الفضل بن أبي المطَهَّر بن الفضل، الصيدلانيّ أبو الفضائل، المتوفى سنة ٥٨٧هـ[(٥)]، كان مكثِراً، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ في «فضل الجهاد»[(٦)].

٧١ ـ لاحق بن عليّ بن منصور بن إبراهيم، أبو محمّد، البغداديّ، المقرئ الثقة، تُوفِّي ليلة النصف من شعبان من سنة ٥٧٣هـ[(٧)]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الأمر بالمعروف»[(٨)].

٧٢ ـ المبارك بن عليّ بن محمّد ابن خُضَير، أبو طالب، البغداديّ، الصيرفيّ البزاز، الإمام المحدِّث الصادق المفيد (٤٨٣ ـ ٥٦٣هـ) كان من المكثرين سماعاً وكتابةً وتحصيلاً ونسخاً، وكانت له حال واسعة من الدنيا فأنفقها في طلب الحديث وعلى أهله إلى أن افتقر، وكان عفيفاً نَزِهاً، يسرد الصوم، وكان يدور على المكاتب ويحدّث الصبيان، مات سنة ٥٦٢هـ[(٩)]،

(١) المختصر المحتاج إليه/٢٨٧؛ سير أعلام النبلاء (٤٧٩/٢٠).
(٢) برقم ١٢، ٨١، ٩٦.
(٣) سير أعلام النبلاء (٨٣/٢١).
(٤) ق٢٥٤.
(٥) التكملة لوفيات النقلة (١٥٦/١ برقم ١٤٣).
(٦) برقم ٤٠.
(٧) التقييد/٤٨٢ برقم ٦٥٣؛ سير أعلام النبلاء (٧٧/٢١).
(٨) برقم ٥٠.
(٩) سير أعلام النبلاء (٤٨٧/٢٠ ـ ٤٨٩).

روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «ذكر الإسلام»(١)، وقرأ عليه «الشرح والإبانة»(٢).

٧٣ ـ المبارك بن مبارك بن صدقة السمسار أبو الفضل، مات سنة ٥٦٢هـ(٣) روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «التوحيد»(٤).

٧٤ ـ المبارك بن محمّد بن المبارك، أبو المكارم، البغداديّ، الشيخ الصالح الصدوق الزاهد، المعمّر، مات سنة ٥٦٧هـ(٥)، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «فضل الجهاد»(٦).

٧٥ ـ محمّد بن أحمد بن الفرج الدقاق أبومنصور (٥٠٤ ـ ٥٧٥هـ) ثقة صحيح السماع(٧)، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»(٨).

٧٦ ـ محمّد بن حَمْد بن حامد بن مُفَرِّج بن غياث الأنصاريّ الشاميّ ثم المصريّ، الحنبليّ، من بيت القرآن والحديث والصلاح، وكان ثقةً ديِّناً ثبتاً حسن السيرة، تُوفِّي سنة ٦٠١هـ(٩)، قرأ عليه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «صحيح البُخَاريّ»(١٠)، وروى عنه في «التوكل»(١١).

٧٧ ـ محمّد بن حمزة بن محمّد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل،

---

(١) برقم ٩، ٢٤، ٢٩.
(٢) انظر مقدمته/ ٦٤.
(٣) النجوم الزاهرة (٥/٣٧٦).
(٤) برقم ١١.
(٥) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٩٤).
(٦) برقم ٤١.
(٧) المختصر المحتاج إليه/٧.
(٨) برقم ٢٩.
(٩) سير أعلام النبلاء (٢١/٤١٥ ـ ٤١٦)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على تراجم الطبقة الحادية والستين/٩٦).
(١٠) إرشاد الساري (١/٤٠).
(١١) برقم ٨.

أبو عبدالله القرشيّ الدِّمَشقيّ (٤٩٩ ـ ٥٨٠هـ) محدث ثقة مفيد[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الكمال»[٢].

٧٨ ـ محمّد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان البغداديّ، أبو الفتح (٤٧٧ ـ ٥٦٤هـ) الشيخ الجليل العالم الصدوق، مسند العراق، عمِّر وتفرد، ورُحل إليه وروى شيئاً كثيراً، وكان ثقةً سهلاً في السماع، حريصاً على نشر العلم، حصّل أكثر مسموعاته شراءً ونسخاً، ووقفها[٣]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الأمر بالمعروف»[٤].

٧٩ ـ محمّد بن عبدالخالق، أبو المحاسن الأصبهانيّ تُوفِّي سنة ٥٨٣هـ[٥]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «محنة أحمد»[٦].

٨٠ ـ محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد بن منصور، أبو عبدالله، الحضرميّ العلائيّ الإسكندرانيّ، الفقيه المالكيّ القاضي (٥١٤ ـ ٥٨٩هـ) من بيت علم ورواية[٧]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الجزء الأول من الدعاء»[٨].

٨١ ـ محمّد بن عبدالواحد بن عبدالوهاب، أبو سعد، الأصبهانيّ، الصائغ (٤٩٧ ـ ٥٨١هـ) الإمام المحدِّث الحافظ المسنِد، كتب وجمع وأملى، وكان ثقةً عالماً[٩]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الكمال»[١٠]، وفي «فضل الجهاد»[١١].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٠٩/٢١).
(٢) مقدمة الكمال (النص رقم٣٠).
(٣) سير أعلام النبلاء (٤٨١/٢٠ ـ ٤٨٣).
(٤) برقم ٧، ١١.
(٥) سير أعلام النبلاء (١٢٣/٢١).
(٦) محنة أحمد/٦٦.
(٧) سير أعلام النبلاء (٢١٦/٢١ ـ ٢١٨)؛ حسن المحاضرة (٢١٤/١).
(٨) برقم ٦٠، ٦٤.
(٩) سير أعلام النبلاء (١٢٩/٢١).
(١٠) ترجمة أبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازيّ.
(١١) برقم ١.

٨٢ ـ محمّد بن عبيد الله بن عليّ بن عبيدالله، أبو حنيفة، الأصبهانيّ الحنفيّ (٤٨٨ ـ ٥٧١هـ) من بيت علم ورواية، قدم بغداد حاجاً في شوال سنة ٥٦٢هـ وحدّث بها وبمكة وبأصبهان، وأملى عدة مجالس[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الكمال»[٢].

٨٣ ـ محمّد بن عليّ بن محمّد بن حسن بن صدقة، أبو عبدالله، الحرانيّ، البزاز السفار، الحافظ المسنِد المعمَّر الصالح (٤٨٧ ـ ٥٤٨هـ) شيخ معمَّر معتبر ديّن، ثقة صحيح السماع، سمع «صحيح مسلم» من الفُراوي سنة ٥٢٨هـ وحدّث به في دِمَشق[٣]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الجامع الصغير»[٤].

٨٤ ـ محمّد بن عليّ بن محمّد بن حسين الرحْبيّ الرَّوحانيّ، الفقيه الشافعيّ ناظم «الرحبية»، درّس وصنف كتباً، تُوفِّي سنة ٥٧٧هـ[٥]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «فضل الجهاد»[٦].

٨٥ ـ محمّد بن عمر أبي بكر بن أبي عيسى المدينيّ الأصبهانيّ أبو موسى (٥٠١ ـ ٥٨١هـ) حافظ المشرق في زمانه[٧]، روى عنه الحافظ

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٧/٢١ ـ ٤٨)؛ الجواهر المضيئة (٢٤٦/٣ برقم ١٣٩٦)، واسم أبيه في ترجمته في هذا الموضع من سير أعلام النبلاء هو عبدالله وهو مذكور على الصواب كما أثبتّه في الكمال للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، وفي سير أعلام النبلاء ١٧٧/١٩، وفي الجواهر في ترجمته وترجمة أبيه فيه برقم ٩٠٠.

(٢) ج ١ ـ ل (٨/ب): نسخة الظاهرية.

(٣) التقييد/ ٩٥ برقم ١٠١؛ المختصر المحتاج إليه/٥٢؛ تذكرة الحفاظ (١٣٥٣/٤)؛ سير أعلام النبلاء (١٩٣/٢١ ـ ١٩٤).

(٤) الجامع الصغير١٣/ب = صحيح مسلم ٤٩١/١ برقم ٥٧، والجامع الصغير١٥/أ = صحيح مسلم ٤٩٠/١ ـ ٤٩١ برقم ٥٤.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى (١٥٦/٦).

(٦) برقم ٢٢، ٣٢، ٣٣.

(٧) سير أعلام النبلاء (١٥٢/٢١ ـ ١٥٩).

عبدالغنيّ المقدسيّ كتابيه «خصائص المسند»، و«الواقعين في الرق»[١]، وروى عنه في «محنة أحمد»[٢].

٨٦ ـ محمّد بن محمّد بن عليّ بن محمّد بن السكن، أبو عبدالله (٤٨٨ ـ ٥٦٥هـ) أضرّ في آخر عمره، وهو من بيت مشهور ولي منهم الحجابة جماعةٌ وحدثوا[٣]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الكمال»[٤].

٨٧ ـ محمّد بن مطَهّر بن يعلى بن عوض، أبو الفتوح، الفاطميّ، الهرويّ تُوفّي سنة ٥٤٨هـ[٥]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ في «فضل الجهاد»[٦].

٨٨ ـ محمود بن أبي القاسم بن عمر، أبو الوفاء، الأصبهانيّ (٤٨٩ ـ ٥٨٠هـ) شيخٌ صدوقٌ معمَّر، تُوفّي سنة ٥٨٠هـ[٧]، سمع منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بأصبهان[٨].

٨٩ ـ مسعود بن عليّ بن عبيد الله البغداديّ الصفار (٥١٦ ـ ٥٨٦هـ) مشهور بجودة الخطّ، كتب بخطه الكثيرمن القرآن الكريم والسنّة النبوية[٩]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «تاريخ جرجان»[١٠]، وروى عنه في «زواج أبي العاص بزينب بنت رسول الله ﷺ»[١١].

---

(١) صلة الخلف/٢٣٠، ٤٤٨.
(٢) ص١٥١.
(٣) المختصر المحتاج إليه/٦٥.
(٤) ترجمة قتادة بن دعامة السدوسيّ.
(٥) سير أعلام النبلاء (١٧٢/٢١).
(٦) برقم ١٩.
(٧) سير أعلام النبلاء (٨٩/٢١).
(٨) سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٢١).
(٩) التكملة لوفيات النقلة (١٢٨/١ برقم ١٠١).
(١٠) تاريخ جرجان/٤٢، ٦٦، ٢٣١، ٣٨٣، ٥٣١.
(١١) جزء في زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله ﷺ: ٢٧٥/ب.

٩٠ ـ معمر بن عبدالواحد ابن الفاخر القرشيّ الأصبهانيّ (٤٩٤ ـ ٥٦٤هـ) كان من الحفاظ الوعاظ، وكان موصوفاً بالحفظ والمعرفة والثقة والصلاح والمروءة والورع، له سبع رحلات إلى بغداد، وسمع بالحرمين الشّريفين[(١)]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الكمال»[(٢)]، وفي «ذكر النار»[(٣)].

٩١ ـ ناصر بن محمّد بن أبي الفتح القطان، أبو الفتح الأصبهانيّ، المقرئ المحدِّث المكثِر، تُوفِّي سنة ٥٩٣هـ[(٤)]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ في «الكمال»[(٥)].

٩٢ ـ نصر بن فتيان بن مطر ابن المنّيّ، أبو الفتح النَّهْرَوانيّ، الحنبليّ، (٥٠١ ـ ٥٨٣هـ) شيخ الحنابلة الإمام العلامة المفتي، تصدّر للعلم وتكاثر عليه الطلبة، أضرّ بأخَرَةٍ، وثقل سمعه، ولم يزل يدرِّس إلى حين وفاته، وكان ورِعاً عابداً حسن السمت على منهاج السلف[(٦)]، اشتغل عليه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بالفقه والخلاف في سنة ٥٦١هـ[(٧)].

٩٣ ـ هبة الله بن الحسن بن هلال، أبو القاسم الدقاق، البغداديّ، الكاتب (٤٧١ ـ ٥٦٢هـ) مسنِد بغداد، شيخ جليل معمَّر صحيح الرواية[(٨)]، سمعَ عليه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «صفة الغرباء» كله في يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ٥٦١هـ ببغداد وكتبَ آلسماع[(٩)]، وروى عنه في «فضل الجهاد»[(١٠)].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٨٧).
(٢) الكمال/ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعيّ.
(٣) برقم ١٠٩، ١١٠.
(٤) التكملة لوفيات النقلة (١/٢٩٤ برقم ٤١٢).
(٥) الكمال /ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعيّ.
(٦) سير أعلام النبلاء (٢١/١٣٧ ـ ١٣٨)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١/٣٥٨).
(٧) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٥)؛ البداية والنهاية (١٢/٣٥١).
(٨) سير أعلام النبلاء (٢٠/٤٧١).
(٩) انظرطبقة السماع في الغرباء من المؤمنين للآجرّيّ تحقيق رمضان أيوب/ ٩٩ ـ ١٠٠.
(١٠) برقم ١٩.

٩٤ ـ هبة الله بن عليّ، أبو القاسم الأنصاريّ الخزرجيّ، الأديب الكاتب العالم المعمَّر (٥٠٦ ـ ٥٩٨هـ) كان مسند الديار المصريّة، قرأ عليه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ من «صحيح البُخَاريّ»[١].

٩٥ ـ الهيثم بن هلال بن الهيثم، أبو جعفر (٤٩٥ ـ ٥٦٩هـ) من أبناء الرؤساء[٢]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٣].

٩٦ ـ وجيه بن هبة الله بن المبارك، أبوالعلاء السقطيّ المتُوفى سنة ٥٦٧هـ[٤]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ[٥].

٩٧ ـ وفاء بن أسعد بن النفيس بن البهيّ، أبو الفضل، البغداديّ، الخباز الصالح (٥٠٠ ـ ٥٧٨هـ)، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٦].

٩٨ ـ يحيى بن ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أبو القاسم البغداديّ البقال، كان شيخاً جليلاً مسنِداً عالماً صحيحَ السماع، تُوفِّي سنة ٥٦٦هـ[٧]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الأمر بالمعروف»[٨].

٩٩ ـ يحيى بن عليّ بن خطاب بن أبي الفتح البغداديّ، أبو المظفر، توفِّي في ربيع الأول سنة ٥٦٤هـ[٩]، سمع منه الحافظ ببغداد[١٠].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٣٩١ ـ ٣٩٢).
(٢) المختصر المحتاج إليه/٣٧٩.
(٣) برقم ١٢٤.
(٤) الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ ٤٣/ب، ٤٤/أ؛ سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٢٩)؛ النجوم الزاهرة (٦/٦٦).
(٥) الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ ٤٣/ب.
(٦) برقم ٤٨.
(٧) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٠٥ ـ ٥٠٦).
(٨) برقم ٣، ٤، ٥، ٢٤، ٩٥.
(٩) المختصر المحتاج إليه/ ٣٩١.
(١٠) التكملة لوفيات النقلة (٢/١٨).

١٠٠ ـ يوسف بن آدم بن محمّد بن آدم، أبو يعقوب الدِّمَشقيّ، المحدِّث الصالح (٥١١ ـ ٥٦٩هـ)[١]، روى عنه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٢].

١٠١ ـ يوسف بن معالي بن نصر الشاميّ، البزاز المحدِّث المقرئ المتوفى سنة ٥٩٢هـ[٣]، قرأ عليه الحافظ عبدالغنيّ في جمادى الأولى سنة ٥٥٨هـ[٤].

ومن النساء:

١ ـ تَجَنِّي بنت عبدالله، الوهبانية، تُوفِّيت في شوال سنة٥٧٥هـ[٥] روى عنها الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٦].

٢ ـ خديجة بنت أحمد بن الحسين بن عبدالكريم، بنت النهروانيّ، كانت امرأةً صالحةً معمرةً، تُوفِّيت في رمضان سنة٥٧٠هـ[٧]، روى عنها الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٨].

٣ ـ شُهدة بنت المحدِّث أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإِبَرِيّ[٩] البغداديّة، الكاتبة المعمَّرة مسِندة العراق ذات البر والخير والخطّ الحسن، تزوّجت ببعض وكلاء الخليفة، وعُمِّرت حتى قاربت المائة، ماتت سنة ٥٧٤هـ[١٠]، روى عنها الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «التوكل»[١١].

(١) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٩٠ ـ ٥٩١).
(٢) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٩١).
(٣) النجوم الزاهرة (٦/١٤٠)؛ شذرات الذهب (٤/٣١١).
(٤) تكملة إكمال الإكمال /٦٨.
(٥) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥٠)؛ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/١٩٤).
(٦) برقم ٣٦.
(٧) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٥١).
(٨) برقم ٧٣، ٨٠.
(٩) نسبةً إلى بيع الإبر وعملها، جمع إبرة وهي التي يخاط بها: الأنساب (١/٧٣ ـ ٧٤).
(١٠) سير أعلام النبلاء (٢٠/٥٤٢)؛ وفيات الأعيان (٢/٤٧٧)؛ شذرات الذهب (٤/٢٤٨).
(١١) برقم ١٤.

٤ ـ فاطمة بنت المحدِّث التاجر سعد الخير بن محمّد بن سهل الأنصاريّة أم عبدالكريم، الشيخة الجليلة المسنِدة (٥٢٢ ـ ٦٠٠هـ) سمعت من أبيها وغيره، وحدَّثت بالكثير، وتزوجها الواعظ عليّ بن ابراهيم بن نجا، وسكن بها مصر، وحدَّثت بها بالكثير[١]، قرأ عليها الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في شوال سنة ٥٩٨هـ[٢]، وروى عنها في «الجزء الأول في الدعاء»[٣].

٥ ـ فاطمة بنت عليّ بن عبدالله، أم عليّ البغداديّة المحدّثة، تُوفِّيت سنة ٥٧٠هـ[٤]، روى عنها الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «ذكر النار»[٥].

٦ ـ نفيسة بنت محمّد بن عليّ البزازة البغداديّة، وتسمى فاطمة، تُوفِّيت في ذي الحجة سنة ٥٦٣هـ[٦]، روى عنها الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤١٢/٢١)؛ المختصر المحتاج إليه/٤٠٦.
(٢) مشيخة ابن جماعة (٢٦٧/١).
(٣) برقم ٤٦.
(٤) المختصر المحتاج إليه/٤٠٥.
(٥) برقم ١٠٤.
(٦) سير أعلام النبلاء (٤٨٩/٢٠)؛ شذرات الذهب (٢١٠/٤).
(٧) الترغيب في الدعاء / برقم ٦٠.



الفصل الثاني
تلاميذه والآخذون عنه

لقد حدّث الحافظ عبدالغنيّ في كثير من البلاد التي دخلها، وكان يجتمع له الخلق الكثير[١]، وكان بعض المشايخ يرشد تلاميذه إلى حضور مجالس الحافظ[٢] ولهذا كان تلاميذ الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ كثيرين، وقد سمع منه الحافظ الرُّهاويّ وهو من شيوخه[٣]، وكان الحافظ يُلَقِّن الناس القرآن بعد الفجر، وربما أقرأ شيئاً من الحديث وكان من نتائج ذلك أن حفظ بعض تلاميذه منه أحاديث جمّةً.

وكان يجتهد في إسماع الحديث للناس من قريب وغريب، فكانَ كل غريب يأتي يسمع عليه أويعرف أنّه يطلب الحديث يكرمه ويبره ويحسن اليه إحساناً كثيراً، وكان بقي مدةً يقرئ الحديث في بعلبك ونابلس، وكان في مصر يُسمِع الحديث بأماكن متعددة[٤] وتُلقي فيها بالبشر والتكريم وكثر بها الآخذون عنه[٥]، وحينما كان في الشام كان يُقرِىء الحديث بجامع دِمَشق،

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (٣٢/٢).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (١١/٢).

(٣) تذكرة الحفاظ (١٣٧٣/٤)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/١٠٦).

(٤) فقد قرأ بمدرسة الحنابلة بفسطاط مصر من «المصباح في عيون الصحاح» في ٥٩٦/٨/٨هـ.

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (١٠/٢ ـ ١٢، ٢٥).

لا سيما ليلة الخميس ويوم الجمعة[١]، وأحياناً يجلس في الجامع بعد العصر يقرأ على المنبر في جزء[٢] فيجتمع عليه الخلق، وكان يُقرأ عليه في مواضع أخرى أيضاً،[٣] وكان أحياناً يقرأ الأحاديث بأسانيدها حفظاً[٤].

ومما كان يحبب الناس فيه ويحرصهم على الانتفاع بعلمه إكرامه للطلبة وإحسانه إليهم ولطفه معهم، فقد ذكر الضياء أنّه لم يغضب منهم لما ضحكوا من شيء وهم يكتبون الحديث حوله[٥]، ولم يكن حرصه على نفعهم مقتصراً على أن يعلمهم بنفسه بل كان ينشطهم للرحلة في طلب العلم[٦].

وتلاميذه يستفيدون منه ـ بالإضافة إلى العلم والحديث ـ اتباعَ السنة والالتزام بالعقيدة الأثرية فقد لازم محمود بن همام الدِّمَشقيّ الحافظَ عبدالغنيّ كثيراً، وأخذ عنه السنّة[٧]، وكان رحمه الله يشجع من يختلط به على الالتزام بالسنن والآداب، وليس يكفي في ذلك النصح والتعليم بل للمشاركة الفعليّة أكبر الأثر في التعويد على ذلك، وهذا ما عمل به الحافظ إذ كان يقول لبعضهم: «تعال حتى نحافظ على الوضوء لكل صلاة[٨]»، وربما أخذ معه بعضهم إلى مشايخه[٩].

وقد جمعت عدداً كبيراً من تلاميذ الحافظ بالتأمل في رجال عصره وفي أسانيد روايات الحفاظ من بعده، ومن سماعات عدد من مؤلفاته

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٢).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٢٧).

(٣) مثل ما ورد من قراءة بعض الكتب عليه في جبل قاسيون كأخبار المصحفين والترغيب في الدعاء.

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٧).

(٦) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٠ ـ ٤٥١).

(٧) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين /٧١).

(٨) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٢).

(٩) سير أعلام النبلاء (٢١/١٥٦).

ومروياته، ثم اقتصرت ـ من بين من رووا عن الحافظ أو تلقوا عنه الحديث ـ على أشهرهم[(١)]:

١ ـ أحمد بن أبي عبدالله بن يوسف الأنصاريّ، تُوفِّي بمصر سنة ٦٣٩هـ، سمع بمصر من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وغيره، وأجاز له جماعةٌ، وحدَّث[(٢)].

٢ ـ أحمد بن حامد بن حَمْد المصريّ الحنبليّ (٥٧٤ ـ ٦٥٩هـ). الإمام المقرئ سمع من جماعةٍ، ولازم الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، وسمع منه[(٣)] وأكثر عنه، وكتب عنه بعض تصانيفه، أقرأ القرآن مدةً وانتفع به جماعة، وكان خيراً صالحاً[(٤)].

٣ ـ أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان الحرانيّ الحنبليّ، النجّار المحدِّث الزاهد الصالح أبو العباس، صحب الحافظ عبدالغنيّ وسمع منه، وحدث وسمع منه جماعة، وكان من دعاة أهل السنة، مشهوراً بالزهد والورع والصلاح تُوفِّي سنة ٦٤٦هـ[(٥)].

٤ ـ أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم الحداد الدِّمَشقيّ الحنبليّ (٥٨٩ ـ ٦٧٨هـ) كان صدوقاً خيّراً، حدث بالكثير[(٦)]، روى عن الحافظ عبدالغنيّ بالإجازة[(٧)]، روى الذهبي من طريقه عن عبدالغنيّ المقدسيّ فقال:

---

(١) للوقوف على جملة من الرواة عنه انظر سماعات مرويات الحافظ ومؤلفاته وهي كثيرةٌ.

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٥٧٧/٣).

(٣) ومن ذلك سماعه من لفظ الحافظ من كتابه «المصباح في عيون الصحاح» في ٥٩٦/٨/٨هـ بفسطاط مصر بمدرسة الحنابلة: انظر المصباح في عيون الصحاح: آخر الجزء الثاني من أفراد مسلم (٥٠/ب).

(٤) سير أعلام النبلاء (٣٥١/٢٣)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٧٣/٢)؛ المقصد الأرشد (١٠١/١).

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (٢٤٣/٢)؛ المقصد الأرشد (١١٢/١).

(٦) معجم الشيوخ للذهبيّ (٤٤/١ برقم ٢٣)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٤٣/٢)؛ المقصد الأرشد (١٠٣/١).

(٧) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١)؛ تذكرة الحفاظ (١٣٧٣/٤).

«أنبأني أحمد بن سلامة عن الحافظ عبدالغنيّ...»[(١)].

٥ ـ أحمد بن عبدالدائم بن نعمة بن أحمد، أبو بكرالمقدسيّ الدِّمَشقيّ الحنبليّ (٥٧٥ ـ ٦٦٨هـ) يروي عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ عن أبي موسى المدينيّ كتابه «خصائص مسند أحمد»[(٢)]، ويروي عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ من كتبه «أشراط الساعة» و«الأنساب» و«الاقتصاد في الاعتقاد»، و«ذكر النار»، و«الصفات»، و«العمدة»، و«فضل رمضان»، و«فضل رجب»، و«نزهة السامعين»[(٣)]، وقرأ جميع «الترغيب في الدعاء» على الحافظ في يوم الأربعاء ٥٩٢/١١/٢٠هـ، روى عنه شيخ الإسلام ابن تيمية[(٤)] وغيره من الأئمة[(٥)]، وروى عنه العمدةَ حفيده محمّد بن أبي بكر المتوفى سنة ٧٤٣هـ[(٦)]، ولي خطابة قرية من قرى دِمَشق مدة، وكذلك ولي مشيخة دار الحديث الأشرفية مدة، وكان الطلبة يقصدونه، وازدحم عليه أصحاب الحديث، وانقطع بموته إسناد عالٍ ـ رحمه الله ـ[(٧)].

٦ ـ القاضي أحمد بن القاضي عبدالله بن القاضي الحسين بن القاضي عبدالمجيد، الإسكندرانيّ المالكيّ (٥٥٢ ـ ٦١٩هـ) من بيت الرئاسة والتقدم والمعروف، سمع من جماعةٍ وحدّث بالإسكندرية ومصر ودِمَشق وكان له أنس بالطريقة[(٨)]، قرأ على الحافظ كتابه «الترغيب في الدعاء»، وكتب السماع يوم ٥٧٠/١٠/٢٥هـ، و«فرغه نسخاً وقراءة»[(٩)].

٧ ـ أحمد بن عبدالواحد بن أحمد المقدسيّ، المعروف بالبُخَاريّ، قرأ

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢٩/٢١)، ونحوه في سير أعلام النبلاء أيضاً (٢٧/١٧؛ ٥٩١/٢٠).
(٢) صلة الخلف/٢٣٠.
(٣) صلة الخلف/١١٦، ٢٤١، ٢٨٤، ٣٠٤، ٣١٨، ٣١٩، ٤٣٨.
(٤) المقصد الأرشد (١٣١/١).
(٥) مشيخة ابن جماعة (١٤٥/١).
(٦) ذيل التقييد (١٨٠/١).
(٧) مشيخة ابن جماعة (١٤٥/١ ـ ١٤٨).
(٨) التكملة لوفيات النقلة (٧٨/٣ برقم ١٨٨٠).
(٩) الترغيب في الدعاء (٨٠/ب).

«الأمر بالمعروف» على مؤلفه في شهر جمادى الثاني سنة ٥٩٤هـ[١].

٨ ـ أحمد بن عمر بن حامية، أبو العباس المصريّ (٥٣١ ـ ٦١٢هـ)[٢]، سمع على الحافظ عبدالغنيّ جزءاً كاملاً من «تاريخ جرجان»[٣].

٩ ـ إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم، أبو إسحاق الفقيه الأنصاريّ الأندلسي الإسكندرانيّ، سمع من الحافظ السِّلفيّ وغيره، وحدّث، وكتب بخطه كثيراً، وكان متقلّلاً من الدنيا راغباً في تحصيل السُّنَّة صابراً على تعب الطلب، واسع الأمل في خدمة السنة سماعاً وكتابةً، تُوفِّي سنة ٥٩٠هـ[٤]، سمع على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ كتابه «الترغيب في الدعاء» مرتين، ونسخ جميعه كما أثبته بخطه في أول صفحة من «الترغيب في الدعاء»[٥].

١٠ ـ إبراهيم بن عبدالله بن محمّد، أبو إسحاق، المصريّ الشافعيّ تُوفِّي سنة ٦٠١هـ[٦]، سمع من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ جزءاً من كتابه «المصباح» في ٥٩٦/٨/٨هـ[٧].

١١ ـ إسماعيل بن حامد بن عبدالرحمن الأنصاريّ الخزرجيّ الشافعيّ المصريّ نزيل دِمَشق، شهاب الدِّين الإمام الفقيه المحدِّث الأديب، وكيل بيت المال (٥٧٤ ـ ٦٥٣هـ) سمع من خلقٍ كثير، ودرَّس وأفتى ووقف حلقة تدريس ودار حديث وغيرذلك، وحدث عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٨].

١٢ ـ إسماعيل بن ظَفَر بن أحمد بن إبراهيم الدِّمَشقيّ الحنبليّ (٥٧٤ ـ ٦٣٩هـ) الشيخ الإمام المحدِّث الجَوَّال الصالح العابد، كان عالماً عاملاً

---

(١) الأمر المعروف (٩٩/ب).
(٢) التكملة لوفيات النقلة (٣٣٩/٢ برقم ١٤١٣).
(٣) تاريخ جرجان /٢٣١.
(٤) التكملة لوفيات النقلة (٢١١/١ ـ ٢١٢ برقم ٢٤٧).
(٥) الترغيب في الدعاء (٨٠/ب).
(٦) التكملة لوفيات النقلة (٦٦/٢ برقم ٨٨٦).
(٧) انظر المصباح في عيون الصحاح: آخر الجزء الثاني من أفراد مسلم (٥٠/ب).
(٨) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١، ٢٨٨/٢٣ ـ ٢٨٩).

فقيراً متعففاً كثير السفر، سفَّره عبدالغنيّ المقدسيّ إلى أصبهان وزوّده، سمع بمصر من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وسمع غيره وحدّث بالكثير[1].

١٣ ـ إسماعيل بن عبدالقويّ الأنصاريّ المصريّ (٥٨٨ ـ ٦٦٧هـ) كان شيخاً حسناً سهلاً في التحديث، روى عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[2].

١٤ ـ إسماعيل بن عمر بن أبي بكر المقدسيّ الحنبليّ الحافظ، سمع بمصر من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، وعني بالحديث، وتفقه وحدَّث، تُوفِّي سنة ٦١٣هـ[3].

١٥ ـ ثابت بن حسن بن خليفة النحويّ الأديب الإسكندرانيّ (٥٥٣ ـ ٦٢٥هـ) سمع من السِّلفيّ، وسمع على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «الترغيب في الدعاء» في٢٥/١٠/٥٧٠هـ، وحدّث[4].

١٦ ـ جعفر بن عليّ بن هبة الله، الإسكندرانيّ الفقيه المالكيّ المقرئ المحدِّث الثقة الصالح (٥٤٦ ـ ٦٣٦هـ) قرأ القرآن الكريم بالقراءات وسمع من جماعةٍ وأجاز له جماعةٌ كبيرةٌ من أهل الأندلس وأصبهان وهمذان وغيرها، وتفقّه على مذهب الإمام مالك بن أنس ـ رحمه الله ـ وأقرأ وانتفع به جماعةٌ، وحدّث بالإسكندرية، وبالقاهرة، ثم توجّه إلى دِمَشق وأقام بها وحدّث بها بالكثير، ولم يزل بها إلى حين وفاته[5]، سمع على الحافظ «الترغيب في الدعاء» في رجب سنة ٥٧٠هـ ثم قرأه عليه في رمضان من السنة نفسها، وسمع منه «الجزء العاشر من أمالي ابن بشران» سوى قدر

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٥٨٦/٣ برقم ٣٠٤٤)؛ سير أعلام النبلاء (٤٥١/٢١، ٨١/٢٣ ـ ٨٢)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٢٤/٢).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٣٨٥/٢)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٩٢/٢)؛ المقصد الأرشد (٢٧١/١).

(٣) مشيخة ابن جماعة (٢٥١/١)؛ تذكرة الحفاظ (١٤٧٦/٤)؛ سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١)؛ ذيل التقييد (٤٦٨/١).

(٤) التكملة لوفيات النقلة (٢٢٣/٣ برقم ٢١٩٥)، وانظرسماعات الترغيب في الدعاء ضمن أربع رسائل في العقيدة/٦٢.

(٥) التكملة لوفيات النقلة (٥٠٠/٣ ـ ٥٠١ برقم ٢٨٥٥)؛ سير أعلام النبلاء (٣٦/٢٣).

يسير من أوله فهو عنده عن الحافظ بالإجازة[١].

١٧ ـ حاتم بن ظافر بن حامد المصريّ المقرئ الشافعيّ، تُوفِّي عام ٥٩٤هـ، وكان مشهوراً بحسن القراءة[٢]، سمع على الحافظ «الترغيب في الدعاء» في العشر الآخر من ربيع الأول سنة ٥٧١هـ[٣].

١٨ ـ حمزة بن عليّ القرشيّ المخزوميّ الشافعيّ المصريّ، القاضي ابن القاضي (٥٤٧ ـ ٦١٥هـ)[٤]، سمع على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «الترغيب في الدعاء» بقراءة القاضي أحمد بن عبدالله الإسكندرانيّ[٥].

١٩ ـ خالد بن يوسف بن سعد النابلسيّ الشافعيّ الحافظ ٥٨٦ ـ ٦٦٣هـ، كان ملازماً لقراءة الحديث وانقضى عمره في خدمته[٦]، روى عن الحافظ كتابه «الكمال»، فسمعه عليه النوويّ[٧].

٢٠ ـ أبو منيع درع بن عيسى بن عبدالرحمن الأمويّ، تُوفِّي سنة ٥٨٤هـ[٨]، سمع بالإسكندرية على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ كتابه «الترغيب في الدعاء»[٩].

٢١ ـ سليمان بن إبراهيم بن هبة الله، أبو الربيع المحدِّث الخطيب الحنبليّ (٥٦٧ ـ ٦٣٩هـ) سمع من جماعةٍ كبيرةٍ، وانقطع إلى الحافظ عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ مدة وتخرج به وسمع منه كثيراً وكان كثير الإفادة حسن السيرة، قال المنذريّ: «أفادنا إجازة جماعة من شيوخ

---

(١) سماعات الجزء المذكور.
(٢) التكملة لوفيات النقلة (١/٣٠٤).
(٣) سماعات الترغيب في الدعاء ضمن أربع رسائل في العقيدة/٦٣.
(٤) التكملة لوفيات النقلة (٢/٤٥٠).
(٥) الترغيب في الدعاء (٨٠/ب).
(٦) مَشيخة ابن جماعة (١/٢٥١)؛ شذرات الذهب (٥/٣١٣)، وفيه أنّ تاريخ ولادته هو سنة ٥٨٥هـ.
(٧) طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٤١٠)؛ صلة الخلف/٣٤٥.
(٨) التكملة لوفيات النقلة (١/١٠٥ برقم ٦٤).
(٩) سماعات الترغيب في الدعاء ضمن أربع رسائل في العقيدة/٦١.

المصريّين وغيرهم ـ شكر الله سعيه في ذلك وجزاه خيراً ـ»، وقال الضياء عنه: «خيّر ديّن ثقة..»[(١)]، سمع على الحافظ كتابه «الأمر بالمعروف»، وسمع منه من كتابه «المصباح في عيون الصحاح» في ٥٩٦/٨/٨هـ ورواه عنه[(٢)].

٢٢ ـ عبدالحميد بن محمّد بن ماضي، أبو أحمد الفقيه الحنبليّ، كان من أهل الدِّين والصلاح، تُوفِّي سنة ٦٣٩هـ[(٣)]، سمع على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ كتاب «فضل الصلاة على النبي ﷺ» لإسماعيل بن إسحاق القاضي، وسمع عليه من «المحدِّث الفاصل» للرامهرمزيّ بدِمَشق في يوم الأحد ٥٨١/١٢/١٥هـ[(٤)].

٢٣ ـ عبدالخالق بن صالح بن عليّ الأمويّ المصريّ الشافعيّ النحويّ اللغويّ برع في اللغة، وانتفع به غير واحد، تُوفِّي سنة ٦١٤هـ[(٥)]، سمع «الترغيب في الدعاء» في العشر الأخير من ربيع الأول سنة ٥٧١هـ وكتب أسماء السامعين و«فرغه نسخاً وقراءة»[(٦)].

٢٤ ـ عبدالرحمن بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسيّ بهاء الدِّين أبو محمّد، حدّث عن الحافظ عبدالغنيّ[(٧)].

٢٥ ـ عبدالرحمن بن الحسين بن عبدالرحمن القرشيّ المصريّ الشافعيّ، المتوفى سنة ٦٠٠هـ، كان يؤم الناس في مسجدٍ مدّةً، وله مكتب

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٥٧٧/٣ برقم ٥٧٦ ـ ٣٠٢٠)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٢٣/٢).

(٢) انظر المصباح في عيون الصحاح: آخر الجزء الثاني من أفراد مسلم (٥٠/ب).

(٣) سير أعلام النبلاء (٧٩/٢٣)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/ ٣٧٩).

(٤) انظر مقدمة تحقيق «فضل الصلاة على النبيّ ﷺ»/٧؛ مقدمة تحقيق المحدث الفاصل/٥٩.

(٥) التكملة لوفيات النقلة (٤١٠/٢ برقم ١٥٥٦)؛ سير أعلام النبلاء (٨٣/٢٢).

(٦) الترغيب في الدعاء (٨٠/ب).

(٧) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١)؛ المقصد الأرشد (٧٨/٢ ـ ٧٩).

يؤدب فيه الصبيان[١]، انقطع إلى الحافظ لما قدم مصر فسمع منه ومعه الكثير، وقرأ عليه «تاريخ جرجان» للسهميّ في ذي القعدة سنة ٥٩٦هـ[٢].

٢٦ ـ عبدالرحمن بن عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ، حدث عن أبيه[٣].

٢٧ ـ عبدالرحمن بن عبدالمنعم القرشيّ، تقيّ الدِّين، الدِّمَشقيّ، اليَلْدانيّ[٤] الشافعيّ (٥٥٨ ـ ٦٥٥هـ) أحد المشايخ المكثرين والمحدِّثين المعروفين والرواة المشهورين، طلب الحديث وهو كبير ورحل فسمع من جماعة، وكتب الكثير مع الصدق والصيانة والفهم والإفادة والتقوى، روى الكثير وحدّث عنه خلق كثيرٌ، وكان رجلاً صالحاً محباً للحديث مشتغلاً به إلى أن تُوفِّي بعد أن قارب المائة أو جاوزها[٥]، روى عن الحافظ عبدالغنيّ كتابه «أخبار الصلاة»[٦].

٢٨ ـ عبدالسلام بن يوسف بن عليّ، المتوفى في ربيع الأول من سنة ٦٣١هـ، صحب الحافظ عبدالغنيّ مُدَيْدةً[٧].

٢٩ ـ عبدالعزيز بن عيسى بن عبدالواحد الإسكندرانيّ (٥٢٥ ـ ٥٩٦هـ) سمع الكثير من السِّلفيّ، وحدَّث بالإسكندرية وبيت المقدس ومصر[٨]، قرأ على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ «الترغيب في الدعاء» ـ وكتب السماع ـ في مجالس آخرها ١٢/١٠/٥٧٠هـ بالإسكندرية[٩].

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/٥٠ برقم ٨٥٢).
(٢) تاريخ جرجان/٣٨٣ ـ ٣٨٤.
(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٦).
(٤) نسبةً إلى يلدان من قرى دمشق: معجم البلدان (٥/٥٠٤).
(٥) مشيخة ابن جماعة (١/٣٠٥)؛ سير أعلام النبلاء (٢٣/٣١١ ـ ٣١٢).
(٦) صلة الخلف/١٠٨.
(٧) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٥٨).
(٨) التكملة لوفيات النقلة (١/٣٤٥ برقم ٥١٦).
(٩) سماعات الترغيب في الدعاء ضمن أربع رسائل في العقيدة/٦٤ ـ ٦٥.

٣٠ ـ عبدالعظيم بن عبدالقويّ المنذريّ الحافظ المصريّ الشافعيّ (٥٨١ ـ ٦٥٦هـ) صاحب التصانيف ومنها «مختصر صحيح مسلم» و«تهذيب سنن أبي داود» و«الترغيب والترهيب» و«التكملة لوفيات النقلة»، درّس، وكان متين الديانة ذا نسكٍ وورع، عالماً بصحيح الحديث وسقيمه، متبحراً في معرفة أحكامه، قيِّماً بمعرفة غريبه وإعرابه، إماماً حجةً[(١)]، سمع من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بسفح جبل قاسيون «الأربعين التي خرجها لأبي عمر المقدسيّ» من رواياته وأجاز له الحافظ مروياته[(٢)].

٣١ ـ عبدالغنيّ بن قاسم بن عبدالرزاق الفقيه الحنبليّ المصريّ المحدِّث، تُوفِّي سنة ٦١٨هـ، تفقه على مذهب الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ وسمع من جماعةٍ، وحدَّث، وصحب جماعةً من المشايخ، وانقطع إلى عبدالغنيّ المقدسيّ عند قدومه مصر ولازمه وكتب عنه كثيراً من مصنفاته كالمصباح في عيون الصحاح، وغيرها، وكان صالحاً مقبلاً على مصالح نفسه منفرداً قانعاً باليسير يظهر التجمّل على ما هو عليه من الفقر[(٣)].

٣٢ ـ عبدالقادر بن عبدالقاهر بن عبدالمنعم الحرانيّ الحنبليّ (٥٦٤ ـ ٦٣٤هـ) تفقه على مذهب الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ، وسمع من جماعةٍ وأجاز له جماعةٌ، وأقرأ وحدّث وكان قليل الكلام فيما لا يعنيه، معروفاً بالفتوى في مذهب الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ، وكان مقيماً بمسجده بحرّان سنين كثيرة، ودرّس في آخرعمره في مدرسة عمّرت لأجله[(٤)]، سمع من الحافظ «الترغيب في الدعاء» في ٥٨٥/٣/٢١هـ، وقرأ عليه بعض «المحدِّث الفاصل» في ٥٨٧/٧/٢٤هـ[(٥)].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٣٢٢/٢٣).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٣٠٢/٢).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٣٥/٣ برقم ١٧٨٧)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٢٣/٢)، وانظر المصباح في عيون الصحاح: آخر الجزء الثاني من أفراد مسلم (٥٠/ب).

(٤) التكملة لوفيات النقلة (٤٣٧/٣ برقم ٢٧٠٩)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٠٣/٢)؛ المقصد الأرشد (١٥٩/٢).

(٥) مقدمة تحقيق المحدث الفاصل/٦٢؛ سماعات الترغيب في الدعاء ضمن أربع رسائل في العقيدة/٦٤.

٣٣ ـ عبدالقادر بن عبدالله الرُّهاويّ الحنبليّ الحافظ (٥٣٦ ـ ٦١٢هـ)، روى عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[١].

٣٤ ـ عبدالكافي بن بدر الأنصاريّ المصريّ الحنبليّ النجار، تُوفِّي سنة ٦١٥هـ كان شيخاً صالحاً كثير الصيام والتعبد، سمع من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٢].

٣٥ ـ عبدالله بن أحمد، أبو حَصين، المؤذن، الدِّمَشقيّ، سمع على الحافظ عبدالغنيّ «فضائل رمضان» في ٥٦٨/٩/٢٢هـ بظاهر دِمَشق على نهر يزيد، تُوفِّي في شعبان سنة ٦١٥هـ بجبل قاسيون[٣].

٣٦ ـ عبدالله بن أحمد بن محمّد، الموفَّق المقدسيّ، روى عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٤].

٣٧ ـ عبدالله بن أيدغمش بن أحمد، أبو محمّد الدِّمَشقيّ الزاهد المعروف بالمارديني، صحب المشايخ وتزهّد وانقطع إليه جماعة ورُزق القبول خصوصاً من الأمراء، وكان كثير الإقدام عليهم والإغلاظ لهم، وسمع من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، ثم جاور بمكة، وبها مات في المحرم من سنة ٦٣٢هـ[٥].

٣٨ ـ عبدالله بن عبدالغنيّ المقدسيّ (٥٨١ ـ ٦٢٩هـ) ذكر في ثَبَته[٦]

---

(١) تذكرة الحفاظ (١٣٧٣/٤).

(٢) التكملة لوفيات النقلة (٤٤٤/٢)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٠٩/٢)؛ المقصد الأرشد (١٢٣/٢).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٤٤٠/٢ برقم ١٦١٩)، ووقع فيه اسم أبيه محمد ولكن في فهرسه (٣٩٥/٤) ذُكر اسم أبيه أحمد كما هو في طبقة السماع التي نقلت منها اسمه واسم أبيه وضبط كنيته على «فضائل رمضان»: فضائل رمضان (٩٧/ أ).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١ ـ ٤٧٠).

(٥) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٨٦ ـ ٨٧).

(٦) ثبت مسموعات عبدالله ابن الحافظ (١٦٣/ب).

أنّ من مسموعاته على أبيه كتابَ «طرق أسماء الله» للحافظ أبي نعيم الأصبهانيّ، وكتابَ «فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾» للحافظ أبي محمّد الخلاّل، وحدّث عن أبيه[١].

٣٩ ـ عبدالله بن عبدالواحد بن محمّد المصريّ الحنبليّ (٥٨٦ ـ ٦٩٢هـ) شيخٌ مسنِدٌ، سمع من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٢].

٤٠ ـ عبدالله بن علاق، أبو عيسى الرزاز المصريّ، سمع من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، وأجاز له: فسُمع عليه «السيرة» للحافظ عبدالغنيّ عنه إجازةً، تُوفِّي سنة ٦٩٢هـ[٣].

٤١ ـ عثمان بن مكّيّ المصريّ الواعظ (٥٨٣ ـ ٦٥٩هـ) عُني بالحديث والعلم مع التقوى وحسن التذكير[٤]، روى عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٥].

٤٢ ـ عليّ بن أبي بكر بن عليّ بن سرور المقدسيّ الجمّاعيليّ الحنبليّ، أبو الحسن مجد الدِّين، الشيخ الأجلّ كان فقيهاً حنبليّاً كثير الاجتهاد في نفع الناس من الإقراء والاشغال بالفقه والحديث، وصفه الحافظ عبدالغنيّ بالفقيه، قرأ على الحافظ عبدالغنيّ «الأمر بالمعروف» يوم الجمعة ٥٩٣/٦/٥هـ بدِمَشق وأثبِت في السماع وصفه بأنّه ابن عمّ عبدالغنيّ لأبويه، سمع من جماعة من شيوخ أصبهان، وحدّث، تُوفِّي في ٦١٧/٧/١٨هـ[٦].

٤٣ ـ عليّ بن أحمد الفخر ابن البُخَاريّ المقدسيّ مسنِد الدنيا (٥٩٥ ـ

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١).
(٢) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين/٨٦ ـ ٨٧).
(٣) مشيخة ابن جماعة (٢٦٣/١)؛ ذيل التقييد (٤٠/٢ برقم ١١٢٤).
(٤) سير أعلام النبلاء (٣٥٢/٢٣).
(٥) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١)؛ تذكرة الحفاظ (١٣٧٣/٤).
(٦) سماعات الأمر بالمعروف (٩٩/ب)؛ التكملة لوفيات النقلة (١٨/٣ برقم ١٧٥٢)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/٣٢١ ـ ٣٢٢).

٦٩٠هـ)[١]، روى عن الحافظ عبدالغنيّ «الترغيب في الدعاء»، وسائر تصانيفه[٢]، والظاهر أنّ له إجازة عامة من الحافظ برواية جميع مؤلفاته عنه، لأنّ عمره كان عند وفاة الحافظ خمس سنين، ويبعد بالنسبة لهذا السن أن يتم له سماع جميع مؤلفات الحافظ على كثرتها لاسيما أني وجدت في أحد أسانيد «عمدة الأحكام» أنه يقول: «أخبرني به مؤلفه الحافظ أبو محمّد عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ إذناً»[٣].

٤٤ ـ عليّ بن زيد بن عليّ أبو الرضا الإسكندرانيّ المالكيّ المحدِّث، من أصحاب السِّلفيّ (٥٦٠ ـ ٦٤١هـ)[٤]، سمع ـ مع والده ـ «الترغيب في الدعاء» على مؤلفه بالإسكندرية.

٤٥ ـ عليّ بن شُكْر، أبو الحسن جمال الدِّين، القاضي المصريّ العالم الفقيه الشافعيّ المحدِّث، تُوفِّي سنة ٦١٦هـ، سمع من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وغيره[٥]، وحدَّث.

٤٦ ـ عليّ بن عتيق بن أحمد الأنصاريّ الخزرجيّ (٥٢٣ ـ ٥٩٨هـ) قرطبيّ نزل مدينة فاس، ورحل إلى المشرق سنة ٥٦٠هـ، وحجّ وأقام في الرحلة أكثر من عامين ولقي كبار المسندين، وكتب عنه عدة رجال بالمشرق، وأجاز له جماعةٌ منهم الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٦].

٤٧ ـ عليّ بن المفَضَّل بن عليّ الإسكندرانيّ المالكيّ الحافظ (٥٤٤ ـ ٦١١هـ) من أصحاب السِّلفيّ، جمع وصنَّف وحدَّث بالحرمين الشَّريفين

---

(١) مشيخة ابن جماعة (٣٨٨/١)؛ معجم الشيوخ للحافظ الذهبيّ (١٣/٢ ـ ١٤)؛ ذيل التقييد (١٧٨/٢ ـ ١٧٩ برقم ١٣٨٦)؛ المقصد الأرشد (٢١١/٢ ـ ٢١٣)؛ القلائد الجوهرية (٣٨٧/٢).

(٢) صلة الخلف/١٥١، ١٥٢، ١٨٢، رياض أهل الجنة/٦٥.

(٣) مشيخة ابن البخاريّ /ورقة ٣؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الحادية والستين/١٤٢ ـ ١٤٣).

(٤) التكملة لوفيات النقلة (٦٢٩/٣ ـ ٦٣٠ برقم ٣١٣٥).

(٥) تكملة إكمال الإكمال/٢١٧.

(٦) الذيل والتكملة (سفر٥/٢٥٦ ـ ٢٦٤).

وغيرهما ودرّس إلى حين وفاته، وكان ذا دين وورع وأخلاق رضيّة[١]، سمع على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ من كتابه «أخبار الصلاة» في سنة ٥٧٠هـ[٢].

٤٨ ـ عمر بن محمّد بن أحمد المقدسيّ المحدِّث المؤرخ، أجاز له من أهل المشرق جماعةٌ دون أن يلتقي بهم منهم الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٣].

٤٩ ـ فضائل بن عليّ بن عبدالله بن شُبَيْل، أبو الوفاء القرشيّ المخزوميّ المصريّ الشافعيّ المواقيتيّ (٥٦٢ ـ ٦٣٤هـ) تفقه على جماعة من الفقهاء، وسمع من جماعة من المحدِّثين، وسمع من الحافظ عبدالغنيّ وانقطع إليه ولازمه مدة، وحدّث، واشتغل بعلم المواقيت وتقدم فيه، وولي رئاسة المؤذنين بجامع القاهرة إلى حين وفاته[٤].

٥٠ ـ محمّد بن أبي الحسين أحمد بن عبدالله اليونينيّ الحنبليّ (٥٧٢ ـ ٦٥٨هـ) كان حسن الخلق إماماً[٥]، اشتغل على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في الحديث، وكان الحافظ يعظمه، وإذا سئل عن مسألة بحضوره يقول له: ما تقول في كذا وكذا؟ فإذا أجاب بجواب قال لصاحب المسألة ذلك الجواب بعينه[٦]، وروى عنه كتابه «الأحكام الكبرى»[٧].

٥١ ـ محمّد بن أحمد بن قدامة، أبو عمر المقدسيّ، قرأ على الحافظ

---

(١) التكملة لوفيات النقلة (٣٠٦/٢)؛ سير أعلام النبلاء (٦٦/٢٢).

(٢) أخبار الصلاة (٢٨/ب).

(٣) الذيل والتكملة (سفر ٢٣٤/٨).

(٤) التكملة لوفيات النقلة (٤٥٤/٣ برقم ٢٧٤٨).

(٥) تذكرة الحفاظ (١٤٤٠/٤)؛ الدرر الكامنة (٣٨٢/٤).

(٦) ذيل مرآة الزمان (٤٢٩/١ ـ ٤٣٠؛ ٣٨/٢ ـ ٣٩)، مع ملاحظة الخطأ في الموضع الأول حيث جُعل اسم أبيه اسماً لجده بأن فصل بين أبي الحسين وبين أحمد بكلمة «ابن» وهي زائدة.

(٧) صلة الخلف/١٠٧.

عبدالغنيّ بعض كتابه «فضائل رمضان»، وسمع الباقي عليه[١].

٥٢ ـ محمّد بن سعد الأنصاريّ الدِّمَشقيّ الحنبليّ الكاتب الأديب (٥٧١ ـ ٦٥٠هـ)، كان شيخاً فاضلاً وأديباً حسن النظم والنثر من المعروفين بالفضل والأدب في الكتابة والدِّين والصلاح، حدّث بدِمَشق وحلب[٢]، رثى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بقصيدة طويلة قال فيها عنه: ـ.

مثل الدراري السواري شيخنا أبداً نجم يغور ويبقى بعده شهب[٣]

٥٣ ـ محمّد بن سعيد بن يحيى الدُّبَيْثيّ أبو سعيد الحافظ المؤرخ صاحب «ذيل تاريخ بغداد» (٥٥٨ ـ ٦٣٧هـ)[٤] قال في ترجمة الحافظ عبدالغنيّ: «أجاز لنا»[٥].

٥٤ ـ محمّد بن عبدالرحمن بن عليّ، أبو عبدالله التُّجِيبيّ الأندلسيّ، الشيخ الإمام العالم الحافظ المحدِّث، كان عدلاً خيّراً حافظاً للحديث، أكثر عن السِّلفيّ، تُوفِّي سنة ٦١٠هـ وله نحوٌ من سبعين سنة [٦]، قرأ على الحافظ عبدالغنيّ «الترغيب في الدعاء» كاملاً في مجالس آخرها ١٢/٣/٥٧٠هـ وفرغه نسخاً وعرضاً وقراءةً[٧].

٥٥ ـ محمّد بن عبدالغنيّ المقدسيّ، حدّث عن أبيه[٨]..

٥٦ ـ محمّد بن عبدالله الأزديّ، من أهل سبتة في المغرب (٥٦٧ أو

---

(١) فضائل رمضان (٩٧/ أ).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٣٤٨).

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٣٠ ـ ٣١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢٣/٦٨)، ودُبَيثا من قرى واسط: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/٥٦٨).

(٥) المختصر المحتاج إليه/٢٧٨.

(٦) سير أعلام النبلاء (٢٢/٢٥).

(٧) الترغيب في الدعاء (٨٠/ب)، وانظر سماعات الترغيب في الدعاء ضمن أربع رسائل في العقيدة/٦٠.

(٨) انظر سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٦).

٥٦٨ ـ ٦٦٠هـ) كان شيخاً جليلاً، راوية مكثراً، فقيهاً، ولي القضاء بسبتة، أجاز له من أهل المشرق جماعةٌ دون أن يلتقي بهم منهم الحافظ عبدالغنيّ[١].

٥٧ ـ محمّد بن عبدالواحد بن أحمد، الضياء المقدسيّ، سمع على الحافظ «الترغيب في الدعاء» وغير ذلك، وبه تخرّج، ويروي عنه «الأمر بالمعروف» و«الرؤيا» وغير ذلك[٢].

٥٨ ـ محمّد بن عبدالوهاب الأنصاريّ الدِّمَشقيّ الواعظ، أخذ عن الحافظ عبدالغنيّ[٣].

٥٩ ـ محمّد بن مهلهل بن بدران، سعدالدِّين الأنصاريّ الحسّاني[٤]، الجيتي[٥] أصلاً، المصريّ مولداً وداراً، تُوفِّي سنة ٦٧٤هـ، وهو آخر من سمع من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ موتاً[٦].

٦٠ ـ محمود بن هَمَّام بن محمود، أبو الثناء الأنصاريّ، الدِّمَشقيّ الضرير المقرئ الفقيه الزاهد، تُوفِّي سنة ٦٣١هـ، حدّث عن جماعةٍ، وكان مشهوراً بالعلم والصلاح والجِدِّ في أمور الآخرة[٧]، لازم الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ كثيراً، وأخذ عنه السنّة[٨]، سمع على الحافظ كتابه «الترغيب في الدعاء» في مجلس واحد يوم الثلاثاء ٥٨٥/٣/٢١هـ بجبل قاسيون، وسمع

---

(١) الذيل والتكملة (سفر٨/قسم١/٣٠٤).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٢٦/٢٣) وانظر صلة الخلف/١١٢، ٢٥٥؛ رياض أهل الجنة/٥٤.
(٣) الذيل والتكملة (السفر الثامن /القسم الأول/٣٢٢).
(٤) ينتهي نسبه إلى حسّان بن ثابت رضي الله عنه، وفي «الذيل على طبقات الحنابلة» (٤٤٧/١)؛ وطبقات الحفاظ/٤٨٨: «الحسينيّ»!.
(٥) نسبةً إلى «جيت» من أعمال نابلس: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣٠٠/١ ـ ٣٠١)؛ معجم بلدان فلسطين (/٢٨٤)؛ ووقع في سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١) «الجينيّ»!؛ وفي النجوم الزاهرة (١٨٥/٦): «الجبتيّ»! والصواب ما أثبته.
(٦) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١)؛ تذكرة الحفاظ (١٣٧٣/٤)؛ العبر (٣٢٧/٣).
(٧) التكملة لوفيات النقلة (٣٦٥/٣ برقم ٢٥٢٥).
(٨) تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة والستين /٧١).

عليه أيضاً كتاب «أخبار المصحفين» للعسكري يوم الثلاثاء ٥٨٤/٢/٢٦هـ بجبل قاسيون أيضاً[١].

٦١ ـ مكّيّ بن عمر بن نعمة بن يوسف المصريّ الحنبليّ البناء (٥٤٨ ـ ٦٣٤هـ) تفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ واشتهر بمعرفته، وسمع من والده وجماعة من المحدِّثين، وجمع مجاميع في الفقه وغيره، وانتفع به جماعة، وحدّث وأمّ بمسجدٍ، وكان يبني ويأكل من كسب يده، وهو الذي جمع سيرة الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، وسمع على الحافظ كتابه «الأمر بالمعروف»[٢].

٦٢ ـ مهلهل بن بدران الأنصاريّ الأمير الجيتي أصلاً المصريّ مولداً وداراً الحنبليّ تُوفِّي سنة ٦٤١هـ، سمع من جماعةٍ منهم الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ سمع منه «الترغيب في الدعاء» وغيرَه، ولازمه كثيراً، وكتب وحدّث[٣].

٦٣ ـ نصر بن عبدالعزيز الحرانيّ الحنبليّ، تُوفِّي قبل سنة ٦٠٠هـ، كان فقيهاً صالحاً، ينقل المذهب جيداً، وكان ينكر المنكَر[٤]، سمع «فضائل رمضان» مع الزيادات على مؤلفه في ٥٨٣/٩/١٠هـ بحلقة الحنابلة من جامع دِمَشق، ووُصف في طبقة السماع بالإمام العالم الأوحد الفقيه[٥].

٦٤ ـ هبة الله بن عبدالخالق بن عليّ القرشيّ، أبو الفضائل القاضي،

---

(١) أخبار المصحفين (مجموع أجزاء ورسائل رقم١١٢٧ ـ في المكتبة الصديقية بقسم مخطوطات مكتبة الحرم المكيّ/ق١٢٤).

(٢) الأمر بالمعروف (٩٩/ب)؛ التكملة لوفيات النقلة (٤٥٠/٣ ـ ٤٥١ برقم ٢٧٣٨)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢١٤/٢)؛ المقصد الأرشد (٤٠/٣)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الرابعة/٢٠).

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٦٢٧/٣ ـ ٦٢٨ برقم ٣١٣٠).

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (٤٤٧/١)؛ المقصد الأرشد (٥٥/٣).

(٥) فضائل رمضان (٩٧/ أ).

سمع على الحافظ عبدالغنيّ خمس قوائم من الجزء الخامس من «تاريخ جرجان»[(١)].

٦٥ - يحيى بن عليّ بن عبدالله القرشيّ العطار المصريّ المالكيّ، رشيد الدِّين أبوالحسين (٥٨٤ - ٦٦٢هـ) حافظٌ للحديث، عارفٌ به متقنٌ لأسماء المحدِّثين وكناهم ومقدار أعمارهم، حسنُ التخريج جيِّدُ التصنيف، من أهل الإتقان والضبط والثقة والعدالة والأمانة والديانة، كان له إجازة من الحافظ عبدالغنيّ[(٢)].

٦٦ - يعيش بن ريحان بن مالك البغداديّ الحنبليّ، تُوفِّي سنة ٦٢٢هـ، تفقه على مذهب الإمام أحمد وحدّث، وكان من فضلاء الفقهاء، متديناً، معتزلاً عن الناس[(٣)]، روى عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[(٤)].

٦٧ - يوسف بن خليل الدِّمَشقيّ الحنبليّ الإمام المحدِّث (٥٥٥ - ٦٤٨هـ) صحب الحافظ عبدالغنيّ وسمع عليه «الأمر بالمعروف» في يوم الجمعة قبل الصلاة وبعدها بجامع دِمَشق في ٥٨٩/١١/٧هـ، وقرأ عليه «أخبار المصحفين» وأثبت أسماء السامعين وذلك يوم الثلاثاء ٥٨٤/٢/٢٦هـ وتخرّج به فنشّطه للارتحال، ارتحل إلى النواحي، وكتب بخطه المتقن الحلو شيئاً كثيراً، وكان ذا علم حسن ومعرفة جيدة، حسن الخلق، ولم يزل يُسمع إلى أن مات، وانقطع بموته سماع أشياء كثيرة[(٥)].



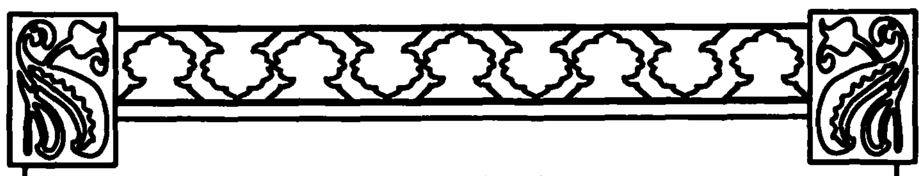
(١) «تاريخ جرجان»/١٩٣.

(٢) مَشيخة ابن جماعة (٥٤٩/٢)؛ تذكرة الحفاظ (١٤٤٢/٤)،.

(٣) التكملة لوفيات النقلة (١٦٣/٢ برقم ٢٠٧٨)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٦٥/٢).

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (٣٢/٢).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٥١/٢٣)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٤٤/٢).



الفصل الثالث
عقيدة الحافظ وآثاره المختصة بالعقيدة

الحافظ سلفيّ العقيدة، أثريّ المنهج، وله عدة أجزاء حديثية في التوحيد لله ـ تعالى ـ، والتوكل عليه وذكر النار، ومناقب الصحابة، وغير ذلك من أمور العقيدة، وقد درس أربعةً منها أحد الإخوة ـ من قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ـ في رسالة ماجستير بعنوان «أربعة أجزاء في العقيدة لعبدالغنيّ المقدسيّ»، وتلافياً لتكرار الجهود فسأكتب لبيان عقيدة الحافظ عما أفرده من مؤلفاتٍ وفتاوى في العقيدة، لاسيما أنّ مما كتبه كتاباً مفقوداً، وقد بذلت جهداً في توضيح فكرة عنه، ومخطوطتين لم يدرسهما أحد ـ فيما أعلم ـ فقمت بتوضيح محتواهما، وأما الكتاب الذي طبع من بين آثار الحافظ المختصة بالعقيدة فقد قمت باختصاره في نقاط معدودة بحيث ألقي الضوء عليه بشكلٍ مركّز.

المبحث الأول: الاقتصاد في الاعتقاد.

المبحث الثاني: اعتقاد الإمام الشافعي.

المبحث الثالث: عدم القطع لأحد بالجنة إلا بنص.

المبحث الرابع: صلاة النبي ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء.



المبحث الأول
الاقتصاد في الاعتقاد

جزء كبير غير مسند[1]، رواه أحمد بن عبدالدائم عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[2]، وتوجد منه نسختان[3].

تسمية الكتاب:

كُتب على إحدى النسختين اللتين بين أيدينا:

«هذه عقيدة الشيخ الحافظ تقي الدِّين أبي محمّد عبدالغنيّ بن عبدالواحد بن عليّ بن سرور المقدسيّ».

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١٩/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٢) صلة الخلف/١١٦.

(٣) وهذا وصفهما حسبما ذكره د. أحمد عطية الغامديّ في تحقيقه للاقتصاد في الاعتقاد /٧١ ـ ٧٢.

١ ـ من محفوظات المكتبة السعودية العامة بالرياض التابعة للرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد برقم ٨٦/٦٨٦ ضمن مجموعة وهي بخط نسخ جيد مكتوبة بقلم القاضي الشيخ إبراهيم بن حمد بن محمّد بن عيسى المتوفى سنة ١٢٢٨هـ، وتقع في ست عشرة صفحة عدد أسطر الصفحة الواحدة ما بين ٢١ ـ ٢٢ سطراً، كلمات السطر الواحد مابين ١٨ ـ ٢٠ كلمة، وهي نسخة واضحة ودقيقة.

٢ ـ نسخة في ٢٣ صفحة، عدد أسطر كلّ صفحة ٢٠ سطراً، وكلمات كل سطر ما بين ١١ ـ ١٣ كلمة، وسجل في نهايتها الشهر واليوم الذي فرغ من نسخها فيه، ولم يذكر العام.

واعتماداً عليه فقد طبع بعنوان «عقيدة الحافظ تقي الدِّين عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ»(١).

ويظهر أنّ هذا ليس هو الاسم الذي اختاره له مؤلفه، وإنما هو اسم مختصر، وضعه النساخ باعتبار أن الموضوعَ عقيدةٌ، والمؤلفَ هو عبدالغنيّ المقدسيّ.

واسمه الصحيح هو «الاقتصاد في الاعتقاد» لأنّه الذي ذكر ضمن مؤلفات الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، ووُصف بأنّه جزء كبير غير مسند، وهذا الوصف لا ينطبق إلا على هذا الكتاب من مؤلفات الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في العقيدة، لأن بقية مؤلفاته فيها وصفت بأنّها مسندة، وقد وجدت جميعها مسندةً عدا كتاب الصفات الذي وُصف بأنّه جزءان وذكر ضمن المؤلفات المسندة.. فكتاب «الاقتصاد في الاعتقاد» هو الوحيد من مصنفاته في العقيدة الذي وصف بأنّه غير مسند، ولأجل ذلك طبع في إحدى طبعاته بعنوان «الاقتصاد في الاعتقاد» واستدل محققه على تصحيح هذه التسمية بما ذكرت خلاصته آنفاً(٢).

إثبات نسبة الكتاب:

١ ـ النسختان اللتان بين أيدينا افتتحت بنسبة محتواهما إلى عبدالغنيّ المقدسيّ.

٢ ـ يشتمل الكتاب على بعض الألفاظ التي نُسبت إليه وامتُحن بسببها(٣).

٣ ـ تتفق العقيدة المذكورة في الكتاب مع ما عُرف عن عقيدته:

---

(١) بتحقيق فضيلة الشيخ د. عبدالله البصيريّ.

(٢) «الاقتصاد في الاعتقاد» بتحقيق فضيلة الشيخ د. أحمد عطية الغامديّ في مقدمة تحقيقه/٦٧ ـ ٦٩.

(٣) انظر الذيل على طبقات الحنابلة ٢/٢٢، مع الاقتصاد في الاعتقاد/١٠٠، ١٤٩.

أ ـ في قوله في تفضيل الصديق[١].

ب ـ في قوله في الشهادة بالجنة لمن شهد له النبي ﷺ دون غيرهم[٢].

ج ـ في مجانبة الحافظ للأشعرية، وهو ما يلاحظ من رده على المؤوّلة في أكثر من موضع فيه[٣].

د ـ في قوله في أن الإسراء كان يقظةً لامناماً[٤].

طبعاته: طبع الكتاب ثلاث طبعات[٥].

«والإمام المقدسيّ ـ رحمه الله ـ ألف كتابه هذا لغرضين:

١ ـ تقرير المذهب الحق في المسائل العقدية التي تحدث عنها، بأدلته من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة.

٢ ـ الرد على المبتدعة بسوق الأدلة النقلية، والعقلية أحياناً، مظهراً أصالة مذهب السلف، وأنّه مذهب مقتصد لكونه وسطاً بين طرفي الإفراط والتفريط»[٦]، وربما يقصد بهذه التسمية أنّ كتابه مختصر، وقد قال في

---

(١) انظر «الاقتصاد في الاعتقاد»/١٨٩ ـ ١٩٩ مع الكمال: ترجمة الصديق.

(٢) انظر «الاقتصاد في الاعتقاد»/٢٠٥ مع فتواه في أنه لا يجوز القطع بالجنة لأحد من الأئمة الأربعة.

(٣) انظر «الاقتصاد في الاعتقاد»/٨٩، ١١٦ ـ ١١٧، ١٤٩، ٢٢٢ ـ ٢٢٣ مع جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر لابن عبدالهادي: الظاهرية ميكرو فيلم ١١٣٢ (٨١/ب)؛ وانظر الظاهرية ميكرو فيلم ١١٣٢ (٩٤/ب).

(٤) انظر «الاقتصاد في الاعتقاد»/١٥٦ مع «صلاة النبيّ ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء»: ٨٣/أ.

(٥) طبع ضمن رسائل في العقيدة بعنوان المجموعة العلمية تحقيق الشيخ عبدالله بن حميد طبع دار الثقافة بمكة سنة ١٣٩٤هـ، كما طبع بعنوان «عقيدة الحافظ تقي الدِّين عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ» بتحقيق فضيلة الشيخ عبدالله البصيريّ / عام ١٤١١هـ، ونشرته دار الإفتاء السعوديّ بالرياض، وطبع بعنوان «الاقتصاد في الاعتقاد» بتحقيق د. أحمد عطية الغامديّ /عام ١٤١٤هـ /مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة.

(٦) الاقتصاد في الاعتقاد بتحقيق د. أحمد عطية الغامديّ في مقدمة تحقيقه/٦٠ ـ ٦٣؛ الروح/٣٨٤.

الكتاب: «وفي هذه المسألة أدلة من القرآن والسنة يطول بذكرها الكتاب»[١] وقال في آخره: «فهذه جملة مختصرة من القرآن والسنة وآثار من سلف فالزمها وما كان مثلها»[٢].

وهذا اختصار لأهم محتويات الكتاب:

١ - اتفاق أقوال صالح السلف وخيار الخلف القائلين بالأخبار والمؤمنين بالآثار على الإيمان بالله - عزّ وجلّ -، وأنّه واحد فرد صمد، حي قيوم، سميع بصير، لا شريك له ولا وزير ولاشبه له ولا نظير، ولا عدل ولا مثل، وأنّه - عزّ وجلّ - موصوف بصفاته القديمة التي نطق بها كتابه، وصحّ بها النقل عن نبيه وإمرارها كما وردت، وإثباتها من غير تعرّض لكيفيّة ومن غير تحديد، ولا اعتقاد مثليّة وتشبيه بالمخلوقين، ومن غير تأويل يؤدي إلى التعطيل فيجب الإقرار والتسليم وترك الاعتراض والإيمان بسائر الصفات الثابتة بواضح الدلالات.

٢ - ثم شرع بعد ذلك في تفصيل القول في الصفات صفةً صفةً فمنها أنّه مستوٍ على عرشه، ومنها: الوجه، وأنّ الله - عزّ وجلّ - ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا فيجب الإيمان به والتسليم له وترك الاعتراض عليه، وإمراره من غير تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولا تنزيه ينفي حقيقة النزول[٣]، ولا يصح حمله على نزول القدرة ولا الرحمة ولا نزول ملك، ونحن مؤمنون بذلك مصدقون من غير أن نصف له كيفية أو نشبهه بنزول المخلوقين، ومنها: اليدان، فلا نقول يد كيد ولا نكيف ولا نشبه ولا نتأول اليدين على

---

(١) الاقتصاد في الاعتقاد /٩٤.

(٢) الاقتصاد في الاعتقاد /٢٢١.

(٣) الذي يظهر أنّ مقصوده بقوله: «... ولا أنزهه تنزيهاً ينفي حقيقة النزول» هو الرد على القائلين بتأويل الحديث بأن النزول مجازي، فهو يرد عليهم بأن تأويلهم هذا ليس تنزيهاً كما يزعمون، فقوله: «... ولا أنزهه تنزيهاً ينفي حقيقة النزول» كقول القائل لا أنزهه تنزيهاً ينفي حقيقة وجوده أو حقيقة كلامه أو حقيقة علمه: الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٢٢ - ٢٣، ٣٤).

القدرتين كما يقول أهل التعطيل والتأويل، بل نؤمن بذلك ونثبت الصفة من غير تحديد ولا تشبيه، ومنها كل ما قال الله ـ عزّ وجل ـ في كتابه، وصح عن رسوله بنقل العدل عن العدل: مثل المحبة والمشيئة والإرادة والضحك والفرح والعجب والبغض والسخط والكره والرضا، ومنها النفس، وأن الله تعالى يُرى في الآخرة، وأن الله ـ عزّ وجل ـ لم يزل متكلما بكلام مسموع مفهوم مكتوب، والقرآن كلام الله ـ عزّ وجل ـ ووحيه وتنزيله، غير مخلوق[1]، والمسموع من القارئ كلام الله ـ عزّ وجل ـ، وهو محفوظ في الصدور، وهو مكتوب في المصاحف منظور بالأعين.

٣ ـ الإيمان بالقدر خيره وشره.

٤ ـ الإيمان بأنّ رسول الله ﷺ أسري به إلى فوق سبع سموات ثم إلى سدرة المنتهى، أسري به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ثم عرج به إلى السماء بجسده وروحه جميعاً ثم عاد من ليلته إلى مكة قبل الصبح.

٥ ـ أنه ﷺ رأى ربه[2].

٦ ـ الإيمان بأنّ النبي ﷺ يشفع يوم القيامة لأهل الجمع كلهم شفاعة عامة ويشفع في المذنبين من أمته فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا.

---

(١) ولما دُعي إلى أن يقول «لفظي بالقرآن مخلوق» أبى: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٦٩/١؛ شذرات الذهب (٣٤٥/٤).

(٢) اختلف السلف في رؤية النبيّ ﷺ ربه فذهبت عائشة وابن مسعود رضي الله عنهما إلى إنكارها وذهب أصحاب ابن عباس رضي الله عنهما والزهري ومعمر وكعب الأحبار وغيرهم إلى إثباتها وجاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة في إثبات الرؤية وأخرى مقيدة بكون الرؤية قلبية قال الحافظ ابن حجر: «فيجب حمل مطلقها على مقيدها... وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر وإثباته على رؤية القلب»، وأنكر العلامة ابن القيّم على من زعم أنّ الإمام أحمد قال بإثبات الرؤية البصرية وإنما نقلت عنه روايتان كالروايتين المنقولتين عن ابن عباس، والراجح أنه ﷺ إنما رأى ربه بقلبه وأن النور حجبه عن الرؤية البصرية، والله أعلم انظر زاد المعاد (٣٦/٣، ٣٧)؛ فتح الباري (٤٧٤/٨ ـ ٤٧٥).

٧ ـ الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان أبداً خلقتا للبقاء لا للفناء، والإيمان بالميزان والحوض وعذاب القبر، وخروج الدجال ونزول عيسى بن مريم وأنّ الموت يؤتى به يوم القيامة فيذبح وأنّ ملك الموت أرسل إلى موسى عليه السلام فصكه ففقأ عينه.

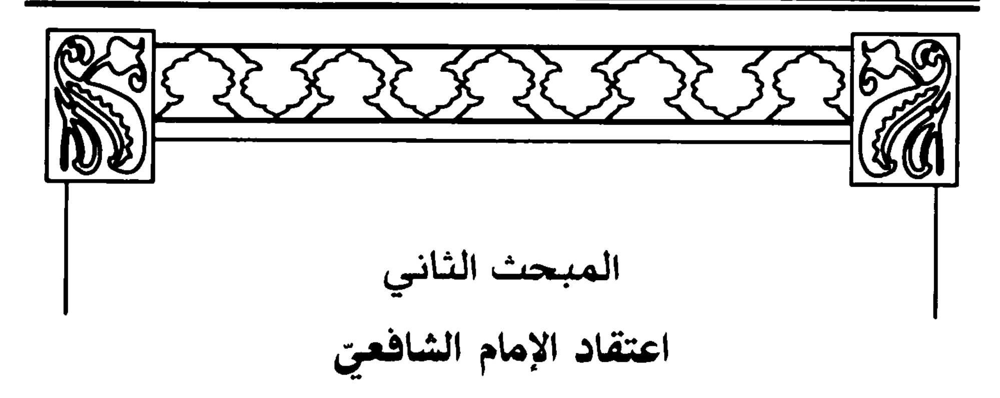
٨ ـ الإيمان قول وعمل ونية، يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، والاستثناء في الإيمان سنة ماضية: فإذا سئل الرجل: أمؤمن أنت؟ قال إن شاء الله، وهذا استثناء على يقين، والإيمان هو الإسلام وزيادة.

٩ ـ الإيمان بأنّ محمّداً المصطفى خير الخلائق وأفضلهم وأكرمهم على الله، وأنّ خير هذه الأمة وأفضلها بعد رسول الله ﷺ الخلفاء الراشدون مرتّبين في الفضل كترتيبهم في الخلافة.

١٠ ـ من شهد له رسول الله ﷺ بالجنة شهدنا له ولا نشهد لأحد غيرهم بل نرجو للمحسن ونخاف على المسيء ونَكِل علم الخلق إلى خالقهم.

١١ ـ فضل الاتباع وخطر الابتداع، ومن السنة اللازمة السكوت عمّا لم يرد فيه نص عن الله ورسوله أو يتفق المسلمون على إطلاقه، وترك التعرض له بنفي أو إثبات فكما لا يثبت إلا بنص شرعي، كذلك لا ينفى إلا بدليل سمعي.





المبحث الثاني

اعتقاد الإمام الشافعيّ

وهو جزء[١] كبير[٢]، مفقود، نقل منه ابن القيّم[٣] فقال:

«وقال الشافعيّ السنة التي أنا عليها ورأيت أهل الحديث عليها مثل سفيان ومالك وغيرهما: الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمّداً رسول الله. . . . إلى أن قال وأن الله فوق عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف يشاء وينزل إلى سماء الدنيا كيف شاء، ذكره الحافظ عبدالغنيّ في كتاب اعتقاد الشافعيّ»[٤].

وذكره الكورانيّ[٥] في ثَبَته «الأمم لإيقاظ الهمم»[٦] فقال: «كتاب

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٧).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٨)؛ القلائد الجوهرية (٢/٤٤١).

(٣) العلامة الحافظ أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيِّم الجوزية (٦٩١ - ٧٥١هـ): الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٤٤٧ - ٤٥٢)، وانظر المقصد الأرشد (٢/٣٤٨).

(٤) مختصر الصواعق (٢/٣٧٥)، ونحوه في اجتماع الجيوش الإسلامية - من دون عزوٍ لعبدالغنيّ - من طريق ابن أبي حاتم عن يونس بن عبدالأعلى عن الإمام الشافعيّ (٢/١٦٤).

(٥) العلامة برهان الدين إبراهيم بن حسن الكورانيّ الشهرزوريّ ثم المدنيّ (١٠٦٢ - ١١٠١هـ): مشيخة أبي الواهب محمد بن عبدالباقي البعليّ الحنبليّ /١٠٢ - ١٠٦، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر (١/٥ - ٦).

(٦) الأمم لإيقاظ الهمم /١٩ - ٢١.

اعتقاد الشافعيّ للحافظ عبدالغنيّ بن عبدالواحدالمقدسيّ»، ثم نقل عنه بروايته من طريق الفخر ابن البُخَاريّ عن الحافظ عبدالغنيّ أنه ذكر إسناده إلى الشافعيّ في باب اتباعه صالح سلف الأمة ومجانبة التأويل وترك التشبيه(١) أنّه سئل عن صفات الله عزّ وجلّ وما ينبغي أن يؤمن به فقال:

(١) وإسناد الحافظ من طريق شيخه أبي موسى المدينيّ عن ابن كادش أبي العزّ أحمد بن عبيدالله ابن كادش (٤٣٢ ـ ٥٢٦هـ) وهو مطعون فيه بالكذب: سير أعلام النبلاء (٥٥٨/١٩ ـ ٥٦٠) عن محمد بن عليّ بن الفتح، أبي طالب العشاريّ، «راجت عليه عقيدة الشافعيّ»: ميزان الاعتدال (٦٥٦/٣)؛ وانظر لسان الميزان (٣٠١/٥) عن عليّ بن عبدالعزيز بن مردك ـ لم أجد ترجمته ـ عن الحافظ أبي محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازيّ ابن أبي حاتم: سير أعلام النبلاء (٢٦٣/١٣) عن يونس بن عبدالأعلى المصريّ: سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٢) مع ملاحظة الخطأ في الأمم: «يوسف بن عبدالأعلى»!، وهذا الإسناد كما ترى! فيه ابن كادش والعشاريّ مطعون فيهما، والبرديجيّ لم أجده، وحكم الذهبيّ على الإسناد بأنه «واه»: العلو للذهبيّ /١٢٠، ومتابعة أبي الحسن عليّ بن أحمد الهكاريّ لابن كادش ـ في «عقيدة الشافعيّ»: سير أعلام النبلاء (٧٩/١٠) ـ فيما رواه عنه الموفق في «العلوّ» /١٠٨ لا تفيد فإنه أيضاً مطعون في روايته: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار (١٧٣/٣)؛ سير أعلام النبلاء (٦٧/١٩ ـ ٦٩)؛ ميزان الاعتدال (١٢٢/٣) ـ والهكاريّ نسبة إلى بلدة وناحية عند جبال وقرى كثيرة فوق الموصل انظر الأنساب (٦٤٥/٥) ـ وعزا ابن حجر بعض النص المذكور إلى ابن أبي حاتم في «مناقب الشافعيّ» فتح الباري (٤١٨/١٣) ولم أجده، ونقل بعضه عن ابن أبي حاتم ابنُ القيِّم: اجتماع الجيوش الإسلامية (١٦٥/٢)، ورواه ابن أبي يعلى ـ محمدُ بن محمد بن أبي يعلى الفراء البغداديّ الحنبليّ المتوفى سنة ٥٢٦هـ صاحب طبقات الحنابلة: سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٢٠) ـ فقال: قرأت على المبارك ـ ابن عبدالجبار الصيرفيّ (٤١١ ـ ٥٠٠هـ): التقييد/٤٣٨ برقم ٥٨٣؛ سير أعلام النبلاء (٢١٣/١٩) ـ، قلت له: أخبرك محمّد ابن عليّ بن الفتح، قال: أخبرنا عليّ ابن مَرْدَك، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم... به: طبقات الحنابلة (٢٨٣/١ ـ ٢٨٤)، وقد حصلت على صورة مخطوط عنوانه «فيه اعتقاد الإمام الشافعيّ» من رواية أبي طالب العشاريّ عن عليّ بن عبدالعزيز عن ابن أبي حاتم الرازي عن يونس بن عبدالأعلى المصريّ قال سمعت محمّد بن إدريس الشافعيّ يقول وقد سئل عن صفات الله ـ عزَّ وجلّ ـ وما ينبغي أن يؤمن به فقال للّه تبارك وتعالى أسماء وصفات...»، وسأبين الفروق بين ما أنقله عن «الأمم»، وبين ما وجدته في هذا المخطوط.

«لله تبارك وتعالى أسماء وصفات جاء بها كتابه وأخبر بها رسوله ﷺ[(١)] لا يسع أحداً من خلق الله قامت عليه الحجة إلا الإيمان بها إذ القرآن نزل به وصح عنده بقول الرسول ﷺ فيما روى عنه العدل»[(٢)].

فإن خالف ذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر بالله، فأما قبل ثبوت الحجة عليه من جهة الخبر فمعذور بالجهل لأنّ علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا بالروية وبالفكر ونحو ذلك!؟ بإخبار الله سبحانه[(٣)]، وأن له يدين بقوله سبحانه ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[(٤)]، وأنّ له يميناً بقوله سبحانه ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾[(٥)]، وأنّ له وجهاً بقوله تعالى ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾[(٦)] وقوله عزّ وجلّ ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾[(٧)]، وأنّ له قدماً بقوله ﷺ: «.. **حتى يضع الجبار**[(٨)] **فيها قدمه**»[(٩)] ـ يعني في جهنم ـ، وأنّه يضحك من عبده المؤمن بقوله ـ للذي قتل في سبيل الله ـ: إنه لقي الله

---

(١) في الجزء المخطوط هنا: «.. نبيه ﷺ أمته».

(٢) في المخطوط: «... لديه الحجة أن القرآن نزل به وصح عنده بقول النبيّ ﷺ فيما روى عنه العدل خلافه».

(٣) في المخطوط «إخبار الله إيّانا أنه سميع [بصير]».

(٤) سورة المائدة / الآية رقم ٦٤.

(٥) سورة الزمر / الآية رقم ٦٧.

(٦) سورة القصص / الآية رقم ٨٨.

(٧) سورة الرحمن / الآية رقم ٢٧.

(٨) في المخطوطة: «حتى يضع الرب فيها قدمه».

(٩) رواه البخاري (كتاب التفسير: باب ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ من تفسير سورة ق ١٧٣/٦ برقم ٤٨٤٨، ولفظه: «فيضع الرب ـ تبارك وتعالى ـ قدمه عليها»، وفي كتاب التوحيد: باب ما جاء في قول الله تعالى ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ ١٤٣/٩ برقم ٧٣٨٤، ولفظه: «حتى يضع فيها رب العالمين قدمه»؛ ومسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها: باب النار يدخلها الجبارون ٢١٨٦/٤ ـ ٢١٨٧ برقم ٢٨٤٦، ولفظه في رقم ٢٨٤٦ «فيضع قدمه عليها»، وفي رقم ٢٨٤٨ «حتى يضع فيها رب العزة ـ تبارك وتعالى ـ قدمه»)، ورواه ابن خزيمة في التوحيد (٢٠٧/١ ـ ٢٠٨ برقم ١١٥) ولفظه: «حتى يضع الجبار فيها قدمه»، **قال الحافظ ابن حجر: فطريق السلف في هذا وغيره مشهورة وهو أن تُمرّ كما جاءت، ولا يُتعرّض لتأويله، بل نعتقد استحالة ما يوهم النقص على الله**: فتح الباري (٤٦١/٨).

وهو يضحك إليه[١]، وأنّه يهبط كل ليلة إلى السماء الدنيا لخبر رسول الله ﷺ بذلك[٢]، وأنّه ليس بأعور لقول النبيّ ﷺ ـ إذ ذكر الدجّال ـ قال: **«إنه أعور وإنّ ربكم ليس بأعور»**[٣]، وأنّ المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة بأبصارهم كما يرون القمر ليلة البدر[٤]، وأنّ لله تعالى أصبعاً لقوله ﷺ: **«مامن قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن جلّ وعلا»**[٥]. . .

---

(١) **رواه البخاريّ** (كتاب الجهاد: باب الكافر يقتل المسلم ثم يُسلِم ٢٨/٤ ـ ٢٩ برقم ٢٨٢٦)؛ **ومسلم** (كتاب الإمارة: باب بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة ١٥٠٤/٣ برقم ١٨٩٠).

(٢) **رواه** بلفظ «يهبط» الإمام أحمد (٤٤٦/١ ـ ٤٤٧ برقم ٤٢٦٨)؛ والدارقطنيّ (في النزول/ برقم ١) ومن طريقهما عبدالغنيّ المقدسيّ في الترغيب في الدعاء/٣٢، ٣٤ ـ ٣٥ برقم ٢٦، ٢٩، مع ملاحظة الخطأ في الموضع الأول ـ في المطبوع مفرداً ـ في اسم شيخ الحافظ عبدالغنيّ، ورواه بلفظ «ينزل» **البخاريّ** (كتاب التهجد: باب الدعاء والصلاة من آخر الليل ٦٦/٢ برقم ١١٤٥)؛ **ومسلم** (كتاب صلاة المسافرين: باب الترغيب في الدعاء والذكر في آخر الليل والإجابة فيه ٥٢١/١ برقم ٧٥٨)، ورواه **البخاريّ** بلفظ: «يتنزّل» (كتاب التوحيد: باب قول الله ـ تعالى ـ ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ ١٧٥/٩ برقم ٧٤٩٤).

(٣) **رواه البخاريّ** (كتاب التوحيد: باب قول الله ـ تعالى ـ ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِىٓ﴾ ١٤٨/٩ برقم ٧٤٠٨)؛ **ومسلم** (كتاب الفتن وأشراط الساعة: باب ذكر الدجال وصفته وما معه ٢٢٤٨/٤ برقم ٢١٣٣).

(٤) لم يصرّح بكونه حديثاً، ورواه **البخاريّ** (كتاب مواقيت الصلاة: باب فضل صلاة العصر ١٤٥/١ ـ ١٤٦ برقم ٥٥٤)؛ **ومسلم** (كتاب المساجد ومواضع الصلاة: باب فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليهما ٤٣٩/١ برقم ٦٣٣)، ولم أجد لفظة: «بأبصاركم» في رواية من روايات الحديث ولا في «الرؤية» للدارقطنيّ، وكأنها تفسير لما في **البخاريّ** (كتاب التوحيد: باب قول الله ـ تعالى ـ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ ١٥٦/٩ برقم ٧٤٣٥): «إنكم سترون ربكم عِياناً»، وانظر فتح الباري (٤٣٦/١٣).

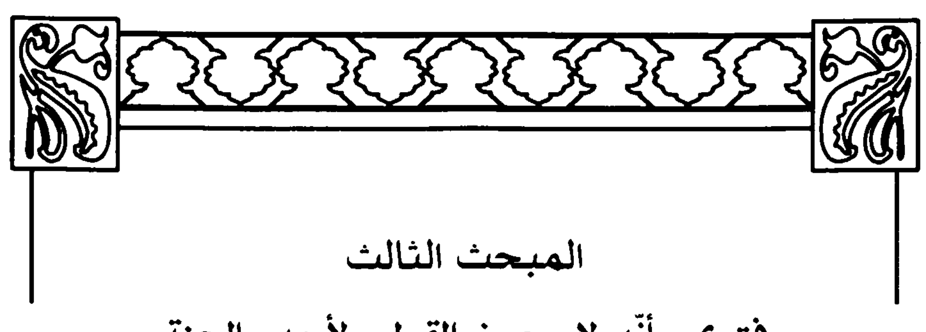
(٥) **رواه مسلم** (كتاب القدر: باب تصريف الله ـ تعالى ـ القلوب كيف شاء ٢٠٤٥/٤ برقم ٢٦٥٤، ولفظه: (إنّ قلوب بني آدم كلها بين أصبعين من أصابع الرحمن)؛ **والترمذيّ** (كتاب القدر: باب ما جاء أنّ القلوب بين أصبعي الرحمن ٣٩٠/٤ ـ ٣٩١ برقم ٢١٤٠، ولفظه: (إنّ القلوب بين أصبعين من أصابع الله)؛ **وابن ماجه** (في المقدمة: باب فيما أنكرت الجهمية ٧٢/١ برقم ١٩٩).

فإنّ هذه المعاني التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسول الله ﷺ[1] لا يدرك حقيقة ذلك بالفكر والروية، ولا يكفر أحد بالجهل بها إلا بعد انتهاء الخبر إليه بها فإن كان الوارد بذلك خبراً يقوم في الفهم مقام المشاهدة في السماع وجب الدَّينونة على سامعه[2] بحقيقته والشهادة عليه كما عاين وسمع من رسول الله ﷺ. ولكن[3] نثبت هذه الصفات وننفي التشبيه كما نفى ذلك عن نفسه ـ تعالى ذكره ـ فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[4] آخر الاعتقاد.

قال الحافظ عبدالغنيّ: «وهذا من الإمام الشافعيّ رضي الله عنه دليلٌ على أنّ كل ماجاء عن الله ورسوله مما نطق به الكتاب العزيز وصحّ النقل عن الرسول المصطفى الأمين أنّه قائلٌ به معتقد له غير رادّ له».



(١) في المخطوطة هنا زيادة «مما».
(٢) في المخطوطة: «على سامعها».
(٣) في المخطوطة: «ونحن».
(٤) سورة الشورى / الآية رقم ١١.



المبحث الثالث

فتوى بأنّه لا يجوز القطع لأحد بالجنة إلا لمن شهد له النص

أجاب الحافظ بها على سؤال وُجه إليه في رجلين اختلافا في أئمة المسلمين وهم الشافعيّ ومالك وأحمد وأبوحنيفة فقال أحدهما الأئمة في الجنة إن شاء الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وقولي إن شاء الله أنفي عني علم الغيب وأسلم الأمر إلى الله تعالى، ومن لا يقول هذا ويعتقده فقد كفر، وقال الآخر: هم في الجنة قطعاً ومن لا يقول هذا ويعتقده فقد كفر لأنّ كل من مات قد أمن عليه أن يمكر به.

وقد كتب تحت السؤال وقف مؤبد بالضيائية، وكتب يوسف بن عبدالهادي اسمه[1] ثم كتب الحافظ ما يلي:

الجواب ـ والله الموفِّق ـ: أسأل الله أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى من القول والعمل والنية، وأن يُلهمنا رشدنا، ويرزقنا العمل بكتاب ربنا ـ تبارك وتعالى ـ، واتباعَ سنة نبينا ـ ﷺ تسليماً ـ.

اعلموا ـ رحمنا الله وإياكم ـ أنّ الواجبَ على كل مسلم العملُ بما في كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ والانقياد له إذا نزلت به حادثةٌ، فإن وجد حكم تلك

(١) الجامعة الإسلامية مصورة رقم ٥٣٣ (١٧٠/ب).

الحادثة في كتاب الله - تعالى - فهو المفروض عليه واللازم له، وإن لم يجد فيه فليطلب حكمها في سنة رسول الله ﷺ، فإن وجد حكمها فالواجب عليه امتثال أمره واتباع حكمه، فإن لم يجد نظر في إجماع الأمة فإن كان ماحدث له مما اجتمعت الأمة عليه فلا يسوغ له إلا اتّباع ما أجمعوا عليه وانتهوا إليه.

فلينظر القائل بأنّ الأئمة المذكورين - رضوان الله عليهم ورحمته - في الجنة قطعاً في كتاب الله فإن كان ذلك فيه فليقل به، وإن لم يكن فيه وكان في سنة رسول الله ﷺ فلا حرج عليه في القول به، وإن كان مما اجتمعت عليه الأمة فليسلك سبيلهم ويتبع في ذلك منهجهم، وإلا فليتق الله ربه ويراجع نفسه أن يقول على الله - سبحانه - ويحكم عليه بما لم يأته منه دليل واضح ولا برهان لائح.

وقد قال - عزّ وجلّ -: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ [عِلْمٌ]﴾[1]، وقال - عزّ وجلّ -: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ [وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا] وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾[2]، وقال رسول الله ﷺ فيما رواه عنه العرباض بن سارية السلميّ رضي الله عنه: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإنّ كل بدعة ضلالة**» وهذا مختصر من حديثه، وقد أوردوا في لفظه زيادة حسنة عزيزة فقال - عليه أفضل الصلاة والسلام -: «**تركتكم على البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك**»[3]، وقد ورد عنه ﷺ من رواية أخرى معنى ما تقدم من رواية

---

(١) سورة الإسراء / الآية رقم ٣٦، وما بين المعقوفتين غير موجود في المخطوطة.

(٢) سورة الأعراف / الآية رقم ٣٣، وما بين المعقوفتين غير موجود في المخطوطة.

(٣) رواه أبو داود (كتاب السنة: باب في لزوم السنة ١٣/٥ - ١٤ برقم ٤٦٠٧)؛ والترمذيّ (كتاب العلم: باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع ٤٣/٥ - ٤٤ برقم ٢٦٧٦، وقال: «حسن صحيح»)؛ وابن ماجه (في المقدمة: باب اتِّباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين ١٥/١ - ١٦ برقم ٤٢ - ٤٤)؛ والإمام أحمد (١٢٦/٤ - ١٢٧ برقم ١٧١٨٢ - ١٧١٨٧)، والزيادة المذكورة رواها ابن ماجه (في المقدمة: باب اتِّباع سنة=

جابر بن عبدالله الأنصاريّ رضي الله عنه أنّه قال ـ عليه السلام ـ: «... **وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار**»[١].

والقول بأن الأئمة في الجنة قطعاً قول محدَث مخترع ليس له في كتاب الله أصل ولا عن رسول الله ﷺ ذِكْرٌ، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار إلا واحدة**»، وقد نُقِل في بعض الروايات أنّه سئل عن الناجية فقال: «**ما أنا عليه وأصحابي**» وفي لفظ قال: «**وهي الجماعة**»[٢]، والجماعة كتاب الله وسنة

= الخلفاء الراشدين المهديين ١٦/١ برقم ٤٣)؛ والإمام أحمد (١٢٦/٤ برقم ١٧١٨٢)، والعِرباض بن سارية السلميّ صحابيّ مشهور، من أهل الصفّة، قديم الإسلام: الإصابة (٤٦٦/٢).

(١) رواه النسائيّ (١٨٨/٣ ـ ١٨٩ برقم ١٥٧٨)، وجابر بن عبدالله الأنصاري الخزرجي، شهد العقبة والمشاهد كلها غير بدر وأحد: تهذيب الكمال (٤٤٣/٤ ـ ٤٥٤).

(٢) رواه أبو داود (كتاب السنة: باب شرح السنة ٤/٥ برقم ٤٥٩٦)؛ والترمذيّ (كتاب الإيمان: باب افتراق هذه الأمة ٢٥/٥ ـ ٢٧ برقم ٢٦٤٠)؛ وابن ماجه (كتاب الفتن: باب افتراق الأمم ١٣٢٢/٢ برقم ٢٣٩١)؛ والإمام أحمد (٣٣٢/٢ برقم ٨٣٧٧)؛ والبيهقيّ (٢٠٨/١٠) من حديث أبي هريرة، والحديث حسنٌ، وقال الترمذيّ حسن صحيح، وحسنه الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف (٦٣)، وصحّحه الإمام الشاطبيّ في الاعتصام (١٨٩/٢)..

ورواه ابن ماجه (كتاب الفتن: باب افتراق الأمم ١٣٢٢/٢ برقم ٣٩٩٢)؛ وابن أبي عاصم في السنة: باب فيما أخبر به النبيّ ﷺ أنّ أمته ستفترق/٣٢ برقم ٦٣؛ واللالكائيّ في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (في باب سياق ما روي عن النبيّ ﷺ في الحث على اتباع الجماعة ١٠١/١ برقم ١٤٩) من حديث عوف بن مالك الأشجعيّ رضي الله عنه، وفيه ذكر الجماعة، وإسناده حسن: فيه عباد بن يوسف الحمصيّ، فيه مقال، ووثقه غير واحد من النقاد: انظر تهذيب الكمال (١٨٠/١٤)؛ ميزان الاعتدال (٣٨٠/٢)، وسائر رجاله ثقات، **ورواه** أبو داود (كتاب السنة: باب شرح السنة ٥/ برقم ٤٥٩٧)؛ والحاكم (كتاب العلم ١٢٨/١)، ـ وقال: «هذه أسانيد تقام بها الحجة» وأقره الذهبيّ ـ من حديث معاوية رضي الله عنه فذكر «وهي الجماعة»، ورواه ابن ماجه (باب الفتن: باب افتراق الأمم ١٣٢٢/٢ برقم ٣٩٩٣)؛ والإمام أحمد (١٤٥/٣ برقم ١٢٥٠١)؛ وابن أبي عاصم في السنة: باب فيما أخبر به النبيّ ﷺ أنّ أمته ستفترق/٣٢ برقم ٦٤؛ والآجريّ في الشريعة/١٦ ـ ١٧؛ والطبرانيّ في المعجم الصغير (٢٥٦/١)؛ وأبونُعيم في حلية الأولياء (٢٢٧/٣)=

رسوله، وقد قال الله ـ عزّ وجلّ ـ: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا﴾[١].

ولا يخفى على من له أدنى نظرٍ في النقل ومعرفةٍ بأخبار رسول الله ﷺ وصحابته ـ رضوان الله عليهم ـ والتابعين لهم بإحسانٍ، وهلمّ جرّاً إلى زماننا هذا من سائر الأئمة والعلماء الذين يُقتدى بهم ويُعوّل عليهم ويُرجع إلى أقوالهم أنّهم لم يُنزلوا أحداً جنةً ولا ناراً سوى من نزّله الله ورسوله[٢] فشهدوا للعشرة بالجنة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة فصحّ عنه ﷺ من رواية سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل أنّه قال: «**عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة وعليّ في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وأبوعبيدة بن الجراح في الجنة، وسعيد في الجنة**» وله طرق كثيرة، وفي ألفاظه اختلاف، ليس هذا موضع ذكرها[٣].

= من حديث أنسٍ رضي الله عنه، ورواه الترمذيّ (كتاب الإيمان: باب ما جاء في افتراق هذه الأمة ٥/٢٦ برقم ٢٦٤١)؛ والحاكم (كتاب العلم ١/١٢٨ ـ ١٢٩)؛ وابن وضاح في البدع والنهي عنها/٩٢ من حديث عبدالله بن عمروٍ، وفيه ذكر «ما أنا عليه وأصحابي»، وفي سنده عبدالرحمن بن زياد الإفريقيّ ضعفه الجمهور، ولكن قوّى أمره البخاريّ وقال هو مقارب الحديث: جامع الترمذي (أبواب الصلاة: باب ما جاء أنّ من أذّن فهو يقيم ١/٣٨٤ برقم ١٩٩)، **ووثقه غير واحد من العلماء، ومنهم مَن هو** مِن بلاده فقال أحمد بن صالح المصريّ: يحتج بحديثه، ووثقه سحنون ـ وهو من أجلّ علماء إفريقية في زمانه: ترتيب المدارك (٤/٤٥ ـ ٨٦) ـ: انظر طبقات علماء إفريقية /١٠٠، **ووثقه غيرهما**: ميزان الاعتدال (٢/٥٦٢ ـ ٥٦٣)، وحسّن الحازمي له حديثاً في الاعتبار/٦٨، كما حسّن له الحافظ ابن عساكر: انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/٥٤).

(١) سورة النساء / الآية رقم ١١٥.

(٢) انظر العقيدة الطحاوية مع شرحها لابن أبي العزّ (٢/٥٣٧ ـ ٥٣٨)؛ السنة للخلال/٣٥٥ ـ ٣٦٩.

(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل القرشيّ العدويّ، زوج أخت عمر، أسلم قبل دخول=

وصحّ عنه ﷺ أنه شهد لثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ[(١)] وعبدالله بن سلام بن الحارث[(٢)]، وبلال بن رباح[(٣)]، والغميصاء بنت ملحان أم سليم وهي أم أنس بن مالك[(٤)] في جماعة سواهم، وشهد لأهل بدر

= الرسول دار الأرقم، توفي سنة ٥١هـ: سير أعلام النبلاء (١/١٢٤ ـ ١٤٠)، والحديث رواه أبو داود (كتاب السنة: باب في الخلفاء ٥/٣٧ ـ ٤٠ برقم ٤٦٤٨ ـ ٤٦٥٠)؛ والترمذي (كتاب المناقب: باب مناقب عبدالرحمن بن عوف ٥/٦٠٥ ـ ٦٠٦ برقم ٣٧٤٧ ـ ٣٧٤٨)؛ وابن ماجه (في المقدمة: باب فضائل العشرة ١/٤٨ برقم ١٣٣)؛ والإمام أحمد (١/١٨٧ ـ ١٨٨ برقم ١٦٣٠ ـ ١٦٣١، ١٦٣٧ ـ ١٦٣٨)؛ والحاكم في المستدرك (كتاب معرفة الصحابة: ذكر مناقب سعيد بن زيد رضي الله عنه ٣/٤٤٠)؛ والحميديّ في مسنده (١/٤٥)؛ وابن أبي عاصم في السنة (باب في قوله العشرة في الجنة / ٦٠٤ ـ ٦٠٦ برقم ١٤٢٥ ـ ١٤٣٦)؛ والطبرانيّ في المعجم الصغير (١/٢٩)؛ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/٩٧)؛ والبغوي في شرح السنة (كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب سعيد بن زيد ١٤/١٢٩ برقم ١٩٢٧) وهو صحيح، وانظر للتعريف بالصحابة الأجلاء المذكورين في متن الحديث: مشاهير علماء الأمصار /٤ ـ ٩؛ سير أعلام النبلاء (١/١ ـ ١٤٠)؛ فتح الباري (٧/١٧ ـ ٧١).

(١) ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصاريّ الخزرجيّ، خطيب النبيّ ﷺ، استشهد باليمامة سنة ١٢هـ: تهذيب الكمال (٤/٣٦٨ ـ ٣٦٩) وانظر صحيح مسلم (كتاب الإيمان: باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله ١/١١٠ برقم ١١٩).

(٢) هو عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيليّ، حليف الأنصار، الحَبْر، أسلم وقت هجرة النبيّ ﷺ وقدومه إلى المدينة، توفي سنة ٤٣هـ: سير أعلام النبلاء ٢/٤١٣ ـ ٤٢٦، وانظر صحيح البخاريّ (كتاب مناقب الأنصار: باب مناقب عبدالله بن سلام رضي الله عنه ٥/٤٦ برقم ٣٨١٢؛ صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل عبدالله بن سلام رضي الله عنه ٤/١٩٣٠ برقم ٢٤٨٣)؛ وانظر فتح الباري (٧/٩٧).

(٣) بلال بن رباح مولى أبي بكر الصديق، وهو مؤذن رسول الله، من السابقين الأولين الذين عُذبوا في الله، شهد بدراً، اختلف في سنة وفاته ومكانها، وقال ابن إسحق وجماعةٌ: سنة عشرين بدمشق: سير أعلام النبلاء (١/٣٤٧ ـ ٣٦٠)، وانظر صحيح البخاريّ (كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عمر رضي الله عنه ٤/١٢ برقم ٣٦٧٩)؛ ومسلم (كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل بلال رضي الله عنه ٤/١٩١٠ برقم ٢٤٥٨).

(٤) هي أم سُلَيم بنت ملحان الأنصارية الخزرجية، شهدت أحداً وحُنيناً، وانظر البخاري (كتاب فضائل الصحابة: باب مناقب عمر رضي الله عنه ٤/١٢ برقم ٣٦٧٩)؛ ومسلم=

بالجنة[١]، وكذلك أهل الحديبية الذي بايعوه تحت الشجرة[٢]، وهي بيعة الرضوان الذين قال الله عزَّ وجلَّ فيهم: ﴿لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾[٣] فنحن نشهد لهم كما شهد لهم النبي المصطفى صاحب الشرع، ومن سوى هؤلاء نمسك عنهم، ونرجو للمحسِن أفضل الرجاء ونخاف على المسيء، وعلى هذا درج العلماء قديماً وحديثاً ولا نعلم بينهم في ذلك خلافاً.

ولو كان هذا القائل ممن أتعب نفسه في الأسفار وركب الأخطار إلى الأقطار في طلب الآثار ولاقى علماء الأمصار ونظر في كتب السنة القديمة والجديدة لعرف صواب ما قلناه وصحة ما ذكرناه، لكنا نرجو من الله ـ عزّ وجلّ ـ أن يبين له الصواب وينزع عن مخالفة السلف الصالح ويسلك سبيلهم ويقتفي آثارهم، ففي اتباعهم الرشد والهدى.



= (كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أم سُليم ١٩٠٨/٤ برقم ٢٤٥٦)، ويقال لها أيضاً الرميصاء ـ وانظر القاموس المحيط/٨٠١، ٨٠٦ ـ، وهي أم أنس بن مالك رضي الله عنه، خادمِ النبيّ ﷺ، وانظر مشاهير علماء الأمصار / ٣٧؛ فتح الباري (٣٤/٧).

(١) انظر صحيح البخاريّ (كتاب استتابة المرتدين: باب ما جاء في المتأولين ٢٤/٩ برقم ٦٩٣٩).

(٢) انظر صحيح مسلم (كتاب فضائل الصحابة: باب من فضائل أصحاب الشجرة ١٩٤٢/٤ برقم ٢٤٩٦).

(٣) سورة الفتح / الآية رقم ١٨.



المبحث الرابع

مسألة في صلاة النبي ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء

رسالة مخطوطة مكونة من ٣ ورقات[١].

اشتملت الصفحة الأولى على العنوان التالي: «الجزء فيه مسألة في صلاة النبيّ ﷺ بالأنبياء عليهم السلام في ليلة الإسراء»[٢].

وفوق العنوان: «سمعها ونقلها عبدالرحمن بن محمّد بن عبدالغنيّ عفا الله عنه».

وتحت العنوان: «سمع جميع هذه المسألة على الشيخ الصالح أبي العباس أحمد بن سلامة النجار بحق سماعه لها من الحافظ عبدالغنيّ...

سمع جميع هذه المسألة على الشيخ الأجلّ الزاهد أبي العباس أحمد بن سلامة بن أحمد بن سلمان النجار بسماعه فيها من مصنفها...».

ثم أثبت الحافظ السماع من لفظه لبعض تلاميذه بتاريخ شهر ربيع الآخر من سنة ٥٨٧هـ[٣].

(١) مجموع ٣٨٠٧: رسالة رقم ٨ (٨٢ ـ ٨٤) انظر فهرس العمرية/٣٦٣، فهرس الظاهرية ليوسف العش/٣٥.

(٢) ٨٢/ب.

(٣) ٨٤/أ.

قال فيها الحافظ ـ ما مختصره ـ: «... سألتَ... عن صلاة نبينا... بإخوانه... ليلة الإسراء هل صلى بأجسادهم أم بأرواحهم فاعلم... أنّ مذهب أهل الحق القائلين بكتاب الله القابلين لسنة رسول الله ﷺ تسليماً أنّ الإسراء برسول الله ﷺ كان بجسده وروحه يقظةً لا مناماً... فإذا ثبت هذا فاعلم أنّ الأنبياء في قبورهم أحياء لم تبل أجسادهم وقد صحت الرواية بذلك عن رسول الله ﷺ[1]، وهذه صفة للأجساد لا صفة للأرواح، وقد أخبر ﷺ أنّه لما لقي موسى ـ عليه السلام ـ بعد أن فرض الله عليه خمسين صلاة فقال له: «**إني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف...**»[2]، ومحالٌ أن يكون هذا الخطاب من روح موسى دون جسده... ويمتنع أن يراهم في أجسادهم ويصفها ويخاطبهم ويخاطبونه ثم

---

(١) (٨٣/ أ)، روى أبو داود (كتاب الصلاة: باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة ٦٣٥/١ برقم ١٠٤٧)؛ والنسائيّ (كتاب الجمعة: باب إكثار الصلاة على النبيّ ﷺ يوم الجمعة ٩١/٣ ـ ٩٢ برقم ١٣٧٤) ـ بإسناد صحيح ـ حديث أوس بن أوس رضي الله عنه وفيه:... قال ﷺ: إنّ الله حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء، وروى أبو يعلى الموصليّ في مسنده (برقم ٣٤٢٥) ومن طريقه البيهقيّ في حياة الأنبياء ـ عليهم السلام ـ /٧٢ ـ ٧٣ من حديث أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الأنبياء أحياء في قبورهم يُصلون، ورجاله ثقات غير الأزرق بن عليّ الحنفيّ «صدوق يُغرب»: التقريب برقم ٣٠١، ولكن تابعه عبدالله بن محمد بن يحيى بن أبي بُكير ـ ترجمه الخطيب وقال عنه: «كان ثقةً»: تاريخ بغداد (٨٠/١٠) ـ عند أبي نُعيم في تاريخ أصبهان (٤٤/٢)، وقال الهيثميّ: رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات: مجمع الزوائد (٢١١/٨)، وقال محقق مسند أبي يعلى ـ الشيخ حسين سليم أسد ـ: «إسناده صحيح»، وقوّى إسناده الشيخ محمد ناصرالدين الألبانيّ: سلسة الأحاديث الصحيحة (١٨٩/٢ ـ ١٩١)، وقال: ... والموقف الذي يجب أن يتخذه المؤمن في هذا الصدد: الإيمان بما جاء في الحديث دون الزيادة عليه بالأقيسة والآراء...: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٩٠/٢ ـ ١٩١).

(٢) رواه البخاريّ (كتاب مناقب الأنصار: باب المعراج ٦٦/٥ ـ ٦٩ برقم ٣٨٨٧)؛ ومسلم (كتاب الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات ١٤٥/١ ـ ١٤٧رقم ١٦٢).

يصلي بالأرواح دون الأجساد، والصلاة في اللغة هي الدعاء[١]، وفي الشريعة عبارة عن القراءة مع القيام والركوع والسجود والتسبيح وما قد أوجبه الله سبحانه ووظّفه على خلقه[٢]، وقيام الأرواح وقعودها وقراءتها غير مدرَكٍ[٣]، ولا معقول ولا منقول...

فإن قال قائلٌ كيف صلى بهم في بيت المقدس ثم رآهم في السماء كما وصف آدم في سماء الدنيا[٤]... فنقول ـ وبالله التوفيق ـ: إنّ الذي أسرى به... هو الذي أراهم إياه كيف شاء، وجمعهم له أنّى شاء...

فسبحان الذي لا يُحاط بقدرته، ولا تنتهي عظمته، ولا تُدرك صفته، وهو على كل شيء قدير، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»[٥].



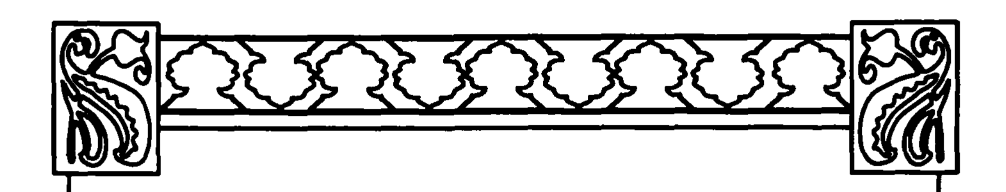
(١) انظر معجم مقاييس اللغة (٣/٣٠٠)؛ المفردات في غريب القرآن/٢٨٥؛ النهاية في غريب الحديث (٣/٥٠)؛ مختار الصحاح/١٤٥.

(٢) المطلع على أبواب المقنع/٤٦؛ الدرّ النقيّ في شرح ألفاظ الخرقيّ (٢/١٥٧)؛ أنيس الفقهاء/٦٧.

(٣) ٨٣/ب.

(٤) انظر البخاري (كتاب مناقب الأنصار: باب المعراج ٥/٦٧ برقم ٣٨٨٧)؛ مسلم (كتاب الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات ١/١٤٥ ـ ١٤٧رقم ١٦٢).

(٥) ٨٤/أ.

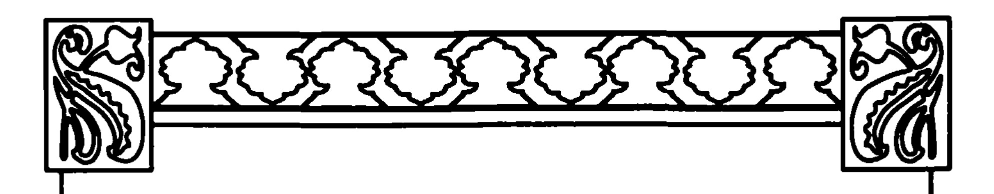


الباب الثالث
خدمة الحافظ السنةَ بالتأليف والرواية

الفصل الأول: مكانته وعلومه ومذهبه وبراعته في الحديث.

الفصل الثاني: مؤلفات الحافظ عبدالغنيّ.

الفصل الثالث: مرويات الحافظ عبدالغنيّ.

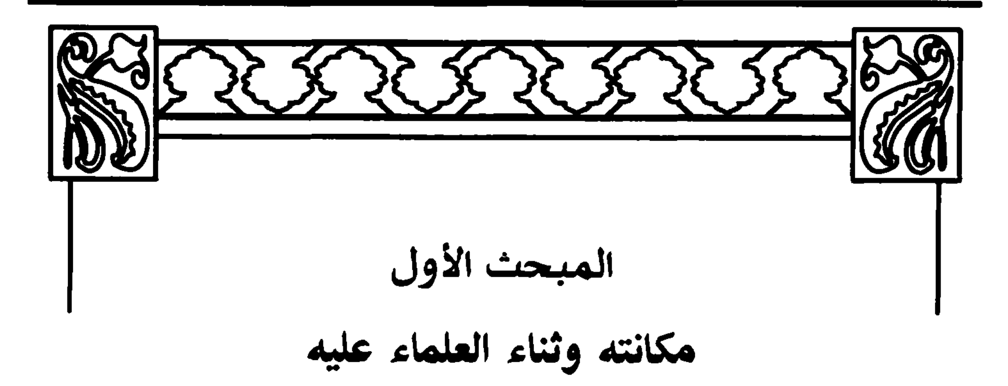


الفصل الأول:
مكانته وعلومه ومذهبه وبراعته في الحديث

المبحث الأول: مكانته وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: علومه ومذهبه.

المبحث الثالث: براعته في الحديث.



المبحث الأول

مكانته وثناء العلماء عليه

لقد كان عبدالغنيّ المقدسيّ إماماً من أئمة عصره، حتى قيل: «إنّ عبدالغنيّ المقدسيّ هو مجدّد المائة السادسة»(١).

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢٠٣/١٤)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٢٦/٢)؛ فيض القدير (١١/١ ـ ١٢؛ ٢٨٢/٢)، وروى الإمام أبو داود في سننه (كتاب الملاحم باب ما يُذكر في قرن المائة ٤/٤٨٠ برقم ٤٢٩١) حديث إنّ الله يبعث لهذه الأمة من يجدِّد للأمة دينها على رأس كل مائة سنة ـ قال السخاوي: «وسنده صحيح، ورجاله ثقات»: المقاصد الحسنة ١٢١ ـ؛ والحاكم في المستدرك (كتاب الفتن والملاحم ٥٢٢/٤ ـ ٥٢٣)، ويزيد هذا الوصف بالنسبة للحافظ أنه توفي سنة ٦٠٠هـ والمجدِّد ـ عند كثيرين من العلماء ـ يبعث وينصب لتجديد الدين على رأس المائة وتنقضي المائة وهو حيّ ثم يموت قريباً من رأس المائة: انظر المستدرك (كتاب الفتن والملاحم ٥٢٢/٤ ـ ٥٢٣) ـ وتأمل الحكاية المذكورة فيه ـ؛ طبقات الشافعية الكبرى (٢٥/٢) ـ مع ملاحظة التصحيف في المستدرك ففيه في الحكاية «ابن شريح» والصواب ابن سريج، وكذلك هو في البداية والنهاية (١١٨/١١)، وهو في طبقات الشافعية الكبرى (٢٠٠/١ ـ ٢٠١؛ ٢١/٢ ـ ٣٩) على الصواب ـ فإن الحكاية تشير إلى ما ذكرته من وصف حال المجدد، ولكنّ ظاهر الحديث يفيد أنه على رأس المائة يبعث مجدِّداً وموته على رأس المائة أخذ لا بعث وانظر فيض القدير (١٢/١؛ ٢٨٢/٢) إلا أن يقال إنّ موته على رأسها أو قريباً منه يكون بعد إكماله مهمته، ثم إنّ المجدِّد ـ على اختيار جماعةٍ من العلماء ـ لا يلزم أن يكون فرداً واحداً في كلّ قرن لأنّ مَن تفيد العموم، وعليه يمكن عدّ الحافظ عبدالغنيّ من مجددي رواية الحديث من الجانب العلمي وعدّ صلاح الدين ـ مثلاً ـ من المجدّدين في الجانب الجهاديّ، وهكذا، والله=

وقد أثنى عليه مشايخه:

قال أبو اليُمن زيد بن الحسن الكِنديّ[(١)]: لم يكن بعد الدارقطنيّ[(٢)] مثل الحافظ عبدالغنيّ، وقال: لم ير الحافظ مثل نفسه.

وقال الضياء: شاهدت بخط أبي موسى المدينيّ على كتاب «تبيين الإصابة» ـ الذي أملاه عبدالغنيّ وقد سمعه أبو موسى والحافظ أبو سعد الصائغ وأبوالعباس التُّرْك[(٣)] ـ: «يقول أبو موسى عفا الله عنه: قلّ من قدم علينا يفهم هذا الشأن كفهم الشيخ الإمام ضياء الدِّين! أبي محمّد عبدالغنيّ المقدسيّ، وقد وُفِّق لتبيين هذه الغلطات، ولو كان الدارقطني وأمثاله في الأحياء لصوَّبوا فعله، وقلّ من يفهم في زماننا مافهم، زاده الله علماً وتوفيقاً»[(٤)].

قال الضياء: سمعته ـ يعني عبدالغنيّ ـ يقول: كنت عند الحافظ أبي موسى، فجرى بيني وبين رجل منازعة في حديث، فقال: هو في صحيح البُخَاريّ، فقلت: ليس هو فيه، قال: فكتبه في رقعة ورفعها إلى أبي موسى يسأله، قال: فناولني أبو موسى الرقعة، وقال: ما تقول؟ فقلت: ما هو في «البُخَاريّ»، فخجل الرجل[(٥)].

وشهادةُ الحافظ السِّلفيّ له بأنّه حافظ[(٦)] من أعظم الثناء عليه، وقال عليّ بن إبراهيم الدِّمَشقيّ الحنبليّ الواعظ بالقرافة على المنبر: «قد جاء

= أعلم: انظر جامع الأصول (١١/٣٢٠ ـ ٣٢٤)؛ البداية والنهاية (٦/٨٩)؛ سير أعلام النبلاء (١٤/٢٠٣)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٢/٢٦)؛ فتح الباري (١٣/٣٠٨).

(١) سير أعلام النبلاء (٢٢/٣٤).

(٢) الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (٣٠٦ ـ ٣٨٥هـ): سير أعلام النبلاء (١٦/٤٤٩).

(٣) انظر لضبطه: نزهة الألباب (١/١٤٥) وتصحف في الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٨): إلى برك وهو خطأ مطبعيّ.

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨ ـ ٤٤٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨).

(٦) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٠).

الإمام الحافظ ـ يعني عبدالغنيّ ـ وهو يريد أن يقرأ الحديث فأشتهي أن تحضروا مجلسه ثلاث مرات وبعدها أنتم تعرفونه ويحصل لكم الرغبة» فجلس أول يوم بجامع القرافة فقرأ أحاديث بأسانيدها عن ظهر قلبه حفظاً وقرأ جزءاً ففرح الناس بمجلسه فرحاً كثيراً فقال الواعظ: «قد حصل الذي كنت أريده في أول مجلس»، وأَقسَمَ الفقيه نجم بن عبدالوهاب الحنبليّ لما حضر مجلسَ الحافظ عبدالغنيّ على أنّه لو أمكنه ما فارق مجلسَه[١].

وأثنى عليه أقرانه:

فقد قال الحافظ الضياء المقدسيّ: «سألت خالي الإمام موفق الدين عن الحافظ فكتبه بخطه، وقرأته عليه: كان الحافظ جامعاً للعلم والعمل، وكان رفيقي في الصبا، وفي طلب العلم، وما كنا نستبق إلى خير إلا سبقني إليه إلا القليل، وكمّل الله فضيلته بابتلائه بأذى أهل البدعة وعداوتهم إياه، ورُزِق العلمَ، وتحصيلَ الكتب الكثيرة إلا أنه لم يعمَّر حتى يبلغ غرضه في روايتها، ونشرها، رحمه الله تعالى»[٢]، وقال أبو نزار ربيعة الصنعانيّ الإمام الفقيه المحدِّث الشافعيّ ـ الذي قال عنه الذهبيّ «الإمام الفقيه الأوحد المحدث الرحال الثقة» وقال عنه المنذريّ: «هو أحد من يفهم هذا الشأن ممن لقيته» ـ[٣]: «قد حضرت الحافظ أباموسى وهذا الحافظ عبدالغنيّ فرأيت عبدالغنيّ أحفظ منه»[٤]، بل ذُكر أنّه أضاف السِّلفيّ إلى أبي موسى، ويلاحظ أنّهما من أشهر مشايخ عبدالغنيّ، كما ذُكر أنّه أنشد فيه:

يا أصدق الناس في بدو وفي حضر   وأحفظ الناس فيما قالت الرسل
إنْ يحسدوك فلا تعبأ بقائلهم   هم الغثاء وأنت السيد البطل[٥]

---

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٢)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١١).
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١١).
(٣) التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٢٥١ ـ ٢٥٢ برقم ١٢٤٦)؛ سير أعلام النبلاء (٢٢/١٤).
(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٠).
(٥) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨ ـ ٤٤٩)؛ ذيل طبقات الحنابلة (٢/٨).

وأثنى عليه تلاميذه:

وإن عدداً من الرواة عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ قد انقطعوا إليه ولازموه وتخرجوا به وكتبوا بعض تصانيفه ورووا عنه[١]، وفي ذلك تقدير منهم لمكانته العلمية وإشادة منهم بفضله وإمامته.

وهم حين يروون عنه يسجلون ثناءهم العظيم عليه في طبقات السماع على بعض مؤلفاته التي يروونها عنه[٢].

وقد سمع عليه لمّا حدّث بالإسكندرية سنة ٥٧٠هـ بكتابه «الترغيب في الدعاء» وغيره أفاضل مصر علماً ومنصباً كالحافظ عليّ بن المفضَّل وغيره من أصحاب السِّلفيّ وكالقاضي أحمد بن عبدالله مع كونه آنذاك دون الثلاثين من العمر، ومع وجود بعض مشايخه الكبار كالحافظ السِّلفيّ، وقد سمع منه الحافظ الرُّهاويّ وهو من شيوخه[٣].

وأثنى عليه مترجموه:

ثم من بعد هؤلاء الذين عاصروه وعرفوا أحواله عن كَثَبٍ نجد كثيراً من العلماء والمؤرخين النقاد يثنون على الحافظ أعطر الثناء ويصفونه بأحسن الأوصاف فيصفه الحافظ ابن نقطة[٤] بأنه «كان ثقةً ثبتاً»[٥]، ويصفه الحافظ ابن كثير[٦] بأنه

---

(١) انظر التكملة لوفيات النقلة (٢/ ٥٠، ٣/ ٣٥، ٤٥٤، ٥٧٧)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ١٢٣، ٢٢٣).

(٢) انظر على سبيل المثال فضائل رمضان (٩٧/أ).

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٧٣)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/ ١٠٦).

(٤) الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالغنيّ البغداديّ الحنبليّ المتوفى سنة ٦٢٩هـ: تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤١٢)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ١٨٢)، ونُقطة اسم جاريةٍ ربَّتْ جدته ـ أم أبيه ـ: شرح نخبة الفكر للقاري/ ٢٢٥.

(٥) التقييد/ ٣٧٠ برقم ٤٧٣.

(٦) الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعيّ (٧٠٠ ـ ٧٧٤هـ): طبقات الحفاظ/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤.

«كان أوحد زمانه في علم الحديث والحفظ»[١]، ويصفه الذهبيّ بأنه «الإمام العالم الحافظ الكبير الصادق القدوة العابد الأثريّ المتبع عالِم الحفاظ»[٢]، وبأنه «إليه انتهى حفظ الحديث متناً وإسناداً ومعرفةً بفنونٍ، مع الورع والعبادة والتمسك بالأثر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر...»[٣]، ويصفه الحافظ ابن ناصر الدين[٤] بأنه «محدِّث الإسلام وأحد الأئمة المبرزين الأعلام ذو ورع وعبادة وتمسك بالآثار وأمر بالمعروف ونهي عن المنكر»[٥]، وهكذا يثني عليه العلماء بهذه الخصال الكريمة، ويصفونه أيضاً بأنه «كان غزير الحفظ من أهل الإتقان والتجويد قيماً بجميع فنون الحديث عارفاً بقوانينه وأصوله وعلله وناسخه ومنسوخه وغريبه ومشكله وكان كثير العبادة ورعاً ماشياً على قانون السلف»[٦]، وبأنه «مشهور بالرحلة في طلب الحديث ولقاء المشايخ، والجِدِّ في ذلك، جمع الكثير، وطوّف الدنيا»[٧].



(١) البداية والنهاية (٣٩/١٣)، وقال نفس الكلمات ـ بدون عزوٍ إليه ـ السيوطيّ في حسن المحاضرة (٣٥٤/١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٣/٢١).

(٣) العبر (١٢٩/٣)، والعبارة بحروفها ـ من دون نسبتها إلى الذهبيّ ـ في شذرات الذهب (٣٤٥/٤) غير أنّ فيها: «... معرفة بفنونه...» بزيادة الهاء.

(٤) الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن ناصرالدين الدمشقيّ (٧٧٧ ـ ٨٤٢هـ): طبقات الحفاظ/ ٥٥٠.

(٥) شذرات الذهب (٣٤٥/٤).

(٦) أصل هذا الكلام لابن النجار: نسب كثيراً منه إليه الذهبيُّ في تذكرة الحفاظ (١٣٧٣/٤)، ويوجد بعضه في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد/ ١٦٨، ويوجد أكثره في طبقات الحفاظ/ ٤٨٨ دون عزوٍ إلى أحد.

(٧) الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير (١٤٠/٩).



المبحث الثاني
علومه ومذهبه

لقد حصّل الحافظ علماً كثيراً، وكان حريصاً على أن تكون مروياته «في أنواع العلوم على اختلاف أنواعها وتغاير أوصافها»(١)، وشارك الحافظ في أنواع متعددة من العلوم فقد كانت له معرفةٌ حسنةٌ بالتفسير واللغة والفقه وأصوله، وله كتب مصنفةٌ في العقيدة والسيرة والرقائق، وله جهد عظيمٌ ومعرفة قوية في دراية الحديث، وله براعة وتميّز ومهارةٌ في رواية الحديث:

ففي التفسير يلاحظ تمسكه بالمأثور عن النبيّ ﷺ قال: «قال جماعة من أهل التفسير في الكوثر أقوالاً لا تذكر مع تصريح النبيّ ﷺ بأنّه نهر وعده إياه ـ عزَّ وجلَّ ـ في الجنة **فلا قول لأحدٍ مع قول النبيّ ﷺ**»(٢)،

(١) انظر صورة الاستدعاء المكتوب بخط الحافظ والذي يطلب به من بعض الشيوخ الإجازة، والمؤرخ بشعبان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة: في الجامعة الإسلامية فلم ٥٠٥٤/ قسم٢ (ل٨٥/ أ).

(٢) المصباح (٢٤٤/ب)، والحديث رواه مسلم (كتاب الصلاة: باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة ٣٠٠/١ برقم ٤٠٠)؛ وأبوداود (كتاب الصلاة: باب من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم؛ وكتاب السنة: باب في الحوض ١/؛ ١١٠/٤ برقم ٧٨٤، ٤٧٤٧)؛ والنسائيّ في سننه (كتاب الافتتاح: باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ١٣٣/٢ ـ ١٣٤ برقم ٩٠٤)، وفي تفسيره (تفسير سورة الكوثر ٥٥٥/٢ ـ ٥٥٦ برقم ٧٢٢).

ونقل اختلاف السلف من الصحابة والتابعين في تفسير بعض الآيات[1]، ونقل عن بعض الصحابة سبب نزول بعض الآيات[2]، كما أنه نقل في ترجمة بعض الصحابة نزول بعض الآيات فيه، وإنكار بعض المفسرين ذلك[3]، ومن مرويات الحافظ بعض كتب التفسير بالمأثور وفضائل القرآن[4].

كما كان له إلمامٌ بقواعد اللغة العربية نحواً وصرفاً، ومعرفةٌ بغريب ألفاظها، وبمباحث علوم البلاغة كالمبالغة والكناية، ونحوهما[5]، وبيّن الحافظ في بعض كلمات القرآن العزيز أصل المعنى في اللغة العربية[6].

---

(1) «قوله ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ ـ سورة الكوثر / الآية رقم ١ ـ يروى عن علي بن أبي طالب وعبدالله بن عباس أنه وضع اليمين على الشمال في الصلاة وقال محمد بن كعب القرظيّ إنّ أناساً يصلون لغير الله وينحرون لغير الله فإنا أعطيناك الكوثر فلا تكن صلاتك ونحرك إلا لي، وقال عكرمة وعطاء وقتادة: فصل لربك صلاة العيد يوم النحر، وانحر نسكك» المصباح (٢٤٤/ب)، وانظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن للإمام الطبريّ (٣٢٥/١٥ ـ ٣٢٧)؛ أحكام القرآن للجصاص (٣٧٦/٥).

(2) المصباح (٢٤٤/ب، ٢٤٥/ أ).

(3) قال في الكمال/ الظاهرية: الجزء الأول ٥٨/ أ ترجمة رقم٢٩٢ ترجمة عبدالله بن سلام رضي الله عنه: «... وأنزل الله فيه ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ﴾ ـ الأحقاف / الآية رقم ١٠ ـ وكذلك قوله عزّوجلّ ﴿قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ ـ سورة الرعد / الآية رقم ٤٣ ـ، وأنكر ذلك بعض المفسرين»، وانظر جامع البيان (١٧٦/١٣؛ ١٠/٢٦)؛ تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٣٩٤/٤؛ ٢٦٢/٧)؛ فتح الباري (٩٧/٧).

(4) مثل تفسير ابن أبي حاتم، وفضائل القرآن لابن الضريس، وللفريابيّ.

(5) انظر العلم من نهاية المراد (١٥/ب)؛ مسألة في صلاة النبيّ ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء (٨٣/أ)؛ المصباح (٢٤٤/ب)؛ الجامع الصغير (١٦٠/ب، ١٦١/أ، ١٦١/أ، ٨٢/أ، ١٤١/أ، ١٤٢/ب).

(6) «والكوثر فوعل من الكثرة كنوفل من النفل وحوقن من الحَقْن، والعرب تسمي كل شيء كثير في العدد أو كثير في القدر والخطر كوثر»: المصباح (٢٤٤/ب) وانظر: معالم التنزيل (٥٠٣/٤)؛ تفسير الفخر الرازيّ (١٢٤/٣٢)؛ الجامع لأحكام القرآن (٢١٦/٢٠)؛ التسهيل لعلوم التنزيل (٤/ ٢٢٠)؛ عمدة الحفاظ/٤٨٣؛ تفسير أبي السعود (٢٠٥/٩)؛ فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير (٥٠٢/٥)؛ روح المعاني (٢٤٥/٣٠)؛ التحرير والتنوير (٥٧٢/١٤ ـ ٥٧٣).

وللحافظ في العقيدة والسيرة كتبٌ متعددة، وقد شارك في الجانب الوعظيّ الإرشاديّ بكتبٍ متعددة كما كانت له معرفة بالتاريخ[١].

كما أنّ له معرفةً بطرق الاستنباط وترتيب الأدلة، وهو يقول بحجية الإجماع، ووجوب التزام ما أجمع عليه، وهو قول الجمهور[٢]، ونحو ذلك من مباحث أصول الفقه فقد بيّن «أنّ الواجبَ على كل مسلم العملُ بما في كتاب الله ـ عزّ وجلّ ـ والانقياد له إذا نزلت به حادثةٌ، فإن وجد حكم تلك الحادثة في كتاب الله ـ تعالى ـ فهو المفروض عليه واللازم له، وإن لم يجد فيه فليطلب حكمها في سنة رسول الله ﷺ، فإن وجد حكمها فالواجب عليه امتثال أمره واتباع حكمه، فإن لم يجد نظر في إجماع الأمة فإن كان ماحدث له مما اجتمعت الأمة عليه فلا يسوغ له إلا اتّباع ما أجمعوا عليه وانتهوا إليه»[٣].

---

(١) فمن مؤلفاته: الاقتصاد في الاعتقاد في العقيدة، والدرّة المضية في السيرة، وفضائل رمضان والحكايات وذكر النار في الوعظ، وانظر مثالاً على معرفته بالتاريخ: محنة أحمد/ ١٦٦.

(٢) انظر أصول السرخسيّ (٢٩٥/١ ـ ٢٩٦)؛ المستصفى (١١٠/١)؛ الإحكام للآمدي (٢٥٦/١)؛ روضة الناظر في أصول الفقه (٤٤١/٢).

(٣) فتوى بأنه لايجوز القطع بالجنة لأحد إلا بنص (١٧١/ أ).
وفي ترتيب الأدلة أقوال أخرى انظر المستصفى (٣٩٢/٢)؛ روضة الناظر (١٠٢٨/٣)، **وكثيرٌ من أهل العلم يقولون بالترتيب الذي ذكره الحافظ عبدالغني**، ولهم سلفٌ صالحٌ في ذلك، في مقدمتهم جمعٌ من الصحابة رضي الله عنهم، منهم أمير المؤمنين **عمر**: جامع بيان العلم وفضله (٧٠/٢)، **وعبدالله بن مسعود**: الفقيه والمتفقه (٢١٩/١) وجامع بيان العلم وفضله (٧٠/٢ ـ ٧١)، **وزيد بن ثابت**: السنن الكبرى للبيهقي (١١٥/١٠)، **وعبدالله بن عباس**: جامع بيان العلم وفضله (٧٢/٢)، ثم **الإمام الزهريّ**: جامع بيان العلم وفضله (٧٥/٢) والإمام **محمد بن الحسن**: جامع بيان العلم وفضله (٣٣/٢ ـ ٣٤)، والإمام **الشافعيّ**: الرسالة/٣٩، ٥٠٨ فقرة رقم ١٢٠، ١٤٦٨؛ إعلام الموقعين (٢٢٩/٢)، والحافظ **أبو حاتم الرازيّ**: إعلام الموقعين (٢٢٩/٢)، **والخطيب البغداديّ**: الفقيه والمتفقه (٢٢٠/١ ـ ٢٢١)، والعلامة المفسر الفقيه الأصوليّ أبو القاسم محمد بن أحمد **ابن جُزيّ** الغرناطيّ المالكيّ (٦٩٣ ـ ٧٤١هـ) ـ المترجم في الدرر الكامنة (٣١٥/٣) ـ: تقريب الوصول إلى علم الأصول/٢٦٦، والعلامة **ابن القيم**: إعلام الموقعين (٢٢٧/٢)، وغيرهم، **ومن الأدلة** على هذا القول حديث=

. . . .

= **معاذ بن جبل** رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ لما أراد أن يبعث معاذاً إلى اليمن قال: كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟ قال: أقضي بكتاب الله قال: فإن لم تجد؟ قال: فبسنة رسول الله ﷺ. . . الحديث ـ رواه أبو داود (كتاب الأقضية: باب اجتهاد الرأي في القضاء ٤/ ١٨ ـ ١٩ برقم ٣٥٩٢ ـ ٣٥٩٣)؛ والترمذيّ (كتاب الأحكام: باب ماجاء في القاضي كيف يقضي ٦١٦/٣ ـ ٦١٧ برقم ١٣٢٧ ـ ١٣٢٨) وقال: «هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده عندي بمتصل»؛ والإمام أحمد (٢٣٠/٥، ٢٣٦، ٢٤٢ برقم ٢٢٠٦٠، ٢٢١١٤، ٢٢١٣٥)؛ والطيالسيّ (منحة المعبود ٢٨٦/١)؛ والجوزقانيّ في الأباطيل (١٠٥/١ ـ ١٠٦)؛ والبيهقيّ في السنن الكبرى (١١٤/١٠) وفي المدخل إلى السنن الكبرى/٢٠٧ ـ ٢٠٩؛ والخطيب البغداديّ في الفقيه والمتفقه /١٨٨ ـ ١٩٠؛ وابن عبدالبرّ في جامع بيان العلم وفضله/٦٩ ـ ٧٠ من طرق عن شعبة عن أبي عون محمد بن عبدالله الثقفيّ عن الحارث بن عمرو ـ ابن أخي المغيرة بن شعبة ـ الثقفيّ عن أناسٍ من أصحاب معاذ عن معاذ، **وقد ضعف** الحديث جماعة من العلماء منهم الجوزقانيّ وابن حزم:

١ ـ لجهالة **الحارث بن عمرو** فإنه لم يرو عنه غير أبي عون قال **البخاريّ** في التاريخ الكبير (٢/ترجمة رقم ٢٤٤٩): «روى عنه أبو عون، ولا يصحّ ولا يعرف إلا بهذا، مرسلٌ» وانظر تهذيب الكمال (٢٦٦/٥ ـ ٢٦٧)؛ وميزان الاعتدال (٤٣٩/١)، وقال ابن العربيّ: فكفى برواية شعبة عنه، وبكونه ابن أخ للمغيرة ابن شعبة في التعديل له والتعريف به: (عارضة الأحوذيّ ٧٢/٦ ـ ٧٣).

٢ ـ **وأصحاب معاذ غير مسمين**، ولم يعرَّفوا بأكثر من أنهم من أهل حمص في بعض الروايات منها رواية عند أحمد (٢٤٢/٥ برقم ٢٢١٥٣)، وقال الخطيب البغداديّ: «الجواب أنّ قول الحارث بن عمرو «عن أناس من أصحاب معاذ» يدلّ على **شهرة الحديث وكثرة رواته**، وقد عُرف فضل معاذ وزهده، **والظاهر من حال أصحابه الدين والتفقه والزهد والصلاح**. . . **على أنّ أهل العلم قد تقبلوه واحتجوا به فوقفنا بذلك** على صحته عندهم. . . فكذلك حديث معاذ لما احتجوا به جميعاً غنوا عن طلب الإسناد له»: (الفقيه والمتفقه ١٨٩/١ ـ ١٩٠)، ثم إنّ عليّ بن الجعد ـ وله اختصاص بشعبة: انظر ترجمته في مقدمة مسنده (٩٩/١ ـ ١٠٠) ـ روى الحديث فقال: . . . عن أصحاب رسول الله عن معاذ بدلاً من «أصحاب معاذ عن معاذ»: جامع بيان العلم وفضله (٦٩/٢)، ولا بعد فيه فمعاذ من كبار الصحابة فيمكن أن يكون بعض الصحابة من أصحابه، وعليه لا تضرّ جهالتهم، ثم إنّ **الحديث من رواية شعبة** الذي قيل فيه: «ما جعلت بينك وبين الرجال مثل شعبة. . .»: تهذيب الكمال (٤٩٤/١٢)، وقد أطال الشيخ محمد ناصر الدين الألبانيّ في ذكر علل الحديث في سلسلة الأحاديث الضعيفة=

مذهبه الفقهي:

والحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ حنبليّ **تفقه على مذهب الإمام أحمد** بن محمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ[١]، وهو عالم بمذهبه وبمذاهب العلماء وأدلتهم ومناقشتها[٢]: كان هو والموفّق يقرآن على الشيخ عبدالقادرالجيلانيّ ـ وهو أحد كبار فقهاء الحنابلة في عصره ـ كل يوم في فقه الحنابلة فيقرأ الموفّق من «مختصر الخرقيّ» من حفظه، ويقرأ عبدالغنيّ من «الهداية» لأبي الخطاب، وأقاما عنده على ذلك نحو خمسين ليلةً حتى مات ـ رحمه الله ـ.

ثم اشتغلا على ابن المنيّ أحد كبار فقهاء الحنابلة في عصره[٣] فدرسا عليه فقه المذهب الحنبليّ و«الفقه المقارن» وهو دراسة المسائل الخلافية بين المذاهب الفقهية، ومناقشتها[٤].

وقد وجدت ما يشير إلى اهتمام الحافظ عبدالغنيّ بذكر المسائل الخلافية وأجوبتها[٥].

وقد كتب الحافظ عبدالغنيّ بعضاً من كتب الفقه كالجزء الثالث من

= (٢/٢٧٣ ـ ٢٨٦)، وقال الحافظ ابن حجر في موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر (١/١١٩) ـ بعد قوله عن الحديث: هذا حديث غريب ونقله كلام الترمذيّ والبخاريّ ـ: «**وقد أطلق صحته جماعة** من الفقهاء... لشهرته وتلقي العلماء له بالقبول»، ثم ذكر للحديث شواهد موقوفة ما بين صحيحة وحسنة في نقده عن عمر وابن مسعود وزيد بن ثابت رضي الله عنهم: انظر موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر (١/١١٨ ـ ١٢٠) وانظر السنن الكبرى (١٠/١١٤ ـ ١١٥)،.

(١) التكملة لوفيات النقلة (٢/١٨)؛ سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٤)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٥)؛ المقصد الأرشد (٢/١٥٢).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٥ ـ ٦)، وفي الجامعة الإسلامية فيلم ٥٠٥٤ ق٢ (٣٨ ـ ٤١): بخط عبدالغني المقدسي «مسألة العلة في الأعيان الربوية».

(٣) التكملة لوفيات النقلة (٣/٢٠)؛ تذكرة الحفاظ (٤/١٣٧٢)؛ البداية والنهاية (١٣/٣٩)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١/٣٦٠؛ ٢/٦).

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٥)؛ تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثانية والستين/٤٣٧)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٥ ـ ٦).

(٥) فهرس الظاهرية لياسين السواس (١/٢٦١).

«كفاية المفتي» للإمام الكبير أبي الوفاء عليّ بن عَقِيل الحنبليّ المتوفى سنة ٥١٣هـ[١]، كتبه الحافظ ووقفه بالضيائية[٢].

وقد **أفتى الحافظ في بعض المسائل** وحفظت فتاواه:

فقد نقل رأيه - في الرحلة - العلامة علاء الدين أبو الحسن عليّ بن سليمان، المرداويّ الأصل، الصالحيّ (٨١٧ - ٨٨٥هـ) محرر المذهب الحنبليّ ومنقحه[٣] - في مسألة أفضل التطوع - في بيانه للرواية المنقولة عن الإمام أحمد بتفضيل العلم على جميع أنواع التطوع فقال: «واختار الحافظ عبدالغنيّ أنّ الرحلة إلى سماع الحديث أفضل من الغزو، ومن سائر النوافل»[٤].

ولما سئل الحافظ عن دخول النساء الحمام؟ أجاب: «.. والذي يصحّ عندي أنّها إذا دخلت من عذر فلا بأس إن شاء الله، وإن استغنت عن الدخول، وكان لها عنه غناء فلا تدخل، هذا رأينا في أهلنا ومن يأخذ بقولنا..»[٥].

فالحافظ لا يقتصر - في الإفتاء - على نقل المذهب أو مجرد الإحالة على كتبه، بل له استنباطاته، وهو يبدي اقتناعه بما يفتي به، ويُظهر ما يصح في رأيه أن يُختار من بين الآراء الموجودة في المسألة مما يدلّ على أنّ كونه حنبلياً ليس بمعنى الجمود على المذهب والتعصب له.

وقد لاحظت موافقة الحافظ لآراء المذهب في عدد من المسائل، مما يظهر في بعض تراجمه وتعقيباته الفقهية في الكتب التي ألفها في أحاديث

---

(١) المقصد الأرشد (٢١/٢٤٥).

(٢) مجموع ٣٧٥٠ (٢٧ - ٤٧): فهرس العمرية /٦٢.

(٣) الجوهر المنضّد في طبقات متأخري أصحاب أحمد/٩٩ - ١٠١، ومردا قرية قرب نابلس: معجم البلدان (٥/١٢٢).

(٤) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجّل أحمد بن حنبل (٢/١٦٢).

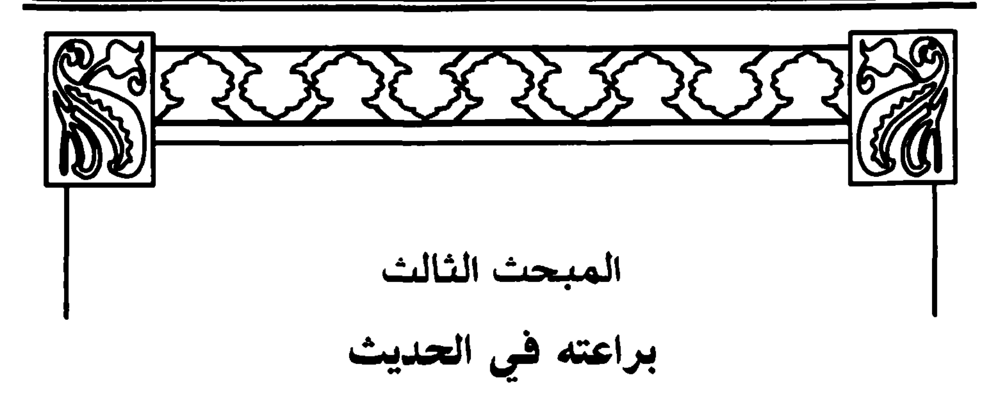
(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/٣٤)، وانظر الفروع (١/٢٠٦ - ٢٠٧).

الأحكام، وذلك اقتناعاً منه بأدلة المذهب في تلك المسائل[1].

وتراجمه وتعقيباته ـ على العموم ـ شاهد قويّ على إلمامه بالفقه عموماً فإنّ في اختيار بعض الآراء في مسألةٍ ما دليلاً على معرفة صاحب الاختيار بالأقوال الواردة في هذه المسألة، وعلى معرفته بطرق استنباط الأحكام من الأحاديث الشريفة.



(١) نقل في عمدة الأحكام/ بعد حديث ١٩٧ «من مات وعليه صيام صام عنه وليه» عن أبي داود أنه قال: «هذا ني النذر، وهو قول أحمد بن حنبل»: انظر سنن أبي داود (كتاب الصوم: باب فيمن مات وعليه صيام ٧٩٢/٢ بعد حديث رقم ٢٤٠٠) وانظر المغني (٨٢/٣ ـ ٨٣) فقد ذكر أنّ هذا هو المذهب، وأنه قال به بعض الفقهاء خلافاً للكثيرين، وانظر المنتقى في شرح الموطأ (٦٣/٢)؛ العدة حاشية شرح العمدة (٣٧٨/٣ ـ ٣٧٩)، وقال في عمدة الأحكام / بعد حديث ٢٥٨: «وجه هذا الحديث أنه ظن أنه صيد لآجله، والمحرم لا يأكل ما صيد لأجله» وهذا مذهب الإمام أحمد: انظر تهذيب السنن (٣٠٦/٥)، وترجم بباب فضل صلاة الجماعة ووجوبها: عمدة الأحكام/ ٥٩، وانظر المغني (٢/٢ ـ ٣) فقد ذكر أنّ الحنابلة قائلون بوجوب صلاة الجماعة خلافاً للكثيرين، وانظر المجموع (١٨٣/٤ ـ ١٨٤)؛ ملتقى الأبحر/٩٣، كما ترجم بباب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم: عمدة الأحكام/ ٨٢، وانظر المغني (٥٢١/١) فقد ذكر أن الرواية لا تختلف عن الإمام أحمد أن الجهر بها غير مسنون، وترجم في كتاب الصيام من الأحكام الكبرى/١٠٥: بباب الحجامة ولم يذكر غير الحديث الذي يستدلّ به الحنابلة في قولهم بإفطار الصائم بالحجامة ـ حديث رافع بن خديج رضي الله عنه: «**أفطر الحاجم والمحجوم**» ـ، وهو من مفردات المذهب: انظر المغني (٣٦/٣)؛ الإنصاف (٣٠٢/٣)، وانظر القوانين الفقهية/١٣٨؛ فتح القدير لابن الهُمام (٢٩٩/١ ـ ٣٠٠)؛ الفواكه الدواني (٣١٥/١)؛ مجمع الأنهر (٢٤٠/١ ـ ٢٤١)؛ ردّ المحتار (١٠٨/٢).



المبحث الثالث

براعته في الحديث

صرف الحافظ جهده ووجّه عنايته إلى الحديث مع مشاركته العامة في العلوم المذكورة آنفاً ـ وهذه طريقة حسنة أرشد إليها غير واحد من الأئمة أن يشارك طالب العلم في جوانب العلم المختلفة ثم يفرد واحداً منها يقصده بعينه ويحرص على أن يتبحّر فيه[١] ـ.

والحافظ «كان إمام وقته في الحديث روايةً ودرايةً»[٢]، والدراية تشمل عدة جوانب[٣] للحافظ معرفة قوية بها:

١ ـ الفقه بأحكام السنن[٤].

٢ ـ العلم بغريب الحديث[٥].

٣ ـ معرفة الرجال[٦].

٤ ـ تمييز الحديث الصحيح من السقيم[٧].

---

(١) انظر الفروع (١/٥٣٦).

(٢) الفلاكة والمفلوكون/٧٣.

(٣) انظر المحدث الفاصل / ٢٣٨ ـ ٣٥٠، ويراجع كشف الظنون (١/٦٣٥)؛ الحطة في ذكر الصحاح الستة/٧٨ ـ ٧٩؛ قواعد التحديث/٧٧ ـ ٧٨.

(٤) انظر المحدث الفاصل/٢٣٨ ـ ٢٥٢.

(٥) انظر المحدث الفاصل/٢٥٢ ـ ٢٦٣.

(٦) انظر المحدث الفاصل/٢٦٤ ـ ٣١١، ٣٢٩ ـ ٣٥٠.

(٧) انظر المحدث الفاصل/٣١٢ ـ ٣٢٨.

وقد لبى بكتابه **الكمال** احتياجاً علمياً حيث أكمل مسيرة ابن طاهر وابن عساكر في الرجال، وشقّ به طريقاً انتفع به سالكوه من بعده.

وكتابه **تبيين الإصابة لأوهام حصلت لأبي نعيم في معرفة الصحابة**: دل على براعته، وحفظه[١] وقد بلغت استدراكاته نحواً من ٢٩٠ موضعاً[٢]، وقد ذكره الحافظ الذهبيّ في «من كان إذا تكلم في الرجال قُبل قوله، ورُجع إلى نقده»[٣].

ووصفه الحافظ السخاوي[٤] بالورع في كلامه في الرجال[٥]، وبأنه من نجوم الهدى «لتكلمه في الرجال ذاباً عن الحديث النبوي الشريف»[٦].

وقال الضياء: «كان شيخنا الحافظ لا يكاد يُسأل عن حديث إلا ذكره وبيّنه وذكر صحّته أوسقمه ولا يُسأل عن رجل إلا قال: هو فلان بن فلان الفلاني ويذكر نسبه، فكان أمير المؤمنين في الحديث[٧]»[٨].

واشتهر عبدالغنيّ المقدسيّ بلقب «الحافظ» بسبب مهارته في الحديث[٩]، و«هو لقب من مهر في الحديث»[١٠]، وهو وصفٌ عالٍ.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤٤٨/٢١.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة٢/٩٠.

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل/ برقم ٦٣٦.

(٤) الحافظ الناقد شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الشافعي (٨٣١ ـ ٩٠٢هـ): فهرس الفهارس (٩٨٩/٢ ـ ٩٩٣).

(٥) الإعلان بالتوبيخ /٨٩؛ فتح المغيث (٣٦١/٤).

(٦) الإعلان / ٣٣٠ ـ ٣٣٢.

(٧) قال الحافظ أبو محمد ابن أبي حاتم ـ شارحاً قول الإمام سفيان الثوريّ: «شعبة أمير المؤمنين في الحديث» ـ: «يعني فوق العلماء في زمانه»: انظر الجرح والتعديل (١٢٦/١).

(٨) سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١).

(٩) نزهة الألباب في الألقاب (١٨٨/١)، وفي تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الحادية والستين/١٣٩) «. . . أبو موسى ابن الحافظ».

(١٠) نزهة الألباب في الألقاب (١٨٨/١)، وانظر: جمع الوسائل (٦/١).

وتتلخص الصفات المشترطة لاستحقاق المحدِّث هذا اللقبَ فيما يلي[١]:

١ ـ استحضار كثير من المتون وطرقها، بحيث يكون ما يستحضره أكثر مما لا يستحضره[٢].

٢ ـ ضبط غريب ألفاظ الحديث، والأمن غالباً من اللحن والخطأ في الإعراب بمعرفة طرف من العربية.

٣ ـ الاستكثار من المرويات، والعناية بالأجزاء، وممارسة القراءة والسماع، والرحلة للقاء المشايخ حتى يشتهر بالطلب والأخذ من أفواه الرجال، والاشتغال بكتابة الحديث، والقدرة على قراءة الخطوط المتنوعة التي تكتب بها كتب الحديث وسماعاتها.

٤ ـ معرفة من تقدَّمه من الرواة في كل طبقة، ومروياتهم، وطبقاتهم، ومراتبهم وتعديلهم وتجريحهم، وضبط أسمائهم، معرفةً يسلم بها غالباً من الوهم في مشاهيرهم ومن التصحيف في أسمائهم لممارسته للأسماء لاسيَّما المشتبهة منها بإكثار القراءة والسماع.

٥ ـ المهارة في المصطلح، وتمييز الصحيح والسقيم والمختلف فيه.

وهذه الأمور الخمسة متحققة في الحافظ عبدالغنيّ كما يشير إليه تلقيب الأئمة ـ النقاد ذوي المعرفة ـ له بالحافظ.

وقد بين الحافظ أنه بعد عودته من رحلته إلى أصبهان صار حافظاً لمائة ألف حديث[٣]، وهذا قبل وفاته بأكثر من عشرين سنة .

وقال الضياء: وسمعت إسماعيل بن ظفر يقول: قال رجل للحافظ

---

(١) لخصت ذلك من كلام جماعة من العلماء: انظر الموقظة/٦٧ ـ ٦٨؛ بغية الملتمس/٢١٨؛ النكت على ابن الصلاح لابن حجر (١/ ٢٦٨)؛ الجواهر والدرر/ ١٧، ١٧، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٩.

(٢) وصف الحافظ المزيّ عبدَالغنيّ بأنّه كان يحفظ المتون ويسردها، قال: «لعل المتون التي يحفظها أكثر من التي لايحفظها»: الجواهر والدرر /٤١.

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٧/٢)، وهذا العدد يشمل طرق الحديث الواحد كما يشمل آثار الصحابة والتابعين: انظر صيد الخاطر/٢٤٦ ـ ٢٤٧؛ معرفة أنواع علم الحديث/١٥؛ النكت على ابن الصلاح للحافظ ابن حجر (٢٩٧/١)، وتأمل الحكاية المذكورة في تاريخ بغداد (٣٩/١٢)؛ سير أعلام النبلاء (٤٥٦/١٦) فهي ظاهرة في ذلك.

عبدالغنيّ: رجل حلف بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث؟! فقال: لو قال أكثر لصدق. وقال الضياء: ورأيت الحافظ غير مرة يقولون له اقرأ لنا من غير كتاب، فيقرأ أحاديث بأسانيده من حفظه[١].

ويُذكر الحافظ عبدالغنيّ في إحدى سلاسل الحفاظ التي ذكرها المسنِدون تحت عنوان «الحديث المسلسل بالحفاظ»: «... وما رأى الزكيّ - زكيّ الدِّين عبدالعظيم المنذريّ - أحفظ من أبي الحسن عليّ بن المفضل، ولا رأى ابن المفضل أحفظ من الحافظ عبدالغنيّ...»[٢].

لقد برع الحافظ في الرواية واجتهد في خدمة السنة سماعاً وكتابةً، بنقل الحديث، وجمع طرقه، وطلب العلوّ فيه[٣]، وحفظه، وسماعه، وإسماعه، وضبطه وتحرير ألفاظه، ونسخ الكتب وتحصيل الكتب الجيدة ووقفها، وتأليف الأجزاء الحديثية، **وحفظ من خلال ذلك كله كثيراً من المرويات** ذات الأهمية البالغة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨ - ٤٤٩).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٢٢١)، ووقع في الجواهر والدرر/٤٤: «... ما رأى أحفظ من المفضل»! وهو خطأ مطبعيّ أو من النساخ، ونقله - على الصواب - عن الحافظ السخاويّ الشيخُ أحمد بن عبدالرحيم العمريّ الشهير بولي الله الدهلويّ في الفضل المبين في المسلسل من حديث النبيّ الأمين/٤٩، وانظر إتحاف الإخوان /٢٢٢ - ٢٢٥.

(٣) قال في الجامع الصغير (٣٣/أ): «أخرجه مسلم عن هارون بن سعيد كما رويناه فهو من موافقة كتاب مسلم»، ويلاحظ أن بين الحافظ وبين الإمام مسلم خمسة والسادس مسلم فيروي عن هارون من طريق مسلم بستة وسائط بينما يرويه من الطريق الأخرى: بخمسة وسائط، قال الحافظ ابن الصلاح في (النوع التاسع والعشرون معرفة الإسناد العالي والنازل) - في القسم الثالث من أقسام العلو المطلوب في رواية الحديث وهو العلوّ بالنسبة إلى رواية الصحيحين أو أحدهما.
ويلاحظ أنّ عبدالغنيّ يتفق مع المسنِد الكبير ابن خير في أنّ كلاً منهما يروي جزء الحفار بواسطة واحدة - مع أنّ ابن خير قد توفي سنة ٥٧٥هـ -، والراوي عن الحفار هو طراد الزينبي، وواسطة ابن خير إلى الزينبي هو ابن العربي: انظر فهرست ابن خير/١٦٣، أما واسطة الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ فمتنوعة ففي الترغيب في الدعاء/٣٦ يروي عن تجني الوهبانية وفي الترغيب في الدعاء /١٢٠ يروي عن أحمد بن المقرب، وفي التوحيد/٥٠ يروي من طريق السلفي عن أبي عبدالله الثقفيّ عن الحفار.

وهذه **المرويات متنوعة في مناهج تأليفها، وموضوعاتها** فمنها الأجزاء الحديثية المختصة بروايات بعض الحفاظ عن شيوخهم، ومنها **الأجزاء** المختصة بجمع طرق أحاديث معينة كطرق أسماء الله تعالى أو أحاديث ذات صفة معينة كالطوالات أو المختصة بموضوع معين، ومنها **الأمالي والفوائد والمشيخات والمعاجم والمسانيد والسنن والجوامع والمستخرجات**، ومنها الكتب المصنفة في بيان **شروط بعض الأئمة في تصانيفهم** كخصائص المسند ورسالة أبي داود، ومنها كتب في **السيرة الشريفة** وكتب في **الصحابة** الكرام أو **مناقب أحد أئمة المسلمين** ومنها كتب في **العقيدة** الأثرية ومنها ما هو من ركائز **معرفة علوم الحديث** كالمحدث الفاصل والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، ومنها ما ينبه على أهمية الضبط والحذرمن التصحيف كأخبارالمصحفين، ومنها كتب في **الرجال** وهي متنوعة فمنها كتب في **الثقات** ومنها كتب في **الضعفاء** ومنها كتب شاملة لذلك كله **كالطبقات وتاريخ ابن معين** ومنها بعض **تواريخ البلدان** كبغداد وجرجان ومنها كتب في **جوانب من معرفة الرجال** كالكنى، ومنها كتب في **التفسير والقراءات** وفي **فضائل القرآن**، أو في **فضل سور** منه أو في **الآداب المتعلقة بالقرآن وحملته** ومنها ما يتعلق **بآداب الصحبة، وآداب العلم**، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعاء والزهد واليقين والورع وفضائل الأعمال، ومنها كتب أدبية تجمع أخباراً نادرة ومواعظ فاخرة وأشعاراً منتقاة كما سيأتي تفصيله[١].

وقد حصَّل الحافظ الكتب الجيّدة[٢].

واعتنى بتعدد الطرق في رواية بعض الكتب كما في الجزء الرابع من أمالي المحامليّ فقد أثبِتت قراءته على أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق يوم الجمعة ٥٦١/١١/١٩هـ وعلى أبي محمّد صالح بن المبارك بن محمّد بن عبدالواحد يوم الثلاثاء لستٍ بقين من ربيع الآخر سنة ٥٦٣هـ، وأثبت سماعه على أبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار يوم

(١) في الفصل الأخير من هذا الباب.

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١).

الخميس ١٠/٥/٥٦٣هـ، وعلى أبي محمّد عبدالله بن هبة بن الموصلي يوم الإثنين٢٢/٢/٥٦٤هـ، وعلى أبي عليّ أحمد بن محمّد بن أحمد بن هبة الله يوم الثلاثاء١٥/١٢/٥٦٤هـ[١].

ويروي الحافظ من مسند الإمام أحمد بن حنبل من طرق متعددة فروى[٢] من طريق أحمد بن صالح بن شافع عن البنا عن الجوهري عن القَطِيعيّ عن عبدالله بن أحمد عن أبيه، وروى[٣] من طريق عبدالحق عن عمه عن الحسن بن المذهب عن القَطِيعيّ به، وروى[٤] من طريق عبدالله عن عبدالقادر بن محمّد عن الحسن بن المذهب عن القَطِيعيّ به، وروى[٥] من طريق ابن النقور عن أبي طالب عن الحسن بن المذهب عن القَطِيعيّ به، وروى[٦] من طريق المبارك بن عليّ الصيرفي عن عبدالقادر بن محمّد عن الحسن بن المذهب عن القَطِيعيّ به، وروى[٧] من طريق يحيى بن ثابت عن أبيه عن عبدالملك بن محمد بن عبدالله عن أبي عليّ بن الصواف عن عبدالله بن أحمد عن أبيه، وروى[٨] من طريق أبي البركات محمّد بن عبدالله عن عبدالملك بن محمّد بن بشران عن أبي عليّ محمّد ابن أحمد بن الحسن بن الصواف به، وروى[٩] من طريق السِّلفيّ عن أحمد بن الحسن عن عبدالملك بن محمّد بن بشران عن أبي عليّ محمّد بن أحمد بن

(١) أمالي المحاملي مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٩٧٥ (٧٠/ أ ـ ب).
(٢) في فضل عمر رضي الله عنه/ ٦ ـ ٧ ـ ١٠ ـ ١٥.
(٣) في فضل عمر رضي الله عنه/ ٦ ـ ٧؛ الأمربالمعروف/ ٣٠.
(٤) في فضل عمر رضي الله عنه/ ٦ ـ ٧ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢.
(٥) في فضل عمر رضي الله عنه/ ١٥؛ فضل الجهاد/ ٤ ـ ٢٦ ـ ٣٠ ـ ٣٥؛ المصباح (٢١٨/ب)؛ الجامع الصغير (٤٢/ب)؛ الجواهر/ برقم ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٤٩ ـ ٥٠ ـ ٥١ ـ ٥٨ ـ ٥٩.
(٦) في فضل الجهاد/ برقم ٣٠ ـ ٣٥؛ الجواهر/ برقم ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٤٩ ـ ٥٠ ـ ٥١ ـ ٥٨ ـ ٥٩؛ الأمربالمعروف/ برقم ٣٠.
(٧) في الجواهر/ برقم ١٢.
(٨) في ذكرالنار/ برقم ٢١.
(٩) في التوحيد / برقم ٣٩.

الحسن بن الصواف به، وروى[(١)] من طريق عليّ بن محمّد بن عليّ العلاف عن عبدالملك بن محمّد بن بشران عن أبي عليّ محمّد بن أحمد بن الحسن بن الصواف به.

كما اعتنى الحافظ برواية الأحاديث المسلسلة: فقد روى الضياء حديثاً مسلسلاً من طريق عبدالغنيّ بصيغة السماع ـ يقول كل راوٍ سمعت ـ «الملتزم موضع يستجاب فيه الدعاء»، وذكر كل راوٍ حصول الاستجابة له في الدعاء عند الملتزم، وقال في آخره: «قال شيخنا الحافظ عبدالغنيّ: وأنا دعوت الله عزَّ وجلَّ فاستجاب»، ثم روى بعده حديثاً آخر مسلسلاً من طريق عبدالغنيّ بصيغة السماع أيضاً[(٢)]، وروى الحافظ عبدالغنيّ حديثاً مسلسلاً بوضع اليد على الرأس من طريق الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمّد بن أحمد السِّلفيّ[(٣)]، وروى من طريق السِّلفيّ أيضاً المسلسل بقول كل راوٍ: «صمَّت أذناي إن لم أكن سمعت...»[(٤)] وهو باطل متناً وتسلسلاً[(٥)]، وكتب الحافظ بخطه «من أمالي القاضي الفقيه أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمن العثمانيّ الديباجيّ»[(٦)]، وهذه الأمالي تشمل الحديث **المسلسل بالأولية**[(٧)]، **والمسلسل بالمشابكة**[(٨)]، **والمسلسل بالحلف بالله**[(٩)]، وغير ذلك من المسلسلات.

---

(١) في التوحيد/ برقم ٨٣.

(٢) انظر مجموع أجزاء ورسائل رقم١١١٧ في مكتبة الصديقية بقسم المخطوطات في مكتبة الحرم المكي/١٣ «الجزء الأول من الأحاديث المسلسلات» جمع الضياء ووقفه ـ مصوَّر عن الظاهرية ١٩/ أ ـ ب.

(٣) انظر آخر أخبار الصلاة م٩٦٤ (١٦ ـ ٤١).

(٤) انظر الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ ٤٢/أ ـ ب برقم ٣ = ضعيف الجامع الصغير برقم ٤٦١١.

(٥) العلل المتناهية ٥٥٤/٢، تبيين العجب/٣٣، المناهل السلسلة /٦٦، ١٧٣، وانظر فيض القدير (١٦٢/٦).

(٦) صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٢٢٣٥ (١٠٥ ـ ١٠٧).

(٧) انظر المجلس الأول من أمالي ابن ناصر الدين؛ إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء/٨ ـ ١٤.

(٨) انظر حسن الوفاء/٢١ ـ ٢٢.

(٩) انظر المناهل السلسلة/١٨٢.

وكان اهتمامه بالرحلة عظيماً، وقد كان قدوةً في هذا الباب لكثرة رحلاته، وكان ينشط تلاميذه للرحلة في طلب العلم بل ويزودهم، وبسببه سمع الكثيرون حتى إنّ بعض العلماء ذكر أنّ جماعةً من المحدِّثين كان أول من سمعوا عليه هو الحافظ عبدالغنيّ وهو الذي حرّضهم على الرحلة والطلب[١].

ومع هذا فهو يرى **التحمل والرواية عن طريق الإجازة أيضاً**، كما هو قول الجمهور[٢] قال الحافظ السِّلفيّ: «ومن منافع الإجازة أيضاً أن ليس كل طالب، وباغ للعلم فيه راغب، يقدر على سفر ورحلة، وبالخصوص إذا كان مرفوعاً إلى علة أو قلة، أو يكون الشيخ الذي يرحل إليه بعيداً، وفي الوصول إليه يلقى تعباً شديداً، فالكتابة حينئذ أرفق، وفي حقه أوفق، ويُعدّ ذلك من أنهج السَّنن، وأبهج السُّنن، فيكتب من بأقصى المغرب إلى من بأقصى المشرق فيأذن له في رواية ما يصحّ لديه من حديثه عنه...»[٣].

وهو يرى **صحة الرواية بالإجازة المبنيّة على الإجازة والمناولة**، ويرى الاهتمام باستجازة شيخه إجازة عامة في سائر ما له روايته من أنواع العلوم على اختلاف أنواعها وتغاير أوصافها[٤].

وقد أجاز الحافظُ غيرَ واحد[٥]، وبعض هذه الإجازات كانت مكتوبة مع احتمال حصول اللقاء[٦]، وبعضها كان مكاتبةً دون لقاء[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٥٠ ـ ٤٥١).

(٢) معرفة أنواع علم الحديث/١٤٧.

(٣) الوجيز/٥٧.

(٤) انظر صورة الاستدعاء المكتوب بخط الحافظ والذي يطلب فيه من بعض الشيوخ الإجازة، والمؤرخ بشعبان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة: الجامعة الإسلامية فلم ٥٠٥٤/ قسم٢ (٨٥/ أ).

(٥) انظر سماعات الجزء العاشر من أمالي ابن بشران؛ مشيخة ابن جماعة (٥٤٩/٢)؛ سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٦؛ ٢٣/٣٢٢)؛ تذكرة الحفاظ (١٤٤٢/٤).

(٦) سير أعلام النبلاء (٢١/٢٩)، ونحوه في سير أعلام النبلاء أيضاً (١٧/٢٧؛ ٢٠/٥٩١).

(٧) الذيل والتكملة / سفر ٢٣٤/٨.

وكان الحافظ **يعتني بكتابة كتب الحديث ونسخها** من وقت مبكر[(١)].

ويلاحظ أنّ كثيراً من الكتب التي يرويها الحافظ هي من وقفه وبعضها يوقفها على دارالحديث الضيائية[(٢)]، وكثيرٌ من مروياته ومؤلفاته كتبها بخطه[(٣)]، وتوجد كتب كثيرةٌ كتبها بخطه ولم أقف على أنّها من مروياته[(٤)].

---

(١) فقد كتب «الشرح والإبانة»، وخطه نسخي جميل تقع النسخة في ٣١ لوحة مقاسها ٢٥ط١٥ سم ومسطرتها ١٩ سطراً وأحياناً ٢٠ سطراً وطول السطر ١٢ سم وبهامش النسخة بعض التصحيحات القليلة التي لا تزيد على سطر واحد كتعديل كلمة أو جملة ومعظم الكلمات منقوطة وهي بخطه ووقفه وفي آخره ٣٠/ب: فرغ من نسخه صاحبه الفقير إلى عفو الله الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بن عبدالواحد بن عليّ المقدسيّ يوم الأربعاء الرابع من صفر سنة تسع وخمسين وخمسمائة: انظر مقدمته/ ٦٤ ـ ٦٩.

(٢) مثل أمالي إسماعيل بن محمّد بن الفضل وليس مما كتبه فقد أوقف ما كُتب بخط ملفق كتبه أكثر من ناسخ، انظر رسالة ٢ من مجموع رقم ٣٧٧٨: فهرس العمرية/٢١٧.

(٣) ذيل التقييد (٤٠٣/١) في ترجمة أحمد بن المقداد الدمشقي «حدث بكتاب السنن للنسائي رواية ابن السني خلا الجزئين الأولين من نسخة الحافظ عبدالغني المقدسي».

(٤) وهي كثيرة، وقد جمعت أسماء عدد كبير مما كتبه ثم رأيت أن أكتفي بذكر خمسة منها:

١ ـ التاريخ الصغير للبخاري حديث ١٠ (فهرس الظاهرية للعش/٢٣٥).

٢ ـ منتقى طبقات أبي عروبة: علّقه عبدالغني، ولعله هو المنتقي له (فهرس الظاهرية للعش/١٦٩ عام ٤٥٥٣)، وتصرّف فيه فخلط النساء بالرجال (موارد الخطيب/٢٩٧، بحوث في تاريخ السنة/٨٣).

٣ ـ كرامات الأولياء للخلال مصور برقم ٥٦١ بالجامعة الإسلامية من ضمن مجموع رقم ٥٣ من الظاهرية.

٤ ـ الأمثال للرامهرمزي: في منتخب كنز العمال المطبوع بحاشية مسند أحمد ٢٧٦/١ ـ ٢٧٧: «. . الأمثال للرامهرمزي بخط الحافظ الكبير عبدالغني المقدسي. .».

٥ ـ ترجمة لابن زنجويه: في سير أعلام النبلاء ٢٣٧/١٩ ـ في ترجمة ابن زنجويه أحد مشايخ السلفي ـ: «. . . رأيت له ترجمة مفردة بخط الحافظ عبدالغني، كتبها عن السلفي. . .».

وإذا وجد الحافظ أمراً لا يتبين صحته **استعمل التضبيب**: فقد وقع في المكانين اللذَين تكرر فيهما حديثٌ من مسند أبي بكر للمروزي[١] تضبيبٌ على مكان جملة ناقصة من النسخة التي عند عبدالغنيّ من مسند أبي بكر للمروزيّ.

والحافظ موصوف بأنه «صنف في الحديث تصانيف حسنة»[٢].

ومما يبيّن حسن طريقته في التأليف أنه كان ـ فيما يبدو لي ـ عازماً على أن يصنف عدة مصنفات متدرجة ليرتقي بها طالب الحديث، ولكنه لم يتمكن من إتمام عمله هذا فقد شغلته المحن، وانقضى أجله، دون أن يكمل العمل الذي عزم عليه: ففي أحاديث الأحكام ألّف للمبتدئين «العمدة»، ثم لدرجة أعلى «الأحكام الكبرى» ثم لدرجة أعلى «الجامع الصغير»، ثم للمنتهين «نهاية المراد»، ولم يُتمّ الأخيرين.

وألّف «النصيحة في الأدعية الصحيحة» للمبتدئين، ثم للدرجة المتوسطة «الترغيب في الدعاء» ثم ألّف «الدعاء»، ولم يتمه.

وكتب «رجال الصحيحين» للمبتدئين، و«الكمال» في معرفة الرجال المخرَّج لهم في الكتب الستة للمنتهين.

وهذه الطريقة الحسنة سلكها الموفق في الفقه فكتب «عمدة الفقه»، و«المقنع»، و«الكافي»، و«المغني» متدرجاً بها.

وكأنّ الحافظ والموفَّق أرادا التعاون على تسهيل طلب الحديث والفقه فسلك كلٌّ منهما الطريقة نفسها في العلم الذي برع فيه.

وقد فرحت كثيراً لما تبيّن لي هذا التدرج، وهو أمر لم أر من نبه عليه بالنسبة لكتب الحافظ، وأذكر مثالاً واحداً على سبيل المثال ورد في الكتب الثلاثة التي صنفها في الدعاء، وهو حديث: «**ليس شيء أكرم**

---

(١) رواه في الجزء السادس والخمسين من تخريجه (٧٦/أ)؛ والجامع الصغير (١١٣/ب) = مسند أبي بكر للمروزي /٥٧ ـ ٥٩ برقم ٢٠.

(٢) تذكرة الحفاظ (١٣٧٣/٤).

على الله من الدعاء» قال عنه في النصيحة[١]: «وعن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ ﷺ قال: **«ليس شيء أكرم على الله من الدعاء»** أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه».

ورواه في أول كتابه الترغيب في الدعاء فذكر سنده من طريق شيخه محمّد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان البغداديّ حتى وصل إلى عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«ليس شيء أكرم على الله من الدعاء»** أخرجه الإمام أبو عبدالله أحمد بن حنبل في المسند [والترمذي، وقال غريب، وابن ماجه][٢]، ورواه في أول الجزء الأول من كتاب الدعاء فذكر سنده من طريق شيخه السِّلفيّ حتى وصل إلى عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«ليس شيء أكرم على الله من الدعاء»**، ثم ذكر سنداً آخر من طريق شيخيه الأصبهانيين عليّ وسفيان ابني أبي الفضل بن أبي طاهر حتى وصل إلى عمران القطان عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: **«ليس شيء أكرم على الله من الدعاء»**، ثم قال: رواه أحمد[٣]، ورواه الترمذي[٤] عن عباس بن عبدالعظيم العنبري عن أبي داود الطيالسي، ورواه ابن ماجه[٥] عن محمّد بن يحيى عن أبي داود الطيالسي عن عمران القطان، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث عمران القطان».

والحافظ يجمع في مؤلفاته أحاديث مرفوعةً وآثاراً عن الصحابة وروايات عن التابعين وغيرهم، كلّ ذلك يسوقه بإسناده حتى يصل إلى قائله مروراً بالمصنفين.

---

(١) برقم ٧.
(٢) ما بين المعقوفتين [...] ملحق من هامش الأصل.
(٣) ٣٦٢/٢ برقم ٨٧٣٣.
(٤) برقم ٣٣٧٠.
(٥) برقم ٣٨٢٩.

ويندر أن يعطف على الإسناد المذكور إسناداً آخرَ[(١)]، وفي بعض الأحيان يبدأ السند من الأئمة المصنفين ولا يذكر سنده إليهم[(٢)]، وأحياناً يذكر السند من بعض الرواة المذكورين في وسط السند عند بعض الأئمة، ومن النادر أن يكتفي بالصحابيّ فيبدأ الحديث منه[(٣)].

وعندما يروي الحافظ عن شيوخه فإنه بالإضافة إلى ذكر اسم شيخه وكنيته ونسبته إلى بلده فإنه أحياناً **يذكر قرابته ببعض العلماء المشهورين**: فلما روى عن شيخه أبي بكر أحمد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان قال: «. . . أخو شيخنا أبي الفتح محمد ابن عبدالباقي»[(٤)]، وقال: «أخبرنا محمد بن أحمد بن الفرج، الدقاق، أبو منصور، ابن أخت الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر رحمه الله»[(٥)]، **ويثني على شيخه**: فعلى سبيل المثال وصف أحد مشايخه بالشيخ الصالح[(٦)]، وقال عن شيخه أحمد بن صالح الجيليّ: «أخبرنا الحافظ. . . ببغداد»[(٧)]، وقال: «أخبرنا الفقيه الإمام أبو محمد عبدالقادر بن أبي صالح بن عبدالله الجيليّ رضي الله عنه»[(٨)]، وقال: «أخبرنا الحافظ الإمام أبو موسى. . .»[(٩)]، **ويذكر مكان السماع منه**: فقد قال: «أخبرنا أبو العلاء وجيه بن هبة الله بن المبارك السقطيّ ببغداد»[(١٠)]،

---

(١) فبعد أن ساق إسناده إلى الطبرانيّ في أربع روايات قال في الخامسة: «وبه أنا الطبرانيّ» حديث الإفك / انظر الروايات رقم ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، وفي الكمال/ ترجمة محمد بن السائب بن بشر: بعد أن روى بإسناده إلى أبي أحمد الحاكم قال: «وبه قال أبو أحمد. .».

(٢) فعلى سبيل المثال غالب «أخبار الصلاة» محذوف الأسانيد إلى المصادر بل يبدأ من الطبرانيّ وابن ماجه ونحوهما مباشرةً وكأنه مسودةٌ، وأكثر الرواية عن ابن ماجه ولعل ذلك لعلو سنده فيه.

(٣) وغالباً ما يكون هذا في المختصرات ككتابيه: «العمدة» و«النصيحة».

(٤) المصباح (٢٤٤/ أ).

(٥) الترغيب في الدعاء / برقم ٢٩.

(٦) انظر زوج أبي العاص بزينب بنت رسول الله ﷺ / برقم ٩.

(٧) الجزء الأول من الدعاء / برقم ٦٣.

(٨) الترغيب في الدعاء / برقم ١١٤.

(٩) الأمر بالمعروف / برقم ١٢.

وقال: «أخبرنا أبو الفضل مسعود بن عبيدالله بن النادر الصفار ببغداد»[١]، وقال: «.... قدم علينا بغداد حاجّاً»[٢]، وقال: «أخبرنا أبو سعد محمد ابن عبدالواحد بن عبدالوهاب الحافظ بأصبهان»[٣]، وقال: «... ببغداد»[٤]، وقال: «... بالموصل»[٥]، وقال: «أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الدمشقيّ بها..»[٦]، ووجدت في بعض المخطوطات[٧]: «أنشدنا الإمام الحافظ عبدالغنيّ... قال: «أنشدنا... ثابت... الشافعيّ في داره بالمدينة»، وهو ثابت بن محمد بن أبي الفرج الأصبهانيّ المدينيّ الشافعيّ الخطيب بأصبهان، وهو منسوب إلى المدينة القديمة مدينة جيّ ويقال لها شهرستان، وتعرف بالمدينة أيضاً»[٨]، **وأحياناً يذكر زمن السماع منه فقد** قال: «أخبرنا يوسف بن آدم في سنة أربع وخمسين وخمسمائة...»[٩].

وعند تكرر روايته عن أحد المشايخ في مواضع متقاربة فإنه يتفنّن في ذكر اسمه ووصفه، وأكتفي بمثال واحد خشية الإطالة من بين الأمثلة التي جمعتها: فقد قال: «أخبرنا الحافظ الإمام أبو موسى بن أبي بكر بن أبي عيسى المدينيّ الأصبهانيّ بها»[١٠]، وفي موضع بعده قال: «أخبرنا الحافظ أبو موسى محمّد بن أبي بكر بن أبي عيسى المدينيّ الأصبهانيّ بها»[١١]، وفي موضعين بعد ذلك قال: «أخبرنا محمّد بن أبي بكر»[١٢]، وفي موضع

(١) الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ (٤٣/ب).
(٢) جزء في زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله ﷺ (٢٧٥/ب).
(٣) الكمال (الجزء الأول / اللوحة الثامنة / ب: الظاهرية).
(٤) الكمال/ ترجمة أبي زرعة عبيدالله ابن عبدالكريم الرازيّ.
(٥) التوحيد/ برقم ٦٤.
(٦) ذكر النار/ برقم ٣٦.
(٧) الكمال / ترجمة الإمام الجليل محمد ابن إسماعيل البخاريّ.
(٨) الظاهرية مجموع ١١٧٨: (٧٩/ب).
(٩) التكملة لوفيات النقلة (٣٣١/١ ـ ٣٣٢)؛ وانظر المختصر المحتاج إليه /٢٦٨ ـ ٢٦٩.
(١٠) سير أعلام النبلاء (٥٩١/٢٠).
(١١) الأمر بالمعروف/ برقم ١٦.
(١٢) الأمر بالمعروف/ برقم ٤١.
(١٣) الأمر بالمعروف/ برقم ٤٢، ٤٤.

بين الموضعين المذكورَين آنفاً قال: «أخبرنا محمّد»، وهو أبو موسى[١]، وفي موضعين بعدهما قال: «أخبرنا أبو موسى»[٢]، وفي موضع بعد ذلك قال: «أخبرنا محمّد ابن عمر بن أبي عيسى»[٣]، وفي موضع بعده قال: «أخبرنا محمّد بن عمر»[٤]، وفي موضع بعده قال: «أخبرنا الحافظ أبو موسى محمّد بن أبي بكر المدينيّ»[٥].

وصيغة «أخبرنا» هي صيغة الأداء التي يستعملها الحافظ ويعبِّر بها عن تحمله الحديث عن شيوخه على اختلاف طرق تحمله عنهم حتى لقد وجدته يعبِّر بها عما تلقاه سماعاً من لفظ شيخه مما حقه أن يقول فيه: «حدثنا» فقد قال: «أخبرنا. .» في أول الحديث المسلسل بقول كل راوٍ: «صمَّت أذناي إن لم أكن سمعت. . .»[٦]، مع أنّ المصطلح عليه عند أهل الحديث لا سيما من المشارقة تخصيص «أخبرنا» بطريقة واحدة من طرق التحمّل والتلقِّي وهي طريقة العرض (وهو السماع على الشيخ)[٧]، وذلك على سبيل الاختيار عند الجمهور لقولهم بجواز قول السامع من لفظ الشيخ: «حدثنا» و«أخبرنا»[٨].

وقد كان جماعة من أهل العلم لا يكادون يخبرون عما سمعوه من لفظ من حدّثهم إلا بقولهم أخبرنا، ولكنّ هذا كان قبل أن يشيع تخصيص أخبرنا بما قرئ على الشيخ وتخصيص حدثنا بما سُمِع من لفظ الشيخ[٩].

وفي بعض الأحيان يصرّح الحافظ بطريقة تحمله الرواية عن شيوخه:

---

(١) الأمر بالمعروف/ برقم ٤٣.
(٢) الأمر بالمعروف/ برقم ٤٥، ٤٦.
(٣) الأمر بالمعروف/ برقم ٥١.
(٤) الأمر بالمعروف/ برقم ٥٢.
(٥) الأمر بالمعروف/ برقم ٥٦.
(٦) الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ (٤٢/أ ـ ب برقم ٣).
(٧) الوجيز للسلفي/٥٩.
(٨) الإلماع/ ٦٩، ١٢٢؛ المقنع في علم الحديث (٢٩٩/١ ـ ٣٠٠).
(٩) انظر فهرست ابن خير/١١٧؛ معرفة أنواع علم الحديث/١٤١؛ بغية الراغب والمتمني في ختم النسائي رواية ابن السنيّ/ ٣٩ ـ ٤٠ تحقيق د. عبدالعزيز العبداللطيف، ٣٢ ـ ٣٣ تحقيق إبراهيم بن زكريا؛ مقدمة تحقيق تفسير النسائي (٦١/١).

فقد روى عن ابن الجوزيّ في «محنة أحمد» في مواضع كثيرة، وصرح في أحد المواضع[١] بطريقة تحمله عنه فقال: «... بقراءتي عليه ببغداد...»، وقال: «أخبرنا أبو الفتح عبيدالله... بقراءتي عليه»[٢]، وقال: «أخبرنا أبو زرعة... قراءة عليه وأنا أسمع»[٣]، وقال: «أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي منصور بن محمّد بن الزبرقان بقراءتي عليه بأصبهان»[٤]، وقال: «أخبرنا أبو طاهر السِّلفيّ كتابةً...»[٥]، وقال: «... أخبرنا غير واحد كتابةً..»[٦]، وقال: «أنشدنا أبو طاهر السِّلفيّ هذه الأبيات أو غالبَها، وما لم نسمعه منه إجازة لنا منه»[٧]، وقال: «أخبرنا أبو طاهر السِّلفيّ في كتابه»[٨]، وقال: «أخبرنا حبيب بن إبراهيم في كتابه»[٩]، وقال: «أخبرنا أبو طالب المبارك بن عليّ بن محمّد بن خُضير الصيرفيُّ في كتابه..»[١٠]، وقال: «أخبرنا أبو الفضل عبدالله بن أحمد بن عبدالقاهر الطوسي من أصل سماعه الصحيح بالموصل: أخبرنا...»[١١]، وقال: «أخبرنا.. إجازة إن لم يكن سماعاً»[١٢]، وقال: «... فيما كتب إليّ من أصبهان»[١٣]، وقال: «أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح القطان الأصبهانيّ»، وقال: «أخبرنا الحافظ أبو أحمد معمر ابن الفاخر بن عبدالواحد الأصبهانيّ إجازةً مشافهةً»[١٤].

---

(١) محنة أحمد /٦.

(٢) الترغيب في الدعاء/ برقم ١٢٢.

(٣) الترغيب في الدعاء برقم ٩٧.

(٤) الكمال الجزء الأول من النسخة الظاهرية (١٢/ب).

(٥) الكمال في ترجمة مالك بن أنس.

(٦) الكمال في ترجمة مسلم صاحب الصحيح.

(٧) محنة أحمد/٣٦.

(٨) محنة أحمد/ ١٤٤، ٢٠٨.

(٩) حديث الشعر / برقم ٤١.

(١٠) الكمال ٦٤/أ من الجزء الثاني (النسخة المصرية).

(١١) الجزء الأول من الدعاء / برقم ١٣.

(١٢) بداية رسالة أبي داود لأهل مكة.

(١٣) جزء زواج أبي العاص بزينب بنت رسول الله ﷺ / برقم ٩.

(١٤) الكمال / ترجمة الإمام إبراهيم بن يزيد النخعيّ.

ويكون هذا في الغالب إذا خرج عن الأصل فيقيِّد الإخبار بقوله: «. . . فيما كتب إليّ» أو نحو ذلك ليدلّ على أنّ روايته تلك قد تلقاها عن طريق الإجازة من غير سماع.

وفي بعض هذه العبارات ما يدلّ على تصحيحه الرواية بالإجازة المكتوب بها.

ومراد الحافظ بعباراته هذه ما عليه المتأخرون من إطلاقهم: «أخبرنا. . . مكاتبةً أو. . . في كتابه أو. . . فيما كتب إليّ» مريدين بذلك كله التعبير عن أنه كتب إليهم بالإجازة بخلاف المتقدمين فإنهم إنما يُطلقونها فيما كتبه الشيخ من الحديث إلى الطالب فالفرق أنّ المكتوب هو الإجازة عند المتأخرين بينما المكتوب عند المتقدمين هو الحديث[١].

وقد تتبعت تعبير القاضي عياض[٢] ـ لكونه من أخصّ الناس وأعلمهم بهذا الباب ـ في كتابيه «الإلماع» و«الغنية» في رواياته عن السلفيّ، وهو إنما يروي عنه بالإجازة[٣] فتبيّن لي أنه يقول أحياناً: «أخبرنا. . . فيما أذن لي بالحديث عنه»[٤]، ويقول: «حدثنا. . . كتابةً»[٥]، ويقول: «حدثنا. . . من كتابه»[٦]، ويقول: «أخبرنا. . . من كتابه»[٧]، ويقول: «أخبرنا. . . فيما كتب به إليّ»[٨]، ويقول: «حدثنا. . . مكاتبةً»[٩]، ووجدت موضعاً واحداً ذكر فيه أخبرنا بدون تقييد[١٠] فيحتمل أنه سقط من النسخ أو المطبوع كما سقط في

---

(١) انظر إمعان النظر في شرح نخبة الفكر/٢٣٢ ـ ٢٤٧.
(٢) القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبيّ السبتيّ الحافظ (٤٧٦ ـ ٥٤٤هـ) كان إمام أهل الحديث في وقته وأعلم الناس بعلومه: طبقات الحفاظ/٤٧٠.
(٣) كما في الغنية /١٦٩، والإلماع/٤١.
(٤) الإلماع/٤١.
(٥) الإلماع/١٤٢.
(٦) الإلماع/٦٤، ٨٦.
(٧) الإلماع/١٦٠، ١٧٠.
(٨) الغنية/١٦٩.
(٩) الإلماع/١٣٦.
(١٠) الإلماع/٢٤٢.

موضعين من المواضع السابق ذكرها[١]، وكما سقط اسم السلفيّ وصيغة الرواية في أحد المواضع[٢].

وأيضاً أذكر مثالاً آخر على استعمال الرواة في زمن الحافظ هذا التعبير: «أخبرنا... في كتابه» يريدون به الإجازةَ: فإنّ محمد بن حَمْد بن مفرِّج بن غياث الحنبليّ الأرتاحيّ ـ المتوفى سنة ٦٠١هـ، والذي أجاز له شيخه أبو الحسن عليّ بن الحسين الفراء مروياته فروى بها كثيراً وتفرّد بها[٣] ـ من تعابيره في الرواية عن شيخه: «أخبرنا... إجازةً»، و«أخبرنا... في كتابه»[٤].

ويستفاد من هذه العبارات أيضاً موافقة الحافظ للقول الراجح المعمول به عند المتأخرين من استعمالهم في التعبير عن التحمل عن طريق الإجازة بصيغة «أخبرنا» مقيَّدةً بما يبيِّن الواقع كأن يقول المحدِّث: «أخبرنا... إجازةً»[٥]، وقد كان الحافظ معتنياً بهذا التقييد[٦].

وقد يوضِّح الحافظ عبدالغنيّ اختلاف ألفاظ مشايخه في الصيغ التي عبَّر بها كلٌ منهم عن طريق تحمُّله الرواية فقد قال: «أخبرنا أبو العباس أحمد... وأبو غالب زهير.. قالا: أنبأنا أبو طاهر عبدالكريم، قال أحمد: إجازةً، وقال زهير: سماعاً»[٧].

وبعد أن يروي الحافظ الحديث يعقِّب عليه أحياناً بأن يذكر من رواه،

---

(١) الإلماع/٢٢٣، ٢٤٣.

(٢) الإلماع/١٧٦.

(٣) سير أعلام النبلاء (١٩/٥٠٠؛ ٢١/٤١٦).

(٤) محنة أحمد/٣٩ ـ ٤٠، ١١، ومن تعابير الرواية بالإجازة: «حدثني مشافهةً بالإذن»: صلة الصلة لابن الزبير مع الذيل والتكملة (سفر ٥/قسم٢/٥١٩).

(٥) إمعان النظر في شرح نخبة الفكر/٢٣٧، وقد بين السِّلفيّ أن أحسن الصيغ في الإجازة في حال المشاهدة والمشافهة أن يُذكر الإنباء وفي حال المكاتبة بدون مشاهدة أن يقال: «كتب إليّ» انظر الوجيز/٥٩.

(٦) تأمل «التوكل وسؤال الله عزّ وجلّ» / برقم ٢٣.

(٧) التوحيد/ برقم ٥٧.

وغالباً ما يكتفي بمن رواه من طريقه، فإن لم يكتف به وذكر من روى الحديث غير الذي رواه الحافظ من طريقه فإنه يبدأ به، ولو كان الحديث في كتب أعلى صحةً من الكتاب الذي يرويه من طريقه، ثم يذكر ـ أحياناً ـ من رواه من الأئمة كالبخاريّ ومسلم وأصحاب السنن والإمام أحمد والطبرانيّ، ولكنه لا يلتزم بذلك، فعلى سبيل المثال قال في «التوحيد»[(١)]: «رواه النسائيّ كذلك»، وقال في «الجامع الصغير»[(٢)]: «رواه الشافعيّ كذلك»، وقال في «الجامع الصغير»[(٣)]: «رواه أحمد بن منيع في مسنده»، وهذا التعبير ليس معناه أنه مصدر الحافظ في تلك الرواية ـ وإن كان في الغالب استعماله هذا التعبير عند ذكره من روى الحديث من طريقه كما روى حديثاً من طريق الطبرانيّ في «العلم من نهاية المراد»[(٤)] ثم قال: «رواه الطبرانيّ كذلك» ـ، وإنما يعني به أنّ المصنف الذي قال الحافظ إنه رواه كذلك يروي هذا الحديث بالإسناد الذي رواه به الحافظ أو على الأقلّ بمدار السند الذي يلتقي فيه مع الحافظ، والذي يصرِّح به الحافظ بقوله: رواه فلان عن فلان كذلك[(٥)]، وقال في «العلم من نهاية المراد»[(٦)] عن حديث «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه...»: «أخرجه أبو داود كذلك[(٧)]، ورواه مسلم[(٨)] عن يحيى بن أيوب وقتيبة وعليّ بن حجر عن إسماعيل، ورواه الترمذيّ[(٩)] عن عليّ بن حجر عن إسماعيل بن جعفر وقال هذا حديث حسن صحيح، ورواه ابن ماجه[(١٠)]...»، وقال في «الأمر

---

(١) / برقم ٩٠.
(٢) (٧٧/أ).
(٣) (٣٢/أ).
(٤) (١١/أ).
(٥) (٨/أ).
(٦) (٤/أ).
(٧) سنن أبي داود / برقم ٤٦٠٩.
(٨) صحيح مسلم / برقم ٢٦٧٤.
(٩) جامع الترمذيّ / برقم ٢٦٧٤.
(١٠) سنن ابن ماجه / برقم ٢٠٧.

بالمعروف»[١]: «رواه الترمذيّ[٢] عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون»، ومن النادر أن يعيِّن موضع الرواية كأن يقول: «رواه البخاريّ في الحجّ»[٣]، كما يندر أن يعزو الحديث إلى غير الأئمة المذكورين فقد عزا في «العلم من نهاية المراد»[٤] حديثاً في تخريجه إلى الصمت لابن أبي الدنيا[٥]، وعزا في «العلم من نهاية المراد»[٦] حديثاً إلى المجالسة وجواهر العلم للدينوريّ فقال: «ورواه أبو بكر أحمد بن مروان المالكيّ في المجالسة عن أبي إسماعيل الترمذي. . .».

ويعتني بأن ينقل عن الأئمة تعقيباتهم على الأحاديث لا سيما الترمذيّ[٧]، وقد يبيِّن اختلاف ألفاظ الرواة بعد ذكر طرق حديثٍ[٨].

---

(١) برقم ١٦.
(٢) جامع الترمذيّ (٤/٤٦٧).
(٣) ففي الجامع الصغير (١٠٧/أ): «رواه البُخَاريّ في الحجّ عن. . وفي المغازي عن. . وفي التفسير عن. . . ومسلم في المناسك وفي ذكر المنافقين عن. . وفي ذكر المنافقين أيضاً عن. .»، وفي الجامع الصغير أيضاً (١١٩/ب): «. . . مسلم في الفرائض».
(٤) (١١/أ).
(٥) الصمت برقم ٤٣، ٦٩.
(٦) (٩/أ).
(٧) انظر المواضع الآتية من «ذكر النار» مع موضع الحديث من جامع الترمذيّ: ٣٣= ٢٤٢٨، ٥٦ =٢٥٩١، ٩٥ = ٣١٥٩، ٩٧ = ٢٥٨٤ ولكن في سند الترمذي عبدالله «بن المبارك» وبعد رشدين «بن سعد» وبعد كلام الترمذي على السند «كلام له في شرح شيئ في المتن» فلم ينقل عبدالغنيّ ما بين «»، ١٠٣ = ٢٥٩٩، ١١١ = ٢٦٠١ ونقل كلامه المؤثر في تضعيف السند بيحيى بن عبيد الله بأنّه ضعيف عند أهل الحديث تكلم فيه شعبة وأن هذا الحديث إنما يعرف عنه ولم يذكر ما قاله بعد ذلك من أنّ يحيى بن عبيدالله هو ابن موهب وأنّه مدني. وانظر أيضاً الجامع الصغير (١٦٠/ب) فقد قال رواه الترمذي (جامع الترمذي برقم ٥١٤) وقال حديث حسن وأبومرحوم اسمه عبدالرحيم بن ميمون.
ونقل عن أبي داود في الجامع الصغير (٥/ب، ١١/ب، ٢٢/أ، ٩٧/ب)، ونقل عن النسائيّ في الجامع الصغير (١٠٥/ب)، وروى في الجزء الأول من الدعاء برقم ٥٥ من طريق عبدالله بن أحمد عن أبيه ثم قال قال عبدالله قد خالفوا قتيبة في إسناده.
(٨) أحاديث الشعر / برقم ٢١.

وقد يعقّب على الحديث بأن يبيّن ضبط بعض أسماء الرواة المذكورين في سنده فقد روى حديثاً ثم قال: «... وعتاب بالعين المهملة والتاء باثنتين من فوقها وشمير بالشين المعجمة»[١]، وقال: «.. وابن حرملة هو..»[٢]، وقال: «رواه يزيد بن هارون... وحريز بالحاء المهملة، وبسر بضم الباء»[٣]، **أو يبيّن اسم من ذُكر بكنيته** ـ فقد روى حديثاً ثم قال بعده[٤]: «صحيح. رواه البُخَاريّ[٥] عن معاذ بن فضالة، ومسلم[٦] عن سويد بن سعيد كلاهما عن حفص بن ميسرة، وأبوسعيد الخدريّ اسمه سعد بن مالك بن سنان»، **أو يبيّن مهملاً في السند** كقوله: «رواه البُخَاريّ عن... صالح وهو ابن كيسان»[٧].

و قد يعقّب الحافظ ـ أحياناً ـ على حديث يرويه:

١ ـ **بالكلام في أحد رواته** مثل قوله: «الحجاج بن أرطاة ضعيف»[٨]، وقد نقل في الكمال في ترجمته أقوال من وثقه ومن ضعّفه، وقال ابن حجر: «صدوق كثير الخطأ والتدليس»[٩].

٢ ـ أو بالحكم على الحديث فيقول:

أ ـ **«صحيح»** وهاك مثالاً على ذلك وعلى طريقة الحافظ في الرواية: فقد قال رحمه الله: «أخبرنا أبو طاهر السلفيّ قال أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن حَمْد بن الحسن الدونيّ قال أخبرنا أبو نصر أحمد بن

---

(١) ذكر الإسلام / برقم ٥٩.
(٢) الجامع الصغير (٥/ أ).
(٣) التوحيد / برقم ٤٠.
(٤) الأمر بالمعروف / برقم ٥.
(٥) (برقم ٢٤٦٥).
(٦) (برقم ١١٤).
(٧) الجامع الصغير/١٢٣.
(٨) الجامع الصغير (١٢/أ).
(٩) تقريب التهذيب/١٥٢ برقم ١١١٩.

الحسين بن محمد الدينوريّ قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السنيّ قال أخبرنا أبو عبدالرحمن[١] قال: أخبرنا عليّ بن حُجْر قال أخبرنا إسماعيل قال حدثنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة من صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له**» صحيح رواه النسائيّ كذلك[٢]، ورواه مسلم[٣] عن يحيى ابن أيوب وقتيبة وعليّ بن حُجْر كلهم عن إسماعيل بن جعفر، ورواه أبو داود[٤] عن الربيع بن سليمان المؤذن عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن العلاء، ورواه الترمذي[٥] عن عليّ بن حُجْر كما تقدَّم»[٦].

ب ـ «**غريب**» ويقصد بالغرابة غرابة السند وتفرد الراوي بغضّ النظر عن صحة الحديث أو ضعفه[٧].

٣ ـ أو بالحكم على إسناده فيقول:

أ ـ «**إسناده صحيح**» فقد روى[٨] حديثاً ثم قال: «رواه النسائيّ[٩] وابن ماجه[١٠] وأحمد[١١] وإسناده صحيح»، وقال الحافظ ابن حجر[١٢]: «صححه

(١) هو الإمام النسائيّ.
(٢) كتاب الوصايا باب فضل الصدقة عن الميت ٢٥١/٦ برقم ٣٦٥١.
(٣) كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته ١٢٥٥/٣ برقم ١٦٣١.
(٤) كتاب الوصايا باب ما جاء في الصدقة عن الميت ٣٠٠/٣ برقم ٢٨٨٠.
(٥) كتاب الأحكام باب في الوقف ٦٦٠/٣ برقم ١٣٧٦.
(٦) الجامع الصغير مصور بالجامعة الإسلامية برقم ٥٩١ (٣١/ب) ـ في الجزء الذي هو من سننه ـ، والمصباح في عيون الصحاح (الجزء الثالث من أفراد مسلم ٦٠/أ) النسخة التي كتبها تلميذه عبدالغنيّ بن قاسم المقدسيّ.
(٧) انظر الجامع الصغير (٥٤/ب) وقارنه بالبخاريّ برقم ١٢٥١، الجامع الصغير (٧٦/أ).
(٨) الجامع الصغير (١٣٢/ب).
(٩) ١٦٧/٢ برقم ٩٨٢.
(١٠) ٢٧٠/١ برقم ٨٢٧.
(١١) برقم ٨٣٤٨.
(١٢) فتح الباري (٢٩٠/٢).

ابن خزيمة وغيره»، وفي الإسناد محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك: قال ابن سعد: ليس بحجة[١]، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف، وقال ابن معين: ثقة[٢]، وقال الحافظان الذهبيّ وابن حجر عنه: «صدوق»[٣]، وروى الحافظ عبدالغنيّ في «العلم من نهاية المراد» حديثاً من طريق عفان ـ ثقة ثبت ـ[٤] عن حماد بن سلمة ـ ثقة عابد، أثبت الناس في عاصم ـ[٥] عن عاصم ـ صدوق له أوهام، حجة في القراءة ـ[٦]، وقال: «إسناد صحيح».

ب ـ «**إسناده كلهم ثقات**».

فقد عقّب بذلك على حديثٍ فقال[٧]: «عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الوضوء من لحوم الإبل فقال: «**توضّؤوا منها**»، وسئل عن لحوم الغنم فقال: «**لا توضؤوا منها**» وسئل عن الصلاة في مبارك الإبل فقال: «**لا تصلوا في مبارك الإبل فإنها من الشياطين**»، وسئل عن الصلاة في مرابض الغنم فقال: «**صلوا فيها فإنها بركة**». د[٨]، وإسناده كلهم ثقات».

ورجال السند وثقهم الحافظ ابن حجر في التقريب ما عدا عبدالله بن عبدالله الرازي فإنه قال عنه: «صدوق»[٩]، ولكنّ الحافظ الذهبيّ قال عنه: «ثقة»[١٠].

---

(١) طبقات ابن سعد (٤٣٧/٥).
(٢) تاريخ ابن معين (٥٠٥/٢).
(٣) الكاشف (١٥٨/٢ برقم ٤٧٢٧)؛ تقريب التهذيب /٤٨٦ برقم ٥٧٣٦.
(٤) تقريب التهذيب/ ٣٩٣ برقم ٤٦٢٥.
(٥) تقريب التهذيب/ ١٧٨ برقم ١٤٩٩.
(٦) تقريب التهذيب / ٢٨٥ برقم ٣٠٥٤.
(٧) الأحكام الكبرى/٤٠.
(٨) سنن أبي داود (١٢٨/١، ٣٣١ ـ ٣٣٢ برقم ١٨٤، ٤٩٣).
(٩) نقريب التهذيب/٣١٠ برقم ٣٤١٨.
(١٠) الكاشف (٥٦٦/١ برقم ٢٨٠٩).

وقال عن حديثٍ[١]: «. . . وهذا إسناد ثقات كلهم» وقال الحافظ ابن حجر عنه: «ورجاله ثقات»[٢].

ج - «**إسناده حسن**».

فقد روى[٣] حديث: «**من دخل مسجدي هذا ليتعلم. .**» من طريق الطبراني[٤] ثم قال: «إسناد حسن»، وفيه يعقوب بن حميد بن كاسب «صدوق ربما وهم»[٥].

وقال[٦]: «باب وجوب الزكاة في غير المال عن معاذ بن جبل أنَّ رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فقال: «**خذ الحبَّ من الحَبِّ والشاةَ من الغنم والبعيرَ من الإبل والبقر من البقر**»، إسناده حسن، د[٧]»، وفيه شريك بن عبدالله بن أبي نمر: وثّقه ابن سعد وأبوداود، وقال ابن معين والنسائيّ وابن الجارود: «ليس به بأس»، وزاد الأخير: وليس بالقويّ، وقال الذهبيّ وابن حجر: «صدوق»، زاد الأخير: «يخطئ»[٨].

د - «**إسناده مقارِب**».

فقد قال الحافظ[٩]: «باب وجوب الزكاة في العروض إذا كانت للتجارة عن سمرة ابن جندب قال: «أما بعد فإنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نخرج الصدقة مما نعدّ للبيع»، د[١٠]، إسناده مقاربٌ».

---

(١) الجامع الصغير (٥٣/ب).
(٢) الإصابة (٢٩٤/٤).
(٣) في العلم من نهاية المراد من كلام خير العباد (٦/أ - ب).
(٤) المعجم الكبير (١٧٥/٦ برقم ٥٩١١).
(٥) تقريب التهذيب/٦٠٧ برقم ٧٨١٥.
(٦) في الأحكام الكبرى/٨٧.
(٧) سنن أبي داود (برقم ١٥٩٩)، ورواه النسائيّ (برقم ٢٤٥٠ - ٢٤٥٣)، وابن ماجه (برقم ١٨٠٣، ١٨٠٤).
(٨) تهذيب الكمال (٤٧٥/١٢ - ٤٧٧)؛ تهذيب التهذيب (٣٣٨/٤)؛ تقريب التهذيب/٢٦٦ برقم ٢٧٨٨.
(٩) في الأحكام الكبرى/٨٧.
(١٠) سنن أبي داود (برقم ١٥٦٢).

وذكره ابن مفلح[١] في «الفروع»[٢]، وذكر أنّ أباداود روى بهذا السند[٣] نحو ستة أخبار منها «من جامع المشرك» ومنها «من كتم غالاً»، قال: «وهذا الإسناد لا ينهض مثله لشغل الذِّمَّة لعدم شهرة رجاله بمعرفة عدالتهم، وقال ابن حزم[٤]: جعفر وخبيب مجهولان، وقال الحافظ عبدالحقّ: «حديث ضعيف وليس جعفر ممن يعتمد عليه»، وقال ابن القطان[٥]: «ما من هؤلاء من يعرف حاله»، وقد جهد المحدِّثون فيهم جهدهم، وانفرد الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بقوله: إسناده مقارب»[٦].

والذي وجدته هو أن النقاد يقولون عن الراوي حديثه مقارب أو يقولون مقارب الحديث ويذكر هذا اللفظ في المصطلح في آخر مراتب ألفاظ التعديل ممن لا يُحَسَّن حديثهم[٧].

---

(١) محمد بن مفلح الفقيه الحنبليّ، برع في الفقه إلى الغاية، وصنف «الفروع» في مجلدين أجاد فيه إلى الغاية، وأورد فيه من الفروع الغريبة ما بهر العلماء، مات في رجب سنة ٦٧٣هـ: الدرر الكامنة (٤/٢٦١ ـ ٢٦٢).

(٢) الفروع (٢/٥٠٢) في باب زكاة التجارة.

(٣) عن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه.

(٤) عليّ بن أحمد بن سعيد بن حزم القرطبيّ الظاهريّ الإمام العلامة الحافظ الفقيه، توفي سنة ٤٥٧هـ: طبقات الحفاظ / ٤٣٥ ـ ٤٣٦.

(٥) أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبدالملك المغربيّ (٥٦٢ ـ ٦٢٨هـ)، الحافظ، له «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الإحكام» أي الأحكام الكبرى لعبدالحق الإشبيليّ، وكان من أبصر الناس بصناعة الحديث وأحفظهم لأسماء رجاله: تاريخ الإسلام (المجلد الذي يحتوي على الطبقة الثالثة والستين/٢٩٦ ـ ٢٧٠)؛ أربع رسائل في علوم الحديث / ١١٦.

(٦) وفي نصب الراية (٢/٣٧٦) عن ابن عبدالبرّ: «إسناد حسن»، وانظر إرواء الغليل (٣/٣٠٠).

(٧) فقد بيَّن العراقيّ أن هذا اللفظ من المرتبة الرابعة وهي الأخيرة من ألفاظ التوثيق ـ من يكتب حديثه للاعتبار ـ وهذا اللفظ يُضبط بالفتح والكسر في الراء وهما وجهان معروفان وهما على كل حال من ألفاظ التوثيق: مقارِب الحديث أي حديثه مقارِب لحديث غيره من الثقات، ومقارَب أي حديثه يقاربه حديث غيره، والمراد يقارب الناس في حديثه ويقاربونه: مقدمة ابن الصلاح مع التقييد والإيضاح/١٣٧ ـ ١٣٨، وهو عند السخاويّ من المرتبة السادسة وهي عنده أيضاً آخر مراتب التعديل وقد قال=

إلا أنّ الإمام البُخَاريّ وتلميذه الإمام الترمذي يطلقانه فيمن يحسنان حديثه بل وجدت البخاريّ يطلقه فيمن يصحح حديثه، وربما قيل إنه تصحيح بالشواهد أو أنّ إطلاقه الحسن إنما هو على المعنى اللغويّ: قال البُخَاريّ في الوليد بن رباح: «مقارب الحديث»[١]، مع تصحيحه حديثه[٢]، وقال فيه أيضاً: «حسن الحديث»[٣]، وأما الترمذي فقال عن حديثه: «حسن غريب»[٤]، وقال البخاريّ عن عبدالله بن عبدالرحمن الطائفيّ[٥]: «مقارب الحديث» وصحح حديثه[٦]، ونقل الترمذي في الكلام على الحديث الثالث من جامعه عن البُخَاريّ قولَه: «كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن إبراهيم والحُمَيدِيّ يحتجون بحديث عبدالله بن محمّد بن عَقيل»، وقولَه: «وهو مقارب الحديث»، وقال الترمذي في جامعه[٧] عن عبدالرحمن بن زياد بن أَنعُم: «رأيت البُخَاريّ يقوِّي أمره ويقول هو مقارب الحديث»، ومن ذلك قول الترمذي[٨] في إسماعيل بن رافع: قد ضعفه بعض أصحاب الحديث، وسمعت محمّداً ـ يعني البُخَاريّ ـ يقول: «هو ثقة مقارب الحديث».

= عن الخامسة يُكتب حديثهم ويختبر حتى يعرف ضبطه ثم قال وأما السادسة فالحكم في أهلها دون أهل التي قبلها، وفي بعضهم من يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطهم لوضوح أمرهم فيه «فالظاهر أنّ الحكم فيها يخضع لما يدور حول الراوي من القرائن في تلك الرواية فربما يكون الراوي صدوقاً يخطئ لكن هو أوثق من يروي عن ذلك الشيخ لطول ملازمته له وخبرته بحديثه فيتقوى بذلك»: ضوابط الجرح والتعديل/١٤٠، ١٧٠، وانظر فتح المغيث (١١٤/٢ ـ ١١٥).

(١) انظر جامع الترمذي (٣٠٤/٥ برقم ١٥٧٩)، العلل الكبرى (٦٧٧/٢).

(٢) انظر العلل الكبرى (٦٧٧/٢).

(٣) العلل الكبرى (٩٦٧/٢).

(٤) جامع الترمذي (٣٠٤/٥ برقم ١٥٧٩).

(٥) وثقه العجليّ وابن المدينيّ وقال أبو حاتم: ليس بالقويّ لين الحديث وقال ابن معين ليس به بأس وقال الدارقطنيّ يعتبر به: تهذيب التهذيب (٢٩٩/٥).

(٦) العلل الكبرى (٢٨٨/١).

(٧) (٢٥٤/١).

(٨) (كتاب فضائل الجهاد باب ما جاء في فضل المرابط ١٨٩/٤).

ويبدو أنّ رأي الحافظ عبدالغنيّ موافقٌ لرأيهما فقد روى الحديث نفسه في الجامع الصغير[١] من طريق أبي داود بهذا السند الذي حكم عليه أنه مقارب[٢] قال: «أما بعد فإنّ رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نخرج الصدقة من الذي نعده للبيع»، ثمّ قال: «إسنادٌ حسنٌ غريب».

وقال في موضع آخر[٣] من «الجامع الصغير» أيضاً: «وهذا الإسناد على شرط أبي داود أخرج به عدّةَ أحاديث وهو إسناد حسنٌ غريبٌ».

وقد قال الحافظ ابن رجب: «مقارب الحديث: بينه وبين حديث الثقات قربٌ»[٤].

هـ - «إسناد ضعيف».

قال الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ رحمه الله: «عن عبدالله بن زرير الغافقي قال علمني يعني عليّاً رضي الله عنه سورتين علمهما إياه رسول الله ﷺ: «**اللهمّ إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير ولا نكفرك ونخلع ونترك من يفجرك، اللهمّ إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخشى عذابك، إنّ عذابك الجدّ بالكفار ملحق، اللهم عذب كفرة أهل الكتاب والمشركين الذين يصدون ويجحدون آياتك ويكذبون رسلك ويتعدّون حدودك ويدعون معك إلهاً آخر لا إله إلا أنت، تباركت وتعاليت عما يقول الظالمون علوّاً كبيراً**» أخرجه أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني في كتاب الدعاء عن محمّد بن عثمان بن أبي شيبة عن عباد بن يعقوب الأسدي عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبدالله بن لهيعة عن ابن زرير **وهو إسناد ضعيف**»[٥]، وفيه يحيى بن يعلى الأسلميّ

(١) ورقة (١٣٣/ب).

(٢) عن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال حدثني خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه.

(٣) ٧٨/أ.

(٤) شرح علل الترمذيّ (٨٧٩/٢).

(٥) الأحكام الكبرى/ ٦٨، وانظر الدعاء للطبرانيّ (١١٤٤/٢ برقم ٧٥٠).

«ضعيف»[١]، وفيه ابن لهيعة «صدوق خلط بعد احتراق كتبه»[٢]، وعباد بن يعقوب «صدوق رافضيّ»[٣].

ولكنّ الغالب أنه يسكت، ومع كون كثير من الأحاديث التي يرويها مقبولةً إلا أنّه يوجد أحياناً فيما يرويه أحاديث ضعيفة وباطلة[٤]، وغالباً ما يكون ذلك فيما له صلة بالفضائل كفضائل رجب ورمضان.

وعذره في السكوت يتبين من قول شيخ الإسلام ابن تيمية: «... على عادة أمثالهم في رواية ما يروى في الباب سواءً كان صحيحاً أم ضعيفاً كما اعتاده **أكثر المتأخرين من المحدِّثين** أنّهم يروون ما روي به الفضائل ويجعلون العهدة في ذلك على الناقل... كما يرويه... **والحافظ عبدالغنيّ** وأمثالهم **ممن له معرفة بالحديث** فإنهم كثيراً ما يروون في تصانيفهم ما رُوي مطلقاً على عادتهم الجارية **ليعرف ما روي في ذلك الباب لا ليحتجّ بكلّ ما روي**، وقد يتكلم أحدهم على الحديث ويقول غريب ومنكر وضعيف، **وقد لا يتكلم**»[٥].

ويعقب الحافظ ـ في بعض الأحيان ـ على الحديث **بضبط الكلمات الغريبة، وشرحها، وببيان فقه الحديث**، ويوجد ذلك في الغالب في كتابيه الجليلين: «المصباح في عيون الصحاح»، والسنن المسماة بنهاية المراد في

---

(١) تقريب التهذيب/ ٥٩٨ برقم ٧٦٧٧.
(٢) تقريب التهذيب/ ٣١٩ برقم ٣٥٦٣.
(٣) تقريب التهذيب/ ٣٩١ برقم ٣١٥٣.
(٤) انظر على سبيل المثال: محنة أحمد/٢١٢ وانظر تعليق المحقق عليها، وانظر الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ ٤٢/أ ـ ب برقم ٣ = ضعيف الجامع الصغير (برقم ٤٦١١)؛ تبيين العجب/٣٣؛ المناهل السلسلة /٦٦، ١٧٣، وانظر فيض القدير ٦ (/١٦٢)؛ وانظر الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ ٤٣/أ برقم ٤= تبيين العجب/٥٨؛ وانظر الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ ٤٣/ب = تبيين العجب/٦٥؛ وانظر الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ ٤٥/أ ـ ب برقم ١٥= ضعيف الجامع الصغير/٨١٣.
(٥) قاعدة جليلة في التوسّل والوسيلة/فقرة ٥٤٦؛ وانظر منهاج السنّة (١٥/٤)؛ الترجيح لحديث صلاة التسبيح/٣٦.

الجزء الموجود منها، وهو كتاب العلم، وفيما يوجد منها تحت اسم الجامع الصغير، وسأذكر بعض الأمثلة[١] مع الإحالة على مصدر الحافظ فيها:

١ ـ غريب الحديث لأبي عبيد[٢]: نقل منه قول أبي عبيد[٣]: «يقال للرجل إذا كلّت ناقته أو عطبت وبقي منقطعاً به قد أُبدِع به، وقال الكسائيّ[٤] مثله، وزاد فيه: يقال أَبْدَعت الركابُ إذا كلّت أو عطبت، وقال بعض الأعراب: لا يكون الإبداع إلا بظَلْع[٥]، يقال أُبدِعت به راحلته إذا ظلَعت، قال أبو عبيد: وهذا ليس باختلاف، وبعضه شبيه ببعض»[٦].

٢ ـ معالم السنن للإمام الخطابيّ[٧] نقل منه قولَ الخطابيّ: «فينماز معناه يفارق مكانه الذي صلى فيه، وهو من قولك مِزْتُ الشيء من الشيء إذا فرّقتَ بينهما، وقوله أنفس من ذلك يريد أبعد من ذلك قليلاً»[٨]، وقولَه: «السدل إرسال الثوب حتى يصيب الأرض»[٩]، وقولَه: «النقيع بالنون بطن من الأرض يستنقع فيه الماء. . . والبقيع موضع القبور، ومن قال في الأول بالباء فقد صحّف»[١٠].

---

(١) وانظر على سبيل المثال لتجد أمثلة أخرى: الجامع الصغير (٨٢/أ، ١٤١/أ)؛ العلم من نهاية المراد (١٥/ب)، نهاية مقدمة الكمال في معرفة الرجال.

(٢) القاسم بن سلاّم، الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون (١٥٧ ـ ٢٢٤هـ): سير أعلام النبلاء (١٠/٤٩٠ ـ ٥٠٩).

(٣) انظر المصباح في عيون الصحاح الجزء الثاني من أفراد مسلم بخط الحافظ (٢٣٣/ب ـ ٢٣٤/أ) = غريب الحديث لأبي عبيد (١/٩ ـ ١٠).

(٤) أبو الحسن علي بن حمزة الكوفيّ القارئ النحويّ شيخ القراءة والعربية، توفي سنة ١٨٩هـ: سير أعلام النبلاء (٩/١٣١ ـ ١٣٤).

(٥) ظَلَع البعير غمز في مشيته: مجمل اللغة (١/٦٠١)؛ القاموس المحيط/٩٦٢.

(٦) انظر المصباح في عيون الصحاح الجزء الثاني من أفراد مسلم بخط الحافظ (٢٣٣/ب ـ ٢٣٤/أ) = غريب الحديث لأبي عبيد (١/٩ ـ ١٠).

(٧) الإمام الجليل حَمْد بن محمد، أبو سليمان البُستيّ، توفي سنة ٣٨٨هـ: سير أعلام النبلاء (١٧/٢٣ ـ ٢٧).

(٨) الجامع الصغير (١٦٠/ب) = معالم السنن ـ مع سنن أبي داود ـ (١/٦٧٤).

(٩) الجامع الصغير (١٤٢/ب) = معالم السنن ـ مع سنن أبي داود ـ (١/٤٢٣).

(١٠) الجامع الصغير (١٦٠/ب) = معالم السنن ـ مع سنن أبي داود ـ (١/٦٤٥).

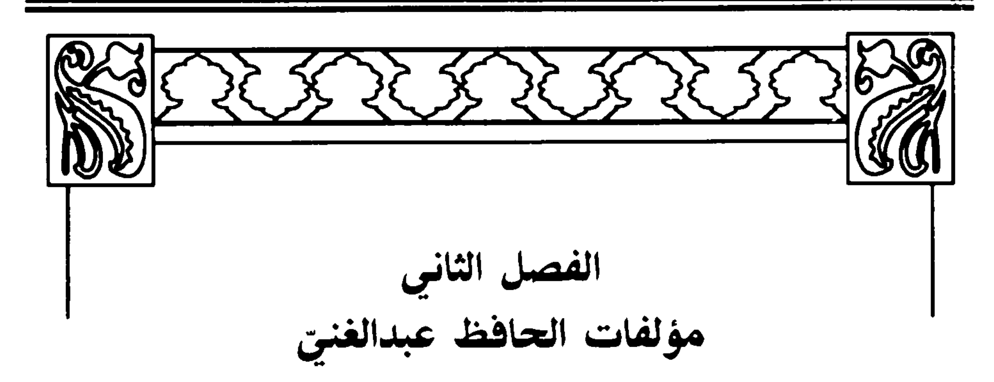
٣ ـ مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازيّ[١]، نقل منه تعريف ابن فارس للمِشقَص بأنه «سهم فيه نصلٌ عريضٌ»[٢].

٤ ـ شرح السنة للبغويّ: يبدو أنه استفاد منه في قوله: «قال ابن المبارك[٣] يعني غسل رأسه واغتسل، وقال وكيع بن الجراح: غسَّل امرأته واغتسل، فعلى قول وكيع يكون مشدداً وعلى قول ابن المبارك يكون مخففاً، وقيل إنه: [تأكيد كقوله][٤] بكر وابتكر وقيل غسل معناه جامع كما قيل فَحْلٌ غُسَلةٌ أي كثير الجماع»[٥].

ومما يبرز أهمية تعقيباته هذه أنّ الحافظ ابن حجر نقل عنه بعضها[٦].



(١) أبو الحسين أحمد بن فارس الرازيّ اللغوي المحدث الإمام، توفي سنة ٣٩٥هـ: سير أعلام النبلاء (١٠٣/١٧ ـ ١٠٦).
(٢) المصباح ـ الجزء الرابع من أفراد مسلم بخط تلميذه عبدالغنيّ بن قاسم بن عبدالرزاق المقدسي (٨٨/أ) = مجمل اللغة (٥٠٩/١).
(٣) أبو عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح المروزيّ الإمام (١١٨ ـ ١٨١هـ): سير أعلام النبلاء (٣٧٨/٨).
(٤) ما بين المعقوفتين غير واضح في المخطوط.
(٥) الجامع الصغير (١٦١/أ)، وانظر شرح السنة (٢٣٧/٤).
(٦) فتح الباري (٣٨/٩ ـ ٣٩).



الفصل الثاني
مؤلفات الحافظ عبدالغنيّ

مؤلفات الحافظ كثيرة، وغالبها في الحديث، وكثير منها مفقود، وأكثر مؤلفاته أجزاء حديثية، ولم يطبع منها إلا القليل، وأُقدِّم ذكر مؤلفاته ثم أذكر ما نُسب إليه مما ترجح لديّ أنه ليس من مؤلفاته.

وهذا أوان الشروع في المقصود بذكر الكتب الثابت كونها من تأليف الحافظ:

الكتاب الأول:

الآثار المرضية في [فضائل خير البرية ﷺ][1]: يروي فيه بالأسانيد، وهو أربعة أجزاء[2].

الكتاب الثاني:

أحاديث الشعر: كتب في وسط الصفحة الأولى من نسخته الخطية[3]:

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤٠/٢)؛ واقتصر في سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١) على ما بين الحاصرتين المعقوفتين.

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤٠/٢).

(٣) المكتبة الظاهرية برقم (٣٧٦٧) مجاميع (٣٠): فهرس الظاهرية برقم ١٣٠٤.

«الجزء فيه من أحاديث الشعر»، «وقف مؤلفه الحافظ عبدالغنيّ بن عبدالواحد بن عليّ المقدسيّ على جميع المسلمين مقرُّه بالمدرسة الضيائية بقاسيون».

وعدد صفحاته ١٦ صفحة من الحجم المتوسط[1]، وطُبع[2] في كتيِّبٍ بلغ مجموع صفحاته ـ مع التحقيق والفهارس ـ: ١٢٩ صفحة.

والكتاب مكوّن من بابين: الأول باب ماورد في الشعر[3]، والثاني باب ماورد في ذمِّ الشعر[4].

وليس في المخطوطة ما يدل على نهايتها ولكن الجزء متَّحدٌ ببابيه: فقد روى فيهما أحاديث تشمل مدح الشعر وذمه.

فمن الأحاديث المذكورة في الباب الأول:

ما ورد فيه ذكر ارتجاز رسول الله ﷺ يوم الخندق ورفعه صوته بكلمات عبدالله بن رواحة رضي الله عنه:

اللَّهمَّ لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدَّقنا ولاصلَّينا
فأنزلَنْ سكينةً علينا وثبِّت الأقدام إن لاقينا

وإنشاد حسَّان بن ثابت رضي الله عنه وغيره من الصحابة عنده ﷺ.

ومن الأحايث المذكورة في الباب الثاني: حديث «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً خيرٌ من أن يمتلىءَ شعراً».

(١) تتفاوت الصفحات من حيث عدد السطور فبعضها يتكون من ٣ أسطر وبعضها من ١٧ سطراً، وعدد كلمات السطر الواحد نحو ١٤ كلمة.
(٢) حقَّقه الشيخ: حسَّان عبدالمنَّان الجبالي تحقيقاً مفيداً.
(٣) ويشتمل على الأحاديث من ١ إلى٣١.
(٤) ويشتمل على الأحاديث من ٣٢ إلى ٤٣.

الكتاب الثالث:

الأحاديث والحكايات: مائة جزء[(١)] أو تزيد[(٢)]، كان يقرؤها في المجالس للعامة، ويروي فيها بالأسانيد[(٣)].

ووجدت جزئين من تخريج الحافظ، أرى أنهما من هذا الكتاب:

١ ـ الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ: هكذا كُتِب عليه[(٤)]، وكتب على بعض صفحاته الجزء الخامس عشر من الفوائد، وهو نسخة أحد تلاميذ الحافظ، وقد أُثبِت في آخره طبقةُ سماع من الحافظ، وقد حدث الحافظ عبدالغنيّ به في المسجد الجامع بدِمَشق يومِ الخميس الثامن من شهر رمضان سنة ٥٨٠هـ كما تبين من بداية الجزء ونهايته.

والغالبُ على الموضوعات التي تدور حولها أحاديثه فضائلُ رمضان ورجب وليلة القدر والصيام، والرقائقُ، وأدعيةٌ مأثورة، ومواعظُ وآداب وحِكم ومناماتٌ مؤثِّرة لبعض الزهاد.

والجزء يتكون من ١٨ صفحة أورد فيها ٣١ نصاً بأسانيده.

٢ ـ الجزء السادس والخمسون تخريج عبدالغنيّ بن عبدالواحد بن عليّ المقدسيّ عفا الله عنه، ثم ختم الظاهرية، ثم كُتب بخط يبدو أنّه خط الضياء: «وَقْف الحافظ عبدالغنيّ بن عبدالواحد بن عليّ المقدسيّ رضي الله عنه».

وكتب بعض تلاميذ الحافظ أمام العنوان أنّهم فرغوا من نسخ الكتاب

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١ ـ ٤٤٨)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٤) انظر فهرس الألباني/ ١٣٣٢ وقد ذكره باسم الفوائد ـ والموجود تحت هذا الرقم هو هذا الجزء ـ؛ والظاهرية ميكرو فيلم ٣٨٢٤ (٤١/أ ـ ٤٩/ب)، ومصورات الجامعة الإسلامية برقم ١٥٢٦ (٣٦ ـ ٤٦، ٦٦، ٧٦)، وبرقم ١١٧٨ (٣٨ ـ ٤٩).

وسماعه[١]، والجزء يتكون من ١٩ صفحة[٢]، تشتمل على ٢٢ نصاً أكثرها أحاديث مرفوعة ومنها آثار عن الصحابة وأقوال وحكايات عن السلف، وغالبها يدور حول الزهد والرقائق والوعظ والآداب والدعاء، وفضائل رمضان، وختم الجزء برواية عقيدة عن الإمام أحمد، وسقط من آخره نحو سطر[٣]. فيمكن أن يكون هذان الجزءان الموصوف أحدهما بالفوائد أحياناً، والموصوفان بأنهما من تخريج الحافظ من تلك الأجزاء وُصِفَا بذلك لاشتمالهما على فوائد، وكونهما من تخريج الحافظ، وهذا وصف لهما أي أن الحافظ هو الذي خرجهما، لا أنّ اسمهما «تخريج»، وموضوعاتهما مما يناسب الوعظ، وهو يقرؤها في الجامع للعامة، ويروي فيهما بالأسانيد، وهما ـ من بين كتبه ـ يتصفان بهذه الأوصاف ويوجد عندنا الجزء السادس والخمسون، والثالث والتسعون من تخريجه أيضاً[٤]، وقد وصف كتاب «الأحاديث والحكايات» بكثرة أجزائه.

إنني أؤكد ترجيحي هذا ـ مع أنني لم أجد غير القرائن التي ذكرتها ـ إذ من المستبعد أن لا يبقى أي جزء من كتاب كبير كهذا من بين كتب الحافظ، مع أنه كان يقرؤه للناس مما يستدعي أن يفرغه عدد من السامعين نسخاً ليحقّ لهم روايته من بعد سماعه، والله أعلم.

وهو غير الحكايات ـ وإن كان بينهما تشابه كبير في الموضوعات ـ:

١ ـ فإنّ الحكايات سبعة أجزاء، وهذا أجزاء كثيرة.

٢ ـ ثم كتابه الحكايات كاسمه يذكر فيه الحكايات فقط، أما هذا فهو كاسمه أيضاً يذكر فيه الأحاديث لاسيما في أوله.

---

(١) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ١٥٢٦ (٧٤/ب).

(٢) تبدأ من ٧٥/أ إلى ٨٤/أ.

(٣) وانظر طبقات الحنابلة (١/١٣٠)؛ المقصد الأرشد (١/٣١٦).

(٤) نقل منه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٤/٣٨٧)؛ وذكر في فهرس الظاهرية /١٣١٧ من كتب الحافظ «جزء من حديثه»، والذي يوجد تحت الرقم المشار إليه هو هذا الجزء.

ومن هنا يتبين خطأ بعض الأفاضل من المعاصرين في عده إياهما كتاباً واحداً.

الكتاب الرابع:

الأحكام الكبرى: قال الذهبي عند التعريف بعبدالغنيّ: «.. صاحب الأحكام الكبرى..»(١)، وقال عند سرد مؤلفاته: «... وأحكامه الكبرى مجلد..»(٢).

وقال ابن رجب: «.. ومن الكتب بلا إسناد كتاب الأحكام الكبرى على أبواب الفقه ستة أجزاء»(٣).

رواه عن عبدالغنيّ الفقيهُ محمّد بن أحمد اليونيني(٤)، وتوجد منه ثلاث نسخ(٥).

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨).

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٩).

(٤) صلة الخلف/١٠٧.

(٥) ١ ـ العمدة الكبرى في أحاديث الأحكام لعبدالغنيّ تاريخ نسخه٧٢٠هـ وعدد أوراقه ١١٨: فهرس مخطوطات كوبرلي (١/٢٠٥ برقم ٣٩٨: ١/ب ـ ١١٨/ب)، وما ذُكر في العنوان من أنه لابنه الضياء فهو خطأ.

ـ ٢ ـ بعنوان العمدة الكبرى في أحاديث الأنام مرتب على كتب فروع الفقه في سبعة أجزاء: نسخ سنة٨٧١هـ، عدد أوراقه ١٧٤ورقة، قرأه في دمياط سنة ١٠٠٤هـ عبدُالرحمن بن يوسف البهوتي الحنبليّ: فهرس مخطوطات كوبرلي (١/١٩٠ برقم ٣٧٣). ستة أجزاء في مجلد واحد بخط قديم، وبعد ختام الجزء الأول ملكية الكتاب ثم افتتاح الجزء الثاني بهذا العنوان «الجزء الثاني من أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام المنقولة عن خير الأنام محمّد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام جمع الشيخ الإمام...» صورة ما وجد على النسخة المنقولة سماع منه لصاحبه الفقير إلى رحمة الله: عبدالحق بن عبدالله بن عبدالواحد بن علاق بن خلف بن طلائع الأنصاريّ: تيمورية/٢٢٨/حديث ميكرو فيلم ٣٧٤٦.

خطبته:

قال الحافظ في أوله: «الحمد لله على السراء والضراء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادةً مدخرةً ليوم اللقاء، وأشهد أن محمد عبده ورسوله أكرم الأصفياء، وخاتم الأنبياء، صلى الله عليه وعلى آله أهل الصدق والوفاء، صلاةً دائمةً إلى يوم الجزاء.

وبعد فهذه أحاديث في الأحكام، من الحلال والحرام، اختصرتها، وحذفت أسانيدها ليقرب تناولها على من أراد حفظها، وأضفتها إلى كتب الأئمة المتَفَقَّهِ على كتبهم، المُجْمَع على إتقانهم وضبطهم ليركن القلب إليها ويحصل الاعتماد عليها.

فما كان فيه متفقٌ عليه فهو مما اجتمع عليه الإمامان محمّد بن إسماعيل البُخَاريّ ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وعلامة البُخَاريّ على انفراده خ، وعلامة مسلم على انفراده م، وعلامة أبي داود سليمان بن الأشعث السجستانيّ د، وعلامة أبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن النسائيّ س، وعلامة أبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذيّ ت، وعلامة أبي عبدالله محمّد بن يزيد بن ماجه القزوينيّ ق. وربما أضفنا إلى غير هؤلاء، ونسمِّيه.

وأسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه، موجباً لرضائه، إنه سميع الدعاء، وهو حسبنا، ونعم الوكيل»[١].

منهجه:

١ ـ جمع فيه أحاديث في الأحكام من الحلال والحرام.

٢ ـ جعلها في أبواب مرتّبة على ترتيب كتب فروع الفقه، ويلاحظ أنّ

---

(١) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام/٢ ـ ٣.

تراجمه واضحة كثيرة التفريعات، ومتشابهة مع تراجم أبواب «عمدة الأحكام»[١].

٣ ـ اختصرها وحذف أسانيدها ليقرب تناولها على من أراد حفظها.

٤ ـ أضافها إلى كتب الأئمة، مستخدماً الرموز التالية:

ـ ١ ـ ما كان فيه «متفقٌ عليه» فهو مما اجتمع عليه البخاري ومسلم.

ـ ٢ ـ وعلامة البُخَاريّ على انفراده «خ».

ـ ٣ ـ وعلامة مسلم على انفراده «م».

ـ ٤ ـ وعلامة أبي داود السجستانيّ «د».

ـ ٥ ـ وعلامة أبي عبدالرحمن النسائيّ «س».

ـ ٦ ـ وعلامة أبي عيسى الترمذيّ «ت».

---

(١) وهذه أمثلة منها: باب الدليل على وجوب الطهارة باب وجوب الطهارة باب وجوب النية في الطهارة باب في المضمضة والاستنشاق باب في مسح الرأس والأذنين باب في المسح على العمامة باب تخليل الأصابع باب الوضوء مرة مرة باب كراهية الزيادة على ثلاث في الوضوء باب الوضوء عند كل صلاة باب المياه باب آداب التخلي باب السواك باب المسح على الخفين باب الوضوء من لحم الإبل باب إذا شك في الحدث باب في بول الصبي الصغير باب البول يصيب الأرض وغيره باب الجنابة باب التيمم باب الحيض كتاب الصلاة باب المواقيت باب الأذان باب متى يؤمر الصبي بالصلاة وغير ذلك باب الصفوف باب الإمامة باب صفة صلاة النبي ﷺ باب وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود باب القراءة في الصلاة باب قراءة المأموم باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم باب سجود السهو باب المرور بين يدي المصلي باب ما يكره فعله في الصلاة وما يبطلها باب جامع باب التشهد باب السلام ـ باب الوتر باب الجمع بين الصلاتين باب قصر الصلاة باب الجمعة باب العيدين الكسوف الاستسقاء الخوف كتاب الجنائز كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة في العروض إذا كانت للتجارة ـ باب وجوب الزكاة في غير المال ـ باب ترك الثلث أو الربع في الخرص ـ باب الخرص كتاب الزكاة باب من لا تحل له الزكاة باب تعجيل الزكاة باب إخراج الزكاة في بلدها ـ باب الغارم يعطى باب تفسير أسنان الإبل باب صدقة الفطر كتاب الصيام كتاب الجهاد كتاب السبق كتاب العتق باب أمهات الأولاد.

- ٧ - وعلامة ابن ماجه القزوينيّ «ق».

وربما أضاف بعض الأحاديث إلى غير هؤلاء من الأئمة كالإمام مالك[١] والإمام أحمد[٢]، وحينئذ يلتزم أن يسميه، ولا يرمز إليه، وربما ذكر الحديث أحياناً، ولا يضيفه إلى من أخرجه[٣].

٥ - يبين بعد ذكر بعض الأحاديث أنّه «رواه البُخَاريّ تعليقاً»[٤].

٦ - وكثيراً ما يذكر تعقيب بعض العلماء على الحديث: تفسيراً للفظ غريب في الحديث[٥] أو متصلاً بحكم يتعلق بالحديث[٦] أو حكماً على درجة الحديث[٧]، ولكنه لا يلتزم ذكر تعقيباتهم في أحيان أخرى.

٧ - ربما يعقب من عنده ببيان درجة الحديث، أو بيان الصواب في سنده[٨].

٨ - إذا كان الحديث رواه جماعة فقد يبين اختلاف ألفاظ بعضهم عن بعض[٩].

٩ - يبتدئ في ذكر الحديث بذكر اسم الصحابي الذي يرويه، وربما أفاض في التعريف بالصحابيّ[١٠]، وربما ذكر قبل الصحابي راوياً أو أكثر، وقد يستدعيه ذلك أن يعرِّف ببعض هؤلاء الذين يذكرهم من الرواة كأن

(١) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام /٥٦.
(٢) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام /٢١.
(٣) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام /٩.
(٤) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام /٩.
(٥) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام /٥، ٨، ٩٤ - ٩٥.
(٦) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام /٦٠.
(٧) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام/١٣، ٤١.
(٨) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام /٤٠.
(٩) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام/١٠، ٣٥.
(١٠) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام/٥٩.

يذكر الخلاف في اسم الراوي أو يبين بلده، أو يذكر كلام أهل العلم فيه[١].

الكتاب الخامس:

أخبار الدجال: يوجد منه الجزء الأول في الخزانة التيمورية[٢] في ٢٠ ورقة بخط الحافظ عبدالغني، ويرويه عنه أحمد بن عبدالدائم، وامتلك النسخة إسماعيل بن إبراهيم بن صالح الأنصاريّ[٣]، كما أُثبت ذلك على غلافه.

يروي فيه الحافظ بأسانيده أحاديث في خبر ابن الصياد وصفة الدجال، والتحذير منه، ويعتني بضبط كتابته بالشكل، وقد يعقب على الحديث بذكر بعض من رواه، أو بتفسير بعض الكلمات الغريبة[٤]، وعليه تذييل للحافظ الذهبيّ يسند من طريق مشايخه بعض الآحاديث مما رواه الحافظ ويحكم على بعضها، ويزيد أحاديث كثيرةً، ويذكر فوائد تتعلق ببعض الأحاديث.

الكتاب السادس:

أخبار الصلاة[٥]: بخط الحافظ، وكُتِب على إحدى الصفحات[٦] «جزء في الصلاة رواية أبو طاهر[٧] السلفيّ»، وهو خطأ:

١ - كما يتبين مِنْ تأمُّلِ مشايخه في بداية الأحاديث التي يسند فيها.

---

(١) أحاديث الأحكام في معالم الحلال والحرام /٢٧، ٥٦، ٣ - ٤.
(٢) ضمن مجموعة في الحديث برقم ٢٩٥ ميكرو فيلم ١٠١٨٨.
(٣) تذكرة الحفاظ (١٥٠٤/٤).
(٤) أخبار الدجال (٦/ب).
(٥) الظاهرية (فهرس الألباني/١١٩٤) صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٩٦٤ (١٦ - ٤١).
(٦) ٢٠/ب.
(٧) كذا، والصواب أبي طاهر لأنه مضاف إليه.

٢ ـ ونسبه إليه الروداني[١] وذكر أنه رواه عنه اليلداني[٢].

٣ ـ وأثبت في بعض صفحاته طبقة سماع من الحافظ[٣].

وفي الغلاف بخط الحافظ: «حسبي الله ونعم الوكيل» ثم عنوان الجزء «أخبار الصلاة».

وهذ الجزء من أوائل مصنفات الحافظ بعد فضائل رمضان: حدث به سنة سبعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية[٤].

وكثير من أحاديثه محذوف الأسانيد إلى المصادر، فيبدأ من ابن ماجه والطبراني ونحوهما.

وليس في أوله خطبة، وتوجد به بعض العناوين وتدور أحاديثه حول الوضوء وصلاة الحاجة وصلاة التسبيح والنوافل وأدعية الصلاة وغير ذلك.

الكتاب السابع:

الأربعين: ذكره الذهبيّ وابن رجب وابن طولون في الكتب التي يروي فيها الحافظ بأسانيده[٥].

الكتاب الثامن:

الأربعين التي خرّجها الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ لأبي عمر المقدسيّ من رواياته: سمعها المنذريّ منه بسفح جبل قاسيون[٦]، وقد اعتني بروايتها[٧].

---

(١) العلامة الحافظ محمد بن سليمان الروداني (١٠٣٧ ـ ١٠٩٤هـ) راوية الدنيا، أجاز أبا المواهب ابن عبدالباقي الحنبليّ والبصريّ والكورانيّ والعجميّ وابن سنّة: فهرس الفهارس (١/٤٢٥ ـ ٤٢٩).

(٢) صلة الخلف/١٠٨.

(٣) أخبار الصلاة /هامش (٢٨/ب) الجانبي الجهة اليسرى.

(٤) أخبار الصلاة /هامش (٢٨/ب) الجانبي الجهة اليسرى.

(٥) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٧)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٨)؛ القلائد الجوهرية (٢/٤٤١).

(٦) التكملة لوفيات النقلة (٢/٣٠٢).

(٧) الاستسعاد/١٩٨؛ معجم الشيوخ لابن فهد/١٤٩.

الكتاب التاسع:

الأربعين بسند واحد: ذكره الذهبي وابن رجب وابن طولون في الكتب التي يروي فيها الحافظ بأسانيده[١].

الكتاب العاشر:

الأربعين من كلام رب العالمين: ذكره الذهبيّ وابن رجب وابن طولون في الكتب التي يروي فيها الحافظ بأسانيده[٢].

الكتاب الحادي عشر:

الأسرار: ذكره ابن رجب وابن طولون في الكتب التي يروي فيها الحافظ بأسانيده، وقالا: جزءان[٣].

الكتاب الثاني عشر:

أشراط الساعة: ذكره الروداني[٤] وقال يرويه عنه أحمد بن عبدالدائم، وذكره الشيخ محمّد بن جعفر الكتانيّ[٥] في الرسالة المستطرفة[٦].

الكتاب الثالث عشر:

الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ: جزء حديثيّ، يروي فيه بالأسانيد[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤٠/٢).

(٤) صلة الخلف /١١٦.

(٥) الشيخ الإمام محمد عبدالله بن جعفر الحسنيّ الكتانيّ الفاسيّ نزيل دمشق، توفي سنة ١٣٤٥هـ: الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية /٣٦٦ ـ ٣٦٧.

(٦) الرسالة المستطرفة/٤٩.

(٧) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

الكتاب الرابع عشر:

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:[١] رواه عنه الضياء[٢]، وهو جزء[٣] يتكون من ٢١ ورقة وهو بخط المؤلِّف، واضح معتنى فيه بتشكيل الكلمات الصعبة، ولا تتخلله الفراغات، ولا تكثر فيه الإلحاقات، وقد أثبتت السماعات في الصفحة الأولى وفي الأخيرة وفي الأثناء أيضاً، وقد سُمع على مؤلفه سنة ٥٨٩هـ وغيرها ثم تتابعت طبقات السماع المثبتة عليه على الحافظ ومن بعده.

وهو يشتمل على أحاديث وآثار تحض على الأمر بالمعروف وتحذر من التهاون به، وقد يذكر للحديث أكثر من طريق، ويعقب أحياناً على الحديث بذكر من رواه من الأئمة، وقد حقِّق[٤].

الكتاب الخامس عشر:

الأنساب: نسبه إليه الروداني وذكر أنّه من رواية ابن عبدالدائم[٥].

الكتاب السادس عشر:

اعتقاد الشافعيّ: جزء كبير، نقل منه ابن القيم، وذكره الكوراني فقال: «كتاب اعتقاد الشافعيّ للحافظ عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ»، وقد كتبتُ عنه في مبحث خاص عند الكلام عن عقيدة الحافظ.

---

(١) الظاهرية مجموع ١٦ (٦٩ ـ ٩٩) ومنه صورة في الجامعة الإسلامية برقم ٢٤٦٦.
(٢) صلة الخلف/١١٢.
(٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).
(٤) حققه د. فالح بن محمّد بن فالح الصغير بتاريخ ١٤١٠/٤/٢٠هـ، وهو إخراج فيه نقص وخلل كبير، وقد ترك حديثاً كاملاً كتبه الحافظ بخط دقيق في أعلى الصفحة (٩٠/ب).
(٥) صلة الخلف/١١٦.

الكتاب السابع عشر:

الاقتصاد في الاعتقاد: جزء غير مسند، طُبع، وقد كتبتُ عنه في مبحث خاص عند الكلام عن عقيدة الحافظ.

الكتاب الثامن عشر:

تبيين الإصابة لأوهام حصلت لأبي نعيم في معرفة الصحابة: كتاب يدل على براعة عبدالغنيّ، وحفظه[(١)] ربما كُتِب أحياناً في «جزء كبير»[(٢)] وربما كُتِب أحياناً في جزئين[(٣)]، بلغت نحواً من **٢٩٠** موضعاً[(٤)].

قال الحافظ ابن حجر: «.. ورأيت في كتاب «أوهام أبي نعيم في معرفة الصحابة» للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ أنّ أبا نعيم ذكر أبا العالية الرِّياحيّ[(٥)] في الصحابة، وخلط في ترجمته شيئاً من ترجمة أبي العالية البرّاء[(٦)]»[(٧)].

الكتاب التاسع عشر:

تحريم القتل وتعظيمه:[(٨)] جزء يتكون من **٣٠** صفحة بحذف

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٩٠/٢)؛ الإعلان/ ١٦٤.

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١).

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (٩٠/٢).

(٥) رُفيع بن مهران الرِّياحيّ مولاهم، أدرك الجاهلية، ويقال: إنه قدم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه، ودخل عليه، مات سنة ٩٠هـ، وقيل ٩٣هـ، وقيل غير ذلك: انظر الكمال: ترجمة رفيع بن مهران؛ الإصابة (١٤٤/٤).

(٦) «اسمه زياد، وقيل كلثوم وقيل أذينة وقيل ابن أذينة، ثقة، من الرابعة، مات في شوال سنة تسعين ـ أي بعد المائة كما ذكر الحافظ ابن حجر في خطبة كتابه التقريب /٧٥ ـ خ م س»: تقريب التهذيب /٦٥٣ برقم ٨١٩٧، وانظر الفتح ٤٢٥/١٣.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة (١٤٤/٤)، وهو الموضع الوحيد الذي اقتبس فيه الحافظ ابن حجر في الإصابة من هذا الكتاب: ابن حجر مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في الإصابة/٦٣٩.

(٨) صورته في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٤٤ (١١٧ ـ ١٥٣).

الصفحات الفارغة التي كَتَب على إحداها[١] أحدُ العلماء أحاديثَ، ويبدو لي أنه الحافظ الذهبي، والله أعلم.

والكتاب بخط الحافظ يروي فيه أحاديث بأسانيده تحذر من القتل ومن سبله ومن الفتن، وهو واضح الكتابة، ولا تتخلله الفراغات، ويعقب فيه أحياناً بذكر من روى الحديث وعليه حواشٍ، لعلّ كاتبها الحافظ الذهبيّ.

الكتاب العشرون:

تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين:[٢] مجلد[٣]، يروي فيه بالأسانيد[٤]، ويوجد جزء منه باسم «فضل الجهاد» ـ يقع في ٩ أوراق فيه نقص بأوله ووسطه وآخره[٥] ـ، يروي فيه بالأسانيد، وهذا وصف تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين أيضاً، ولا يذكرون للحافظ كتاباً مسنداً في الجهاد غيرَه، ولكنّ الموجود هو جزء من الكتاب[٦].

تخريج الأحاديث والحكايات.

---

(١) (١٢٩/أ).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤٠/٢).

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١).

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢).

(٥) الظاهرية: فهرس الألباني/٣٥٣ برقم ١٣٢٩، وصورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٥ (٥٥ ـ ٦٩).

(٦) فإنّ المجلد لا يكون ـ في الغالب ـ مجرّد ٩ أوراق بل لعله يكون نحو ٢٥٠ ورقة، تأمّل: سير أعلام النبلاء (٤٥٠/١٨) وربما كان المجلد مساوياً لتسعة أجزاء: سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٩/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢)، ثم الموجود ليس فيه فضل المجاهدين مما يدل على أنه جزء من الكتاب المذكور، وليس هو كل الكتاب.

الكتاب الحادي والعشرون:

الترغيب في الدعاء:[١] جزء كبير[٢]، رواه عنه الفخر[٣]، وهو مخطوط[٤]، يتكون من ٢٣ ورقة[٥] تشمل ١٣٦حديثاً، وهو بخط الحافظ ووقفه بالضيائية، وقد حظي بكثير من السماعات وبالمقابلة، ولا تتخلله الفراغات، وفرغه نسخاً وقراءة بعض تلاميذ الحافظ[٦].

ولا يبدأ الكتاب بخطبة، وتوجد به أحياناً تراجم في بعض الأحاديث مثل: في الأوقات التي يدعى بها، وذم العجلة في الدعاء، ما ورد في اسم الله الأعظم، في دعاء الحاجة، أدعية متفرقة، في جوامع الدعاء، في الدعاء عقيب الصلوات، في الدعاء عند الصباح والمساء، في الدعاء عند أكل الطعام، ما يقول إذا دخل المسجد وخرج منه، في دعاء السفر، ما يودع به المسافر، ما يقول عند الرجوع من السفر، ما يودع به المسافر.

وقد طبع مفرَداً في ١٥٨ صفحة، كما حقق ضمن رسالة علمية بعنوان أربعة أجزاء في العقيدة[٧].

الكتاب الثاني والعشرون:

تلخيص الكنى لأبي أحمد الحاكم[٨]: توجد ٢٥ ورقة من

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤٠/٢).

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٣) صلة الخلف/١٥١.

(٤) في الظاهرية مجموع رقم ١٦٤ (٧٩ ـ ١٠٣) وصورته في الجامعة الإسلامية برقم ٢٣١٢ ـ ٢٣١٣.

(٥) حجم أوراقها ٢٠ سم ط ١٤ سم سطورها ما بين ١٩ ـ ٢٢ سطراً كلمات السطر ما بين ١٤ ـ ١٧ كلمة.

(٦) أول صفحة من الترغيب في الدعاء.

(٧) حققه محمّد بن حسن مفرداً، وأما رسالة الماجستير فهي مقدمة من سليمان محي الدين باه، وعمله أجود.

(٨) الإمام الحافظ أبو أحمد الحاكم محمّد بن محمّد بن أحمد بن إسحاق النيسابوريّ (٢٩٠ ـ ٣٧٨هـ) مؤلِّف كتاب الكنى في عِدَّة مجلَّدات: سير أعلام النبلاء (٣٧٠/١٦ ـ ٣٧٧).

وسطه[١] ليس في أوَّله مقدمة، ولا في آخره ما يشير إلى اكتماله لأنّه مخروم الأول والآخِر وإنما تبدأ القطعة الموجودة من أبي إسحاق وتنتهي إلى أبي سعيد.

ولم يعتن الحافظ في تلخيصه لكنى أبي أحمد بترتيب الكنى على المعجم، وإنما سار فيه على ترتيب أبي أحمد فيذكر من عُرِف باسمه وكنيته ثم من عُرِف بكنيته ولم يُسَمَّ.

وقد اختصر الكلام في التراجم إلا إذا كانت الترجمة في الأصل وجيزة فينقلها كاملة.

وحذف غالباً مصادر أبي أحمد التي ينص على أخذه منها كما حذف كثيراً من الكنى الموجودة في الأصل، وفي المقابل فقد أضاف تراجم على الأصل ولكنه لم يعتن بتمييزها[٢].

وقد يناقش أبا أحمد في تعريفه باسم صاحب إحدى الكنى ويحكم عليه بالوهم ويستدلّ على ما يقوله[٣].

ويروي الحافظ عبدالغنيّ في تلخيصه أحاديث بإسناده فينتهي السند أحياناً إلى بعض المصادر كتاريخ بغداد[٤]، وأحياناً ينتهي السند إلى أبي أحمد لرواية شيء من كتابه الذي يلخصه[٥].

وأحياناً ينقل كلام أبي أحمد فيصرح في أوله بنسبته إليه فيقول: «قال أبو أحمد..»[٦]، بينما في مواضع أخرى يذكر رواية لأبي أحمد مكتفياً بأن يقول «قال..» يعني أبا أحمد كما في قوله: «قال سمعته يعني محمّد بن

---

(١) مصور بالجامعة الإسلامية برقم ٥٣٢ (٧٥ ـ ١٠٠).
(٢) فهرس الظاهرية ـ يوسف العش/٢١٠ ـ ٢١١، رسالة دكتوراة في الأسماء والكنى لأبي أحمد ـ يوسف الدخيل/٧١ ـ ٧٢، مقدمة تحقيق المقتنى /٣٠.
(٣) ٩١/ب.
(٤) ٩٠/ب، ٩٧/ب.
(٥) ٨٦/أ، ب، ٨٩/ب، ٩٠/ب، ٩٤/ب، ٩٦/أ، ب، ٩٧/أ، ب.
(٦) في ٩٩/أ.

يعقوب يقول سمعت العباس يقول سمعت يحيى يقول...»[١].

وهاتان الصورتان لا يحصل فيهما اشتباه في صاحب الكلام أهو الحافظ عبدالغنيّ أم الحافظ أبو أحمد وإن كانت الأولى أصرح ولكنّ الحافظ في مواضع أخرى[٢] يُسند رواية لأبي أحمد فيذكر صيغة الرواية وبعدها أسماء الشيوخ ويسوق الحديث فيقول مثلاً: «أخبرنا أبو العباس الثقفيّ...»[٣]، فربما يتوهم من لا يميِّز شيوخ كلّ منهما عن شيوخ الآخر أنّ هذه الأخبار هي من طريق عبدالغنيّ، مع أنّ القائل في هذه المواضع: «سمعت» أو: «أخبرنا» إنما هو أبو أحمد، ويمكن أن يُعتذر للحافظ عبدالغنيّ في ذلك بأنّه يكتفي أحياناً بأنّ هذا الكتاب تلخيص لكتاب الحاكم أبي أحمد فيسوق إسناده مباشرةً دون أن يقول قال أبو أحمد مثلاً في كلّ مرةً، ويترك التصريح اعتماداً على تباعد طبقته من طبقة أبي أحمد مما يستبعد معه اشتباه مشايخ كل منهما بمشايخ الآخر على طالب العلم المتيقّظ، ولعله أسلوب من أساليب شحذ الذهن والتعويد على التنبه، والله أعلم.

الكتاب الثالث والعشرون:

التهجد وقيام الليل: جزءان يروي فيهما بالأسانيد[٤]، رواه عنه الفخر[٥].

الكتاب الرابع والعشرون:

التوحيد لله عزَّ وجلَّ[٦]: بخط الحافظ عبدالغنيّ ووقفه بالضيائية وهو

---

(١) في ٩٠/ب.

(٢) ٨٩/ب، ٩٠/أ، ٩٧/ب.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٤)، وذكره الذهبيّ من مشايخ أبي أحمد الحاكم في سير أعلام النبلاء (٣٧٠/١٦).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٥) صلة الخلف/١٥٢.

(٦) الظاهرية مجموع رقم ١٠٨ (٥٦ ـ ٨٠)، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٤٤ (٥٦ ـ ٨٠).

مكون من ٢٤ ورقة يتكون من ٩١ حديثاً، وقد حقق ضمن رسالة علمية بعنوان أربعة أجزاء في العقيدة، في غلافه: وقف بالضيائية، إجازة ليوسف بن عبدالهادي من مشايخه إلى الحافظ، وختم الظاهرية، وليس له خطبة، وهو يروي فيه الأحاديث حول فضل التوحيد، والتحذير من الشرك، ويعتني أحياناً بعد رواية الحديث بذكر من رواه، وقد يروي الحديث الواحد من طرق متعددة.

الكتاب الخامس والعشرون:

التوكل وسؤال الله عزَّ وجلَّ:[١] جزء بخط الحافظ يتكون من ٢٣ صفحة كتب على غلافه يوسف بن عبدالهادي بعض أسانيده إلى الحافظ، وأنه أسمع بعضه أولاده وغيرهم سنة ٨٩٧هـ.

وليس للكتاب خطبة ولا أبواب وتتخلله فراغات، وهو يروي فيه بأسانيده ٥٣ نصاً غالبها قصص وحكم وأشعار وأقوال لكبار الصوفية حول التوكل.

الكتاب السادس والعشرون:

الجامع الصغير لأحكام البشير النذير ﷺ: يوجد بهذا الاسم مصورتان في الجامعة الإسلامية أصلهما من محفوظات المكتبة الظاهرية، والموجود تحت هذا الاسم قطع متناثرة مشوشة الترتيب، يتخللها أحياناً صفحات فارغة، وصفحات من كتب أخرى[٢].

وتكثر إضافة الأحاديث في الأبواب بين الأسطر وفي حواشي الصفحات من اليمين واليسار ومن الأعلى والأسفل حتى تمتلئ بعض الصفحات إمتلاءً مما يجعل قراءة المخطوطة أمراً صعباً للغاية.

---

(١) صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٢٣١٥ (٤٤٩/ب ـ ٤٧٢).

(٢) انظر (٩/أ، ١٠/أ، ١٧/أ، ١٨/أ، ١٩/أ، ٣٥/أ، ٤٥/أ).

وقد تأملت المخطوطتين اللتين تشملان هذه القطع ـ على الوصف الذي أشرت إليه ـ فاستنتجت أنها قطع مدمجة مع بعضها من كتابين مختلفين في الأصل:

١ ـ الجامع الصغير.

٢ ـ نهاية المراد ـ وهو كتاب الحافظ في السنن ـ.

وقد توصلت إلى ذلك من خلال التأمل في منهج الحافظ في المخطوطتين، والمقارنة بين ما تكرر فيهما من الأبواب، وملاحظة المعلومات المتوفرة عن الكتابين، وهي ما يلي:

ذكر الحافظان الذهبيّ وابن رجب كتابين للحافظ في الكتب التي يروي فيها بالأسانيد:

١ ـ نهاية المراد من كلام خير العباد، ووصفاه بأنه لم يبيضه كله وأنه في السنن نحو ٢٠٠ جزء.

٢ ـ الجامع الصغير بأحكام البشير النذير، وسماه الذهبيُّ: الجامع الصغير في الأحكام، وهو على عادة الذهبيِّ في الإختصار، وذكر أنه لم يتمه[1].

وسأصف كلاً من الكتابين وأذكر أهم ما احتواه كلٌّ منهما من الأبواب مع الإشارة إلى منهج كلٍ منهما مما يوضح الفرق بينهما[2]:

أولاً: الجامع الصغير.

وصف ما اشتمل عليه كل جزء منه:

يوجد منه الجزء الأول، ومن الرابع إلى السابع.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٢) بعد تحديدي مرجع كل قطعة من المخطوط، وترتيبي للمتفرق ما ترجح عندي أنه كان في الأصل من كتاب واحد، وقد بذلت في ذالك جهداً كبيراً.

ويشمل **الجزء الأول**(١) من الجامع الصغير ما يلي:

١ ـ أحاديث في الطهارة تبدأ بحديث: «**إنما الأعمال بالنيات..**» وكأنّ هذه هي بداية الكتاب ثم يذكر أحاديث في الوضوء(٢) ثم قال(٣): «باب التيمم»، ويبدو أنه بعد هذه الصفحة كانت الصفحات التي بدأ بها المجلد وهي من باب «الحيض»، وقد مشى على هذا الترتيب المعتاد في العمدة فجعل «الحيض» بعد «التيمم»(٤).

٢ ـ الحيض والاستحاضة(٥).

٣ ـ النجاسات(٦).

٤ ـ كتاب الصلاة، باب المواقيت(٧).

٥ ـ الأوقات المنهيّ عن الصلاة فيها(٨).

٦ ـ الأذان(٩).

٧ ـ باب المساجد(١٠).

٨ ـ باب فضل الجماعة ووجوبها(١١).

٩ ـ باب استقبال القبلة(١٢).

---

(١) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٨: ٣٤ ورقة (١١/ب ـ ٤٧/أ).
(٢) ٣٨/ب ـ ٤٥/ب تتخللها صفحة ٤٠/ب كأنها من «السنن» من باب «القنوت».
(٣) ٤٦/أ.
(٤) انظر/٤٨ ـ ٤٩ من العمدة.
(٥) ١١/ب ـ ١٤/أ.
(٦) ١٤/أ.
(٧) ١٦/ب ـ ١٨/أ.
(٨) ٢٣/أ.
(٩) ٢٣/ب.
(١٠) ٢٦/ب.
(١١) ٢٧/ب.
(١٢) ٢٩/ب.

١٠ ـ باب مواضع الصلاة[١].

١١ ـ باب المرور بين يدي المصلي[٢].

١٢ ـ باب صفة صلاة النبيّ ﷺ[٣].

ثم يوجد الجزء الرابع[٤]: كتب الحافظ على الغلاف العنوان بخطه: «الجزء الرابع من الجامع الصغير لأحكام البشير النذير محمّد ـ عليه أفضل الصلاة والتسليم ـ».

ثم كُتب في الجانب بعض محتويات هذا الجزء وهو ترك الجهر ببسم الله وما يبطل الصلاة ثم كتبت كلمة وقف أكثر من مرة[٥].

ويشمل هذا الجزء ما يلي:

١ ـ باب القراءة في الصلاة[٦].

٢ ـ باب قراءة المأموم[٧].

٣ ـ باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٨].

٤ ـ باب التشهد[٩].

٥ ـ باب ما يبطل الصلاة وما يُكره فعله فيها وما لا يكره[١٠].

---

(١) ٣٢/أ.
(٢) ٣٢/ب.
(٣) ٣٣/ب.
(٤) مصورات الجامعة الإسلامية مجلد رقم ٥٩١ (١٣٠/أ ـ ١٥٠/أ).
(٥) (١٢٩/ب).
(٦) ١٣٠/أ.
(٧) ١٣٣/ب.
(٨) ١٣٤/أ ـ ب.
(٩) ١٣٤/ب ـ ١٣٦/ب.
(١٠) ١٣٧/أ ـ ١٣٨/أ.

٦ ـ باب العمل في الصلاة[١].

٧ ـ باب ترك الكلام في الصلاة[٢].

٨ ـ باب السلام[٣].

٩ ـ باب السترة[٤].

١٠ ـ باب الذكر عقيب الصلاة[٥].

١١ ـ باب سجود السهو[٦].

١٢ ـ باب الإمامة[٧].

١٣ ـ السنن الرواتب[٨].

١٤ ـ باب الوتر[٩].

١٥ ـ باب القنوت[١٠].

١٦ ـ باب صلاة التطوع[١١].

---

(١) ١٣٨/أ ـ ١٣٨/ب.
(٢) ١٣٩/أ ـ ١٣٩/ب.
(٣) ١٣٩/ب ـ ١٤٠/أ.
(٤) ١٤٠/ب ـ ١٤١/أ.
(٥) ١٤١/أ ـ ١٤٢/أ.
(٦) وإذا كان قد ذكر في العمدة الصغرى حديثين في هذا الباب (برقم ١١٠ ـ ١١١) وقد ذكرهما في العمدة الكبرى وزاد عليهما تعريفاً بأحد الصحابيَّين الراويَين لهما وزاد ثلاثة أحاديث ليست من شرط الصغرى أحدها من صحيح مسلم والثاني من أبي داود والثالث منه والنسائي (٥٨ ـ ٦٠) فإنه في الباب نفسه من الجامع الصغير (١٤٣/أ ـ ١٤٤/أ) قد ذكر تلك الأحاديث الخمسة كلها وزاد عليها غيرها، وانظر الجامع الصغير (١٤٨/ب)، وقارنه بالأحكام الكبرى/٦٨.
(٧) ١٤٤/أ ـ ١٤٦/أ.
(٨) ١٤٦/ب ـ ١٤٧/أ.
(٩) ١٤٧/أ ـ ١٤٨/ب.
(١٠) ١٤٩/أ ـ ١٤٩/ب.
(١١) ١٥٠/أ.

وأما الجزء الخامس[١] فيشتمل على الأبواب التالية:

١ ـ سجود القرآن[٢].

٢ ـ صلاة الكسوف[٣].

٣ ـ الجمعة[٤].

٤ ـ العيدين[٥].

٥ ـ قصر الصلاة[٦].

٦ ـ الجمع بين الصلاتين[٧].

٧ ـ باب الاستسقاء[٨].

٨ ـ صلاة الكسوف[٩].

٩ ـ باب تارك الصلاة وغير ذلك[١٠].

ويوجد منه **الجزء السادس**[١١]، وهو ناقص الأول.

---

(١) ١٥٠/ب ـ ١٧٢/أ.
(٢) (١٥١/أ ـ ١٥٢/أ).
(٣) ١٥٢/أ ـ ١٥٥/أ.
(٤) ١٥٥/ب ـ ١٦١/ب.
(٥) ١٦١/ب ـ ١٦٣/ب.
(٦) ١٦٤/أ ـ ١٦٥/أ.
(٧) ١٦٥/ب ـ ١٦٦/ب.
(٨) ١٦٧/أ.
(٩) ١٦٩/أ ـ ١٧١/ب.
(١٠) ١٧١/ب ـ ١٧٢/أ.
(١١) في الظاهرية ١٠٢٥ (٥٥ ـ ٧١) وفي الميكرو فيلم نفسه ٢٩٦/ب ـ ٣٣١/ب: أبواب من المناسك بدايتها: «الأول من كتاب الصيام من السنن للحافظ عبدالغني رحمه الله» وقد عنونوا في الميكر وفيلم «قطعة من الجامع الصغير» وفي رأيي أنّ السنن هو نهاية المراد، والله أعلم.

وأما غلاف **الجزء السابع**[١] فقد كتب فيه بخط كأنّه خط الحافظ عبدالغنيّ «الجزء السابع» ويشتمل هذا الجزء على الأبواب التالية:

١ ـ صدقة التطوع.

٢ ـ المسألة.

٣ ـ زكاة العسل.

٤ ـ الخرص.

٥ ـ أبواب في الصيام.

وصف منهجه فيه:

١ ـ الغالب أنه يذكر فيه الأحاديث من مدار أسانيدها عند المصنفين، ولا يذكر سنده إليهم، وأحياناً يطيل الأساني قبل الصحابيّ، فيذكرها من مدار السند عند المصنفين دون أن يذكر أسانيدهم إليه، وقد يكتفي بذكر الصحابي أو براوٍ قبله.

٢ ـ يعقب على الأحاديث بالعزو أحياناً[٢].

٣ ـ يعزو إلى أحد الكتب بعد أن يذكر مجموعة من الأحاديث فيقول: «متفق على هذه الأحاديث»[٣]، أويقول: «إلى هنا رواه مسلم»[٤].

٤ ـ قد يذكر مجموعة من الأحاديث تحت عنوان أفراد البخاريّ أو أفراد مسلم[٥].

٥ ـ يفسر الكلمات الغريبة أحياناً[٦].

---

(١) ٨١/ب.
(٢) انظر ٢٠/أ، ٣٠/أ، ٣١/ب، وانظر ١٣١/ب.
(٣) ٢٣/ب.
(٤) ١٣٢/ب.
(٥) ٢٤/ب، ٣٤/ب ـ ٣٥/أ.
(٦) انظر ٢٠/ب، ٢٧/ب.

ثانياً: نهاية المراد ـ وهو السنن ـ، ويبدأ بغلافٍ لم يتضح أعلاه وإنما يتبين من جانبه كلمات معدودة تذكر بعض محتويات الجزء، وكُتب بخط مشابه للخطِّ الذي كتب به ما ذكر جملة «وقف عبدالغنيّ»[1].

ذكر الأبواب التي اشتمل عليها الموجود منه:

١ ـ كتاب قصر الصلاة[2].

٢ ـ باب الجمع[3].

٣ ـ باب الجمع في الحضر[4].

٤ ـ باب سجود القرآن[5].

٥ ـ صلاة المريض ومن لم يستطع القيام[6].

٦ ـ باب الصلاة الوسطى[7].

ثم الصفحة الأخيرة[8] تتمة لباب صلاة المريض ومن لم يستطع القيام ـ فيمكن أن تكون مما عرض له زيادتها ولكثرتها صعب عليه إضافتها في الحواشي الفارغة من صفحات الباب المذكور لامتلائها فرأى جعلها هنا ويحتمل أن يكون هذا التأخر لهذه الصفحة بسبب تشويش الترتيب في الصفحات ـ.

ثم يبدأ جزء جديد بخط الحافظ أيضاً[9]، ولا يتضح من أعلى

---

(١) مصورات الجامعة الإسلامية مجلد رقم ٥٩١ (١/ب).
(٢) إلى ١٠/أ.
(٣) ١٠/ب ـ ١٣/أ.
(٤) (١٣/ب ـ ١٩/ب).
(٥) (٢٠/أ ـ ٢٣/أ).
(٦) ٢٣/أ.
(٧) ٢٤/أ.
(٨) ٢٦/أ.
(٩) ٢٦/ب.

الصفحة إلا نسبة الكتاب لعبدالغنيّ بن عبدالواحد ثم جملة وقف بالضيائية والكتاب بخط الحافظ وغالب ظني أنّه جزءٌ من أجزاء السنن وهو كالجزء المذكور آنفاً في المنهج.

ويشمل ما يلي:

١ ـ باب ما يُقال عند وضع الميت في قبره(١).

٢ ـ باب الاستغفار للميت(٢).

٣ ـ باب ما يقال عند زيارة القبور(٣).

ثم يوجد غلافٌ كتِب عليه تمام كتاب الجنائز وأول كتاب الزكاة من السنن للحافظ عبدالغنيّ ثم جملة وقف مخرِّجه، مستقرّه بالضيائية(٤).

ثم توجد أحاديث في التفسير إلى أواخر سورة الأعراف(٥).

وصف منهجه فيه:

١ ـ يروي الحديث بأسانيده عن مشايخه إلى منتهى السند مروراً بالمصنفين.

٢ ـ يكثر جداً من التعقيب على الحديث بأن يخرجه فيقول رواه فلان عن فلان إلى أن يصل إلى مدار السند الذي يجتمع به الإسناد المذكور من تلك الكتب مع الإسناد الذي ساق الحافظ الحديث به.

٣ ـ من الملاحظ كثرة الأحاديث في الباب الواحد هنا بالمقارنة مع «الجامع الصغير»(٦).

---

(١) مصورات الجامعة الإسلامية مجلد رقم ٥٩١ (٢٨/أ).

(٢) ٢٨/ب.

(٣) ٣٢/ب ـ ٤٤/ب.

(٤) ٨١/أ.

(٥) ١٠٠/ب ـ ١٢٩/أ.

(٦) انظر كتاب قصر الصلاة في أول هذا المجلد، وقارنه بباب قصر الصلاة في أواخر الجزء الخامس من الجامع الصغير (١٤٦/أ) من مصورة رقم ٥٤٨ لتتبين صحة رأيي في التفريق بين الكتابين فإنّ تكرر الباب قرينة على تغاير مرجع كلٍّ باب منهما.

الكتاب السابع والعشرون:

الجواهر(١): ولعله المراد باليواقيت(٢)، لما في معني الاسمين من تقارب، ولأنّ اليواقيت وصفت بأنها مجلد يروي فيه بالأسانيد، وكذلك هذه الجواهر يروي فيها بالإسناد، والموجود جزء من الكتاب فيما يبدو فلعله بالباقي يكمل المجلد، ولأنه لا يوجد كتاب بالاسم الذي ذكر في ترجمة الحافظ، وهذا الموجود بين أيدينا لم يذكر في ترجمته.

وهذا الكتاب جزء حديثيّ في عشرين ورقة بخط الحافظ، ولكنّ العنوان ليس بخطه، ومكتوب على أعلى الغلاف بخط قديم: «من الجواهر للحافظ عبدالغنيّ» وكتب على الغلاف أنه وقف بالضيائية، ثم يوجد ختم الظاهرية.

وهو واضح الخط، منسق الفقرات، مبيض، لا يبدأ بخطبة، يروي فيه الأحاديث بأسانيده، وغالبها في المواعظ والرقائق، وقد يعقب على بعضها بذكر من رواها من الأئمة، ويروي فيه بأسانيده حِكماً، وأشعاراً وعظيةً، ومناماتٍ مؤثرةً(٣).

الكتاب الثامن والعشرون:

حديث الإفك: بخط الحافظ عبدالغنيّ، وقد كتب على الورقة الأولى ما صورته: «الجزء فيه حديث الإفك» ثم كُتِب بخط يبدو كأنّه خط الضياء المقدسيّ: «جمع الحافظ أبي محمّد عبدالغنيّ بن عبدالواحد بن عليّ بن سرور رضي الله عنه» ثم ختم الظاهرية، ثم بالخط السابق الذكر: «وقف مؤلفه ـ رحمه الله ـ على جميع المسلمين».

---

(١) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٩ (١ ـ ٢٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤٠/٢).

(٣) انظر على سبيل المثال (٢٤٥/أ ـ ٢٤٨/أ ـ ب).

والجزء يقع في ١٦ ورقة[١]، وقد طبع في ٤١ صفحة[٢].

ذكر فيه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ ثمان روايات لحديث أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ـ في حديث الإفك[٣]، ورواية عن أمها أم رومان ـ رضي الله عنها ـ في حديث الإفك أيضاً[٤].

الكتاب التاسع والعشرون:

الحكايات: سبعة أجزاء، يروي فيه بالأسانيد[٥]، وقرأ الذهبي «الجزء

---

(١) الظاهرية رقم ٣٧٦٧ (١٢٢ ـ ١٣٨).

(٢) بتحقيق هشام بن إسماعيل السقا ومراجعة محمود الحداد، من «دار عالم الكتب للنشر والتوزيع» بالرياض سنة ١٤٠٥هـ، ويبدو لي أنّ هذا الإخراج ـ في هذه الطبعة ـ لم يخدم الكتابَ خدمةً لائقةً به: فلم يعرّف بالرجال بل حصل القصور في ضبطهم فقد ترك فراغاً في أوائل الحديث الرابع (ص٣١) في كنية حبيب بن إبراهيم، وكنيته: «أبو رشيد»، وكتب في الحديث الأول (ص١٧) «.. جبرون» وصوابه «.. خيرون» انظر سير أعلام النبلاء ١٠٥/١٩، ويبدو أنّ كتابة النص أيضاً غير معتنى بها فعلى سبيل المثال قد كتب «قالت» بدلاً من «قال» في ص ٤١ السطر الثالث، ولم يُلتزم تخريج الروايات حتى من مصادرها التي يُسند من طريقها الحافظ رواياته، وذيّل عليه بذكر زيادات خُرّجت من بعض كتب الحديث في صفحتين ونصف تقريباً، ثم نُقلت فوائد الحديث في ٢٨ صفحة من زاد المعاد وطرح التثريب وفتح الباري فتمّ الكتاب بتحقيقه وذيله المشار إليه آنفاً في ٧٧ صفحة.

(٣) رقم ١ من طريق صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة عنها ـ رضي الله عنها ـ، ورقم ٢، ٣ من طريق أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عنها ـ رضي الله عنها ـ، ورقم ٤ من طريق خصيف عنها ـ رضي الله عنها ـ، ورقم ٦ من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن هشام عن أبيه عنها ـ رضي الله عنها ـ، ورقم ٧ من طريق ابن أبي مليكة عنها ـ رضي الله عنها ـ، ورقم ٨ من طريق أبي سلمة عنها ـ رضي الله عنها ـ، ورقم ٩ من طريق عمرة عنها ـ رضي الله عنها ـ.

(٤) حديث الإفك /رواية رقم ١٠ من طريق الإسماعيليّ، وانظر صحيح البخاري برقم ٢٩١٢؛ تحفة الأشراف (٩٣٣/١٣)؛ الإصابة لترجمة أم رومان ـ رضي الله عنها ـ.

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

الأول» منها على أسماء بنت محمّد بن عبدالرحيم[(١)]، وذكر في سير أعلام النبلاء قصة ثم قال: «رواها الحافظ عبدالغنيّ في الرابع من الحكايات عن أبي زرعة إذناً... فالله أعلم بصحتها»[(٢)].

يوجد الجزء الخامس منه[(٣)]، وهو في ٢١ لوحة، بخط مؤلفه ووقفه، وفرغه نسخاً وقراءة وسماعاً جماعةٌ أُثبِتت أسماؤهم في أوله، وأثبتت على الغلاف، وفي الآخِر طبقاتُ سماع متعددة، منها سماع على الحافظ في شوال سنة ٥٩٢هـ وسنة ٦٠٠هـ.

والجزء يهدف ـ في مجموعه ـ إلى الحث على الطاعات والاجتهاد في العبادات، وكأنه نوع من الوعظ بأسلوب المحدثين، وعلى طريقة كتب الرقائق والزهديات وفي نفس الوقت له شَبَه قويّ بكتب الآداب والنوادر.

وهو يروي فيه بأسانيده قصصاً وحكماً ووصايا ومواعظ وأبياتاً شعرية ومناماتٍ، ينقل كثيراً من ذلك عن بعض أئمة الصوفية[(٤)].

الكتاب الثلاثون:

دُرَرُ الأثر: تسعة أجزاء[(٥)] في مجلد[(٦)]، رتَّب الأحاديث فيه على حروف المعجم مختصرة بحذف أسانيدها[(٧)]، وهو مفقود، ولكن توجد استدراكات عليه لتلميذه الحافظ الضياء[(٨)]، في أعلى الصفحة الأولى منها[(٩)]

---

(١) معجم الشيوخ للحافظ الذهبي/ ١٨٨.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤/١٦٢).

(٣) الظاهرية /١٣٠٥، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية فيلم ١٢٦٦ ـ ١ ـ ف، وفي فهرس الظاهرية للألباني رقم ١٣٠٥ «أحاديث وأخبار»، والموجود تحت الرقم المذكور هو هذا الجزء.

(٤) ففي (١١٠/أ) مثلاً حكاية عن الجنيد عن أبي سليمان الداراني رحمهما الله.

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٩)؛ القلائد الجوهرية (٢/٤٤١).

(٦) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨).

(٧) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٩)؛ القلائد الجوهرية (٢/٤٤١).

(٨) الظاهرية: حديث /٣٨٧: فهرس الظاهرية للألباني/٣٢٨ برقم ١٢١٠.

(٩) استدراكات على كتاب دُرر الأثر /١٥٨.

«استدراكات على كتاب دُرر الأثر للحافظ عبدالغنيّ، استدركه كاتبه»، ثم تحته «وقف بالضيائية»، ثم تحته في الجانب الأيمن من الصفحة: «وقف الحافظ أبي عبدالله محمّد بن عبدالواحد»، ثم في الصفحة الثانية[١]:

«بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله وحده وصلى الله على محمّد وآله وسلم.

هذه الأحاديث في كتاب درر الأثر الذي جمعه شيخنا الإمام الأوحد الحافظ تقي الدِّين أبو محمّد عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ».

ثم يستدرك على الحافظ عبدالغنيّ:

١ ـ أشياء في العزو للكتب:

أ: كأن يجعل الحافظ عبدالغنيّ الحديث من المتفق عليه فيستدرك عليه بأنّه من أفراد البُخاريّ[٢].

ب: أو يعزوه إلى الترمذي وهو في مسلم[٣].

٢ ـ أو أشياء في العزو للرواة من الصحابة فيعزوه إلى صحابيّ وإنما هو عن صحابيّ آخر[٤].

وقد حاولت من خلال التأمل في هذه الصفحات المعدودة من استدراكات الضياء أن أتبين صورةً عن كتاب «درر الأثر».

فظهر لي أنّ الأحاديث مجموعة في أبواب رُتِّبت على حروف المعجم بحسب بداية الحديث فيبدأ بالهمزة فيذكر في «باب إذا» أحاديث قولية تبدأ بإذا[٥].

---

(١) استدراكات على كتاب دُرر الأثر /١٥٩.
(٢) استدراكات على كتاب دُرر الأثر /١٥٩.
(٣) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٦٠/ب، ١٦٢/أ).
(٤) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٥٩/ب).
(٥) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٥٩/أ ـ ١٥٩/ب).

وهكذا تتتابع الحروف الهجائية فهو مثلاً يذكر باب السين[١] وفيه: «سألت رسول الله ﷺ عن...»، وباب الفاء[٢]، ثم باب لا[٣]، ويذكر أحاديث قولية تبدأ بهذه الحروف.

وهو يرتِّب الأحاديث في هذه الأبواب بأن يذكر الأحاديث المتفق عليها[٤] ثم يذكر أفراد البُخَاريّ أو مسلم، وربما لم يكن ملتزماً بهذا دائماً، وإنما يفعله أحياناً كما هو الحال في كتابه «النصيحة» وغيره.

والذي وقفت عليه من خلال تأمل استدراكات الضياء:

أنّه ذكر حديثين واستدرك عليه فيهما وذكر أنّ الحافظ عبدالغنيّ كان ذكرهما في أفراد مسلم[٥].

وليست الأحاديث التي يذكرها من الصحيحين فقط، بل في الكتاب أحاديث من غيرهما، والذي وقفت عليه من خلال تأمل استدراكات الضياء أنه ذكر أكثر من حديث من جامع الترمذيّ[٦].

طريقته:

١ ـ يسوق الحديث ثم يقول بعده عن فلان ـ من الصحابة ـ[٧]، أو يقول من حديث فلان ـ من الصحابة ـ[٨].

٢ ـ وإن كان راوي الحديث هو راوي الحديث السابق فيقول بعد ذكر الحديث: «عنه»[٩] أويقول: «عنها»[١٠].

---

(١) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٦٠/ب).
(٢) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٦٠/ب).
(٣) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٦١/ب ـ ١٦٢/أ).
(٤) استدراكات على كتاب دُرر الأثر /١٥٩.
(٥) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٥٩/ب، ١٦٠).
(٦) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٦٠/ب، ١٦٢/أ).
(٧) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٥٩/ب، ١٦٠/ب، ١٦١/ب).
(٨) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٦٠/ب).
(٩) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٥٩/ب).
(١٠) استدراكات على كتاب دُرر الأثر (١٦٠/ب).

وقد ذكر الشيخ محمّد بن جعفر الكتانيّ كتاباً اسمه «نثر الدرر في أحاديث خير البشر» وقال: «قيل: إنه لتقي الدين عبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ، وقيل: لغيره، بدأ فيه بما اتفق عليه الشيخان ثم بما في السنن الأربعة، وأثبت اسم كلّ صحابي في أوّل حديثه، وزاد بيان معنى الألفاظ من «النهاية»، وهو كتاب مختصر محذوف الأسانيد في الأحكام والمواعظ والآداب، مرتّب على حروف المعجم»[١].

ويغلب على ظني أنّ هذا الكتاب ليس لعبدالغنيّ وأنّ صاحب هذا الكتاب أراد خدمة كتاب الحافظ عبدالغنيّ فقدّم اسم الصحابيّ في أول الحديث بعد أن كان الحافظ يذكره بعد نهاية الحديث، مع زيادة معاني الألفاظ الغريبة في الحديث، ويلاحظ أنّ كتاب الحافظ عبدالغنيّ هو «درر الأثر» وهذا الكتاب بخدمته للدرر كأنّه نثرها ويسّر الاستفادة منها، ولعله استفاد من استدراكات الضياء أيضاً وصحّح بعض الأوهام الحاصلة في الأصل في عزو بعض الأحاديث إلى رواتها من الصحابة أو من مخرجيها من مصنّفي الكتب.

الكتاب الحادي والثلاثون:

«الدُّرَّةُ المضية في السيرة النبوية»:[٢].

تسميته:

ذكره حاجي خليفة[٣] في «كشف الظنون»[٤] باسم «الدرة المضية في

---

(١) الرسالة المستطرفة/١٨٢.

(٢) نظراً لما ذكرته من الخلاف في تسمية هذا الكتاب من دون وجود ما يؤكد لي الجزم بأنّ واحداً من بين الأسماء التي ذكرها العلماء لهذا الكتاب ـ الدرة، نزهة السامعين، السيرة، مختصر السيرة ـ هو الصحيح، ولاحتمال أن يصدق عليه جميعها آثرت ذكر الكتاب بهذا الاسم في هذا الموضع لأنه أسبقها بحسب حروف المعجم.

(٣) المؤرخ مصطفى بن عبدالله (١٠١٧ ـ ١٠٦٧هـ): الأعلام (٢٣٦/٧ ـ ٢٣٧).

(٤) كشف الظنون (٧٤٤/١).

السيرة النبوية»، وذكره الروداني باسم نزهة السامعين من أخبار سيِّد المرسلين ﷺ مبيناً أنّه من رواية ابن عبدالدائم عن مؤلفه عبدالغنيّ[١]، ونسب إليه السيرة في موضع آخر[٢] فكأنه يعده غير الأول، وأما العلامة البعليّ[٣] فجعله اسماً لكتاب الحافظ «مختصر السيرة»[٤]، وهو الاسم الموجود على المخطوطة الباريسية وبهذا الاسم ذكره ابن حجر[٥]، وسماه الشيخ محمد عابد الأنصاريّ السنديّ[٦] السيرة النبوية[٧].

أهميته وصحة نسبته إلى الحافظ:

١ ـ قال الحافظ عبدالغنيّ في مقدمة الكمال: «وقد أفردنا لأحواله ﷺ مختصراً لا يستغني طالب الحديث ولا غيره من المسلمين عن مثله».

٢ ـ نقل منه ابن القيم[٨] فقال: «قال الحافظ أبو محمد المقدسيّ في مختصره في السيرة...».

٣ ـ ونقل منه ابن كثير[٩].

٤ ـ ذكر السخاويّ في «الإعلان بالتوبيخ»[١٠] عبدالغني المقدسيّ فيمن أفرد السيرة النبوية ـ مع أنه ذكر العشرة المبشرين بالجنة ـ.

---

(١) صلة الخلف/٤٣٨.
(٢) صلة الخلف/٢٦٤.
(٣) العالم الكبير المحدث المقرئ الأثريّ عبدالباقي بن عبدالباقي بن عبدالقادر الحنبليّ الأزهريّ (١٠٠٥ ـ ١٠٧١هـ): مشيخة ابنه أبي المواهب/٣٢ ـ ٣٧؛ النعت الأكمل /٢٢٣.
(٤) مختصر رياض أهل الجنة/ ٦٥.
(٥) المجمع المؤسس (١٣٦/٢).
(٦) العالم الجامع محمد عابد بن أحمد عليّ الأنصاريّ، توفي سنة ١٢٥٧هـ: اليانع الجنيّ /٧٣.
(٧) حصرالشارد ـ ميكرو فيلم برقم ٢٤٢ ـ بمكتبة الحرم المكي (قسم الكتب/حرف السين).
(٨) جلاء الأفهام/١٦٣، ١٤٩، وانظر الدرّة المضية/٣٥ ـ ٣٦، ٣٩.
(٩) البداية والنهاية (١٠٧/٣).
(١٠) الإعلان/١٤٩.

٥ ـ شرحه القطب الحلبي[١] في المورد الهنيّ.

وهو شرح نافع جداً[٢]، نقل منه عبدالقادر القرشيّ[٣] في الجواهر المضيئة[٤]، وابن حجر[٥].

٦ ـ يرويه عنه الفخر ابن البُخَاريّ وأحمد بن عبدالدائم[٦]، وعبدالله بن عبدالواحد ابن علاق[٧].

ويوجد للكتاب ٤ نسخ، وطبع ثلاث مرات[٨].

---

(١) الإمام عبدالكريم بن عبدالنور الحلبيّ ثم المصريّ (٦٦٤ ـ ٧٣٥هـ): الدررالكامنة (٣٩٨/٢)؛ ذيل التقييد (١٤٦/٢ برقم ١٣١٧)؛ طبقات الحفاظ/٥٢٣.

(٢) الإعلان/١٤٩.

(٣) العلامة أبو محمد عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القرشيّ الحنفيّ، توفي سنة ٧٧٥هـ: الدرر الكامنة (٣٩٢/٢ برقم ٢٤٧٢)؛ الفوائد البهية / ٩٩ ـ ١٠٠.

(٤) الجواهر المضيئة (٤١/١).

(٥) فتح الباري (٦٥٠/٦)، (٤٨٣/٧)، (٣٢٤/١٢)، وانظر كشف الظنون (١٠١٢/٢).

(٦) صلة الخلف/٢٦٤، ٤٣٨.

(٧) حصرالشارد ـ ميكرو فيلم برقم ٢٤٢ ـ بمكتبة الحرم المكي (قسم الكتب/حرف السين).

(٨) وهذا وصفها:

١ ـ في عاشر أفندي باستانبول (١١٠/٢)، وعليها اعتمد مركز الخدمات في طبعته السيئة في قراءة المخطوطة، وكتب عليها: سيرة النبيّ ﷺ وأصحابه العشرة، تحقيق هديان الضناوي: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ـ سنة ١٤٠٦هـ.

٢ ـ في مكتبة باريس الوطنية بفرنسا برقم ١٩٦٦ (٧ ـ ٤٧) وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض صورة عنها برقم فيلم ١٩٦٦ ـ فب، وهي نسخة قديمة معتنى بها مقابلة وتصحيحاً، كتبت سنة ٧٣٢هـ، في ٤١ ورقة، وعليها اعتمد د. عليّ حسين البواب في تحقيقه للسيرة، طبع المكتب الإسلامي/ بيروت مع دار الخاني للنشر والتوزيع/ الرياض الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م باسم «الدرة المضية»، ونقل محققه في المقدمة أنّ عنوان الكتاب على بداية المخطوطة: «كتاب فيه مختار السيرة النبوية» مع أنّ الموجود في المخطوطة المشار إليها: «كتاب فيه مختصر السيرة»، ثم طبع سنة ١٤١٣هـ في دار الوطن بالرياض بتحقيق خالد الشايع.

٣ ـ لاله لي ١٣٣٣: معجم ما أُلِّف عن رسول الله ﷺ / ١١٠.

٤ ـ المكتبة الخالدية في القدس: مقدمة تحقيق جزء أحاديث الشعر/٣٣.

سبب تأليفه:

قال القطب الحلبيّ: «ذكر لي جماعة من العلماء أن سبب تأليف عبدالغني لمختصر السيرة أنه خرج ومعه بعض أصحابه إلى أن قربا من دير، فقعد المؤلف على جنب نهر، وقصد صاحبه الدير فطرقه، فخرج إليه راهب فقال: ما دينك؟ فقال: مسلم، فقال: من تتبع؟ فقال: محمداً رسول الله، فقال: اذكر لي نسبه وحاله، فلم يكن عنده علم فقال: ما أقريك شيئاً، فرجع صاحب المؤلف إليه وقال ما قال له الراهب، فقال له المؤلف شيئاً من نسب النبي ﷺ وأحواله، فرجع إلى الراهب وأخبره، فقال له الراهب: هذا ما هو منك، هذا من ذلك الشيخ الجالس على النهر، وكان الراهب رأى الشيخ فأعجبه حاله فجاء إليه فذكر له شيئاً من أحوال سيدنا رسول الله ﷺ ومعجزاته فأسلم الراهب وحسن إسلامه فأملى الشيخ عبدالغنيّ ـ رحمه الله ـ مختصر السيرة الشريفة النبوية»[(١)].

وصف الكتاب:

وهو جزء كبير[(٢)]، قال الحافظ عبدالغنيّ في أوله: «الحمد لله خالق الأرض والسماء، وجاعل النور والظلماء[(٣)]، وجامع الخلق لفصل[(٤)] القضاء، لفوز المحسنين وشقوة أهل الشقاء، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة يسعد بها قائلها يوم الجزاء، وصلى الله على سيد المرسلين والأنبياء، محمد وعلى آله وصحبه [النجباء][(٥)].

(١) المصباح المضيّ في كتّاب النبيّ الأميّ ورسله إلى ملوك الأرض من عربيّ وعجميّ (٨/١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٩/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٣) في طبعة مركز الخدمات والأبحاث الثقافية «الظلمات»!.

(٤) في طبعة د. علي البواب «لفضل»!.

(٥) ليس في طبعة مركز الخدمات ما بين المعقوفتين مع وضوحه في المخطوطة المعتمدة في تلك الطبعة!.

أما بعد فهذه جملة مختصرة من أحوال سيدنا ونبينا المصطفى محمد ﷺ لا يستغني عنها أحدٌ من المسلمين، نفعنا الله بها ومن قرأها و[١] سمعها».

ثم ذكر النسب الشريف الزكيّ[٢] ـ وساق فيه النسب العليّ إلى آدم عليه السلام ثم قال: «وإلى عدنان متفق على صحته[٣] من غير اختلاف، وما بعده مختلف فيه»، وقد قال في مقدمة الكمال: «والمحققون ينكرونه»[٤]، وفصلاً في أسمائه ﷺ، ومجمل سيرته ﷺ من نشأته إلى زواجه وبعثته وهجرته ووفاته، وأولاده ﷺ، وحِججه وعُمَره ﷺ، وغزواته ﷺ، وكتبه ورسله ﷺ، وأعمامه وعماته ﷺ، وأزواجه ﷺ، وخدمه ﷺ، ومواليه ﷺ، وأفراسه ﷺ، وصفته ﷺ، وشرح الكلمات الغريبة الواردة في ذكر صفته ﷺ، وأخلاقه ﷺ، ومعجزاته ﷺ.

كلُّ ذلك يذكره بدون الأسانيد، ومن غير عزوٍ.

ثم قال: «وله ﷺ معجزات باهرة، ودلالات ظاهرة، وأخلاق طاهرة، اقتصرنا منها على هذا تخفيفاً[٥]».

ثم ذكر فصلاً ترجم فيه للعشرة المبشرين بالجنة ذاكراً اسم الصحابيّ، وملتقى نسبه مع النبيّ ﷺ، وشيئاً من أخباره، مع العناية بذكر أولاده.

والكتاب من الكتب المتوسطة بين ما شابهه في موضوعه.

---

(١) في نسخة عاشر أفندي «أو» بدلاً من الواو.

(٢) عبارة الحافظ هي كما في النسخة الباريسية: «فنبدأ بنسبه»، وفي نسخة عاشر أفندي «فنسبه» فكتبت في طبعة مركز الخدمات: «تنبيه»!.

(٣) في طبعة مركز الخدمات: «متفق عليه صحته»!.

(٤) لعله يعني أنهم ينكرون ذكره ويرون السكوت عنه أو ينكرون رفعه أو ينكرون ثبوته لاحتياجه إلى السند المثبت أو ينكرون الجزم به.

(٥) سيرة النبي ﷺ ـ طبعة مركز الخدمات ـ /٦٠، والدرة المضية ـ طبعة علي البواب ـ /٦٩، وكتبها «تحقيقاً» مع ملاحظة أنه لم يذكر في المتن الفصلَ المختص بشرح الكلمات الغريبة في صفته ﷺ بل جعله في الحاشية مشيراً إلى ذلك في حاشية الصفحة ٤٧ ـ ٤٨.

وهو يُظهر غزير علم الحافظ، ومتينَ معرفته بالسيرة النبوية، وواسع اطلاعه، وعظيم محبته للنبي الكريم ﷺ.

الكتاب الثاني والثلاثون:

الدعاء: يوجد الجزء الأول منه[١]، وعلى الغلاف كتب الحافظ عنوان الجزء «الجزء الأول من كتاب الدعاء»، وفوق العنوان كتب ـ كعادته ـ «الله المستعان، حسبي الله ونعم الوكيل»، ثم أثْبِت فراغ أحد تلامذة الحافظ منه وهو سليمان بن إبراهيم الحنبليّ[٢]، ثم كتب ابن عبدالهادي سنده به: «أخبرنا به جدي وغيره إجازة عن الصلاح ابن أبي عمر عن الفخر ابن البُخَاريّ عن المؤلف وكتب يوسف بن عبدالهادي» ثم كُتبت جملة: «وقف بالضيائية» وليس فيه ما يشير إلى انتهائه، وتتخلله الفراغات وهو ناقص من الوسط بقدر ورقتين، وبحسب الموجود فقد بلغت أحاديثه ٦٩ حديثاً وهو يتكون من٣٠ صفحة[٣].

وهو يروي فيه الأحاديث بأسانيده، وقلما يعقب على الحديث بذكر من رواه من الأئمة كالترمذي وأحمد، وغالب الأحاديث في الحث على الدعاء، وقبل الحديث السابع والأربعين قال باب في آداب الدعاء.

الكتاب الثالث والثلاثون:

الذكر: جزءان يروي فيهما بالأسانيد[٤].

الكتاب الرابع والثلاثون:

ذكر الإسلام[٥]: بخط المؤلف ووقفه بالضيائية، ويتكون من ١٩

(١) الظاهرية برقم ١٠٨، وصورته في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٤٤.
(٢) التكملة لوفيات النقلة (٥٧٧/٣ برقم ٥٧٦ ـ ٣٠٢٠)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢٢٣/٢).
(٣) تبدأ من ١٣٩/أ إلى ١٥٦/أ.
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).
(٥) مصور في الجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم ١٥٤٤ (١٦١/ب ـ ١٧٩/أ).

ورقة[١]، وقد حقق ضمن رسالة علمية بعنوان أربعة أجزاء في العقيدة.

وعلى الغلاف كتب الحافظ عبدالغنيّ العنوان، ثم كُتب رواية الشيخ أبي العباس أحمد ابن عبدالدائم بن نعمة المقدسيّ عفا الله عنه، ثم تملك لصاحب الكتاب وهو إسماعيل بن إبراهيم بن سالم الأنصاريّ، ثم كتب ابن عبدالهادي سنده به: «أخبرنا به جدي إجازة عن الصلاح عن الفخر ابن البخاريّ عن المؤلف، وكتب يوسف بن عبدالهادي» ثم ختم الظاهرية.

وليس فيه ما يشير إلى انتهائه، وتتخلله فراغات، وتكثر فيه الإلحاقات كأنّه مسودة وعمل تمهيديّ.

وهو يبدأ بباب الإسلام، ويروي فيه ٦٢ حديثاً عن أركان الإسلام ووصفه ووصف أهله، وقلما يُعقب على الحديث بذكر من أخرجه، أو بالحكم على سنده[٢]، وقد يذكر للمتن الواحد طرقاً عدة.

الكتاب الخامس والثلاثون:

ذكر القبور: جزء يروي فيه بالأسانيد[٣].

الكتاب السادس والثلاثون:

ذكر النار: يرويه عنه ابن عبدالدائم[٤]، بخط الحافظ عبدالغنيّ وخطه بالضيائية[٥].

---

(١) حجم أوراقه غالباً ١٦ سم ط ١١ سم وسطورها تتراوح ما بين ٣ سطور و ١٩ سطراً لا ينقص أغلبها عن ٩ كلمات ولا تزيد على ١٢ كلمة.

(٢) مثل حديث رقم ٩، ١٨.

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٤) مختصر رياض أهل الجنة/٥٣ ـ ٥٤؛ صلة الخلف/٢٤٣.

(٥) الظاهرية مجموع ٩٤ (٢٠٨ ـ ٢٢٩)، فهرس الظاهرية للألباني/٣٥١ ـ ٣٥٢، وصورته في الجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم ١٤٩٩.

وفيه بعد العنوان جملة: «وقف مؤبد بالمدرسة الضيائية بقاسيون» وهو مكون من ٢٢ ورقة، وقد حُقق ضمن رسالة علمية بعنوان أربعة أجزاء في العقيدة.

وليس فيه ما يشير إلى انتهائه، وتتخلله الفراغات وتكثر فيه الإلحاقات كأنّه مسودة وعمل تمهيديّ وقد انطمس عدد من كلماته من أثر الماء[١].

قال في أوله: «الجزء فيه ذكر النار أجارنا الله ـ عزَّ وجلَّ ـ منها».

ثم روى بأسانيده ١١١ حديثاً قسمها على ثلاثة أبواب:

١ ـ باب الحساب[٢].

٢ ـ باب الصور[٣].

٣ ـ باب ذكر النار وأهلها[٤].

ولم يقدم له بخطبة، ولا يعقب على الأحاديث إلا قليلاً.

الكتاب السابع والثلاثون:

ذمّ الرياء: جزء كبير[٥]، يروي فيه بالأسانيد[٦].

الكتاب الثامن والثلاثون:

ذمّ الغيبة: جزء ضخم[٧]، يروي فيه بالأسانيد[٨].

---

(١) أربعة أجزاء في العقيدة لعبدالغنيّ/٥٣ ـ ٥٨.

(٢) روى فيه ١٠ أحاديث.

(٣) روى فيه الأحاديث (١١ ـ ٤٨).

(٤) روى فيه الأحاديث (٤٩ ـ ١١١).

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٦) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٧) الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٨) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

الكتاب التاسع والثلاثون:

الرؤيا: رواه عنه الضياء[١].

الكتاب الأربعون:

رجال الصحيحين: يوجد منه[٢] الجزء الثالث[٣]: وفيه بقية إسماعيل، إسحاق، أيوب، الأسود، أنس، الأفراد، ويذكر تحت هذا الباب أسماء الرجال الذين لا يكثر المتسَمَّوْن بها مثل أسلم، أفلح، أشعث.

ثم يذكر باب الباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء.

والجزء الرابع[٤]، والجزء الخامس[٥]، وقد كُتِب في أوله[٦] بخط مشابه للخط المكتوب به كلمة وقف: «الخامس من كتاب الكمال» ثم ضُرب ضرباً خفيفاً على «الكمال» وكتب بجانبه بخط صغير: «رجال الصحيحين»، ثم كتب في الوسط العُلْويّ من الصفحة التالية[٧] «الجزء الخامس» ثم تحته «وقف الحافظ عبدالغنيّ» وهذا الجزء يبدأ من «زهير» إلى أواخر باب الشين.

ثم يوجد الجزء الأخير[٨] كتب في أوله: «وقف وما قبله»، وهو يشتمل على باب الهاء، باب لا، باب الياء، باب الكنى، ذكر النساء.

ويمكن أن يقال: إنّ هذا الكتاب عملٌ تمهيديٌّ للكمال، وليس كتاباً مستقلاً فأحياناً توجد على بعض الأسماء علامات تدل على إخراج بعض

---

(١) مختصر رياض أهل الجنة/٥٤؛ صلة الخلف/٢٥٥.
(٢) الظاهرية ١٠٢٥ (٢٢ ـ ٥٤).
(٣) (٢٢ ـ ٣٨/أ).
(٤) (٨٤/ب ـ ٩٧/ب).
(٥) (٣٨/ب ـ ٥٤).
(٦) ٣٨/ب.
(٧) ٣٩/ب.
(٨) (٢٥١ ـ ٢٦٥/ب).

أصحاب السنن لرواياتهم[١] مما يشير إلى أنّه يجمع مَن روى لهم غير صاحبي الصحيحين.

كما تلاحظ الفراغات المتروكة في بعض الصفحات مما يشير إلى احتمال الزيادة فيها، وكذلك كثرة الإلحاقات بين الأسطر وعلى الجوانب، وكذلك الضرب على بعض الأسماء بعد كتابتها لنقلها إلى الموضع المناسب لها من حيث كونها من المتفق عليه أو من أفراد البُخَاريّ مثلاً[٢].

إلا أنه يحتمل أن يكون هذا كتاباً مستقلاً أراد به الحافظ التدرج بطالب العلم في معرفة الرجال فيعرف رجال الصحيحين، ثم يتعرف على رجال الكتب الستة من خلال الكمال.

ومما يؤيد هذا كون النسخ بخط جميل ومعتنى فيه بالضبط[٣]، وأما الفراغات والإلحاقات ونحو ذلك فهي تدلّ على أنّ الحافظ لم يُتمّ عمله في هذا الكتاب، والله أعلم.

وهو يذكر في كل باب أولاً من اتفق عليهم ثم أفراد البُخَاريّ ثم أفراد مسلم فإن لم يكن في الباب ـ والمقصود بالباب الحرف ـ هذا التقسيم فيكتفي بمن له رجال في هذا الحرف فيقول مثلاً: «انفرد مسلم بالباب جميعه»[٤].

ويذكر في الترجمة اسم الرجل ونسبه، وشيوخه ومن رووا عنه، وكثيراً ما يذكر سنة وفاته[٥]، وثناء العلماء عليه[٦]، أو كلامهم فيه[٧]، أو

---

(١) مثل ترجمة جلاح بن يحيى المصري وترجمة الجراح بن مليح بن عدي إذ كتب على اسميهما بعد تطويل الجيم في الأول: «دس»، وفي الثاني: «دق».

(٢) رجال الصحيحين ٣٠/أ ـ ب.

(٣) انظر مثلاً رجال الصحيحين ٤٦/ب حيث ضبط «واقع بن سَحْبَان» ضبط قلم بالفتحة والسكون.

(٤) رجال الصحيحين ٥٢/ب.

(٥) رجال الصحيحين ٤٨/ب، ٤٩/ب، ٥٣/ب.

(٦) رجال الصحيحين ٤٩/ب.

(٧) رجال الصحيحين٤١/ب: ترجمة سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو قال أحمد ضعيف وقال يحيى ضعيف وفي رواية عنه صالح.

بعض مناصبه[١]، وقد يبين أن البُخَاريّ أخرج له مقروناً[٢]، أو أنّ مسلماً أخرج له حديثاً واحداً متابعةً مثلاً[٣]، وقد يذكر موضع الرواية عنه[٤].

● **رد النبي ﷺ ابنته على زوجها بالنكاح الأول = جزء في «زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله ﷺ».**

الكتاب الحادي والأربعون:

الروضة: أربعة أجزاء في مجلد يروي فيها بالأسانيد[٥].

الكتاب الثاني والأربعون:

جزء في «زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله ﷺ»:

---

(١) رجال الصحيحين ٤٨/ب: في ترجمة سلمان بن ربيعة الباهلي: «كان قاضياً على الكوفة».

(٢) رجال الصحيحين ٤١/ب: في ترجمة سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم: «روى له البخاري مقروناً» وانظر تهذيب الكمال (٢٤٠/١٠)؛ وانظر صحيح البخاري (كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة باب الأحكام التي تعرف بالدلائل ١٣٥/٩ برقم ٧٣٦٠).

(٣) رجال الصحيحين ٥١/أ: في ترجمة سفيان بن موسى: «عن أيوب وسيار أبي الحكم روى عنه عبدالرحمن بن المبارك وعمرو بن علي والصلت بن مسعود وعبدالله بن عمر الكوفي قال أبو حاتم مجهول، أخرج له مسلم حديثاً واحداً متابعةً»، وانظر صحيح مسلم (كتاب الصلاة باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ٣٩٢/١)، ولم ينبه على كونه روى له متابعةً الحاكمُ في «تسمية من أخرج لهم البخاريّ ومسلم» /١٣١ برقم ٦٣٢، ولا ابنُ منجويه في رجال مسلم (٢٨٨/١ برقم ٦١٨)، وانظر تهذيب الكمال (٧٨/٢؛ ٢٠٤/١٠ ـ ٢٠٥).

(٤) رجال الصحيحين ٣٠/ب ـ في أفراد البخاري من باب الباء ـ: «بور بن أصرم المروزي عن ابن المبارك روى عنه في أول كتاب الجزية»، وانظر تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم/٨٥ برقم ٢١٦؛ تهذيب الكمال (٢١٥/٤)، ورجال الصحيحين ٤٤/ب ـ في أفراد البخاري من باب إسحاق ـ: «إسحاق بن يحيى الكلبي الحمصي سمع الزهري روى عنه يحيى بن صالح الوحاظي أخرج له في الاستشهاد»، وانظر التعديل والتجريح (٣٤٨/١)؛ تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم /٦٩ برقم ٦٦؛ تهذيب الكمال (٤٩٣/٢)؛ تهذيب التهذيب (٢٥٥/١)؛ فتح الباري (٢٥٩/٣).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢).

وهو جزء يتكون - بعد الغلاف - من خمس ورقات[١] تشتمل على تسع صفحات، وعلى الغلاف كُتب «جزء في زواج أبي العاص ابن الربيع بزينب بنت رسول الله ﷺ»، وفوقه كُتب بخط مختلف «من تخريج الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ»، ثم كتب بخط شبيه به «وقف مؤبد، مقره بالمدرسة الضيائية»، ثم الختم، ثم بخطٍ يشبه خط العنوان كتبت كلمة «وقف»[٢].

احتوى الجزء على ثمانية عشر نصاً نقل فيها ترجمته من الكنى لأبي أحمد[٣]، ومن «المعجم الكبير للطبراني»[٤]، ومن «معرفة الصحابة لأبي نعيم»[٥]، وغير ذلك، وروى فيه خبر أسره يوم بدر من «سيرة ابن إسحاق»[٦].

● السنن[٧] انظر الجامع الصغير.

● السيرة:[٨] انظر: الدرة المضيئة في السيرة النبوية.

● السيرة النبوية[٩]: انظر: الدرة المضيئة في السيرة النبوية.

---

(١) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٩ (٢٢/ب - ٢٧/أ).
(٢) (٢٢/ب).
(٣) جزء في زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله - ﷺ - برقم ٢، ٣، ١٧.
(٤) جزء في زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله - ﷺ - برقم ٤، ٥.
(٥) جزء في زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله - ﷺ - برقم ٦.
(٦) جزء في زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله - ﷺ - برقم ٧، ١٠.
(٧) م ٥٩١ (٤٤/ب: تمام كتاب الجنائز وأول كتاب الزكاة من السنن للحافظ عبدالغني وقف مخرِّجه، مستقره بالضيائية، ولعل هذا المكتوب في الغلاف بخط الضياء والله أعلم، وانظر الإرواء ٣٥/٢، سلسلة الأحاديث الضعيفة ٦٥/١، ٦٦= الجامع الصغير مصورات الجامعة الإسلامية مجلد رقم ٥٩١ (٣٦/أ، ٣٥/ب).
(٨) صلة الخلف/٢٦٤.
(٩) حصرالشارد - ميكرو فيلم برقم ٢٤٢ - بمكتبة الحرم المكي (قسم الكتب/حرف السين).

الكتاب الثالث والأربعون:

الصفات: جزءان، يروي فيهما بالأسانيد[١]، رواه عنه أحمد بن عبدالدائم[٢].

الكتاب الرابع والأربعون:

الصلات من الأحياء إلى الأموات: جزءان بالأسانيد[٣]، ولعلّ مما يشير إلى محتوى هذا الكتاب ما في «الجنائز» من «السنن» للحافظ، إذ أنَّ الحافظ أطال فيه في تقرير وصول ثواب القُرَب التي يفعلها الأحياء، ويجعلون ثوابها للمسلمين الأموات كما هو مذهب الحنابلة[٤] ومن يوافقهم، فمما يبين رأي الحافظ قوله في أواخر باب «ما يُقال عند وضع الميت في قبره» من سننه[٥]: «وهذه الأذكار يدلّ استعمالها من هؤلاء الأئمة المقتدى بهم والسادة المرجوع إليهم أنها نافعة للميت واصلٌ ثوابها إليه إذ لو لم يكن كذلك لم يفعلها النبيّ ﷺ ولم يأمر بها، فأمر النبيّ ﷺ بها وفعل الأمة لها دليلٌ على رجائهم لثوابها واعتقادهم وصول أجرها إلى من قيلت له»، ثم قال في باب الاستغفار للميت[٦] لما ذكر حديث: «**إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث**»: «وربما تقع الشبهة في هذا الحديث لمن لا ينعم النظر فيقول إنه ينقطع عمل الإنسان إلا من هذه الثلاث، وهذا يخبر بانقطاع عمله ولا يمنع أن يصل إليه من عمل غيره إذا عمله له وجعل ثوابه إليه[٧]، ثم روى حديث: «**إنه لو كان مسلماً فأعتقتم عنه أو تصدقتم عنه أو حججتم عنه بلغه ذلك**»، ثم قال رواه أبو داود في السنن كذلك، وهذا حديث حسنٌ

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢).

(٢) مختصر رياض أهل الجنة/٦٢؛ صلة الخلف/٢٨٤.

(٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٤) انظر المغني شرح مختصر الخِرقيّ للموفق ابن قدامة الحنبليّ (٤٢٥/٢ ـ ٤٣٠).

(٥) مصورات الجامعة الإسلامية مجلد رقم ٥٩١: ٢٨/أ.

(٦) ٢٨/ب.

(٧) ٣١/ب.

ثابتٌ مصرِّحٌ بأن الصدقة والصيام والعتق والحج تبلغ الميت ويناله ثوابها ويلحقه أجرها، وهذه الخصال من أعظم القربات وأفضل العبادات فإذا حصل أجرها للميت بفعلها عنه فلا معنى لقطع أجر ما سواها عنه إذا فعلت له»[١].

ثم أطال بذكر مناماتٍ[٢]، ولعله إنما يَستأنس بها على رأيه في المسألة، وإلا فإنه لا يُحتج بالمنامات فقد صرّح الأئمة بأنّ الأحكام الشرعية لا تثبت بالمنامات[٣].

وخالف ـ في وصول ثواب القُرَب إلى الأموات ـ الإمامُ الشافعيّ ومن يوافقه فقالوا: لا يصل إلى الميت ما لم يعمله غير ما ورد النصّ به، وهو الدعاء والصدقة.

وذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله أنّ الإمام الشافعيّ استنبط من قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾[٤] أنّ القراءة لا يصل إهداء ثوابها إلى الموتى لأنه ليس من عملهم، وأنّ من أدلتهم أنّ باب القُربات يقتصر فيه على النصوص[٥].

● **عقيدة عبدالغنيّ المقدسيّ = الاقتصاد في الاعتقاد.**

● **العمدة الكبرى[٦] = الأحكام الكبرى.**

الكتاب الخامس والأربعون:

عمدة الأحكام عن سيد الأنام[٧]:

---

(١) ٣٢/أ.

(٢) انظر ٣٢/ب، ٣٤/ب، ٣٥/أ.

(٣) المعلم في شرح مسلم ١١٩/٣؛ الفروق (٢٤٥/٤)؛ الإكمال للأُبيّ (٨٢/٦)؛ مجموع الفتاوى (٥/١٩ ـ ٧)؛ فتح الباري (٤٠٥/١٢).

(٤) سورة النجم / الآية رقم ٣٩.

(٥) انظر تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير الشافعيّ (٤٤٠/٧).

(٦) قطف الثمر/١٣٣.

(٧) كشف الظنون (١١٦٤/٢).

التسمية:

يسمّى «العمدة الحديثية»[١]، ويسمّى عمدة المحدِّثين[٢]، ويسمّى عمدة الأحكام الصغرى[٣]، ويسمّى الأحكام الصغير[٤]، ويسمّى العمدة الحديثية[٥]، ويسمّى العمدة في الأحكام، ويسمّى عمدة الأحكام، ويسمّى الأحكام الصغرى[٦]، ويسمّى العمدة في الأحكام مما اتفق عليه البُخَاريّ ومسلم[٧].

وهو جزءان[٨] في مُجَيليد[٩]، ونسخه المخطوطة كثيرة[١٠]، وطبعاته

---

(١) مختصر رياض أهل الجنة/٦٥.

(٢) كشف الظنون (١١٧١/٢).

(٣) الإمداد/١٨.

(٤) المختصر المحتاج إليه/٢٧٨.

(٥) مختصر رياض أهل الجنة/٦٥.

(٦) سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٢١) قال الذهبيّ معرِّفاً بعبدالغني: «.. صاحب الأحكام الكبرى والصغرى».

(٧) مختصر رياض أهل الجنة/٦٥؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٩/٢).

(٨) الذيل على طبقات الحنابلة (١٩/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٩) سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١).

(١٠) منها مخطوطة في المحموديّة برقم ٦٢٤ نسخ عام٧١٣هـ ٥٥٦صفحة، ومخطوطة باسم الأحكام الصغرى صورتها في مكتبة الحرم المكي برقم ٣٠٣٣ /رقم الفلم٣٣٤١ تاريخ نسخها٦٦٥هـ، وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ـ فيلم ٧٢٦ (١ ـ ٥٢) باسم العمدة في الأحكام عن خير الأنام عليه الصلاة والسلام وهي نسخة معتنىً بها مقابلة بنسخ أخرى وبالجمع بين الصحيحين للحُمَيديّ وعليها تعليقات، وقبل «باب فسخ الحجّ إلى العمرة» كُتب: «آخر الجزء الأول من الأصل من خط المصنِّف» ومُثبت على النسخة سماعات ومعارضةٌ بالأصل ونُقلت سماعاتٌ على المصنِّف كانت مُثبتةً في الأصلِ والناسخ هو محمد بن إلياس بن عثمان وتاريخ النسخ شعبان سنة٧٤٢هـ والخطّ جميلٌ لكن تنقص النسخة صفحات قليلة، وهي نسخة معتنىً بها ومقابلة ومقروءة على العلامة الحافظ مرتضى الزَّبيديّ في سنة ١١٨٩هـ، وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض ـ فيلم ٧٢٧ (٩٨ ورقة) باسم «العمدة في الأحكام»، وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض أيضاً ـ فيلم ١٥٣٨، وانظر فهرس مخطوطات مكتبة ألمانيا / القسم الثالث/ الحديث ١٢٩؛ نوادر المطوطات (٩٩/١).

أيضاً كثيرة[١].

ميزاته:

هذا الكتاب أشهر كتب الحافظ وأكثرها شيوعاً، وقد انتفع به خلق كثيرون، وهو «كتاب عزّ نظيره».

وقد امتاز بعدة ميزات:

١ ـ الأحاديث التي فيه في أعلى درجات الصحة.

٢ ـ وهي مختصة بالفقه.

٣ ـ شاملة للعبادات والمعاملات.

٤ ـ وقد انتقى أهم الأحاديث في كل باب بحسبه ففي الصلاة مثلاً اختار أهم الأحاديث وأجمعها في صفة الصلاة.

٥ ـ وانتقى أهم الأحاديث التي دار فيها الخلاف بين العلماء[٢].

خطبته:

قال الحافظ: «الحمد لله الملك الجبار، الواحد القهار، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الأخيار.

أما بعد، فإنّ بعض إخواني سألني اختصار جملة في أحاديث الأحكام مما اتفق عليه الإمامان أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري،

---

(١) منها طبعة بتحقيق أحمد محمد شاكر بمكتبة السنّة القاهرة سنة ١٩٨٧م، وطبعة بتحقيق محمود الأرناؤوط نشر دار المأمون للتراث بدمشق سنة ١٤٠٥هـ، وطبعة بتحقيق كمال يوسف الحوت نشر دار الكتاب العربيّ بيروت سنة ١٤٠٦هـ، وأكتفي بذكر هذه الطبعات اختصاراً، وانظر المجمع المؤسس/٤١٠.

(٢) راجع مذكرة شرح العمدة للأستاذ الشيخ د. محمد المختار الشنقيطيّ/٢ ـ ٣.

ومسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيريّ النيسابوريّ فأجبته إلى سؤاله رجاء المنفعة به، وأسأل الله أن ينفعنا به ومن كتبه أو سمعه أو قرأه أو حفظه أو نظر فيه، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم موجباً للفوز لديه في جنات النعيم فإنه حسبنا ونعم الوكيل»[١].

منهجه:

١ ـ يذكر فيه أحاديث متفق عليها.

وذكر فيه أحاديث صرّح في كثير منها بأنها مما انفرد به أحدهما، وقد يقول أخرجه الجماعة[٢]، وقد يقول: «ولمسلم والنسائيّ...»[٣]، أو يقول: «كذا عند مسلم، وللبخاريّ نحوه»[٤]، أو يقول: «وفي لفظٍ لمسلم»[٥].

وقد يصرح بزيادة عند مسلم ناسباً إياها إليه[٦]، أو يقول: «أخرجه مسلم بتمامه، وأخرج البخاريّ...»[٧].

٢ ـ وهذه الأحاديث من أحاديث الأحكام.

٣ ـ وقد بوب كتابه على ترتيب أبواب الفقه.

٤ ـ وحذف السند فلم يذكر أحداً من رجاله إلا الصحابيّ فإنه يذكره في بداية الحديث، وإذا كان راوي الحديث السابق قال: «وعنه»[٨] أو «وعنها»[٩]، وربما صرح باسم الصحابيّ ثانيةً[١٠]، وقد يذكر التابعيّ أيضاً[١١].

---

(١) عمدة الأحكام من كلام خير الأنام /٢٩ ـ ٣٠.
(٢) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٣٥٣.
(٣) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٣٤٧.
(٤) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٣٣٦.
(٥) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٢٩٦.
(٦) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٢٧١، ٣٠٠.
(٧) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٢٠٩.
(٨) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٢٢٩، ٢٣٠.
(٩) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٢٨٦ ـ ٢٧٨، ٣٣٨ ـ ٣٤٠.
(١٠) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٣٣٢ ـ ٣٣٣.
(١١) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٩.

٥ ـ ويعتني بتفسير بعض الكلمات الغريبة[١]، وربما نقل تفسير بعض العلماء من طريق أحد الأئمة بالإسناد من ذلك الإمام إلى العالم الذي فسر اللفظة[٢].

٦ ـ وأحياناً يعرِّف بمبهم في المتن[٣].

٧ ـ وقد يعقب ببيان فقه الحديث[٤].

٨ ـ وقد يذكر للحديث الواحد أكثر من لفظ[٥].

اعتناء العلماء به:

١ ـ حفظه:

حفظ العمدة جماعة كثيرون[٦]، وكان حفظه عند بعضهم منذ الصغر تالياً لحفظ القرآن الكريم[٧]، ونُقل عن بعض سريعي الحفظ أنّه حفظه في ستة أيام[٨].

٢ ـ التفقه به:

وتفقه به الكثيرون فقد بحث ابن حجر على بعض مشايخه في فقه

(١) انظر عمدة الأحكام/ ١٥٥، ١٥٦، ١٧٠، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٣، ١٩٣، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥١، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٧، وغيرها من الصفحات.

(٢) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام /٢١٣.

(٣) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام /٢٤٤، ٢٤٥.

(٤) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام /١٣٧، ١٧٤.

(٥) انظر عمدة الأحكام من كلام خير الأنام برقم /٢٨١، ٢٨٩، ٢٩١، ٣٦١، ٣٧٦، ٣٧٠، ٣٨٥، ٤١٠، ٤١٢، ٤١٣.

(٦) معجم شيوخ ابن فهد/٤١، ٥١، ٨٩، ١٦٨، ١٧١؛ المجمع المؤسس (٥٧٤/٢).

(٧) المجمع المؤسس (٢٦٠/٣، ٢٦١)؛ الضوء اللامع (٢/٨).

(٨) معجم شيوخ ابن فهد/٣٤٣.

الحديث في أول طلبه للعلم بعد القرآن وعمره ١٢ سنة ، قرأ عليه في «عمدة الأحكام»[١].

وسمع الموجاري[٢] تفقُّهاً على شيخه عبدالله بن الإمام ابن جُزيّ بعض «العمدة في الحديث»[٣]، كما سمع بعضَها تفقُّهاً أيضاً على شيخه محمّد بن عليّ الشهير بالحفّار[٤].

٣ ـ روايته:

ورواه عن مؤلِّفه جماعةٌ منهم الفخر ابن البُخَاريّ[٥]، وأحمد بن عبدالدائم[٦]، والمسنِد أبو عيسى بن علاق[٧].

وسمع محمّد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المتوفى سنة ٧٤٣هـ على جدّه أحمد بن عبدالدائم «العمدةَ» للحافظ عبدالغنيّ[٨].

ويروي إبراهيم بن أبي بكر اليمنيّ المتوفى سنة ٧٥٢هـ عمدة الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ عن المزِّيِّ عن ابن البُخَاريّ[٩].

وممن سمع العمدة شيخ الحنفيّة القاضي محمّد بن أحمد المكّيّ (٧٨٩ ـ ٨٥٤هـ)[١٠] وذكر ابن غازي المالكيّ المتوفى سنة ٩١٩هـ[١١] كتابَ العمدة فيما أجازه به مشايخه[١٢].

---

(١) المجمع المؤسس (٣١٦/٣)؛ معجم شيوخ ابن فهد/٧١.
(٢) أبو عبدالله محمد بن محمد بن عليّ الأندلسيّ، تُوفي سنة ٨٦٢هـ ترجمته في الضوء اللامع (٨١/٤).
(٣) بَرنامج الموجاري /٨٦.
(٤) بَرنامج الموجاري /١١٢.
(٥) مختصر رياض أهل الجنة/٦٥؛ فهرس الفهارس (١٢٨/١).
(٦) ذيل التقييد (١٨٠/١)؛ صلة الخلف/٣٠٤.
(٧) ثبت البلويّ/٢٤٦ ـ ٢٥٢، ٢٨٤ وانظر سماعات العمدة في نسخها المخطوطة.
(٨) ذيل التقييد (١٨٠/١).
(٩) فهرس الفهارس (١٢٨/١).
(١٠) معجم شيوخ ابن فهد/٢١٤.
(١١) شجرة النور الزكية (٢٧٦/١).
(١٢) التعلّل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والنادِ/١٠٨، ١٤٠.

وسمع البلويّ المتوفى سنة ٩٣٨هـ كتابَ العمدة من أوّله إلى آخره على بعض شيوخه بالإسناد إلى ابن البُخَاريّ وابن عبدالدائم والمسنِد أبي عيسى بن علاق[١].

ولم يزل أهل العلم يعتنون بتدريس العمدة وإقرائها على مرّ الأزمان[٢].

٤ ـ شرحه:

وشروح العمدة كثيرة جداً[٣] منها:

١ ـ «إحكام الأحكام» لابن دقيق العيد[٤]، ولعله أهمها وأكثرها شهرة.

٢ ـ «إحكام شرح عمدة الأحكام» لابن العطار[٥].

أخذ شرح ابن دقيق العيد وزاد من شرح مسلم للنووي مع فوائد أخرى حسنة[٦].

---

(١) ثبت البلويّ/٢٤٦ ـ ٢٥٢.

(٢) ثبت البلوي/٢٥٢، ٢٨٤؛ قطف الثمر/١٣٣.

(٣) انظر كشف الظنون (٢/١١٦٥)؛ وانظر مقدمة تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذيّ/١٣٤ ـ ١٣٥؛ الأعلام (٤/٣٧)؛ وانظر مكتبة المحمودية (٥٣٥، ٥٤٠، ٨٥٠)، وللشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام «تيسير العلام شرح عمدة الأحكام» نشرته مكتبة جدة بجدة سنة ١٤٠٧هـ، وللشيخ خليل الميس «خلاصة الكلام على عمدة الأحكام» نشرته دار القلم، بيروت سنة ١٤٠٧هـ، وغيرها.

(٤) الإمام القدوة المجتهد محمد بن عليّ بن وهب القشيريّ (٦٢٥ ـ ٧٠٢هـ): طبقات الشافعية الكبرى (٩/٢٠٧ ـ ٢١٢).

(٥) المفتي الزاهد علاء الدِّين عليّ بن داود ابن العطار الشافعيّ المتوفى سنة٧٢٤هـ، أشهر أصحاب النووي وأخصهم به: العبر في خبر من غبر ـ الذيل ـ (٤/٧١)؛ الدرر الكامنة (٣/٥ ـ ٧).

(٦) انظر الدارس (١/٥٤)، ومنه نسخة مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود برقم ٣٧٥٥، ٣٧٦٧.

٣ ـ «عدة الأفهام» للخازن المفسِّر[١] يشرح فيه عمدة الأحكام الصغرى[٢].

٤ ـ «تيسير المرام في شرح عمدة الأحكام» لابن مرزوق[٣].

٥ ـ «النكت على عمدة الأحكام»[٤] للزركشيّ[٥].

ذكر فيه فضل كتاب العمدة ثم ذكر: «أنّه من المهمّ في ذلك بيان نوعين:

١ ـ اعتبار ما فيه فإنّ مصنِّفه ـ رحمه الله ـ قد التزم أنّ جميع ما فيه من المتفق عليه، وقد وُجد فيه خلاف هذا الشرط، فلا بدّ من الوقوف على تمييز ذلك.

٢ ـ تحرير ألفاظ يقع فيها التصحيف.. تحريرها لغةً وإعراباً، وضبط المشكل في الأسماء واللغات، وما يتبع ذلك من الفوائد المهمة التي لا توجد في غير هذا التعليق».

٦ ـ «الإعلام بفوائد عمدة الأحكام»[٦] لابن الملقِّن[٧].

---

(١) علاء الدِّين أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إبراهيم البغداديّ (٦٧٨ ـ ٧٤١هـ): الدرر الكامنة (٣/٩٧)؛ شذرات الذهب (٦/١٣١).

(٢) منتخب المختار لأبي المعالي محمد بن رافع السلامي/١٥٢.

(٣) أبو عبدالله محمّد بن أحمد التلمساني المالكيّ المتوفى سنة ٧٨١هـ: نيل الابتهاج /٢٩٣ ـ ٢٩٩.

(٤) في عارف حكمت ٢٧/٢٣٢، وفي المكتبة السعيدية بحيدر آباد برقم ٩٨ حديث، ومصور في الجامعة الإسلامية ٧٤٠، ٧٨٠، وحقق د. مرزوق الزهراني الجزء الأول منه في مجلة الجامعة الإسلامية العدد ٧٥ ـ ٧٦ (رجب ـ ذو الحجة سنة ١٤٠٧هـ)، انظر الصفحات التالية من العدد المذكور (٤٥ ـ ١١٨)، وانظر النص المنقول هنا في الصفحة ٨٢ منه.

(٥) بدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله، المحدث الفقيه الشافعيّ (٧٤٥ ـ ٧٩٤هـ): الدرر الكامنة (٣/٣٩٧ ـ ٣٩٨).

(٦) صلة الخلف/١٤٦؛ كشف الظنون (٢/١١٦٥)؛ الأعلام (٥/٥٧) ومنه نسخة في الظاهرية وصورتها في الجامعة الإسلامية وفي مكتبة الحرم المدني منه جزء واحد ٢٦٦صفحة.

(٧) الحافظ سراج الدين عمر بن عليّ النحوي الفقيه الشافعيّ (٧٢٣ ـ ٨٠٤هـ): طبقات الحفاظ/٥٤٢.

٧ ـ وكتب البُلقينيّ[(١)] أشياء على العمدة[(٢)].

٨ ـ «عدّة الأحكام في شرح عمدة الأحكام» للفيروزآباديّ[(٣)] في مجلدين[(٤)].

٩ ـ «جمع العُدة لفهم العمدة»[(٥)] للبرماويّ[(٦)].

١٠ ـ «رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام» للفاكهانيّ[(٧)].

١١ ـ «غاية الإلهام في شرح عمدة الأحكام» لأبي ياسر المالكيّ[(٨)] ثلاث مجلدات، وله «الإحكام في شرح غريب عمدة الأحكام» جزء لطيف[(٩)].

١٢ ـ «شرح العمدة»[(١٠)] للقلقشنديّ[(١١)].

---

(١) الإمام العلامة أبو حفص عمر بن رسلان البُلقينيّ (٧٢٤ ـ ٨٠٥هـ): طبقات الحفاظ/٥٤٢ ـ ٥٤٣.

(٢) فتح الباري (١٥٦/٢).

(٣) أبو طاهر مجدالدِّين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ المحدث اللغويّ المتوفى سنة ٨١٧هـ: فهرس الفهارس (٩٠٧/٢ ـ ٩١٠).

(٤) صلة الخلف/١٤٥مصحَّحاً؛ كشف الظنون (١١٦٥/٢)؛ فهرس الفهارس (٩٠٨/٢).

(٥) صورته في الجامعة الإسلامية فيلم ٣٦٩٥ (٢٨٢ ورقة)، وانظر قطف الثمر/ ٣٥؛ كشف الظنون (٢/ ٩٥٨ ـ ٩٥٩).

(٦) العلامة محمّد بن عبدالدائم الشافعيّ البرماويّ تُوفِّي سنة ٨٣١هـ: الضوء اللامع (٢٨/٧).

(٧) تاج الدين عمر بن عليّ بن سالم اللخميّ الفاكهانيّ، تُوفِّي سنة ٨٣٤هـ: ذيل التقييد (٢٤٨/٢ رقم ١٥٤٢)؛ البداية والنهاية (١٦٨/١٤)؛ الدرر الكامنة (١٧٨/٣)؛ الأعلام (٥٦/٥).

(٨) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، العلامة شمس الدين (٧٦٨ ـ ٨٤٤هـ): نَيْل الابتهاج بتطريز الديباج/٣٠٤ ـ ٣٠٥، وفي توشيح الديباج/٢١٢ ـ ٢١٣: اسمه محمد بن عمار بن محمد بن أحمد.

(٩) نَيْل الابتهاج بتطريز الديباج/٣٠٤ ـ ٣٠٥.

(١٠) نقل عنه ابن علان في دليل الفالحين (٣٧٦/٤).

(١١) العلامة الحافظ برهان الدين أبو الفتح إبراهيم بن عليّ القلقشنديّ ـ نسبةً إلى قرية بمصرَ ـ، توفي سنة ٩٢٢هـ: شذرات الذهب (١٠٤/٨)؛ فهرس الفهارس (٩٦٣/٢ ـ ٩٦٤).

١٣ ـ «كشف اللثام بشرح عمدة الأحكام» للسفارينيّ[١] في مجلدين[٢].

١٤ ـ «موارد الأفهام من سلسبيل عمدة الأحكام» لعبدالقادر بدران[٣].

عناية العلماء بهذه الشروح:

١ ـ اعتنى العلماء بشرح ابن دقيق العيد:

فقد كان شيخُ القرَّاء عبدُالرحمن بن أحمد بن عليّ المتوفى سنة ٧٨١هـ يقرأ «إحكام الأحكام» لابن دقيق العيد على أحد شيوخه، ويقرئه في الدرس[٤].

ونقل منه الحافظ ابن حجر[٥].

وشرح العمدةَ محمّد بن أحمد بافضل المتوفى سنة ٩٠٣هـ بشرح «اختصره من شرح ابن دقيق العيد، وزاد عليه مذهب الإمام الهادي عليه السلام»[٦].

وللسخاويّ «القول المفيد في إيضاح شرح العمدة لابن دقيق العيد» كتب منه من أوله[٧].

---

(١) الإمام العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الحنبليّ (١١١٤ ـ ١١٨٨هـ): فهرس الفهارس (٢/١٠٠٢ ـ ١٠٠٤).

(٢) أسانيد السفارينيّ/ ورقة ٤٠؛ فهرس الفهارس (٢/١٠٠٣).

(٣) عبدالقادر بن أحمد بن مصطفى الحنبليّ الشاميّ المتوفى سنة ١٣٤٦هـ: الأعلام (٤/٣٧ ـ ٣٨).

(٤) الذيل على العبر لابن العراقي (٢/٤٨٧).

(٥) فتح الباري (٣/٩٠، ٥٤٥، ٩/٢٤٤، ١٠/٥٣٨، ١٢/٩٤).

(٦) مصادر الفكر الإسلامي في اليمن /٥٣، والإمام الهادي هو يحيى بن عليّ الرسّيّ (٢٤٥ ـ ٢٩٨هـ): مصادر الفكر الإسلامي في اليمن /٥٦٣، وانظر جلاء الأفهام /٢٧٨ للسلام على غير الأنبياء استقلالاً.

(٧) فهرس الفهارس (٢/٩٩٠).

وللصنعانيّ[١] «العدة» حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد.

وذكر العلامةُ عبدُالرحمن بن سليمان الأهدل المتوفى سنة ١٢٥٠هـ[٢] أنّ والده العلامةَ السيد سليمانَ بن يحيى الأهدل قُرِئَ عليه جميع «عمدة الأحكام» وهو يُملي جميع شرحها لابن دقيق العيد مع مراجعة غيره من شروحها كالعطار والزَّركشيّ وغيرهما، وأنه كتب ذلك في إجازةٍ لبعض تلاميذه سنة ١١٨٣هـ[٣].

٢ ـ ونقل ابن حجر من كتاب ابن العطار[٤].

٣ ـ وللحافظ ابن حجر «النكت على نكت العمدة للزركشيّ»[٥].

٤ ـ وكان كتاب الفاكهانيّ من الكتب المعتنى برواياتها[٦]، ونقل منه ابن حجر[٧].

٥ ـ ونقل ابن حجر من كتاب ابن الملقن[٨]، وله نكت عليه[٩].

٦ ـ ونقل ابن حجر مما كتب شيخه البُلقينيّ على العمدة[١٠].

٧ ـ وقُرِئَ على أبي ياسر المالكيّ كتابه الكبير في شرح العمدة[١١].

---

(١) هو الإمام محمد بن إسماعيل (١٠٩٩ ـ ١١٨٢هـ): فهرس الفهارس (١/٥١٣ ـ ٥١٤)، ولابنه عبدالله (١١٦٠ ـ ١٢٤٢هـ) «فتح السلام على نظم عمدة الأحكام»: مصادر الفكر الإسلامي في اليمن /٧٤ ـ ٧٥.

(٢) فهرس الفهارس (٢/٦٩٥ ـ ٧٠٠).

(٣) النفَس اليمانيّ في إجازة القضاة بني الشوكانيّ/٩١.

(٤) فتح الباري (٥/٦٢؛ ١٢/٦٥).

(٥) فهرس الفهارس (١/٣٣٥).

(٦) منتخب الأسانيد /ورقة ٢٢.

(٧) فتح الباري (٢/٣٥٠؛ ٤/٧٢، ٣٠٩؛ ١٠/٣٥٣، ٣٥٦؛ ١١/١٥٧، ٥٨٢).

(٨) فتح الباري (١/٥٣٧؛ ٢/٣٥٠؛ ٣/١٧١؛ ٤/٣١٠).

(٩) فهرس الفهارس (١/٣٣٦).

(١٠) فتح الباري (٢/١٥٦).

(١١) نَيْل الابتهاج بتطريز الديباج/٣٠٤ ـ ٣٠٥.

٨ ـ واعتنى ابن حجر بشروح العمدة فهو يعزو إليها وينبه على ما وقع في بعضها من الأوهام ويذكر ردود مؤلفيها على بعضهم[(١)].

٥ ـ إعرابه:

وللعلامة عبدالله بن محمّد ابن فرحون التونسيّ الأصل، المدنيّ المولد والمنشأ المالكيّ (٦٩٣ ـ ٧٦٩هـ) «العدة في إعراب العمدة»، أعربها إعراباً جامعاً لوجوه الإعراب واللغة والاشتقاق، وسلك فيه مسلكاً غريباً لم يُسبق إلى مثله، وهو آخر ما ألّف، وقُرِئ عليه مراراً[(٢)].

٦ ـ رجاله:

١ ـ كتب رجالَ العمدة المحدث الخطيبُ جمال الدِّين عبدالله الزَّوْليّ المتوفى سنة ٧٦٢هـ[(٣)].

٢ ـ وأفرد عبدالقاهر الحنفيّ رجالَ العمدة لعبدالغنيّ في كتابٍ سمّاه «الإلمام»[(٤)].

٣ ـ ونظَمهم الشمسُ محمّد بن عبدالدائم البرماويّ في «الزهر البسّام فيمن حوته عمدة الأحكام من الأنام»[(٥)].

٤ ـ وصنّف الحافظ ابن حجر «تسمية من عُرف ممن أبهِم في العمدة»[(٦)].

وقد نقل ابن حجر عن بعض من جمع رجال العمدة في الإصابة فقال

---

(١) فتح الباري (٣٥٠/٢؛ ٦٢/٥؛ ٥٨١/٩؛ ٦٥/١٢، ٢٥٨).

(٢) الديباج المذهب/١٤٥؛ فهرس المخطوطات المصوّرة بدار الكتب المصريّة برقم ٢٩٥/حديث ـ ٤٢ ورقة، وفي جامعة الإمام محمد بن سعود رقم الحفظ ٤١٥ ـ ٩١٦ف نسخة تامة ٢٣٨ لوحة.

(٣) الذيل على العبر لابن العراقي (٥٧/١).

(٤) الإعلان/٢١٩؛ وفي عارف حكمت٢٣١/١٠: «أسماء رجال عمدة الأحكام».

(٥) صلة الخلف/٢٦٠.

(٦) مخطوط بالمكتبة الأزهرية ١٠٩ مجاميع (١١٣ ـ ١٢٨/أ): ابن حجر وموارده في الإصابة (٥٤٧/١) طبع الجمهورية العراقية وزارة الأوقاف.

ـ في ترجمة بركة بنت النبي ﷺ ـ: «... ذكرها بعض من جمع رجال العمدة للحافظ عبدالغني فأورد في أول الكتاب شيئاً من الترجمة النبوية ثم قال فولدت له خديجة القاسم ثم بركة... لم ينسبه لأحدٍ ولا هو مذكور عند أحد من المشهورين»[(١)].

٧ ـ التعقيب عليه:

وقد تعقبه العلماء كالحافظ ابن حجر على بعض الأحاديث:

١ ـ بأنه جعل الحديث من المتفق عليه، وهو من أفراد أحدهما:

قال الحافظ ابن حجر: «تنبيه: أخرج صاحب العمدة هذا الحديث، وليس هو عند مسلم من حديث مالك بن الحويرث»[(٢)].

وقال: «وقد نسب صاحب العمدة قصة عبدالرحمن هذه إلى تخريج الصحيحين، ولم يخرّج البخاريّ منها شيئاً»[(٣)].

٢ ـ بأنه جعل الحديث من أفراد أحدهما وهو متفق عليه:

قال الحافظ ابن حجر: «هكذا ثبتت قصة العبد في هذا الحديث في جميع نسخ البخاريّ، وصنيع صاحب العمدة يقتضي أنها من أفراد مسلم»[(٤)].

٣ ـ بأن الحديث ليس كله متفقاً عليه، بل فيه ما انفرد به أحدهما:

قال الحافظ ابن حجر: «تنبيه: زاد مسلم في روايته «ونهينا عن الكلام»، ولم يقع في البخاريّ، وذكرها صاحب العمدة، ولم ينبه أحد من شراحها عليها»[(٥)].

---

(١) الإصابة (٢٤٧/٤).

(٢) فتح الباري (١٩٢/٢).

(٣) فتح الباري (٦٥/١٢).

(٤) فتح الباري (٦٢/٥)، وانظر العمدة/ ١٨٢ برقم ٢٧٣.

(٥) فتح الباري (٧٥/٣).

٤ ـ بأنّ الحديث الذي عزاه لأحدهما هو في كتابه بلفظ آخر أو بدون زيادة نُسبت إليه في العمدة:

قال الحافظ ابن حجر: «تنبيه: أوهم كلام صاحب العمدة أنّ قوله ﷺ: «**عليكم برخصة الله التي رخص لكم**» مما أخرجه مسلم بشرطه، وليس كذلك، وإنما هي بقية في الحديث لم يوصل إسنادها»[١].

وقال: «وعلى رواية مسلم اقتصر صاحب العمدة لكن لم يوصل مسلم هذه الزيادة»[٢].

وقال: «ولم أر لهذه القصة ـ اعتراض أحد أبناء ابن عمر على السماح للنساء بالخروج إلى المساجد ـ ذكراً في شيء من الطرق التي أخرجها البخاريّ لهذا الحديث، وقد أوهم صنيع صاحب العمدة خلاف ذلك، ولم يتعرض لبيان ذلك أحد من شراحه»[٣].

وقال: «وغفل صاحب العمدة فعزا هذا اللفظ[٤] للصحيحين»[٥].

وقال: «ووهم صاحب العمدة فأورد حديثها بطوله في المتفق»[٦] أي والبخاريّ لم يذكر إلا أشياء منها.

٥ ـ وقد يكون التعقيب على ما وقع في بعض نسخ العمدة:

قال الحافظ ابن حجر في شرح صحيح البخاريّ: «ثم أورد المصنِّف حديث عبدالله ابن عمرو وهو ابن العاص كما في الطريق الثانية بخلاف ما

---

(١) فتح الباري (٤/٢١٩)، وانظر العمدة/ ١٣٦ برقم ١٩٤، وانظر صحيح مسلم (كتاب الصيام باب جواز الصوم والفطر ٧٨٦/٢ برقم ١١١٥).

(٢) فتح الباري (٢/٣٨٣).

(٣) فتح الباري (٢/٤٠٥)، وانظر العمدة/ ٦٠ برقم ٦٥.

(٤) لفظ النسائيّ: يخطب خطبتين [قائماً يفصل بينهما بجلوس] مع أنّ لفظ البخاريّ: «يقعد بينهما» بدل ما بين المعقوفتين.

(٥) فتح الباري (٢/٤٧٢)، وانظر العمدة/ ١٠٢ برقم ١٤١.

(٦) فتح الباري (٩/٣٨٧).

وقع في بعض نسخ العمدة وشرح عليه ابن دقيق العيد ومن تبعه على أنه ابن عمر بضم العين أي ابن الخطاب»[١].

محاولتي الجواب عن بعض التعقبات:

لا شك أنّ بعض التعقبات واردة على الحافظ، لكن يبدو في بعضها أن الجواب عنها ممكنٌ بأن يقال إنّ ما انتقد عليه يكون للحافظ فيه منهج خاصّ:

فربما كان يعتمد على نسخ وروايات متعددة للصحيحين، أو يعتمد على اللفظ الذي يجده في مستخرج الإسماعيليّ ونحوه[٢].

ثم لعلّ الحافظ ينظر في عدّ الحديث متفقاً عليه إلى أصله فلا يرِد عليه أنّ في الحديث عند أحدهما ما ليس عند الآخر: فقد قال الحافظ ابن حجر: «تنبيه: أخرج صاحب العمدة هذا الحديث وليس هو عند مسلم من حديث مالك بن الحويرث»[٣] فإنّ أصل الحديث ـ فيما يبدو لي ـ موجود[٤].

كما أنه يمكن الجواب عن اختلاف اللفظ بين الصحيحين بأنّ «المراد بموافقة مسلم للبخاريّ موافقته على تخريج أصل الحديث عن صحابيه، وإن وقعت بعض المخالفة في بعض السياقات»[٥].

وربما يكون سبب الوهم في ذكره حديثاً من أفراد أحدهما، مع كونه في الآخر اختلاف موضع رواية الآخر للحديث وبعده عما يسبق إلى الذهن،

---

(١) فتح الباري (٣/٦٦٦).

(٢) تأمّل فتح الباري (١/٢٦٧، ٢٦٩ ـ ٢٧٠؛ ٢/٣٠٢؛ ٢٩٦؛ ٥/٣١٧).

(٣) فتح الباري (٢/١٩٢).

(٤) قارن بين فتح الباري (٢/١٩٢) وبين العمدة / ٩٥، وبين صحيح مسلم (كتاب الصلاة باب استحباب رفع اليدين ١/٢٩٣ برقم ٣٩١).

(٥) فتح الباري (١/٢٧٩).

لاسيما في «البخاريّ» فإنه كثيراً ما يروي الحديث في مواضع تغمض على الذهن، وله في ذلك مقاصد جليلة[١].

٨ ـ الزيادة عليه:

وصنّف ابن النقاش الشافعيّ[٢] كتابه المفيدَ «إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام».

منهج كتاب ابن النقاش:

١ ـ جمع فيه أحاديث في الأحكام من غير ما ذكره الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «عمدة الأحكام» غالباً، وقد بلغت أحاديثه بحسب ترقيم محققه[٣] الذي اعتنى به وحققه تحقيقاً مفيداً ـ ١٠٣٧ حديثاً.

ومنها أحاديث متفق عليها، وقد جمعتها فبلغت ٦٨ حديثاً[٤]، منها ١٢ حديثاً مذكورة في العمدة[٥].

---

(١) انظر فتح الباري (٥/٦٢).

(٢) شمس الدِّين محمّد بن عليّ بن عبدالواحد المصريّ (٧٢٠ ـ ٧٦٣هـ): البداية والنهاية (١٤/٣٠٦)؛ الدرر الكامنة (٤٧١ ـ ٤٧٢).

(٣) د. رفعت فوزي عبداللطيف.

(٤) وهذه أرقامها: ١٠٠، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٩، ١٣٣، ١٣٤، ٢١٠، ٢١٥، ٢١٧، ٢٧٩، ٢٩٦، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٥١، ٣٥٧، ٣٦٧، ٤٢٧، ٤٦٣، ٤٧٨، ٤٨٣، ٤٨٩، ٥٠٤، ٥٣١، ٥٥٠، ٥٥٨، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٦٠٤، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١١، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٥٢، ٦٩٧، ٧١٨، ٧٢٥، ٧٣٣، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٦٠، ٧٦٤، ٧٧١، ٧٩٥، ٨٠٥، ٨١٨، ٨٢٨، ٨٣١، ٨٥٧، ٨٥٨، ٩١٩، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٧٩، ٩٨٤، ٩٩٤، ١٠٠٩، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٤، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٨.

(٥) وهذه أرقامها في «إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام» مع أرقامها في عمدة الأحكام:

إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٢١٧= عمدة الأحكام/ ٧٠.

إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٢٩٦= عمدة الأحكام/ ٨٣.

إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٣٥١ = عمدة الأحكام/ ١٣٥. =

مع ملاحظة أنّه قد تكون الزيادة من أجل زيادة في الحديث[١]، وربما يكون اللفظ الذي ذكره ابن النقاش مختصراً من لفظ عمدة الأحكام أو ذكره بنحوه[٢]، وربما يذكره في باب والحافظ ذكره في باب غيره[٣].

والعجيب أنه كرر حديثاً ذكره الحافظ ثاني حديث في كتاب الجهاد فذكره هو أيضاً ثاني حديث في كتاب الجهاد بل ونقص جملة من وسطه[٤].

ومثله في الغرابة بل أشدّ أنه ذكر حديثاً هو في العمدة ـ على الصواب ـ من رواية زينب بنت أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ عن أمّ حبيبة ـ رضي الله عنها ـ فجعله من رواية أم سلمة[٥].

ويلاحظ توافق في بعض المواضع بين إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام وبين منتقى الأخبار للمجد ابن تيمية[٦].

= إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٤٨٩ = عمدة الأحكام/ ١٨٢.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/ ٥٠٤ = عمدة الأحكام/ ١٨٨.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٥٥٠ = عمدة الأحكام/ ٢٢٢.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٦٩٧ = عمدة الأحكام/ ٢٩٣.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٧١٨ = عمدة الأحكام/ ٢٩٨.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٧٦٠ = عمدة الأحكام/ ٣٠٤.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٨٣١ = عمدة الأحكام/ ٣٢٦.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٩٢٢ = عمدة الأحكام/ ٣٦٩.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/١٠٠٩ = عمدة الأحكام/ ٤٠٨.

(١) إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٥٤ = عمدة الأحكام/ ٢.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٢٩٦ = عمدة الأحكام/ ٨٣.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٥٥٠ = عمدة الأحكام/ ٢٢٢.

(٢) إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٤٨٩ = عمدة الأحكام/ ١٨٢.
إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/ ٥٠٤ = عمدة الأحكام/ ١٨٨.

(٣) إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٩٢٢ = عمدة الأحكام/ ٣٦٩.

(٤) إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/١٠٠٩ = عمدة الأحكام/ ٤٠٨.

(٥) إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٨٣١ = عمدة الأحكام/ ٣٢٦.

(٦) انظر إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام/٢١١ ـ ٢١٢، منتقى الأخبار مع نيل الأوطار ٢٨/٢.

٢ ـ لم يذكر غير متن الحديث ومن خرَّجه من الأئمة من الكتب العشرة وغيرها وهي كتاب الجامع الصحيح لمحمد بن إسماعيل البخاري الذي هو أصحّ الكتب المصنَّفة، ومن تاريخه أيضاً، وكتاب مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، وكتاب الإمام أبي عيسى محمد بن سَوْرة الترمذي، وكتاب السنن لأبي عبدالرحمن النَّسائي، وكتاب ابن ماجه، وكتاب السنن لأبي داود، وكتاب الدارقطني، وكتاب الإمام أحمد بن حنبل، وغيرهم كسعيد بن منصور، ومالك بن أنس، والشافعي، وابن أبي شيبة، وخلق من الأئمة كالأثرم، والحاكم، وابن حبان، وعبدالله بن أحمد، والحميدي، وغيرهم ـ رحمهم الله تعالى ـ[١].

٣ ـ يذكر من رواه من الصحابة أحياناً.

٤ ـ رتَّبَ أبواب كتابه على أبواب العمدة، وتابعه في أبوابه حتى فيما يخالف مذهبه الشافعي مثل باب ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم[٢]، ولكنه يزيد عليه بعض الأبواب مثل باب تحلل المحصر عن العمرة وباب الأكل من دم التمتع وغيره[٣].

● **العلم = جزء من «نهاية المراد من كلام خير العباد».**

الكتاب السادس والأربعون:

غُنْية الحُفَّاظ: مجلدان يروي فيهما بالأسانيد[٤].

الكتاب السابع والأربعون:

فتوى بأنّه لايجوز القطع بالجنة لأحد إلا بنص[٥]: وقد كتبت عنها في مبحث خاص عند الكلام عن عقيدة الحافظ.

---

(١) انظر إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام /٣ ـ ٤.
(٢) انظر إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام /١٩٣، عمدة الأحكام/٨٢.
(٣) انظر إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيِّد الأنام /٣٧٥، ٣٧٧.
(٤) الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).
(٥) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٣٣ (١٧٠ ـ ١٧٢).

الكتاب الثامن والأربعون:

الفرج: جزءان يروي فيهما بالأسانيد[١].

الكتاب التاسع والأربعون:

فضائل الحج: جزء حديثيّ، يروي فيه بالأسانيد[٢].

الكتاب الخمسون:

فضائل الصدقة: جزء حديثيّ، يروي فيه بالأسانيد[٣].

● **فضائل رجب = فضل رجب.**

الكتاب الحادي والخمسون:

فضل رجب: أثبت نسبته إليه ابنه عبدالله[٤].

الكتاب الثاني والخمسون:

فضائل رمضان: جزء حديثيّ، يرويه عنه ابن عبدالدائم[٥].

وهو بخط الحافظ كتب في أوله: «جزء فيه أحاديث من فضل شهر رمضان ـ عظم الله علينا بركته ـ جمعها عبدالغنيّ بن عبدالواحد بن عليّ بن سرور المقدسيّ..»، وهو من أوائل تأليفاته، وقد سمع عليه في ٥٦٨/٩/٢٢هـ[٦]، ثم زاد فيه وسمع عليه مع الزيادات في

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).
(٢) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).
(٣) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).
(٤) قال في ثبت مسموعاته (٦٦/أ): «فضل رجب لوالدي رحمه الله».
(٥) صلة الخلف/٣١٨.
(٦) انظر طبقة السماع الأولى المثبتة على (٩٧/أ).

١٠/٩/٥٨٣هـ[١] وهو في ١٩ ورقة مع الزيادات، وفي أواخره نقص قبل السماعات[٢]، وتكثر فيه الزيادات والإلحاقات التي يصعب قراءتها بخلاف الأصل فإنه بخط جميل واضح.

وتكثر فيه الأحاديث التي يحذف الحافظ فيها إسناده إلى المصنفين، ويكتفي بنقل أسانيدهم، ولا يعقب على الأحاديث بشيء.

والأحاديث في فضل رمضان، وبعضها عن السحور، وبعضها عن ليلة القدر، وقد ترجم فيه للسحور وليلة القدر، وذكر أحاديث عن كلٍّ من الموضوعين[٣].

الكتاب الثالث والخمسون:

فضائل عشر ذي الحجة: جزء حديثيّ، يروي فيه بالأسانيد[٤].

الكتاب الرابع والخمسون:

فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه[٥]: يوجد الجزء الثاني منه بخط الحافظ، وكُتب على الغلاف بخط يبدو لي أنه متأخر: «لعله لعبدالغنيّ بن عبدالواحد المقدسيّ»، ثم كلمة «وقف»، ثم ختم الظاهرية.

وهو للحافظ كما يتضح من ملاحظة خطه، وروايته عن مشايخه، وأسلوبه في أجزائه، وهو يتكون من ١٥ ورقة ببعضها فراغات، يروي فيها بأسانيده أحاديث في مناقب أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، ولا يعتني بالتعقيب عليها.

---

(١) انظر طبقة السماع الثانية المثبتة على (٩٧/أ).

(٢) مصور بالجامعة الإسلامية برقم ٤٨٤ (٧٩ ـ ٩٧).

(٣) انظر (٩٤/أ، ٩٦/أ).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٤٧/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٥) الظاهرية (فهرس الظاهرية للألبانيّ/ برقم ١٣٢٨)، وصورته في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨٢ (٥٦ ـ ٧١).

الكتاب الخامس والخمسون:

فضائل مكة: جزء يروي فيه بالأسانيد[(١)].

● **فضل الجهاد = تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين.**

الكتاب السادس والخمسون:

الكمال في معرفة الرجال:

١ ـ تسميته:

١ ـ قال الحافظ الذهبيّ: «كتاب الكمال في معرفة رجال الكتب الستة»[(٢)].

٢ ـ وقال ابن رجب: «الكمال في معرفة الرجال يشتمل على رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه»[(٣)].

٣ ـ وقال السخاويّ: «الكمال في معرفة الرجال المخرج لهم من الكتب الستة»[(٤)].

٤ ـ وكذلك في المخطوطة ـ النسخة الظاهرية ـ «الكمال في معرفة الرجال».

وهو أليق بقول الحافظ فيه في مقدمته عن مقصود الكتاب إنه معرفة الرجال.

وفي عدة نسخ للكمال وعدة كتب للعلماء يسمى الكمال في أسماء الرجال[(٥)].

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٧)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٨)؛ القلائد الجوهرية (٢/٤٤١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٨).

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٩).

(٤) فتح المغيث (٤/٣٦١).

(٥) انظر الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٩)، وانظر بداية نسخة فيض الله ونسخة برلين والنسخة المصرية؛ وانظر مختصر رياض أهل الجنة/٦٩؛ وصلة الخلف/٣٤٥.

٢ ـ ثناء العلماء عليه:

قال الحافظ المزيّ عن كتاب الكمال: «وهو كتاب نفيس، كثير الفائدة»[١].

وقال الحافظ ابن حجر في بداية كتابه تهذيب التهذيب: «أما بعد فإنّ كتاب الكمال في أسماء الرجال ـ الذي ألفه الحافظ الكبير أبو محمد عبدالغنيّ بن عبدالواحد بن سرور المقدسيّ وهذّبه الحافظ الشهير أبو الحجاج يوسف بن الزكيّ المزيّ ـ من أجلّ المصنفات في معرفة حملة الآثار وضعاً، وأعظم المؤلفات في بصائر ذوي الألباب وقعاً»[٢].

٣ ـ عناية العلماء به:

أ ـ روايته:

رواه عن عبدالغنيّ الفخرُ بن البُخَاريّ[٣]، ورواه عن عبدالغنيّ أبو البقاء خالدُ بن يوسف النابلسيّ[٤]، وأخذه عنه النوويّ فقد قرأه عليه وعلّق عليه حواشي، وضبط عنه أشياء حسنة[٥].

ب ـ التحشية عليه:

١ ـ لابن العطار كتابات كثيرة نافعة في حواشي النسخة المصرية من: «الكمال»[٦].

---

(١) تهذيب الكمال (١/١٤٧).

(٢) تهذيب التهذيب (١/٢).

(٣) مختصر رياض أهل الجنة/٦٩ ـ ٧٠.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (١٠/٤١٠)؛ صلة الخلف/٣٤٥.

(٥) المنهل العذب الرويّ /٤٩؛ المنهاج السويّ / ٤٨.

(٦) وهي كثيرة جداً، وفيها فوائد وزيادات وتصحيحات: انظر على سبيل المثال: الكمال / ترجمة حماد بن سلمة، وترجمة يحيى بن النضر، وترجمة عبدالله بن إسحاق الجوهريّ، وترجمة نافع مولى عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، وترجمة يحيى بن المتوكل الضرير، وترجمة المنذر بن مالك العَوَقيّ، وترجمة موسى بن عبدالرحمن بن زياد الأنطاكيّ، ونعيم بن عبدالله المجمر.

٢ ـ ولابن سيد الناس[١] حواشٍ على الكمال نقل عنها السبط ابن العجميّ[٢] في حاشيته على الكاشف للحافظ الذهبيّ[٣].

ج ـ النقل عنه:

نقل عنه كثير من الأئمة الحفاظ على مرّ الأزمان، منهم:

١ ـ النوويّ في «شرح صحيح مسلم»[٤]، وفي «المجموع»[٥].

٢ ـ ابن تيمية في «منهاج السنة»[٦].

٣ ـ ابن سيّدالناس في «النفح الشذيّ»[٧].

٤ ـ ابن التركمانيّ[٨] في «الجوهر النقيّ على سنن البيهقيّ»[٩].

٥ ـ عبدالقادر القرشيّ في «الجواهر المضيئة»[١٠].

٦ ـ ابن رسلان[١١] في «شرح سنن أبي داود»[١٢].

---

(١) الحافظ العلامة أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمريّ، توفي سنة ٧٣٤هـ: طبقات الشافعية الكبرى (٢٦٨/٩).

(٢) الحافظ العلامة أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسيّ الأصل، ثم الحلبيّ، برهان الدين الشافعيّ (٧٥٣ ـ ٨٤١هـ): معجم الشيوخ لابن فهد/٤٧ ـ ٥٠.

(٣) انظر الكاشف (٤١٣/١).

(٤) صحيح مسلم مع شرح النوويّ (٥/١) في شرح مقدمة صحيح مسلم عند الكلام على محمد بن سعيد المصلوب.

(٥) المجموع (٤٨٢/١).

(٦) منهاج السنة (٥٦٣/٤).

(٧) النفح الشذيّ (٣٢٠/١).

(٨) الإمام علاء الدين عليّ بن عثمان الماردينيّ الشهير بابن التركمانيّ (٦٨٣ ـ ٧٤٥هـ): الفوائد البهية/١٢٣.

(٩) الجوهر النقي على سنن البيهقيّ (٩/١، ١١٠، ١٢١، ١٣٤، ٩١/٣).

(١٠) الجواهر المضيئة (٥٧٣/٢ ترجمة رقم ٥٣٠).

(١١) المحدث الفقيه أبو العباس أحمد بن الحسين بن حسن ابن أرسلان ـ بالهمزة وقد تحذف ـ شهاب الدين الرمليّ الشافعيّ (٧٧٣ ـ ٨٤٤هـ): البدر الطالع (٤٩/١).

(١٢) شرح سنن أبي داود (الجزء الأول: ورقة ٦٧/ب) في شرح حديث رقم ٢١٩.

٧ ـ ابن حجر في «فتح الباري»[١].

٨ ـ ابن الهمام[٢] في «فتح القدير»[٣].

د ـ التعقيب عليه:

قال الحافظ المزيّ رحمه الله ـ وهو يتحدّث عن الكمال ـ: «وهو كتاب نفيسٌ، كثير الفائدة، لكن لم يصرف مصنفه ـ رحمه الله ـ عنايته إليه حقَّ صرفها، ولا استقصى الأسماء التي اشتملت عليها هذه الكتب استقصاء تامّاً، ولا تتبّع جميع تراجم الأسماء التي ذكرها في كتابه تتبّعاً شافياً، فحصل في كتابه بسبب ذلك إغفالٌ وإخلالٌ.

ثم إنّ بعض ولده ممن لم يبلغ في العلم مبلغه، ولا نال في الحفظ درجته رام تهذيبَ كتابه وترتيبه واختصارَه واستدراكَ بعض ما فاته من الأسماء:

فكتب عدة أسماء من أسماء الصحابة الذين أغفلهم والده من تراجم كتاب «الأطراف» الذي صنفه الحافظ أبو القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله الدمشقيّ المعروف بابن عساكر ـ رحمه الله ـ، وأسماء يسيرة من أسماء التابعين من كتاب «الأطراف» أيضاً.

وكتب عدة أسماء ممن أغفلهم والده من كتاب «المشايخ النبل» الذي صنفه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر أيضاً.

ولم يزد في عامّة ذلك على ما ذكره الحافظ أبو القاسم شيئاً.

فوقعت عامّة تلك الأسماء المستدرَكة في الكتاب مختصرة منتّفة، ولا يحصل بذكرها كذلك كبيرُ فائدة.

---

(١) فتح الباري (٣٤٨/١، ٣٥٢).

(٢) المحقق محمد بن عبدالواحد كمال الدين الشهير بابن الهمام (٧٩٠ ـ ٨٦١هـ): الفوائد البهية/١٨١.

(٣) فتح القدير (٢٤٥/١).

ووقع في بعض ما اختصره بلفظه من كتاب والده خلل كبير، ووهم شنيع»[١].

وللحافظ المزي زياداتٍ يختلف بها كتابه عن الكمال فمنها:

١ ـ أن المزي وسّع الدائرة إلى مصنفاتٍ أخرى لأصحاب الكتب الستة.

٢ ـ كما أن المزي يترجم لرجال الإسناد المعلق المصرح بأسمائهم مثل معلقات البُخَاريّ وقد أفرد لهم رمزاً خاصاً بهم: «خت»، وكذلك في غير البُخَاريّ ففي أبي داود من رجال المعلقات فيه عمرو بن ثابت بن هرمز وعَميرة بن أبي ناجية وفي الترمذي محمّد بن ذكوان وإبراهيم بن أدهم، أما رجال الإسناد المعلق الذين لم يصرح بأسمائهم فلم يلتزم المزيّ بترجمتهم ولم يستوعبهم، وإنما ترجم لبعضهم مثل عبدالرحمن بن فروخ.

٣ ـ والمزيّ يترجم لمن روى لهم مسلم في مقدمته وقد أفرد لهم رمزاً خاصاً بهم: «مق».

فقد بيَّن أوهاماً وقع فيها الحافظ عبدالغني، ولم يستوعب في ذلك فقد قال ـ عندما بيّن أنّه حصل لعبدالغنيّ إغفال ووهم في تراجم من يُسمّى بسفيان بن زياد ـ: «وإنما بسطنا القول في ذلك بعض البسط، ليكون كالأنموذج لما سواه، وليُعلم أنّا لا نقول قولاً مخالفاً لما كان في الأصل إلا بحجةٍ، وإن لم نذكرها في بعض المواضع طلباً للاختصار، وبالله التوفيق»[٢].

وهذه الأوهام التي يبينها المزيّ متنوعة، وسأذكر بعض أنواعها مع التمثيل ببعض الأمثلة:

١ ـ ترجمته لمن لم يرو له أحد منهم:

قال الحافظ المزيّ: «مهند بن عليّ العتكيّ ذكر له ترجمة ولم يرو له أحد منهم فلم أكتبها»[٣].

٢ ـ ذكره اسم المترجم أو نسبه خطأً:

قال الحافظ المزيّ: «ومن الأوهام سعد بن إبراهيم بن حابس

---

(١) تهذيب الكمال (١/١٤٧ ـ ١٤٨).

(٢) تهذيب الكمال (١١/١٥١ ـ ١٥٣).

(٣) هامش تهذيب الكمال (٢٩/١٤).

اليمانيّ...، وهو وهم فاحش؛ إنما هو سعد بن إبراهيم عن حابس اليمانيّ»[١].

والعجيب أني وجدته في ترجمة حابس يذكر في الرواة عنه سعدَ بن إبراهيم ـ على الصواب ـ.

وقال الحافظ المزيّ في ترجمة نُعيم بن أبي هند الأشجعي وهو ابن عم أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق بن أشيم: «كان فيه وهو ابن عم سالم بن أبي الجعد وهو خطأ فإنّ سالماً من موالي أشجع لا من أنفسهم»[٢].

٣ ـ ذكره رجلاً في شيوخ المترجم، وليس هو من شيوخه:

قال الحافظ المزيّ في ترجمة مؤمَّل بن إهاب عند ذكر عليّ بن يزيد المنبجي في من روى عنه: «عليّ بن يزيد المنبجي هذا ذكره في شيوخه وهو وهم إنما من الرواة عنه وهو من شيوخ الطبرانيّ»[٣].

وقال المزيّ في ترجمة موسى بن عبدالرحمن بن زياد: «ذكر في شيوخه زيد بن الحباب، وإنما هو من شيوخ الذي بعده» يعني موسى بن عبدالرحمن بن سعيد[٤].

وقال المزيّ في ترجمة موسى بن عامر: «ذكر في شيوخه صدقة بن عبدالله، وهو وهم فإنه لم يدركه، إنما يروي عن الوليد بن مسلم وغيره عنه»[٥].

٤ ـ ذكره رجلاً في الرواة عن المترجم، وليس هو منهم:

قال الحافظ المزيّ في ترجمة موسى بن أعين: «ذكر في الرواة عنه

(١) تهذيب الكمال (٢٣٨/١٠).
(٢) هامش تهذيب الكمال (٤٩٨/٢٩).
(٣) هامش تهذيب الكمال (١٨١/٢٩).
(٤) هامش تهذيب الكمال (٩٨/٢٩).
(٥) هامش تهذيب الكمال (٨٨/٢٩).

إسماعيل بن يعقوب وإنما يروي عن ابنه محمّد بن موسى بن أعين... وذكرضي الرواة عنه محمّد بن أحمد بن البراء ولم يدركه، إنما يروي عن أصحابه»[١].

وقال الحافظ المزيّ في ترجمة موسى بن أيوب بن عيسى: «كان فيه روى عنه أبو داود وهو وهم، إنما روى عن محمّد بن عوف عنه»[٢].

وقال الحافظ المزيّ في ترجمة ناجية بن كعب: «كان فيه روى عنه أبو مجزأة زاهر وعبدالله بن عامر، وفي ذلك نظر»[٣].

٤ - في بيان اسم راوٍ عن المترجم أو لقبه أو كنيته:

قال الحافظ المزيّ في ترجمة نافع بن يزيد في من روى عنهم: «كان فيه: وأبي سفيان طلحة بن نافع وهو خطأ»، أي والصواب كما ذكره المزيّ: «.. وأبي سفيان بن جابر بن عَتيك»[٤].

وقال المزيّ في ترجمة إبراهيم بن أبي عبلة عند ذكر روايته عن عبدالله بن الديلمي (س ق) من طريق ضعيف: «ذكر في شيوخه عبدالله بن أبي سفيان، وهو خطأ، إنما هو عنبسة بن أبي سفيان»[٥].

وقال المزيّ في ترجمة إبراهيم بن العلاء بن الضحاك في شيوخه عند ذكر أبي عثمان نُوَابة بن عون: «كان فيه: وأبي عون، وهو وهم»[٦].

وقال المزيّ في ترجمة موسى بن قيس الفراء: «كان فيه «الصغير» وهو وهم والصواب الفراء»[٧]، والمعروف بالصغير هو موسى بن مسلم الطحان[٨].

---

(١) هامش تهذيب الكمال (٢٩/٢٨).
(٢) هامش تهذيب الكمال (٢٩/٣٤).
(٣) هامش تهذيب الكمال (٢٩/٢٥٣).
(٤) هامش تهذيب الكمال (٢٩/٢٩٦).
(٥) هامش تهذيب الكمال (٢/١٤١).
(٦) هامش تهذيب الكمال (٢/١٦١).
(٧) هامش تهذيب الكمال (٢٩/١٣٤).
(٨) تهذيب الكمال (٢٩/١٥٣).

وقال المزيّ في ترجمة ناصح بن عبدالله: «كان فيه يحيى بن يعلى المحاربي وهو وهم إنما هو الأسلمي، نسبه ابن عدي في الحديث الذي رواه له الترمذي»[١].

وقال المزيّ في ترجمة النضر بن إسماعيل في من روى عنه عند ذكر سعد بن محمّد العوفي: «كان فيه ومحمّد بن سعد العوفي وهو خطأ»[٢].

وقال المزيّ في ترجمة نُعيم بن ميسرة في من روىٰ عنه عند ذكر عبيدالله بن إدريس النَّرسيّ: «كان فيه وعبيدالله بن حسن النرسي، وهو خطأ»[٣].

٦ ـ قد ينقلُ المقدسيّ في ترجمة راوٍ الإجماعَ على توثيقه، فينقل المزيّ أقوال من تكلم فيه من الأئمة:

قال الحافظ المزيّ في ترجمة موسى بن نافع: «لم يزد في الأصل بعد ذكر الرواة عنه على أنّه قال مجمع على ثقته، وقد ذكرنا أقوال الأئمة فيه كما ترى».

وقد نقل من أقوالهم فيه عن أحمد بن حنبل قوله «منكر الحديث»، وعن يحيى بن معين قوله في بعض الروايات «أفسدوه علينا»، وفي بعضها «ثقة»، وعن ابن عديّ قوله: «ليس بالمعروف»، وعن ابن أبي حاتم قوله: «سألت أبي عنه فقال: «يكتب حديثه»، وغيري يحكي عنه أنه قال ثقة»[٤].

وقد اعتُرض على المزيّ في بعض تعقباته:

ولم يسلم المزيّ في تعقباته من الوهم في بعض الأحيان، وقد ردّ عليه العلماء.

ومن أعجب ما وقع للمزيّ من الخطأ ردّه على الحافظ عبدالغنيّ تعيينه

(١) هامش تهذيب الكمال (٢٩/٢٦١).
(٢) هامش تهذيب الكمال (٢٩/٣٧٣).
(٣) هامش تهذيب الكمال (٢٩/٤٩٤).
(٤) هامش تهذيب الكمال (٢٩/١٥٨).

وفاة جابر بن نوح بسنة ٢٠٣هـ بأنها سنة ١٨٣هـ[١]، وقد رجحوا في ذلك قول صاحب الكمال»[٢].

ولقد راجعت لكثيرٍ من تعقبات المزيّ مواضعها في الكمال، فتبين لي أنّ أغلب ما ينتقده المزيّ هو موجود في الكمال على الوجه المنتقَد.

غير أني وجدت بعض المواضع لا يتطابق فيها تعقب الحافظ المزيّ على الحافظ عبدالغنيّ مع ما يوجد في النسخة الظاهرية من الكمال وهي التي أرجع إليها من نسخ الكمال في العادة لكونها بالغةً في الإتقان والمقابلة بالأصل درجةً عاليةً، وكذلك راجعت في كثير من المواضع النسخة المصرية لكونها تقرب من النسخة الظاهرية في ذلك.

وهذه هي المواضع المشار إليها آنفاً:

١ ـ قال المزيّ في ترجمة نعيم بن حماد في من روى عنه عند ذكر أحمد بن آدم: «كان فيه أحمد بن أده، وهو خطأ»[٣]، والموجود في الكمال على الصواب.

٢ ـ وقال المزيّ في ترجمة موسى بن عقبة بمناسبة قوله «وقال المفضل بن غسان الغلابيّ عن يحيى بن معين: ثقة...»: «سقط منه يحيى بن معين، وهو غلط»[٤]، ولم أجد شيئاً من الكلام المذكور أصلاً.

٣ ـ وقال المزيّ في ترجمة موسى بن أعين: «ذكر في شيوخه منصور بن صقير، وإنما هو من الرواة عنه»[٥]، والموجود في الكمال على الصواب.

---

(١) انظر الكمال ـ النسخة المصرية ـ (٢٨/أ ـ ب)؛ تهذيب الكمال (٤٦٢/٤).

(٢) انظر قول العلامة مغلطاي المنقول من إكماله (٢/ورقة ٥٦) في حاشية تهذيب الكمال (٤٦٢/٤)؛ وانظر تهذيب التهذيب (٤٥/٢ ـ ٤٦)؛ والإعلان/٢١.

(٣) هامش تهذيب الكمال (٤٦٧/٢٩).

(٤) هامش تهذيب الكمال (١٢٠/٢٩).

(٥) هامش تهذيب الكمال (٢٨/٢٩).

٤ ـ خطبته:

قال في أوله: «الحمد لله على جميع نعمه، عدد خلقه وكَلِمه، حمداً يوجب المزيد من فضله وكرمه، ويباعد من سخطه ونقمه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تُنجي قائلها من كُرب يوم القيامة وظُلَمه، وصلى الله على المخصوص بجسيم الفضل وأعظمه، محمد خير الخلق وأكرمه، صلاةً يبلغه بها نهاية الفضل من قِسَمه، وعلى آله وصحبه وخدَمه، وعلى ناقلي شريعته وحِكَمه.

أمّا بعد، فهذا كتاب نذكر فيه إن شاء الله ما اشتملت عليه كتب الأئمة الستة من الرجال.

فأولهم الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفيّ مولاهم البخاريّ، ثم أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيريّ النيسابوريّ، وأبوداود سليمان بن الأشعث السجستانيّ، وأبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن بحر النسائيّ، وأبوعيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذيّ السُلميّ الضرير، وأبو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه القزوينيّ.

واستوعبنا ما في هذه الكتب من الرجال غاية الإمكان، غير أنه لا يمكن دعوى الإحاطة بجميع ما فيها: لاختلاف النُّسخ، وقد يشذّ عن الإنسان بعد إمعان النظر وكثرة التتبّع ما لا يدخل تحت وسعه، والكمال لله عزَّ وجلَّ ولكتابه العزيز.

ولا يشذّ عن هذه الكتب من الصحيح إلا اليسير، وكذلك من ثقات المتقدمين.

وقد بيّنّا من أحوالهم حسب الطاقة ومبلغ الجهد، وحذفنا كثيراً من الأقوال والأسانيد طلباً للاختصار، إذ لو استوعبنا ذلك لكان الكتاب من جملة التواريخ الكبار.

فما حصل اتفاقهم عليه قلنا فيه: «روى له الجماعة»، وما اتفق عليه البخاريّ ومسلم قلنا: «اتفقوا عليه»، والباقي سميناه.

ومعرفة الرجال فمن أولى العلوم بصرف العناية إليه والمحافظة عليه، لأنّ بهم حفِظ الله عزَّ وجلَّ دينه، وحرس بأهل الحديث شريعته وسنة نبيه المصطفى محمدٍ عليه أفضل الصلاة والسلام.

فأول من نبدأ بذكره سيدنا المصطفى محمد سيد الأولين والآخرين، وخاتم النبيين، صلى الله عليه وعلى آله صلاةً دائمةً إلى يوم الدين».

٥ ـ وصف ترتيبه:

١ ـ بدأ الكتاب بخطبة أشار فيها إلى أصول منهجه فيه، وإلى أهمية معرفة الرجال وأنّ العلم بهم من أولى العلوم بصرف العناية إليه والمحافظة عليه.

٢ ـ ذكر ترجمة مختصرة للرسول ﷺ قال في أولها: «فأول من نبدأ بذكره سيدنا المصطفى ﷺ».

٣ ـ ثم ذكر فصلاً في أحوال الرواة من كلام الأئمة بالأسانيد إليهم.

قال في أوله: «نبذة من أقوال الأئمة في أحوال الرواة تمس الحاجة إليها... على جهة الاختصار».

وقد اشتملت على ٧٦ نصاً، موضوعاتها كالتالي:

ـ صفات المشايخ الذين يكتب عنهم، وأهمية معرفة الرجال وذلك في ٤٣ نصاً.

أما النصوص الباقية فهي حول ما يلي:

ـ الأمر النبوي باشتراط العدالة في حملة العلم[١].

ـ حرص الإمام أحمد على التقيد بألفاظ الشيخ[٢].

ـ نهي الإمام أحمد عن التحديث بلا كتاب[٣].

---

(١) مقدمة الكمال: النص رقم/٧٥.

(٢) مقدمة الكمال: النص رقم/٧٤.

(٣) مقدمة الكمال: النص رقم/٧٠.

- عدم الانشغال عن القرآن والسنة الثابتة بغيرهما من الكتب[١].

- الاحتياج إلى كتابة مئات الآلاف من الأحاديث ليكون صاحب حديث[٢].

- تعظيم الصحيحين وأنهما مع أبي داود والنسائي قواعد الإسلام التي يمكن الاقتصار عليها من بين كتب الحديث[٣].

- تحرز الصحابة وخشيتهم عند التحديث عن رسول الله ﷺ[٤].

- أهمية الإسناد وصحته وذلك بثقة رجاله لا بقربه فقط وأنَ علماءه هم فرسان الدِّين، واختصاص الأمة بالإسناد وميزته أنّه يعرف به الصحيح من غيره[٥].

- رجاء الأجر لمن يذبّ الكذب عن رسول الله ﷺ ببيان أحوال الرواة[٦].

- ينبغي أن يكتب عمن فوقه ودونه ومثله[٧].

- تفضيل أسانيد الفقهاء[٨].

- على المحدِّث الاتقان في تمييز الصحيح من غيره[٩].

- عدم جواز رواية الكذب[١٠].

---

(١) مقدمة الكمال: النص رقم/٧٣.
(٢) مقدمة الكمال: النص رقم/٧٢، ٥٧.
(٣) مقدمة الكمال: النص رقم/٧١.
(٤) مقدمة الكمال: النص رقم/٦٤ - ٦٩.
(٥) مقدمة الكمال: النص رقم/٤٣، ٤٧، ٤٨، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٦١.
(٦) مقدمة الكمال: النص رقم/١٩، ٢١، ٢٢، ٦٢.
(٧) مقدمة الكمال: النص رقم/٥٧.
(٨) مقدمة الكمال: النص رقم/٥٣.
(٩) مقدمة الكمال: النص رقم/٥٠.
(١٠) مقدمة الكمال: النص رقم/٤٢.

ـ التساهل في الفضائل[١].

٤ ـ ثم بعد هذه المقدمة قال: «... فنذكر المقصود بالكتاب من معرفة الرجال، وبدأنا بذكر الصحابة، وقدّمنا العشرة» فجعل الصحابة وحدهم الطبقة الأولى فترجم لهم بادئاً بالعشرة المبشرين وقدّم الرجال ثم ذكر الصحابيات.

٥ ـ ورتبهم على حروف المعجم جاعلاً الحرف باباً، ويجعل «لا» حرفاً بين الهاء والياء، وأحياناً يذكر الحرف فيقول: «حرف..»، ثم يجعل تحته أبواباً فيجمع في الباب أسماء عدة أو اسمين أو اسماً بحسب كثرة الرواة الموجودين باسم ما.

ويرتبهم ترتيباً هجائياً ملاحظاً أسماء آبائهم أو كنى آبائهم فيجعل ما بعد الكنية سبباً للترتيب.

ويقدم في الباب الاسم المشهور ذا العدد الكثير، ثم يجمع في بابٍ أو أبواب الأسماء التي يقلّ التسمي بها، وإذا لم يذكر في ترجمة الرجل غير اسمه واسم أبيه أو لم يعرف غير اسم الراوي وكنيته جعله في الأخير، وإذا لم يكن في الحرف شيء قال ليس فيه شيء وربما ذكره مع حروف أخرى[٢].

٦ ـ ثم ختم بباب الكنى ممن عرف بكنيته.

٧ ـ ثم قال «باب ذكر النساء الصحابيات اللاتي يروين عن رسول الله ﷺ»، ورتّبهنّ كذلك، وختم بذكر النسوة الصحابيات اللاتي اشتهرن بالكنى ثم النسوة اللاتي لم تذكر أسماؤهن ولا كناهنّ، مرتباتٍ على أسماء من رووا عنهنّ[٣].

---

(١) مقدمة الكمال: النص رقم/٣٤ ـ ٣٧.

(٢) انظر على سبيل المثال: الكمال الجزء الرابع من النسخة الظاهرية (٧٥/ب، ٩٦/ب، ١٦٢/أ، ١٦٣/ب).

(٣) مثل: أسعد بن زرارة عن خالته في الرجم.

٨ ـ ثم ذكر باقي الرواة من التابعين ومن بعدهم، فجعلهم كلهم طبقة واحدة، وبدأهم بالمحمّدين قائلاً: «ذكر المحمّدين من التابعين ومن بعدهم قدّمناهم، قدمناهم إكراماً لاسم النبيّ ﷺ، ورتّبناهم على حروف المعجم في الآباء»، ثم ذكر الباقين مرتبين أيضاً على حروف المعجم.

٩ ـ ثم ذكر من عرف بكنيته مرتبين على حسب الاسم الذي بعد الكنية، وإذا كان في أصحاب كنية ما كثرةٌ جعل الكنية باباً ثم رتب المكنين بها بحسب آبائهم على المعجم، ويحرِص على التعرف على أسمائهم ويذكر الأقوال في ذلك، وإذا لم يكن في الحرف كنية بوب به ثم قال: «ليس فيه شيء»[1].

١٠ ـ ثم ذكر النساء التابعيات ومن بعدهنّ مرتبات كذلك، ثم ذكر الكنى من النساء.

٦ ـ نُسَخه:

ومخطوطة الكتاب **تكمل** بالتلفيق بين **نُسَخِه**:

يكمل الكتاب بالتلفيق بين عدة نسخ ـ فيما اطلعت عليه ـ، وذلك كما يلي:

١ ـ نسخة برلين بألمانيا الغربية، الجزء الأول منها ينتهي إلى أسباط بن أبي اليسع، ونسخة خدابخش/بتنة ـ الهند المكتوبة سنة ٦٦٢هـ، الجزء الأول منها ينتهي إلى أسباط بن أبي اليسع أيضاً.

٢ ـ الجزء الأول من نسخة دار الكتب المصريّة: مخروم الوسط، إلى أول حرف الثاء، بخط يوسف بن محمد بن عثمان السرخسيّ[2]، وكمل نسخه للكمال في شوال من سنة ٦٩٤هـ كما في آخر المخطوطة.

---

(١) انظر ترجمة أبي عازب (الجزء الرابع: ١٥٤/ب) من نسخة الظاهرية، وفي حرف التاء قال: ليس فيه شيء: (الجزء الرابع: ١٤٩/ب).

(٢) يوسف بن محمد بن عثمان السرخسيّ ثم الدمشقيّ (٦٣٩ ـ ٧٢١هـ): الدرر الكامنة (٤٧١/٤).

٣ ـ الجزء الأول من نسخة الظاهرية، عدد أوراقه ٢٢٥، ينتهي إلى إبراهيم بن الفضل، وكتبه أحمد بن عبدالرحيم المقدسيّ ـ من أسرة الحافظ عبدالغنيّ ـ.

٤ ـ نسخة فيض الله: الجزء الثاني منها، من أول حرف الباء إلى آخر الضاد، والجزء الثاني من النسخة المصريّة من حرف الحاء إلى أواخر الضاد.

٥ ـ ثم تكملة الكتاب في الجزء الثالث من المصريّة.

٦ ـ وفي الجزء الرابع من الظاهرية من غالب بن حجر إلى آخر الكتاب ١٦٦ ورقة، كتبه أحمد بن عبدالرحيم المقدسيّ.

والظاهرية هي أحسن النسخ ضبطاً، يليها المصريّة.

وتمتاز المصرية بكثرة الحواشي النافعة التي كتبها ابن العطار.

وأما نسخة برلين فيكثر فيها السقط كما في أواخر ترجمة أبي بن كعب فقد سقط منها نحو ثلاثة أسطر بعد عبدالله بن رباح وسعيد بن المسيب من الرواة عن أبي بن كعب، كما سقط منها بين ترجمة أدرع السلمي وترجمة أزداد هذه الجملة: «أذرع أبو الجعد يأتي في الكنى» ويمكن أن تكون هذه النسخة معتمدة على عمل أولي للحافظ ثم أضاف أشياء أخرى نجدها في النسخ الأخرى.

ونسخة فيض الله ـ وإن كان خطها جميلاً ـ فإنّ مصورتها غير واضحة في كثير من المواضع.

٧ ـ منهجه:

المنهج العامّ (منهجه فيمن سيترجم لهم).

١ ـ يذكر الرواة المذكورين في الصحيح والسنن الأربعة، من الصحابة والتابعين وأتباعهم إلى شيوخ أصحاب الكتب الستة غير مقتصر على شيوخ هؤلاء الأئمة ولا متجاوزٍ إلى رواتهم في كتب أخرى أو الرواة الذين ليست

لهم رواية متصلة في شيء من هذه الكتب الستة.

٢ ـ التزم باستيعاب ما في هذا الكتاب من الرجال غاية الإمكان، وبيّن في الخطبة أنّه لا يمكن دعوى الإحاطة بجميع ما فيها: لاختلاف النُّسَخ، وقد يشذ عن الإنسان بعد إمعان النظر وكثرة التتبع ما لا يدخل في وسعه.

٣ ـ بيّن من أحوالهم حسب الطاقة ومبلغ الجهد، حاذفاً كثيراً من الأقوال والأسانيد طلباً للاختصار.

٤ ـ من حصل اتفاقهم على الإخراج له قال فيه «رواه الجماعة»، ومن اتفق عليه البخاريّ ومسلم قال: «اتفقا عليه»، والباقي سمَّاه.

المنهج الخاص «منهجه في الترجمة»:

١ ـ يذكر اسم الرجل وكنيته ونسبه تفصيلاً:

وعلى سبيل المثال ففي ترجمة أشعث بن قيس رفع نسبه إلى قحطان، وفي ترجمة أسامة بن زيد رفع نسبه إلى قضاعة ـ ٢٤ أباً ـ، وذكر أربعة أقوال في كنيته.

وقال في ترجمة ثعلبة بن عمرو: «يقال إنه أبو عمرة وهذا القول غير صحيح».

وقال في ترجمة جابر بن عبدالله: «يكنى أبا عبدالله ويقال أبا عبدالرحمن ويقال أبا محمد».

وقال في ترجمة جندب بن عبدالله بن سفيان «البجليّ العقليّ وعقلة حيّ من بجيلة، ينسب مرة إلى أبيه ومرة إلى جده».

٢ ـ ويبين ما يقع في الاسم من اختلاف، أو في اللقب من إشكال:

قال في ترجمة آبي اللحم الغفاري: «مختلف في اسمه: قال شباب: آبي اللحم اسمه عبدالله بن عبدالملك وقيل خلف بن عبدالملك الغفاريّ، وقال ابن الكلبيّ: آبي هو خلف ابن مالك بن عبدالله بن غفار لا من ولد حارثة بن غفار، وكان لا يأكل ما ذبح للأصنام وقيل اسمه الحويرث بن

عبدالله بن خلف بن مالك بن عبدالله بن حارثة بن غفار»، وقال في ترجمة «صالح بن نبهان»: «مولى التوأمة بنت أمية بن خلف الجمحيّ، وهو صالح بن أبي صالح المدنيّ، وقال أبو زرعة: هو صالح بن صالح بن نبهان، وكنية نبهان أبو صالح مولى التوأمة، ويكنى هو بأبي محمد مولى ابنة أمية بن خلف، والتوأمة كانت معها أخت لها فسميت هذه التوأمة، وسميت الأخرى باسم آخر».

٣ ـ ويضبط المشكِل من الأسماء بدقة:

قال في ترجمة أبيّ بن عمارة: «بكسر العين وقيل بضمها والأول أشهر»، وقال «صُبَيح بضم الضاد وفتح الباء مولى أم سلمة».

وقال: «صبيح بفتح الصاد وكسر الباء بن محرر الحمصيّ».

وقال في ترجمة حماد بن عيسى: «.. بن عَبيدة بفتح العين».

وقال في ترجمة «الفضل بن موسى السينانيّ»: «بكسر السين المهملة وبعدها ياء باثنتين من تحتها ثم نون».

وقال في ترجمة عبدالله بن بسر: «بضم الباء والسين المهملة».

وقال في ترجمة زياد بن صبيح: «بالصاد المهملة المضمومة، وقال ابن أبي حاتم بفتح الصاد».

وقال في ترجمة عبدالله بن عنمة المدنيّ: «وعنمة بفتح العين والميم، وقال عبدالغنيّ بسكون النون وقال ابن ماكولا ليس بشيء»[1].

وقال في ترجمة آبي اللحم الغفاريّ: «ممدد الهمزة مكسور الباء»، وقد انفرد بهذا الضبط المفصل عن الاستيعاب وتهذيب التهذيب والإصابة[2].

---

(١) انظر خلاصة التذهيب (٨٥/٢).

(٢) انظر الاستيعاب (١٠٩/١)؛ تهذيب التهذيب (١٨٨/١)؛ الإصابة (٢٣/١).

وقد يكتفي بضبط الباب كما قال: «باب حَبَّان بالفتح...»، ثم قال: «باب حِبَّان بالكسر...»، وكما قال: «باب بَشير بالفتح»، ثم قال: «باب بُشير بالضمّ».

٤ ـ وقد يعتني بالوصل والفصل بين الشخصيات المشتبهة:

١ ـ فقد نقل في ترجمة عبدالله بن فروخ عن الخطيب أنّه يوجد بهذا الاسم رجلان شاميان وعقب عليه بأن قال: «وقيل إنهما واحد».

٢ ـ وقال في ترجمة أوس بن أوس: «قال عباس: سمعت يحيى بن معين يقول: أوس ابن أوس وأوس بن أبي أوس واحد، ويقال: أخطأ فيه لأنّ أوس بن أبي أوس هو ابن حذيفة».

٣ ـ ونقل عن الإشراف لابن عساكر فيما يتعلق بنحو هذا في ترجمة جنادة بن أبي أمية الأزديّ[١]، وترجمة أم الحكم[٢].

٥ ـ وينسب المترجَم إلى القبيلة ثم إلى البطن:

قال في ترجمة جندب بن عبدالله بن سفيان «البجليّ العقليّ وعقلة حيّ من بجيلة».

ويبيّن كونه صلبية ـ من أصل القبيلة ـ أو من مواليها، مبيّناً ما يوجد في ذلك من الخلاف:

فقد قال في ترجمة حمّاد بن سَلَمة: «الربعي مولى بني ربيعة بن مالك بن حنظلة من بني تميم، ويقال مولى قريش، ويقال مولى حمير بن كرام».

وقال في ترجمة سليمان بن طرخان: «التيميّ لم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم».

---

(١) وانظر تحفة الأشراف (٧٦/٢).

(٢) وانظر تحفة الأشراف (٧٦/١٣ ـ ٧٧).

٦ ـ ويذكر مشاهير أقاربه مشيراً إلى وجه قرابته بهم:

فقد قال في ترجمة آبي اللحم الغفاريّ: «...، ومن ولده الحويرث بن عبدالله بن آبي اللحم، ومن قال فيه عبدالله بن الحارث فقد وهم».

وقال في ترجمة الحارث بن عمرو: «ابن أخي المغيرة بن شعبة الثقفيّ».

وقال في ترجمة الحارث بن النعمان: «ابن أخت سعيد بن جبير».

وقال في ترجمة حماد بن سلمة: «... وهو ابن أخت حميد الطويل».

وقال في ترجمة زياد بن علاقة: «... ابن أخي قطبة بن مالك».

وقال في ترجمة الفضل بن عيسى الرقاشيّ: «ابن أخي يزيد الرقاشي وهو خال المعتمر بن سليمان».

وقال في ترجمة الفضل بن مساور البصريّ: «ختن أبي عوانة».

وقال في ترجمة بكر بن عبدالله المزني: «أخو علقمة بن عبدالله».

وقال في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي: «... كان أصغر من أخيه يعقوب».

وقال في ترجمة أسيد بن ظهير: «وهو أخو أنس بن ظهير، وعباد بن بشر أخوه لأمه وهو عمّ رافع بن خديج».

وبعض ما ذكره مما نقلته في الأمثلة هو مما تُعقب عليه.

٧ ـ ويوضّح بلده وتنقلاته:

قال في ترجمة عطاء بن يعقوب: «الكيخارانيّ وقيل الكوخارانيّ... وكيخاران موضع باليمن».

وقال في ترجمة الفضل بن موسى: «السيناني.... وسينان قرية من قرى مرو».

وقال في ترجمة أبي مصبح المقرئ الأوزاعي الحمصيّ: «ذكر ابن أبي حاتم أنّه دِمَشقيّ والصحيح أنّه حمصيّ»[١].

وقال في ترجمة أبيض بن حمال المأربي: «... والمأربي بالراء المهملة والباء بواحدة من تحتها من أهل مأرب».

وقال في ترجمة ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال المأربيّ: «... وهو بالراء المهملة وبعدها باء بواحدة من سدِّ مأرب».

وقال في ترجمة حجّاج بن محمّد الأعور: «ترمذي الأصل سكن بغداد ثم تحوَّل إلى المصيصة».

٨ ـ يذكر مكان وفاته ودفنه:

قال في ترجمة جارود بن المعلى: «قتل بعقبة الطين ناحية فارس».

وقال في ترجمة ثوبان رضي الله عنه: «... حتى تُوفِّي رسول الله ﷺ فخرج إلى الشام فنزل الرملة ثم انتقل إلى حمص فابتنى بها داراً وتُوفِّي بها».

وقال في ترجمة جرير بن عبدالله البجليّ رضي الله عنه: «... نزل الكوفة ثم تحوّل إلى قرقيسيا وبها مات».

ويذكر تاريخ وفاة المترجَم نقلاً عن العلماء ذاكراً الخلاف:

قال في ترجمة حماد بن سلمة: «قال البُخاريّ قال سليمان بن حرب مات سنة ١٦٧هـ».

وقال في ترجمة أبيّ بن كعب رضي الله عنه: «... مات سنة ١٩، وقيل ٢٠، وقيل ٢٢، وقيل ٣٠».

وقد يذكر سني عمر المترجَم:

قال في ترجمة أبي بكر الصديق رضي الله عنه: «وفي سنه اختلاف وهذا هو الأصح».

---

(١) الكمال في أسماء الرجال ـ النسخة الظاهرية ـ الجزء الرابع (١٥٩/ب)

٩ ـ وقد يعدِّد الأحاديث التي رواها المترجَم في طبقة الصحابة:

قال في ترجمة جندب بن عبدالله بن سفيان البجلي: «روي له عن رسول الله ﷺ ٤٣ حديثاً».

محدّداً موضوعاتها إن كانت قليلة:

كقوله في ترجمة أهبان بن صيفيّ رضي الله عنه: «له حديث واحد في ترك القتال في الفتنة».

وقد يسوق المتن كاملاً:

كقوله في ترجمة عبدالله بن أنيس الأنصاريّ رضي الله عنه: «روى عن النبيّ أنه دعا يوم أحد بإداوة فقال اخنث فم الإداوة ثم اشرب من فيها، روى عنه ابنه عيسى، روى له أبو داود[١] والترمذيّ[٢]».

أو يسوق الإسناد فقط:

كقوله في ترجمة أسمر بن مُضَرِّس الطائيّ رضي الله عنه: «من أعراب البصرة، روى حديثه بُندار محمد بن بشار عن عبدالحميد بن عبدالواحد عن أم جَنوب بنت نُمَيلة عن أمها سُوَيدة بنت جابر عن أمها عَقِيلة بنت أسمر بن مضرس عن أبيها عن النبي ﷺ، روى له أبو داود[٣]».

وقد يحكم على أسانيد أحاديث يرويها المترجَم له:

كقوله في ترجمة أُبَيٍّ بن عِمارة: «... في إسناد حديثه جهالة واضطراب»:

والحديث قال أبو زرعة الدمشقيّ عن أحمد: «رجاله لا يُعرفون»، وقال الدارقطنيّ: «لا يثبت، وقد اختلف فيه على يحيى بن أيوب اختلافاً كثيراً»[٤].

---

(١) سنن أبي داود برقم ٣٧٢١.

(٢) جامع الترمذيّ برقم ١٨٩١.

(٣) سنن أبي داود برقم ٣٠٧١، وانظر تهذيب الكمال (٢٢٠/١).

(٤) التلخيص الحبير (٣٩٧/٢).

وقال ابن عبدالبرّ: «يضطرب في إسناد حديثه»[١].

وفيه محمد بن يزيد قال الحافظ عبدالغنيّ عنه وعن اثنين قبله يسميان أيضاً محمد بن يزيد: «وثلاثتهم مجهولون»[٢].

وقال الموفق ابن قدامة: «في إسناده مجاهيل منهم عبدالرحمن بن رزين وأيوب بن قطن ومحمد بن يزيد»[٣].

وقال النوويّ: «اتفقوا على أنه ضعيف مضطرب لا يُحتجّ به»[٤].

وقال ابن حجر: «الإسناد ضعيف»[٥].

١٠ ـ يذكر من روى عنهم ومن رووا عنه، ذاكراً الخلاف:

فقد قال في ترجمة أسعد بن سهل رضي الله عنه: «روى له النسائي وابن ماجه عن النبي ﷺ وبقية الجماعة عن الصحابة».

وقال في ترجمة الأسود بن سريع: «... روى عنه الحسن وعبدالرحمن بن أبي بكر، قال ابن مندة: لا يصح سماعاً منه».

وقد ذكر في ترجمة أبي حاتم محمد بن إدريس الرازيّ أنه روى عنه البخاريّ «فيما قيل»، ثم ذكر ذلك عن الكلاباذيّ واللالكائيّ.

وقال في ترجمة الحسن البصريّ: «قال ابن أبي حاتم عن أبيه: ولايصحّ له السماع من جندب... قال الحافظ عبدالغنيّ: قد صحّ أنّ الحسن قال: «حدثنا جندب» وهو صريح في السماع وهو أولى من قول أبي حاتم رحمه الله».

وقد وجدت ما أشار إليه الحافظ عبدالغنيّ في صحيح البخاريّ[٦]،

---

(١) الاستيعاب (٣١/١).
(٢) الكمال ـ النسخة الظاهرية ـ (١٨٧/١).
(٣) المغني (٢٩٠/١).
(٤) المجموع شرح المهذّب (٤٨٢/١).
(٥) الإصابة (٣١/١).
(٦) انظر صحيح البخاريّ برقم ٣٤٦٣.

ولفظ الحسن عنده «حدثنا جندب»، وأصرح منه ما في صحيح مسلم[١] فلفظه عنده «إي والله، لقد حدثني بهذا الحديث جندب عن رسول الله ﷺ في هذا المسجد».

وقال الحافظ ابن الصلاح[٢]: «وروي عن الحسن أنه كان يقول حدثنا أبو هريرة ويتأول أنه حدث أهل المدينة وكان الحسن إذ ذاك بها إلا أنه لم يسمع منه شيئاً قلت [أي ابن الصلاح]: ومنهم من أثبت له سماعاً من أبي هريرة، والله أعلم»[٣].

وقد لا يعتني بترتيب الرواة عن المترجم ترتيباً دقيقاً على حروف المعجم:

كما في ترجمة عيسى بن إبراهيم البِرَكيّ.

وقد لا يذكر الراوي عن المترجم في النادر فيبيّض له:

كما في ترجمة قُثم بن العباس بن عبدالمطلب القرشيّ الهاشميّ رضي الله عنه بعد أن ذكر أنه روى عن أخيه الفضل قال: «روى عنه روى له البُخَاريّ»، وفي ترجمة أم حكيم بنت وداع ترك بياضاً فلم يذكر من روى عنها، ولا من روت عنه، واكتفى بأن قال: «روى لها ابن ماجه»، وكذلك فعل في ترجمة أم علقمة.

١١ ـ ويعتني بذكر الخلاف في ثبوت الصحبة للمترجَم:

كقوله في ترجمة ثعلبة بن زهدم: «قال البخاريّ: يقال له صحبة، ولا يصحّ... وقال عبدالرحمن: له صحبة».

وقوله في ترجمة أزداد ويقال يزداد: «قال البخاريّ: لا صحبة له، وذكره غيره في الصحابة[٤]... ذكره أبو داود في المراسيل، وقال ابن أبي حاتم: حديثه مرسل».

---

(١) انظر صحيح مسلم (١٠٧/١).
(٢) في معرفة أنواع علم الحديث/١٤١.
(٣) وانظر فتح الباري (٥٧٢/٦)؛ سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤)؛ تحفة الأشراف (٤٤١/٢).
(٤) مسند الإمام أحمد (٣٤٧/٤).

ونقل عن ابن عساكر فيما يتعلق بنحو هذا في ترجمة رافع بن خديج رضي الله عنه[١].

ويعتني بذكر الغزوات التي شهدها المترجَم:

قال في ترجمة الأسود بن سريع: «غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات».

وقال في ترجمة أسيد بن حضير: «شهد مع عمر الجابية على ما ذكره الواقديّ في فتوح الشام، قال ابن إسحاق: لم يشهد بدراً، وقال غيره: شهدها».

وقال في ترجمة جابر بن عتيك: «قيل شهد بدراً، ولم يثبت».

١٢ ـ يذكر مناقبه والثناء عليه، ويذكر ما يتميز به من أوصاف وأعمال:

قال في ترجمة أهبان بن أوس: «مكلم الذئب بايع تحت الشجرة، ويقال إنّ مكلم الذئب أهبان الخزاعيّ».

وقال في ترجمة الأسود بن سريع: «وكان قاضياً شاعراً محسناً، أول من قصّ في مسجد البصرة».

وقال في ترجمة أحمد بن إسحاق بن الحصين: «كان أحد فرسان الإسلام، وكان زاهداً».

وقال في ترجمة عبدالرحمن بن القاسم الفقيه: «هو راوية مالك بن أنس للمسائل».

وقال في ترجمة أبي الطفيل عامر بن واثلة الليثيّ: «... ثم أقام بمكة حتى مات بها سنة مائة، وهو آخر من مات من جميع أصحاب النبيّ ﷺ»[٢].

---

(١) وانظر تحفة الأشراف (١٦١/٣)، وانظر الإصابة (٢٤٠/١).

(٢) الكمال الجزء الأول ٥٢/أ ـ ب ترجمة رقم ٢٥٧.

وقال في ترجمة عبدالله بن بُسر السلميّ: «... مات بالشام سنة ثمان وثمانين، وهو ابن أربع وتسعين، وهو آخر من مات من أصحاب النبيّ ﷺ بالشام»[١].

وقال في ترجمة عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: «... وهو أول مولود في الإسلام بأرض الحبشة، وكان سخياً جواداً حليماً، ويقال: إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه، وكان يُسمى بحر الجود»[٢].

وقد يستطرد في أثناء ذلك فيجمع أطراف الكلام حول أمر معين:

فقد قال في ترجمة عباس بن مرداس: «... وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية، وممن حرم الخمر في الجاهلية: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعبدالرحمن بن جُدعان، وشيبة بن ربيعة، وورقة بن نوفل، والوليد بن المغيرة، وعامر بن الظرب، ويقال: هو أول من حرمها على نفسه في الجاهلية، وقد حرمها مقيس بن ضبابة بعد أن شربها، وهو المقتول كافراً يوم الفتح»[٣].

وقال في ترجمة عبدالله بن زيد بن عاصم: «... قال الواقديّ: وهو الذي قتل مسيلمة وقد رُوي أيضاً أنّ أمه أمّ عمارة قالت جئت أطلبه ـ تعني مسيلمة ـ فوجدت ابني عبدالله يمسح سيفه من دمه، وقد قال وحشيّ بن حرب إنه رماه بحربته وشدّ عليه رجلٌ من الأنصار بالسيف: ربك أعلم أيُّنا قتله إلا أنِّي سمعت جارية من الحصن تقول قتله العبد الحبشيّ، وقد رُوي من وجه غريب عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال أنا قتلت مسيلمة فيحتمل أن يكون شارك فيه»[٤]..

١٣ ـ ينقل أقوال العلماء النقاد:

ففي ترجمة حارثة بن مضرب: «قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانيّ:

---

(١) الكمال الجزء الأول ٥٤/أ ترجمة رقم ٢٦٨.
(٢) الكمال الجزء الأول ٥٤/ب ترجمة رقم ٢٧٠.
(٣) الكمال الجزء الأول ٥٣/ب ترجمة رقم ٢٦٣.
(٤) الكمال الجزء الأول ٥٧/ب ترجمة رقم ٢٨٧.

سألت أحمد بن حنبل. . .، وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى بن معين. . .».

ويعتني بذكر الروايات المختلفة عن الواحد من النقاد:

كما في ترجمة ثابت بن قيس الغفاريّ وترجمة يحيى بن المتوكل الضرير إذ نقل الروايات المختلفة عن ابن معين.

حاذفاً كثيراً من الأقوالِ والأسانيدِ طلباً للاختصار.

وهذه النقول متنوعة فمنها نقول في التعريف بالراوي:

كقوله في ترجمة ثابت بن عياض الأعرج: «قال محمّد بن سعد: ثابت بن الأحنف بن عياض، وقال الكلاباذي: مولى عمر بن عبدالرحمن، وكذلك قال ابن منجويه».

وكقوله في ترجمة ثابت بن قيس الزرقي الأنصاريّ: «قال أبو عبدالله محمّد بن إسحاق بن مندة: مشهور من أهل المدينة».

ومنها نقول في الحكم على الراوي:

كقوله في ترجمة ثابت بن أبي صفية دينار الثمالي: «قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: واهي الحديث».

وقوله في ترجمة ثابت بن قيس الغفاري مولاهم: «قال يحيى بن معين ليس به بأس، وفي أخرى: ليس حديثه بذاك، وهو صالح».

وقوله في ترجمة ثابت بن يزيد: «سئل عنه أبو زرعة فقال لا بأس به».

وقوله في ترجمة ثور بن زيد الديلي: «قال أبو زرعة: ثقة».

وقوله في ترجمة حماد بن سلمة: «قال ابن المدينيّ: لم يكن في أصحاب ثابت أثبت منه».

ويندر أن يتكلم الحافظ عبدالغني في المترجَم من عنده:

كقوله في ترجمة الحارث بن عمرو: «. . . مجهولٌ»، وقوله في

ترجمة إسحاق بن نجيح، وليس بالملطيّ: «... وهو مجهولٌ»، **ويتفق الحافظ ابن حجر مع الحافظ عبدالغنيّ في الحكم على الراويين المذكورين بالجهالة**[1].

١٤ ـ يروي فيه بالإسناد أحياناً، لا سيما في المقدمة وتراجم الأئمة حيث تطول الترجمة:

كما في ترجمة الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وترجمة أحمد بن إسماعيل السهميّ، وترجمة الحجاج بن محمد الأعور، وترجمة عبدالله بن محمد بن يحيى الطرسوسيّ، وترجمة محمد بن السائب بن بشر.

ومن الأمثلة على ذلك قوله في ترجمة أبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازيّ: «أخبرنا أبو طاهر السلفيّ قال: أخبرنا أبو عليّ البردانيّ، قال: سمعت هناد بن إبراهيم بن محمد النسفيّ يقول: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن يوسف القطان بقزوين يقول: سمعت أبا عبدالله عمر بن أحمد بن إسحاق العطار يقول: سمعت أبا عبدالله محمد بن مسلم بن وارة الرازيّ يقول:

حضرت مع أبي حاتم محمد بن إدريس الرازيّ عند أبي زرعة الرازيّ وهو في النزع فقلت لأبي حاتم: تعال حتى نلقنه الشهادة، فقال أبو حاتم: إني لأستحي من أبي زرعة أن ألقنه الشهادة، ولكن تعال حتى نتذاكر الحديث فلعله إذا سمعه يقول، فقال محمد بن مسلم: فبدأت «حدثنا أبو عاصم النبيل قال حدثنا عبدالحميد بن جعفر» فأُرتِجَ عليّ الحديثُ، حتى كأني ما سمعته ولا قرأته، فبدأ أبو حاتم فقال: «حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال حدثنا عبدالحميد بن جعفر» فأرتُجَ عليه حتى كأنه ما قرأه ولا سمعه، فبدأ أبو زرعة فقال: «حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا أبو عاصم النبيل قال حدثنا عبدالحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال

---

(١) تقريب التهذيب/١٤٧ برقم ١٠٣٩، ١٠٣ برقم ٣٨٧.

رسول الله ﷺ: «**من كان آخر كلامه لا إله إلا الله**»، وخرجت روحه مع الهاء من قبل أن يقول: «**دخل الجنة**»[(١)]، وذلك في سنة اثنتين وستين ومائتين»[(٢)].

١٥ ـ يذكر من رووا للمترجَم:

وقد استعمل عبارات تدل على وجود الراوي المترجَم في الكتب الستة أو بعضها، فيقول: «روى له الجماعة» إذا كان في الكتب الستة، ويقول: «اتفقا عليه»، أو «متفق عليه» إذا كان الراوي ممن اتفق على إخراج حديثه البُخَاريّ ومسلم في صحيحيهما، وأما الباقي فسماه تسمية فيقول مثلاً: «روى له أبو داود...».

وعندما يكون الإمام الذي روى لهذا الراوي ممن روى عنه مباشرة فقد يكتفي بذكره هذا الإمام في الرواة عن المترجم عن أن يذكره فيمن رووا له:

كما في ترجمة عبدالله بن إسحاق الجوهريّ فقد دمج ذكر من روى له فيمن روى عنه فاكتفى بقوله: «روى عنه أبو داود وأبوحاتم وقال شيخ والترمذي والنسائي وابن ماجه».

وكذلك فعل في ترجمة عباس بن عبدالله بن العباس الأنطاكيّ فقال بعد ذكر اسمه: «روى عنه النسائي وقال لا بأس به».

وفي ترجمة عبدالله بن الزبير الحُمَيدِيّ قال: «روى له أبو داود والنسائيّ» فلم يذكر البخاريّ مع أنّ أول حديث في صحيحه هو عنه مكتفياً بقوله عند ذكر من روى عنه: «... والبُخَاريّ...».

وربما لم يذكر بعض من روى له من أصحاب الكتب الستة.

---

(١) روى الحديث أبو داود (كتاب الجنائز باب في التلقين ٤٨٦/٣ برقم ٣١١٦)؛ والحاكم (٥٠٠/١، وقال هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)؛ والإمام أحمد (٢٣٣/٥، ٢٤٧)، وانظر صحيح الجامع الصغير (١١٠٥/٢ برقم ٦٤٧٩).

(٢) وانظر الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية /٩٠ ـ ٩١؛ الأنوار الجلية /٣٣١.

كما في ترجمة سعد بن إبراهيم[١].

وربما ذكر أحدهم والصحيح أنه روى له غيره.

كما في ترجمة ناتل بن قيس الشاميّ[٢].

وقد ينبه على أنّ رواية البخاريّ عن المترجَم إنما هي على وجه الاستشهاد:

كقوله في ترجمة إسحاق بن يحيى الكلبيّ: «أخرج له البخاريّ استشهاداً»[٣].

وقد ينبه على أنّ رواية مسلم للمترجم إنما هي في مقدمة صحيحه فقد قال في ترجمة عباس بن رِزمة: «روى عنه مسلم في الحكايات في مقدمة الكتاب»[٤].

ولكنه لا يلتزم بذلك مما دعا ابن العطار أن ينبه عند قول الحافظ في ترجمة يحيى بن المتوكل الضرير: «روى له مسلم» على أنه إنما روى له «في مقدمة الكتاب استشهاداً»، وكذلك فعل الحافظ عبدالغنيّ في ترجمة عبدالملك بن قُريب الأصمعيّ فقال: «روى له مسلم، وأبو داود» مع أنّ مسلماً إنما روى له في مقدمة صحيحه، ولم يذكره في رجال مسلم ابنُ منجويه ولا الحاكمُ في تسمية من أخرج لهم البخاريّ ومسلم.

وبينما نجده هنا قد اعتبر روايته له في المقدمة روايةً له في مسلم نجده في ترجمة الحميديّ عبدالله بن الزبير لا يذكر مسلماً فيمن أخرجوا له ـ كما فعل الحاكم في تسمية من أخرج لهم البخاريّ ومسلم فإنه ذكر

(١) وقارن بتهذيب الكمال (١٠/٢٤٠).

(٢) وقارن بتقريب التهذيب/٥٥٧ برقم ٧٠٦١.

(٣) وانظر هدي الساري/٣٧.

(٤) وانظر صحيح مسلم (١/١٥)؛ شرح صحيح مسلم للنووي (١/١٢)؛ تقريب التهذيب/٢٩٢، ٣٥٧.

الحميديّ فيمن أخرج لهم البخاريّ وحده[١] ـ فحشى ابن العطار عليه بقوله: «روى مسلم للحميديّ في مقدمة الكتاب».

قال الإمام ابن القيِّم «ومسلمٌ لم يشترط فيها ما شرطه في الكتاب من الصحة، فلها شأنٌ، ولسائر كتابه شأنٌ آخر، ولا يشكّ أهل الحديث في ذلك»[٢].

وقد ينبه على كون المترجم مروياً له وهو مقرون بغيره غير محتجّ به:

فقد قال في ترجمة عبدالله بن زياد بن سليمان بن سمعان: «روى له الترمذي مقروناً بيونس بن يزيد».

وقال في ترجمة عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد: «روى له مسلم مقروناً بهشام ابن سليمان المكّيّ من رواية ابن أبي عمر عنه غير محتجّ به، وروى له أبو داود والترمذي والنسائيّ».

وكذلك فعل في ترجمة قرة بن عبدالرحمن، وكهمس بن المنهال.

ومن النادر أن يذكر رواة الكتب الأخرى غير الصحيحين والسنن الأربعة ولو كانت من تصانيف أحد أصحاب هذه الكتب الستة:

كقوله في ترجمة يحيى بن أكثم في الرواة عنه: «... والبخاريّ في غير الصحيح».

وكذلك من النادر أن يذكر الرواة الذين ذكروا في قصة أو تعليق في شيء من هذه الكتب الستة، وليست لهم رواية متصلة في شيء منها:

كقوله في ترجمة الحسين بن السائب بن أبي لبابة: «روى له أبو داود»، قال المزّيّ: «ولم أجد له رواية متصلة، إنما ذكره في النذور... قال: رواه يونس عن ابن شهاب عن بعض بني السائب بن أبي لبابة، ورواه

(١) ١٥٢ برقم /٨٣٠.
(٢) الفروسية/٤٥.

الزُّبيديّ عن ابن شهاب فقال عن حسين بن السائب بن أبي لبابة»[١]، وقال الحافظ ابن حجر[٢]: «روى له أبو داود حديثاً واحداً تعليقاً في النذر»[٣].

وترجم لناتل بن قيس الشاميّ ولا رواية له، وإنما له ذكر.

وانظر ترجمة إبراهيم بن أدهم[٤]، وترجمة عُميرة بن أبي ناجية[٥].

ومن النادر أن يذكر راوياً لم يُرو عنه في هذه الكتب لتمييزه عن غيره كما فعل في ترجمة ناصح بن العلاء، ولعله إنما فعل ذلك استطراداً.

١٦ ـ يحيل على موضع الترجمة عند الموضع الآخر الذي يمكن أن تُطلب فيه:

كقوله: «أدرع أبو الجعد، يأتي في الكنى».

وكقوله: «أسلم أبو رافع مولى رسول الله ﷺ، يأتي في الكنى».

وكقوله في ترجمة أبي بكر بن رافع: «سبق في أحمد بن محمد».

وكقوله في الكنى: «أبوحرة الرقاشيّ، سبق فيمن اسمه واصل».

وكقوله في كنى النساء: «أمّ الدرداء: هجيمة، سبقت»، و«أمّ الهذيل... أظنها حفصة بنت سيرين، وقد سبقت».

ولكنّ هذه الإحالات غير متوفرة بحسب الحاجة:

فلم يذكر مثلاً أبا العالية رُفيع بن مهران في الكنى ليحيل على اسمه في حرف الراء حيث ترجمه.

وترجم لأبي حريز عبدالله بن الحسين في الكنى ترجمة مختصرة دون

---

(١) تهذيب الكمال (٦/٣٧٩).
(٢) تهذيب التهذيب (٢/٣٤٠).
(٣) انظر سنن أبي داود (٢/٢٤١ برقم ٣٣٢٠).
(٤) وقارن بتهذيب الكمال (٢/٣٨)؛ جامع الترمذيّ (١/١٠٥ برقم ٥١٩٦).
(٥) وقارن بتقريب التهذيب/٤٣٢ برقم ٥١٩٦.

الإحالة على الموضع الذي سبقت ترجمته فيه مما جعل ابن العطار ينبع في الحاشية على أنه: «قد تقدم لأبي حريز ترجمة في حرف العين أتمّ مما ههنا».

وقال المزيّ في ترجمة أبي إسماعيل إبراهيم بن عبدالملك القنّاد البصريّ: «ذكره في الكنى خاصة»، أي ولم يورد ترجمته في هذا الموضع[١].

الكتاب السابع والخمسون:

محنة الإمام أحمد بن محمّد بن حنبل: رواه عنه الضياء[٢]، قال في أوله: «الحمد لله المحمود على كل حال، الدائم بلا زوال، الموصوف بصفاته القديمة من غير مثال المنزه عن الكيف في العقد[٣] والمقال، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الكبير المتعال، شهادة صادق في المقال، يرجو بها خير العاجل والمآل، وصلى الله على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله خير آل، صلاةً دائمةً من غير انقطاع ولا انفصال.

أما بعد فإنّ الله عزَّ وجلَّ أكرم قوماً بطاعته، ثم امتحنهم ببليته، ليعظم لهم الحظ الجزيل من كرامته، ويبلغهم بذلك أسنى المراتب من نعمه.

وكان من أعظمهم في ذلك عطية، وأشدهم في دين الله بليةً: أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه، فإنّ الله عز وجل ابتلاه ثمَّ صبَّره، وأقامه لنصرة دينه ويسَّره، وأعلى ذكره بذلك ونشره،

---

(١) هامش تهذيب الكمال (٢/١٤٠).

(٢) صلة الخلف/٤٢١.

(٣) هكذا في نسخة برلين كما في حاشية المحقق: محنة أحمد/٣، وهو أوضح في رأيي مما في غيرها من النسخ: «العقل» وقد جعله محقق الكتاب الفاضل هو الأصل، وهو محتمل، ولكن الأولى في نظري مقابلة المقال ـ اللساني ـ بالعقد القلبيّ.

وأجزل له من الثواب وبشَّره، فسبحان الله الذي أنعم عليه وقربه لديه وساق ذلك الفضل العظيم إليه.

وقد ذكرنا من ذلك ما تيسَّر، ورويناه، وأثبتناه ودونَّاه، طلباً للثواب رجاء المنفعة به.

نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يجعله لوجهه خالصاً، ولذنوبنا ممحِّصاً، وأن ينفعنا به وسامعيه والناظرين فيه، إنه سميع قريب مجيب، وهو حسبنا ونعم الوكيل»[1].

والكتاب في ثلاثة أجزاء حديثية طبعت معاً مع التحقيق[2] فبلغت صفحاته **٢٥٢** صفحة ـ مع الفهارس ـ، والكتاب يذكر ما يلي:

١ ـ ابتداء محنة الإمام أحمد.

٢ ـ أول ما دعا المأمون.

٣ ـ محنة المعتصم للإمام أحمد.

٤ ـ محنة الواثق.

٥ ـ ما جرى لأحمد مع المتوكل.

وهو يروي كل ذلك بأسانيده إلى تاريخ بغداد، ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزيّ وغيرهما.

● **مختصر السيرة = الدرة المضيئة في السيرة النبوية.**

الكتاب الثامن والخمسون:

مسألة في صلاة النبي ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء: كتبت عنها في مبحث

---

(١) محنة الإمام أحمد/٣ ـ ٤.

(٢) تحقيق د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الناشر: هجر للطباعة ـ القاهرة/١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م.

خاص عند الكلام عن عقيدة الحافظ.

الكتاب التاسع والخمسون:

المصباح في عيون الأحاديث الصحاح:

كتاب عظيم كبير في ٤٨ جزءاً يروي فيها بأسانيده، وهو مستخرج على الصحيحين مشتمل على أحاديثهما[١].

والذي وجدته منه أجزاء من أفراد مسلم منه[٢].

وأصل المقصود بالمستخرجات هو علو السند[٣]، وهو الفائدة الأولى التي هي الغالبة من بين فوائد كتاب الحافظ عبدالغنيّ، وهذ العلو أمر جليلٌ لا سيما بالنسبة إلى عصر الحافظ فإني أظن أن كتابه هذا هو آخر المستخرجات تأخراً، ولم يستخرج غيره من العلماء في عصره أو قريباً منه.

وقد حقق الحافظ في مستخرجه هذا عدداً من فوائد المستخرجات:

١ ـ علو السند:

فقد روى عن السِّلفيّ عن أبي عبدالله الثقفيّ عن أبي زكريا المزكي عن الحسن بن يعقوب البخاريّ عن إبراهيم بن عبدالله قال: ثنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أوَلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، افشوا السلام بينكم**»[٤]، ثم قال: «رواه عن أبي بكر عن وكيع وأبي معاوية»[٥] والحديث في مسلم.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٦/٢١)؛ رياض أهل الجنة /٧٦.
(٢) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٩٧٤ (٧٤ ـ ١٠٢)، و برقم ٢٤٨٨ (٣١ ـ ١٠١)، و برقم ٥٠٠٩ القسم الثاني (٦٠ ـ ٧٤).
(٣) انظر معرفة علوم الحديث/١٩ ـ ٢٠؛ النكت على ابن الصلاح لابن حجر (٢٩٢/١ ـ ٢٩٣، ٣٢١ ـ ٣٢٣).
(٤) في المصباح (٢٣٥/أ).
(٥) صحيح مسلم/ ٧٤.

فيلاحظ أنّ بينه وبين وكيع من طريق السِّلفيّ خمسة وهم السِّلفيّ، والمزكي، والحسن البخاريّ، وإبراهيم بن عبدالله، ومن طريق مسلم زيادة على خمس وسائط بينه وبين مسلم والسادس مسلم، ثم بعده شيخ مسلم: أبو بكر بن أبي شيبة فبينه وبين وكيع من طريق مسلم سبع وسائط، فيلاحظ أنه يعلو بالاستخراج بدرجتين وهو علو كبير.

٢ ـ الاختلاف في اللفظ:

فقد روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ حديثاً[١] من طريق أبي الفتح الأصبهانيّ عن الدوني عن الدِّينوريّ عن ابن السنيّ عن النسائي[٢]، ولفظه: «فقولوا ربنا ولك الحمد»، ورواية مسلم لهذا الحديث بلفظ «فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد»[٣].

٣ ـ بيان المهمل في السند:

فقد روى الحافظ حديثاً[٤] من طريق وهيب بن خالد ويزيد بن زريع كلاهما عن داود بن أبي هند، ومسلم يرويه في صحيحه[٥] عن محمد بن المثنى عن عبدالأعلى عن داود، فالحافظ يبين أن داود هذا المهمل في رواية مسلم هو ابن أبي هند.

ومقصود الحافظ بكون الحديث في مسلم أن يكون من رواية نفس الصحابيّ فقد روى حديث أبي هريرة: «لا حسد إلا في اثنتين..»، ثم قال: «... هذا ليس في كتاب مسلم»[٦]، والحديث في مسلم[٧] من

---

(١) الحديث الأول من الجزء الثاني من أفراد مسلم من المصباح.
(٢) سنن النسائي (٢٤١/٣ ـ ٢٤٢ برقم ١١٧٢).
(٣) صحيح مسلم (٣٠٣/١ ـ ٣٠٤).
(٤) في المصباح (٢٩١/أ ـ ب).
(٥) صحيح مسلم (كتاب الصلاة باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن ٣٣٢/٢ ـ ٣٣٣ برقم ٤٥٠).
(٦) في المصباح بخط تلميذه (٣٦/ب).
(٧) صحيح مسلم (٥٥٨/١ ـ ٥٥٩).

حديث ابن عمر وابن مسعود لا من حديث أبي هريرة.

ومع كونه يستخرج على أحاديث من أفراد مسلم فإنه يقع منه سهو في بعض الأحيان فيذكر حديثاً ليس من أفراد مسلم، ثم قد ينبه على سهوه فقد قال عن حديثٍ[١]: «رواه البخاريّ عن إسحاق بن نصر ومسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبدالرزاق»، وقال في موضعٍ آخر: هذا ليس في كتاب مسلم وهو في كتاب البخاريّ»[٢]، وقال في موضع ثالثٍ: «هذا الحديث من أفراد البخاريّ ذكرناه ههنا سهواً»[٣].

ويعتني الحافظ بعد الانتهاء من رواية الحديث بذكر طريق مسلم الذي رواه به إلى أن يلتقي بسند الحافظ، ويكثر فيه من ضبط الأسماء، وبيان المبهمين، وشرح الغريب، وتسمية المكنين[٤].

الكتاب الستون:

من أحاديث الأنبياء ـ عليهم السلام ـ: جزء حديثيّ مخطوط[٥] يتكون من نحو عشرين ورقة[٦]، يتخللها خمس صفحات بيضاء، فمجموع الصفحات ٣٤ صفحة[٧]، وقد أثبت وقفية الكتاب في عرض صفحتين من الخمس البيضاء فكتب في إحداها[٨] «وقف لا يباع ولا يورث ولا يوهب ولا يعُار الاّ برهن يحفظ قيمته»، وفي أخرى[٩] «وقف

(١) في المصباح (٢٢٠/أ).
(٢) في المصباح ـ النسخة التي بخط تلميذه عبدالغنيّ بن قاسم ـ (٣٦/ب).
(٣) في المصباح بخط تلميذه (٨٨/أ).
(٤) انظر على سبيل المثال: المصباح (٢٢٠/أ).
(٥) فهرس الظاهرية للألباني برقم ١٣٠٣، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٤٤.
(٦) ٨٠ ـ ١٠٠/أ.
(٧) تتفاوت صفحاته من حيث عدد سطورها فبعض الصفحات يقل عدد سطورها حتى يكون في حدود ٣، ٤، ٥ سطور وبعضها يصل الى ١٧ سطراً، وأحياناً ١٩ سطراً.
(٨) ٨١/ب.
(٩) ٩٧/أ.

مؤبَّد وحبس مُحرَّم»، وبنفس خط هذه الصفحة كتبت الجملة نفسها في رأس صفحة ثالثة[١] وفي آخر صفحة رابعة[٢]، وفي آخر الصفحة الأخيرة[٣] كتبت كلمة «وقف».

وفي الصفحة الأولى أثبت عبدالغنيّ اسم الكتاب «الجزء فيه من أحاديث الأنبياء عليهم السلام».

وفي وسط الصفحة كتب ابن عبدالهادي: «أخبرنا به جدي وغيره إجازةً عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر ابن البخاريّ عن المؤلف، وكتب يوسف بن عبدالهادي»، ثم كتب «وقف مؤلفه وكاتبه الحافظ الكبير عبدالغنيّ المقدسيّ».

وعدد أحاديثه ٣٨ حديثاً.

يبدأ بدون خطبة أو تبويب غير أنه قال بعد البسملة والحوقلة: «ذكر آدم أبي البشر عليه السلام».

ويمكن أن يقال: إنّ الجزء مقتصر على رواية أحاديث تتعلق بآدم وإبراهيم ويوسف وموسى عليهم السلام بدون تبويب يفصل بين أخبار كلٍ منهما عن أخبار غيره، ولكنّ الأخبار المتعلقة بكلٍ منهم مجموعة مع بعضها[٤].

---

(١) ٨٧/ب.

(٢) ٨٥/ب.

(٣) ١٠٠/أ.

(٤) فالأحاديث ١ ـ ٥ عن آدم عليه السلام والأحاديث ٩ ـ ١٦ عن إبراهيم عليه السلام والأحاديث ١٧ ـ ٢١ عن يوسف عليه السلام والأحاديث ٢٢ ـ ٣٨ عن موسى عليه السلام.

الكتاب الحادي والستون:

من أخبار الحسن البصريّ[(١)]: [(٢)].

وعنوانه «فيه من أخبار الحسن البصري لعبدالغنيّ المقدسيّ» وهو بخطه ووقفه، وعلى اليسار ختم دار الكتب الأهلية الظاهرية، وتحت العنوان كتابة ليوسف بن عبدالهادي.

يتكون بعد الغلاف من ٩ صفحات في بعضها فراغ، ويذكر فيه أخباراً غير مرتبة الموضوعات، وهي حول فضل الإمام الحسن البصريّ، وثناء العلماء عليه، وعبادته، وعلمه، ويكثر فيه من نقل حِكَمِه ـ رحمه الله ـ.

وخطه فيه دقيق لم يعتن بتنسيقه، وكأنه مسودة، والله أعلم.

الكتاب الثاني والستون:

مناقب عمر بن عبدالعزيز[(٣)]: جزء، يروي فيه بالأسانيد[(٤)].

الكتاب الثالث والستون:

مناقب النساء الصحابيّات: توجد منه قطعة يسيرة في ست ورقات[(٥)] يروي فيها بأسانيده أخباراً عن صفية عمة النبي ﷺ[(٦)]، وعن أمّ عمارة[(٧)].

---

(١) الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصريّ، رأى عثمان وطلحة وغيرهما من كبار الصحابة رضي الله عنهم، وهو إمام جليل، توفي سنة ١١٠هـ: سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤ ـ ٥٨٨).

(٢) الظاهرية: فهرس الألباني/١٣٠٦، ومصوراً عنها في الجامعة الإسلامية منه نسختان مكررتان برقم ١١٥ (١ ـ ٧)، و برقم ٥٥٤/ القسم الثاني (٨٨ ـ ٩٤).

(٣) الإمام الخليفة الراشد المجدد المجتهد الزاهد عمر بن عبدالعزيز القرشيّ الأمويّ (٦٣ ـ ١٠١هـ): سير أعلام النبلاء (١١٤/٥ ـ ١٤٨).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٤٨/٢١)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (١٨/٢)؛ القلائد الجوهرية (٤٤١/٢).

(٥) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٤٨١ (١٠٢ ـ ١٠٨).

(٦) صفية بنت عبدالمطلب الهاشمية، من المهاجرات الأول، توفيت سنة ٢٠هـ، ودفنت بالبقيع: طبقات محمد بن سعد (٤١/٨)؛ طبقات خليفة/٣٣١؛ سير أعلام النبلاء (٢٦٩/٢ ـ ٢٧١).

(٧) نَسيبة بنت كعب الأنصارية الخزرجية، المجاهدة، شهدت ليلة العقبة وأحداً والحديبية=

● **نثر الدرر في أحاديث خير البشر ﷺ: انظر درر الأثر.**

● **نزهة السامعين من أخبار سيّد المرسلين ﷺ = الدرة المضية.**

الكتاب الرابع والستون:

النصيحة في الأدعية الصحيحة: جزء، ذكر فيه ١١٤ حديثاً محذوفة الأسانيد، بوب لها أبواباً في غالب الأحيان، ولكنه تبويب غير دقيق، وغير متناسق فيذكر ـ مثلاً ـ أبواباً عن الصلاة في مواضع متفرقة متباعدة.

ومن أبوابه: باب في فضل الدعاء، مايقال عند إرادة النوم، ما يقال بعد تشهد الصلاة، ما يقال عند زيارة المقابر، سيد الأستغفار، دعاء الاستخارة.

ويبوب أحياناً بأفراد مسلم ـ أي الأحاديث التي انفرد بها عن البخاريّ ـ فيذكر فيه أحاديث.

وقد ذكر فيه أحاديث ضعيفة[١] ـ مع كون اسمه «... في الأدعية الصحيحة» ـ فلعله قصد باسم الكتاب أنه يشتمل في غالبه أدعية صحيحة أو أنه أراد بالصحيحة المقبولة فيكون قد قصد بالصحة «المعنى الأعم الشامل للحسن إذ يُطلق عليه أنه صحيح حقيقة عند بعضهم ومجازاً عند الباقين لمشابهته في وجوب العمل به»[٢].

وقدم له بخطبة قال فيها[٣]: «الحمد لله على سبوغ إفضاله ونعمته، وجميل إحسانه ومِنَّته، حمداً يوجب المزيد من رضوانه ورحمته، وعفوه ومغفرته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، شهادة مقرٍ بوحدانيته، توجب لقائلها من ربه دار كرامته، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى

= ويوم حنين، وقطعت يدها في الجهاد: طبقات محمد بن سعد (٨/٤٢١ ـ ٤١٦)؛ طبقات خليفة/٣٣٩؛ سير أعلام النبلاء (٢/٢٧٨ ـ ٢٨٢).

(١) مثل ١٠٠، ١٠٢، ١١٤.

(٢) فتح المبين لشرح الأربعين/٣٩.

(٣) النصيحة/٢١ ـ ٢٤.

على خليقته، المختار من بَرِيَّته، صلى الله عليه وعلى آله صلاةً يبلغه بها غاية أمنيته، ويسكنه بها الدرجة الرفيعة من جنته، وعلى المختار من صحبته، والطاهرين من أهل ملته.

أمّا بعد فهذه أحاديث في الأدعية الصحيحة لخصتها من كتب الأئمة الأعلام، المقتدى بهم في الإسلام، كالإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنهم، وأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ، ومسلم بن الحجاج، وأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، وأبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه، وشيئاً يسيراً من غيرهم.

فالمتفق عليه نعني به ما اتفق البخاريّ ومسلم عليه، وما سوى ذلك فقد بيّنّاه.

ونسأل الله أن ينفعنا به، ومن كتبه، أو سمعه، أو حفظه، أو نظر فيه، وجميع المسلمين، إنه على كل شئ قدير»، وقد طبع عدة طبعات[1].

الكتاب الخامس والستون:

نهاية المراد من كلام خير العباد ﷺ: كتاب كبير في السنن يروي فيه الأحاديث بالأسانيد وهو نحو ٢٠٠ جزء، ولم يُبَيِّضه[2] ويوجد منه ثلاثة أجزاء من أوله من كتاب العلم[3]، تقع في ٥٥ ورقة كتب الحافظ على غلاف أولها: «الجزء الأول من كتاب العلم من نهاية المراد من كلام خير العباد.

وفي الكتاب لا سيما في الجزء الأول مواضع تأثرت بسبب الرطوبة والماء ـ فيما يبدو ـ، وعلى كتابة الجزء الثاني كتابة ليوسف بن عبدالهادي، وكلمة «وقف» مكررة.

---

(١) من آخرها طبعة بتحقيق محمود الأرناؤوط سنة ١٤٠٥هـ.

(٢) القلائد الجوهرية (٤٤١/٢)؛ مختصر رياض أهل الجنة/٧٦.

(٣) الظاهرية: فهرس الظاهرية للألباني/١٣٢٦، وصورتها في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٤٤ (١ ـ ٥٥)، يستمر الجزء الأول إلى (٣١/أ)، ثم الجزء الثاني إلى (٤٥/ب)، ثم الجزء الثالث.

وهذه الأجزاء يروي فيها الحافظ أحاديث بأسانيده، ويعتني بالتعقيب عليها حكماً عليها أوعزواً لها إلى من رواها، وقد بوب عليها في بعض الأحيان بتراجم مختصرة.

وهي تشمل أحاديث في موضوعات مرتبطة بالعلم:

١ ـ فضل العلم[١].

٢ ـ رفع العلم[٢].

٣ ـ كراهية كثرة المسائل[٣].

٤ ـ آداب العلم[٤].

٥ ـ كتابة العلم[٥].

٦ ـ الاحتياط في الرواية[٦]، وقد أطال فيه برواية طرق متعددة لحديث «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

٧ ـ الحث على نشر العلم[٧].

٨ ـ القصص، والمراد به الوعظ[٨].

وفي رأيي أنه توجد أجزاء من هذا الكتاب «نهاية المراد» تحت اسم «الجامع الصغير»[٩].

---

(١) (١ ـ ١٢/أ) ثم ورقة فارغة.
(٢) (١٣/ب ـ ١٧/أ).
(٣) (١٧/ب ـ ٢٠/أ).
(٤) (٢٠/ب ـ ٢٩/أ).
(٥) (٢٩/ب ـ ٣١/أ).
(٦) (٣١/ب ـ ٤٠/أ).
(٧) (٤٨/أ ـ ٥١/ب).
(٨) (٥٢/ب).
(٩) راجع ما ذكرته في كلامي عن الجامع الصغير في هذه الرسالة/٢٤١.

الكتاب السادس والستون:

وفاة النبيّ ﷺ: جزء حديثي، يروي فيه بالأسانيد[١].

● **اليواقيت = لعله الجواهر.**

وذكر الذهبيّ أنّ له عدة أجزاء في مناقب الصحابة يروي فيها بالأسانيد[٢].

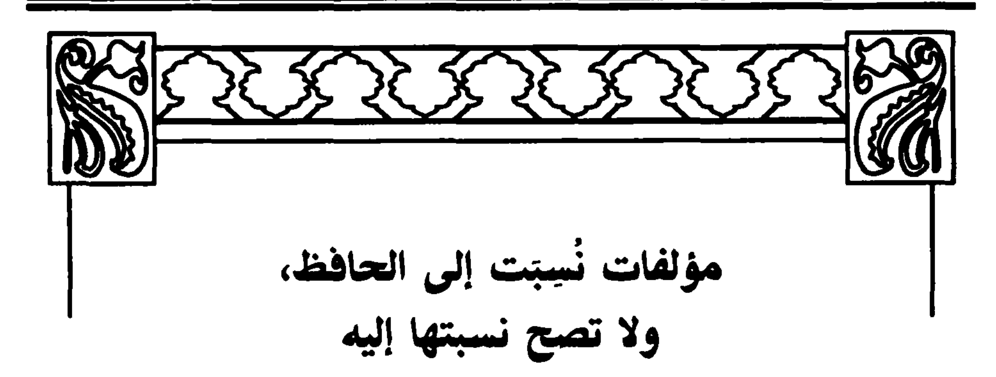
وله أشياء أخرى كثيرة لم يتمها منها كتاب ذكر ابن رجب أنّه على صفة كتاب من صبر فظفر»[٣].



(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٤٤٧)؛ الذيل على طبقات الحنابلة (٢/١٨)؛ القلائد الجوهرية (٢/٤٤١).

(٢) وانظر الظاهرية برقم ١٠٢٥ (٢٠٣ ـ ٢١٧).

(٣) انظر فهرست ابن خير/٢٩٤.



مؤلفات نُسِبت إلى الحافظ، ولا تصح نسبتها إليه

١ ـ أحاديث محمّد بن عاصم[١] نسبه الشيخ محمد ناصر الدين الألبانيّ إلى الحافظ عبدالغنيّ فقال: . . . قد رأيت الحديث في «أحاديث محمّد بن عاصم لعبدالغنيّ المقدسيّ»[٢] والحديث المشار إليه هو في جزء محمد بن عاصم[٣].

والصحيح أنّه ليس من مؤلفات الحافظ عبدالغنيّ، وإنما هو من مروياته.

وقد سمعه الحافظ عبدالغنيّ على عبدالصمد بن أبي رجاء وغيره في محرم سنة ٥٧٤هـ، وسمعه على جماعة من شيوخه في رجب سنة ٥٦٤هـ، وهو كاتب الجزء ومالكه وواقفه[٤].

٢ ـ جزء فيه فوائد حسان ومقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه لأحمد بن كامل بن خلف الشجيريّ[٥] نسبه الشيخ محمد ناصرالدين الألبانيّ

---

(١) الحافظ أبو جعفر محمد بن عاصم الثقفيّ مولاهم الأصبهانيّ صاحب الجزء المشهور العالي، توفي سنة ٢٦٢هـ: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٢/٢٦٥)؛ تذكرة الحفاظ (٢/٥١٧)؛ تهذيب التهذيب (٩/٢٤٠).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/٤٥٨).

(٣) برقم ٢٠.

(٤) انظر بداية المخطوطة والسماعات المثبتة على آخرها.

(٥) أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف القاضي العالم ذو التصانيف، توفي سنة٣٥٠هـ: تاريخ بغداد (٤/٣٥٧).

إلى الحافظ عبدالغنيّ[1].

والصحيح أنّه ليس من مؤلفات عبدالغنيّ المقدسيّ وإنما هو من مروياته.

والجزء بخط عبدالغنيّ وفي آخره أثْبَت سماع الجزء لنفسه على شيخه محمّد بن عبدالباقي بن أحمد بن سلمان بقراءة عبدالغنيّ عليه[2].

٣ ـ الرقة والبكاء نسبه إلى عبدالغنيّ المقدسيّ الشيخ عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي[3]، والشيخ عامر أحمد حيدر[4].

والكتاب المذكور إنما هو للموفَّق، وليس للحافظ عبدالغنيّ كما يتبين بأدنى تأمل في عنوان المخطوطة وسماعاتها وأسانيد الروايات فيها، وقد نسبه ابن طولون للموفق[5].

٤ ـ من حديث أبي بكر القَطِيعيّ[6] وغيره، نسبه الشيخ محمد ناصرالدين الألباني إلى عبدالغنيّ[7].

والصحيح أنّه ليس من مؤلفات عبدالغنيّ المقدسيّ وإنما هو من مروياته وأنّه جزء من «فوائد أبي عبدالله الحسين بن أحمد الزنجانيّ»[8].

وأغلب الروايات فيه يرويها الزنجانيّ عن أبي بكرالقَطِيعيّ، وهو بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[9] من روايته عن السلفيّ.

---

(١) في فهرس الظاهرية/١٣٣١.

(٢) عدد أوراقه ٨ مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٦٣.

(٣) في مقدمته للزهد لوكيع/١٥٣.

(٤) في مقدمته للزهد الكبير للبيهقي/٥٦، وقال «منه نسخة مصوَّرة في مكتبة الجامعة الإسلامية مجموع ١٣٢ عام ١٤٨٧» فلعلَّ أحدهما تابع الآخر أولهما مرجع واحد أخذا عنه نسبته إلى عبدالغنيّ، وصورة الكتاب بالرقم المذكور موجودة عندي، وهو للموفق جزماً.

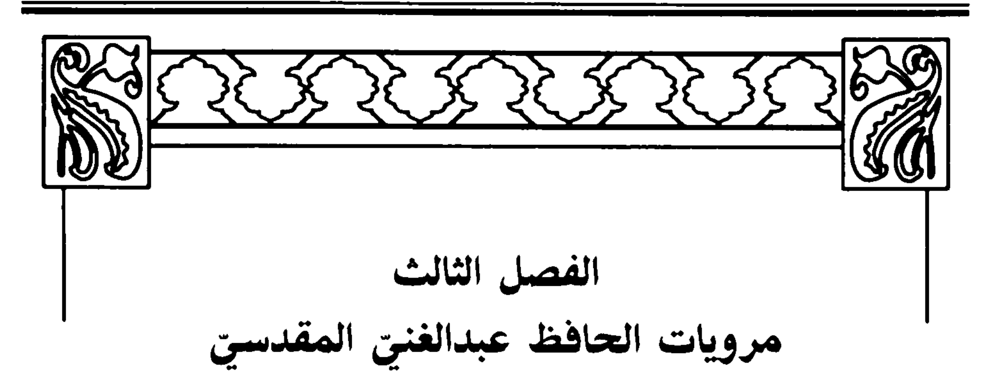
(٥) في القلائد الجوهرية (٢/٤٦٩).

(٦) الشيخ المحدث أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغداديّ القطيعي (٢٩٤ ـ ٣٨٦هـ): الأنساب (٤/٥٢٨)؛ سير أعلام النبلاء (١٦/٢١٠ ـ ٢١٣).

(٧) فهرس الظاهرية/١٣٣٤، وفي فهرس الظاهرية /١٣٣٣ نسب إليه المسند من العوالي ولم أجد تحت هذا الرقم سوى المنتخب من مسند عبد بن حميد.

(٨) أبو عبيدالله الحسين بن أحمد بن محمد الزنجانيّ، توفي بمكة بعد سنة سبعين وأربعمائة، وزنجان بلدة على حد أذربيجان: الأنساب (٣/١٦٨)؛ سير أعلام النبلاء (١٩/٢٣٦).

(٩) الظاهرية ميكرو فيلم ٣٨٤٩ (٨٧ ـ ٩٥)، مجموع ١١٣ (٨٧ ـ ٩٢).



الفصل الثالث
مرويات الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ

مرويات الحافظ عبدالغنيّ كثيرة فقد كان مجتهداً في الطلب مستكثراً من المرويات في عصر أضاءت فيه أنوار الرواية مجالس الناس وحياتهم، وقد اقتصرت ـ من بين الكتب الكثيرة التي اجتمعتْ لديّ معلوماتٌ عنها تفيد أنها من مرويات الحافظ ـ على ١٢٥ كتاباً فقط، رأيت أنها كافية لإلقاء الضوء على هذا الجانب المهم من جوانب خدمة الحافظ للسنة النبوية الشريفة.

وهذه الكتب التي أذكرها تشمل ما ثبت أنه يرويه كله وما ثبت أنه يروي شيئاً منه سواءً كان هذا الشيء جزءاً من كتاب أو أجزاء أو كان الذي ثبت أنه من روايته أحاديث معينة، مع التزامي ببيان ذلك كله: فأبين ما ثبت أنه روى جزءاً منه وأحرص على تعيين الجزء فأقول: روى الجزء الخامس من كتاب كذا مثلاً، أو أقول روى منه ثم أحيل على بعض المواضع التي روى فيها من الكتاب المذكور مع الإشارة إلى أدلة الإثبات لكون هذه الروايات من الكتاب الذي أثبته.

وكثير من هذه الكتب لم أطلع على كونها من مرويات الحافظ إلا بأن أجمع الأسانيد التي يروي بها الأحاديث والأخبار في كتبه ثم أقارن بين المتشابهة منها وأحاول التعرّف على المحور الذي تقف عنده كل مجموعة من هذه الأسانيد وأتأمل في ترجمته وأبحث عن مؤلفات له يمكن أن تكون

مصدر الحافظ في رواياته هذه، وقد حرصت في هذا كله على الدقة والتثبت فلا أطلق على كتاب أنه مصدر الحافظ في روايات معينة إلا بعد التأكد من ذلك.

وقد رأيت غير واحد من الأفاضل يجانبه الصواب في هذا الموطن لتشابه المؤلفات المتعددة لبعض العلماء في مادتها العلمية فتعيين أحدها ليس سهلاً لا سيما في مثل كتب ابن أبي الدنيا ونحوه من المكثرين، ولكون العالم المتأخر كثيراً ما يروي الخبر من طريق كتابِ لعالم متقدم، ومصدر الحافظ - في روايات معينة يرويها من طريق هذا المتأخر - هو أحد هذين الكتابين لا كلاهما، فنسبة أحد الكتابين دون الآخر إلى كونه مروياً للحافظ مما يحتاج إلى تأمل، وطول فكر، ولأنّ كثيراً من هذه الكتب التي هي مصادر روايات أمثال الحافظ لايزال مخطوطاً، وتحديد رواتها يحتاج إلى التأمل في أسانيد أحاديثها وفي طباق السماعات المسجلة عليها، وهذا كله من الصعوبة بمكانٍ، وإنما يقدّر ذلك من زاول شيئاً منه ووقف على دقة خطوط السماعات وتشابكها، وكم من كتاب تركت ذكره لاحتمالٍ يمكن أن يرد على ذكره في مرويات الحافظ.

وهذا أوان الشروع في المقصود بذكر مرويات الحافظ عبدالغني:

١ - آداب حملة القرآن للآجرّيّ[١]: قرأ منه عبدالرحمن بن محمّد بن رسلان الشافعيّ على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٢].

٢ - آداب الصحبة للسُّلميّ[٣]: سمعه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٤].

---

(١) الإمام المحدث أبو بكر محمد بن الحسين بن عبدالله البغداديّ الآجرّي (٢٨٠ - ٣٦٠هـ): سير أعلام النبلاء (١٦/١٣٣ - ١٣٦).

(٢) مجموع ٣٨٠٢/رسالة رقم١٠ (ورقة ٣٣٦) فهرس العمرية/٣١٩.

(٣) الحافظ المحدث أبو عبدالرحمن محمّد بن الحسين السلمي (٣٢٥ - ٤١٢هـ): سير أعلام النبلاء (١٧/٢٤٧ - ٢٥٦).

(٤) مجموع ٣٨٤٣/رسالة رقم٥: فهرس العمرية/٥٧١ - ٥٧٢.

٣ ـ أحاديث أبي القاسم عبدالرحمن بن العباس البغداديّ[١] لأبي نعيم الأصبهانيّ: توجد منه نسخة جيدة من وقف الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٢].

٤ ـ أحاديث أبي منصور محمد بن محمد ابن السواق[٣]، أثبِت على جزء منه سماع على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ سنة ٥٨٦هـ بظاهر دِمَشق بجبل قاسيون[٤].

٥ ـ أحاديث وحكايات لأبي موسى المدينيّ بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وسماعه[٥].

٦ ـ أخبار المصحفين لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكريّ[٦]: رواية الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ عن عبدالمغيث بن زهير الحربيّ، وسُمَعِتْ عليه[٧]، وتوجد ستة مجالس منها بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وسماعه ووقفه بالضيائية[٨].

٧ ـ الأمالي[٩] لأبي طاهر محمّد بن عبدالرحمن المُخَلِّص البغداديّ الذهبيّ[١٠] روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[١١].

---

(١) أبو القاسم عبدالرحمن بن العباس البغدادي توفي سنة٣٥٧هـ: سير أعلام النبلاء (١١٤/١٦).

(٢) مجموع ٣٨٠٢/رسالة رقم١٥ (٣٢ورقة) فهرس العمرية/٣٢٠.

(٣) الشيخ أبو منصور محمّد بن محمّد بن عثمان البغداديّ السواق (٣٦١ ـ ٤٤٠هـ) روى عنه الخطيب ووثقه: تاريخ بغداد (٢٣٥/٣).

(٤) مجموع ٣٨١١/رسالة رقم ٦: فهرس العمرية/٣٨٣ ـ ٣٨٤.

(٥) مجموع ٣٨١٦ / رسالة رقم ٩ (٦ورقات) فهرس العمرية/٤١٦١ ـ ٤١٢.

(٦) الإمام المحدث أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري، توفي سنة٣٨٢هـ: سير أعلام النبلاء (٤١٣/١٦ ـ ٤١٥).

(٧) مجموع ١/٤٥٧٤ ـ ٨؛ المطبوع/١٥؛ مجموع أجزاء ورسائل رقم ١١١٧ في المكتبة الصديقية بقسم مخطوطات مكتبة الحرم المكي/١١٦ ـ ١٢٤.

(٨) مجموع ٣٨٠٩/رسالة رقم١٥: فهرس العمرية/٣٧٧.

(٩) مخطوط صورته بالجامعة الإسلامية برقم ١٥٠٧.

(١٠) الشيخ المحدث أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص الذهبي (٣٠٥ ـ ٣٩٣هـ): سير أعلام النبلاء (٤٧٨/١٦ ـ ٤٨٠).

(١١) ذكر النار برقم ٣٦ = أمالي المخلص (٤٤/أ).

٨ ـ أمالي أبي القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل التيميّ الأصبهانيّ[١]، مثبَتٌ عليها سماع للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ ووقفه بالضيائية[٢].

٩ ـ أمالي أبي القاسم بن بشران[٣]: قرأ الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ سبعة مجالس منها على عبدالحق بن عبدالخالق يوم الثلاثاء ٥٧٣/٦/١٧هـ[٤]، ومنه نسخة بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وقراءته بعضها وسماعه البعض على السِّلفيّ سنة ٥٧٠هـ[٥].

١٠ ـ أمالي أبي القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحُرْفيّ[٦]: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في «الترغيب في الدعاء»[٧] من مجلس في يوم الجمعة ٤٢٢/١١/٢هـ من أماليه[٨].

١١ ـ أمالي أبي بكر أحمد بن سلمان بن أبي الحسن البغداديّ النجاد[٩]: مجلس منه بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[١٠].

---

(١) الإمام الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني (٤٥٧ ـ ٤٩١هـ): سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٨٠ ـ ٨٨).

(٢) مجموع ٣٧٧٨/٢٤ ـ ٣٧: فهرس العمرية/٢١٧.

(٣) الإمام أبو القاسم عبدالملك بن محمد ابن بشران البغدادي (٣٣٩ ـ ٤٣٠هـ): سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٠ ـ ٤٥٢).

(٤) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ١٥١٧ (١٠٩/أ).

(٥) مجموع ٣٨٣٨: فهرس العمرية/٥٣٩.

(٦) الشيخ العالم أبو القاسم عبدالرحمن بن عبيد الله البغدادي الحرفي (٣٣٦ ـ ٤٢٣هـ): الأنساب (٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤)؛ سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤١١ ـ ٤١٢)، والأمالي المذكورة صورتها في الجامعة الإسلامية برقم ٨٨.

(٧) الترغيب في الدعاء/٤٥.

(٨) أمالي أبي القاسم الحرفي/١٤.

(٩) الإمام المحدث أبو بكر أحمد بن سلمان البغدادي (٢٥٣ ـ ٣٤٨هـ): سير أعلام النبلاء (٥٠٢/١٥).

(١٠) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٩.

١٢ ـ أمالي أبي بكر محمّد بن أحمد الذكوانيّ[١] اثنا عشر مجلساً ينتهي كل مجلس بأبيات من الشعر في الزهد، بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وروايته ووقفه بالمدرسة العمرية[٢].

١٣ ـ أمالي أبي جعفر محمّد بن عمرو بن البَخْتَرِيّ البغداديّ[٣]، ستة مجالس منه بخط الحافظ عبدالغنيّ وسماعه ووقفه بالضيائية[٤].

١٤ ـ أمالي أبي سعيد محمّد بن عليّ بن عمرو بن مهدي النقاش الحنبليّ[٥]، جزء فيه ثلاثة مجالس منه سمعه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ على السِّلفيّ في جمادى الأولى سنة ٥٦٦هـ[٦].

١٥ ـ أمالي أبي موسى المدينيّ، جزء منه عليه سماع الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ ووقفه[٧].

١٦ ـ أمالي الحسين بن إسماعيل المَحَامَليّ[٨]: أثبِتت قراءته الجزء الرابع منها على أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق يوم الجمعة ٥٦١/١١/١٩هـ، وعلى أبي محمّد صالح بن المبارك بن محمّد بن عبدالواحد يوم الثلاثاء لِستٍّ بقين من ربيع الآخر سنة ٥٦٣هـ، ومثبت فيه سماع الحافظ

---

(١) العالم الحافظ أبو بكر محمد بن أحمد الهمذاني الذكواني (٣٣٣ ـ ٤١٩هـ): سير أعلام النبلاء (٤٣٣/١٧ ـ ٤٣٤).

(٢) مجموع ٣٧٩٩/١ ـ ٢٣: فهرس العمرية/٣١٦.

(٣) المحدث الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو ابن بشران البغدادي (٢٥١ ـ ٣٣٩هـ): تاريخ بغداد (١٣٢/٣)؛ سير أعلام النبلاء (٣٨٥/١٥ ـ ٣٨٦).

(٤) مجموع ٣٨٠٩/رسالة رقم ١٥: فهرس العمرية/٣٧٧.

(٥) الإمام الحافظ أبو سعيد محمد بن علي الحنبلي (٣٣٠ ـ ٤١٤هـ): سير أعلام النبلاء (٣٠٧/١٧ ـ ٣٠٨).

(٦) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٩٦٤/١ ـ ١٤ وانظر السماع في اللوحة ١٣/ب.

(٧) مجموع ٣٨٠٤ / رسالة رقم ٨: انظر فهرس العمرية/٣٥٠، ويوجد الجزء الرابع منه بخط عبدالغني المقدسي ووقفه مصوراً في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨٨، وعليه سماعٌ له في اللوحة ١٨.

(٨) الإمام أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي (٢٣٥ ـ ٣٣٠هـ): الأنساب (٢٠٨/٥ ـ ٢٠٩)؛ سير أعلام النبلاء (٢٥٨/١٥ ـ ٢٦٣).

عبدالغنيّ المقدسيّ على أبي القاسم يحيى بن ثابت بن بندار يوم الخميس ١٠/٥/٥٦٣هـ، وعلى أبي عليّ أحمد بن محمّد بن أحمد بن هبة الله يوم الثلاثاء ١٥/١٢/٥٦٤هـ وعلى أبي محمّد عبدالله الموصلي يوم الإثنين ٢٢/٢/٥٦٤هـ، وكتب طبقة السماع بخطه معيّناً مكانه «بالجانب الشرقيّ من مدينة السلام عمرها الله بالإسلام بمسجد الشَّريف أبي جعفر الهاشمي رحمه الله»[(١)]، وروى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في التوحيد[(٢)] من أمالي المحاملي[(٣)] من طريق السِّلفيّ عن ابن البطر[(٤)] عن ابن البيِّع[(٥)] عن المحاملي، وإحدى النسختين اللتين طبع عنهما الكتاب هي من رواية السلفيّ عن ابن البطر عن ابن البيع عن المحاملي[(٦)].

١٧ ـ الأمر بالمعروف لأبي بكر عبدالله بن محمّد بن عُبيد بن سفيان ابن أبي الدنيا القرشيّ البغداديّ[(٧)]، وهوجزء واسع[(٨)]، وهو مصدر كثير من روايات الحافظ عبدالغنيّ في كتابه «الأمر بالمعروف»[(٩)].

١٨ ـ تاريخ أبي زرعة الدِّمَشقيّ[(١٠)] وهو «تاريخ مفيد»[(١١)]، روى عنه

(١) صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٩٧٥ انظر السماع في٧٠/أ ـ ب، وقد طبع بتحقيق د. إبراهيم القيسي.
(٢) التوحيد برقم ٦٣.
(٣) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ١٠٢٣ الجزء الثاني (١٨٧/ب).
(٤) المقرئ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البطر البغدادي (٣٩٨ ـ ٤٩٤هـ): سير أعلام النبلاء (٤٦/١٩).
(٥) الشيخ أبو محمد عبدالله بن عبيد الله البغدادي، توفي سنة ١٤٨هـ: سير أعلام النبلاء (٢٢١/١٧).
(٦) انظر مقدمة المحقق/٤١ ـ ٤٢.
(٧) عبدالله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي البغدادي، ولد سنة ٢٠٨هـ: سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣).
(٨) إتحاف السادة المتقين (٤٤٢/٥)، ومنه نسخة في مكتبة رامبور: فهرس المكتبة (٣٥٨/١): مقدمة تحقيق الصمت لابن أبي الدنيا /٩٠.
(٩) انظر على سبيل المثال الأمر بالمعروف/ برقم ٣٥، ٣٦، ٤٧ ـ ٤٩.
(١٠) الإمام أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، توفي سنة٢٨١هـ: سير أعلام النبلاء (٣١١/١٣).
(١١) سير أعلام النبلاء (٣١٤/١٣).

الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في مقدمة الكمال[1] من طريق محمّد بن حمزة بن محمّد بن أبي جميل القرشيّ البغداديّ عن هبة الله بن أحمد الأنصاريّ[2] عن عبدالرحمن بن أبي نصر[3] عن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر[4] عنه. ورواية هذا الكتاب من طريق عبدالرحمن ابن أبي نصر مشهورة[5].

١٩ ـ تاريخ بغداد لأبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ[6]: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[7].

٢٠ ـ تاريخ جرجان[8] للسهميّ[9].

٢١ ـ تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دُكَين[10] لأبي نُعَيم الأصبهانيّ[11].

---

(١) مقدمة الكمال / نصين برقم ٢٢، ٢٣.

(٢) الإمام المحدث أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري (٤٤٤ ـ ٥٢٤هـ): سير أعلام النبلاء (٥٧٦/١٩ ـ ٥٧٨).

(٣) الإمام أبو محمد عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي، ولد سنة ٣٢٧هـ: سير أعلام النبلاء (٣٦٦/١٧ ـ ٣٦٨).

(٤) الإمام أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، توفي سنة٣٤٧هـ: سير أعلام النبلاء (٥٣٣/١٥).

(٥) صلة الخلف/١٥٨.

(٦) الإمام الأوحد أبو بكر أحمد بن علي البغدادي، ولد سنة ٣٩٢هـ: سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٨ ـ ٢٩٧).

(٧) الكمال ترجمة حجاج بن محمد الأعور؛ الجزء الخامس من الحكايات ٥/ أ.

(٨) تاريخ جرجان / ٤٢، ٦٦، ٢٣١، ٣٨٣، ٥٣١.

(٩) الإمام الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي السهمي، ولد سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وتوفي سنة ٤٢٨هـ وقيل ٤٢٧هـ: سير أعلام النبلاء (٤٦٩/١٧ ـ ٤٧١).

(١٠) الحافظ الكبير الفضل بن دكين الطلحي القرشي (١٣٠ ـ ٢١٩هـ): سير أعلام النبلاء (١٤٢/١٠ ـ ١٥٧).

(١١) تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دُكَين لأبي نُعَيم تحقيق عبدالله بن يوسف الجديع/٧١.

٢٢ ـ التصديق بالنظر إلى الله تعالى للآجُرّيّ رواية للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[١].

٢٣ ـ تفسير ابن أبي حاتم: روى منه نصاً في تفسير سورة القدر[٢].

٢٤ ـ التوكل على الله تعالى لابن أبي الدنيا، روى الحافظ عبدالغنيّ منه في «الترغيب في الدعاء»[٣] من طريق المبارك بن محمّد عن نصر بن أحمد[٤] عن عليّ بن بشران[٥] عن الحسين بن صفوان[٦] عنه.

٢٥ ـ الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبدالله العجليّ الكوفيّ[٧]، روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٨].

● **الثواب = ثواب الأعمال الزكية.**

٢٦ ـ ثواب الأعمال الزكية[٩] لأبي الشيخ عبدالله بن محمّد بن جعفر بن حيان (٢٧٤ ـ ٣٦٩هـ) روى منه الحافظ عبدالغنيّ في الجامع

---

(١) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٥٤ القسم الأول/١١٥٤ = المطبوع/١٤ ـ ١٥.

(٢) الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغني ٤٧/أ ـ ب، وانظر تفسير ابن كثير (٤٦٤/٨).

(٣) الترغيب في الدعاء /١١٥= التوكل/٢٢؛ الترغيب في الدعاء /١١٦ = التوكل/٢٤؛ الترغيب في الدعاء/ ١١٨ = التوكل/ ٢٣؛ الترغيب في الدعاء/ ١٢١ = التوكل/ ٤٦.

(٤) المقرئ أبو الخطاب نصر بن أحمد ابن البطر البغدادي: سير أعلام النبلاء (٤٦/١٩ ـ ٤٩).

(٥) العالم أبو الحسين علي بن محمد بن بشران البغدادي (٣٢٨ ـ ٤١٥هـ): سير أعلام النبلاء (٣١١/١٧ ـ ٣١٣).

(٦) المحدث أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، توفي سنة٣٤٠هـ: سير أعلام النبلاء (٤٤٢/١٥).

(٧) الحافظ أبو الحسن أحمد بن عبدالله العجلي الكوفي (١٨٢ ـ ٢٦١هـ): سير أعلام النبلاء (٥٠٥/١٢ ـ ٥٠٧).

(٨) الكمال في ترجمة الحجاج بن أرطأة منه = الثقات/١٠٧ ـ ١٠٨؛ وانظر الكمال في ترجمة حجاج بن إبراهيم مع الثقات/ ١٠٧؛ وانظر الكمال ترجمة إبراهيم بن يزيد النخعي (٤٤٧/ب: نسخة برلين).

(٩) مقدمة تحقيق طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ (٩٨/١).

الصغير في عدة مواضع بلغ عددها ١٢ رواية[١]، قال بعد أحدها: «رواه أبو محمّد ابن حيان في كتاب الثواب كذلك»[٢]، كما روى منه في غير هذا الكتاب بالإسناد نفسه في أكثر من موضع[٣] ينتهي السند في جميعها إلى أبي الشيخ.

٢٧ ـ الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل[٤] لأبي عيسى محمّد بن عيسى الترمذيّ[٥]: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٦] من طريق عليّ بن إبراهيم، عن عبدالصبور الهروي[٧] عن محمود الأزدي[٨] عن الجراحي[٩] عن المحبوبي[١٠] عنه.

٢٨ ـ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه[١١]:

---

(١) الجامع الصغير مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٩١ (٣٥/أ ـ ٣٦/ب).

(٢) الجامع الصغير مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٩١ (٣٥/ب).

(٣) الجزء الخامس عشر من تخريج عبدالغني (٤٥/ب، ٤٦/ب، ٤٧/أ) برقم ١٨، ٢٢، ٢٣.

(٤) فهرست ابن خير/٥٥.

(٥) الإمام الحافظ محمد بن عيسى الترمذي (٢١٠ ـ ٢٧٩هـ): سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٠ ـ ٢٧٧).

(٦) فضل الجهاد/٣١ = جامع الترمذي (٤/ ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم ١٦٢٦ ـ ١٦٢٧)؛ تحريم القتل وتعظيمه ١٣١/أ = جامع الترمذي (٤/٤٠٣ ـ برقم ٢١٦٣)؛ تحريم القتل وتعظيمه ١٣١/أ = جامع الترمذي (٤/٤٨٥ ـ ٤٨٦ برقم ٢٣٢٢)؛ التوحيد / برقم ٨٢ = جامع الترمذي (٤/٤٨١ ـ ٤٨٢ برقم ٢٣١٢).

(٧) الشيخ الصادق أبو صابر الهروي (٤٧٠ ـ ٥٥٢هـ): سير أعلام النبلاء (٢٠/٣٢٨).

(٨) الشيخ الإمام أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي (٤٠٠ ـ ٤٨٧هـ): سير أعلام النبلاء (١٩/٣٢ ـ ٣٤).

(٩) الشيخ أبو محمد عبدالجبار بن محمد الجراحي (٣٣١ ـ ٤١٢هـ): سير أعلام النبلاء (١٧/٢٥٧ ـ ٢٥٨).

(١٠) الإمام المحدث أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي، توفي سنة ٣٤٦هـ: سير أعلام النبلاء (١٥/٥٣٧).

(١١) فهرست ابن خير/٩٤ ـ ٩٨؛ وانظر بَرنامج التجيبي/٦٨.

وقد اعتنى العلماء[١] بالنسخة التي قرأها الحافظ عبدالغنيّ من صحيح البُخَاريّ على الحافظ أبي عبدالله محمّد بن حَمْد بن حامد بن مفرِّج بن غياث الحنبليّ بحق إجازته من أبي الحسن الفراء[٢] عن كريمة بنت أحمد المروَزيَّة[٣] عن أبي الهيثم محمّد بن مكّيّ المروزيّ الكُشْمِيْهَنيّ[٤] عن أبي عبدالله محمّد بن يوسف بن مطر الفِرَبْريّ[٥] عن أبي عبدالله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البُخاريّ.

وقرأ الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ من صحيح البُخَاريّ على هبة الله ابن عليّ البوصيري، مسند الديار المصريّة[٦] وروى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ من صحيح البُخَاريّ[٧] من طريق السِّلفيّ عن عليّ بن محمّد بن عليّ عن عليّ ابن أحمد بن مهران عن أبي عليّ إسماعيل بن محمّد بن أحمد بن حاجب الكُشانيّ وهو آخر من روى صحيح البُخَاريّ عالياً[٨]، سمعه من الفربري عن البُخَاريّ.

---

(١) إرشاد الساري (١/٤٠)؛ رموز الجامع الصحيح لليونيني (٥/أ) في الحديث عن نسخة لصحيح البخاري ـ: «. . . التي قرأها الحافظ عبدالغني المقدسي على الحافظ الأرتاحي. .» في عارف حكمت (٦١/٢٣٢).

(٢) في إرشاد الساري «الحسين» والتصويب من ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٩/٥٠٠ ـ ٥٠١)، وقد أجاز أبو الحسن علي بن الحسين الفراء (٤٣٣ ـ ٥١٩هـ) لأبي عبدالله مروياته فروى بها كثيراً وتفرد بها.

(٣) العالمة كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية، توفيت سنة ٤٦٣هـ: سير أعلام النبلاء (١٨/٢٣٣ ـ ٢٣٥).

(٤) المحدث أبو الهيثم محمد بن مكي المروزي الكشمهيني، توفي سنة٣٨٩هـ: سير أعلام النبلاء (١٦/٤٩١ ـ ٣٩٢)، وهو منسوب إلى قرية من قرى مرو: معجم البلدان (٤/٥٢٦).

(٥) المحدث أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري (٢٣١ ـ ٣٢٠هـ): سير أعلام النبلاء (١٥/١٠)، وهو منسوب إلى بليدة بين جيحون وبخارى: معجم البلدان (٤/٢٨١).

(٦) العالم أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري (١٥٦ ـ ٥٩٨هـ): سير أعلام النبلاء (٢١/٣٩٠).

(٧) فضائل رمضان ٩٥/أ = البخاري برقم ٢٠٢١.

(٨) في ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٦/٤٨١).

٢٩ ـ الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[(١)] من طريق محمّد بن حمزة القرشيّ عن هبة الله بن أحمد الأنصاريّ[(٢)] عنه، ورواية الكتاب المذكور من طريق الأنصاريّ مشهورة[(٣)].

٣٠ ـ جزء القاضي أبي عبدالله محمّد بن عبدالله الأنصاريّ[(٤)]: روى الحافظ عبدالغنيّ في «التوحيد»[(٥)] عن يحيى بن ثابت عن أبيه، وعن محمّد بن عبدالباقي عن أحمد بن الحسن بن خيرون كلاهما عن البرقاني عن ابن ماسي[(٦)] والقطيعيّ عن أبي مسلم الكجي عن محمّد بن عبدالله الأنصاريّ، ورواية الجزء المذكور مشهورة من طريق محمّد بن عبدالباقي عن إبراهيم بن عمر البرمكيّ عن ابن ماسي عن الكجي عنه[(٧)].

٣١ ـ جزء سعدان بن نصر: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[(٨)] عن عمر بن بنيمان عن البُسْري عن السكري[(٩)] عن الصفار عنه، وروايته

(١) مقدمة الكمال النص رقم ٣٠= الجامع (٢/٩٠)؛ مقدمة الكمال النص رقم ٣١ = الجامع (٢/٩١)؛ مقدمة الكمال النص رقم ٣٥ = الجامع (٢/٩١)؛ مقدمة الكمال النص رقم ٣٦ = الجامع (٢/٩١)؛ مقدمة الكمال النص رقم ٤٢ = الجامع (٢/٩٩)؛ مقدمة الكمال النص رقم ٥١ = (٢/٩١ ـ ٩٢)؛ مقدمة الكمال النص رقم ٥٤ = الجامع (٢/١٠٢)؛ الكمال في ترجمة محمد بن رافع = الجامع (١/٣٦٨).

(٢) الإمام المحدث أبو محمد هبة الله بن أحمد الأنصاري (٤٤٤ ـ ٥٢٤هـ): سير أعلام النبلاء (١٩/٥٧٦ ـ ٥٧٨).

(٣) صلة الخلف/ ٢٠٣.

(٤) الإمام المحدث أبو عبدالله بن المثنى الأنصاري الخزرجي (١١٨ ـ ٢١٥هـ): سير أعلام النبلاء (٩/٥٣٢ ـ ٥٣٧)؛ بَرنامج التجيبي/٢٢٦.

(٥) التوحيد برقم ٣٤.

(٦) الشيخ المحدث أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن ماسي البغدادي (٢٩٤ ـ ٣٦٩هـ): سير أعلام النبلاء (١٦/٢٥٢).

(٧) صلة الخلف/٧٨؛ ثبت البلوي/١١٣ ـ ١١٤؛ بَرنامج التجيبي/٢٢٦؛ منتخب الأسانيد ١١/أ؛ إتحاف الأكابر/٣١؛ كفاية المتطلع ١٥/ب.

(٨) الترغيب في الدعاء/١٢، ٩٦.

(٩) الشيخ أبو محمد عبدالله بن يحيى البغدادي السكري، توفي سنة ٤١٧هـ: سير أعلام النبلاء (١٧/٣٨٦).

بهذا الإسناد مشهورة[١].

٣٢ ـ جزء فيه أحاديث أبي عليّ الحسن بن موسى الأشيب البغداديّ[٢]: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه في «الترغيب في الدعاء»[٣].

٣٣ ـ جزء فيه حديث أبي عبدالله محمّد بن يحيى الذهليّ[٤] عن شيوخه: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٥] من طريق السِّلفيّ عن أبي الحسن مكّيّ بن منصور الكَرَجيّ[٦] عن أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد النيسابوريّ[٧] عن ابن معْقِل النيسابوريّ[٨] عنه، وروايته مشهورة بهذا الإسناد[٩].

٣٤ ـ جزء فيه فوائد حسان ومقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه لأحمد بن كامل بن خلف بن شجرة[١٠]: بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وفي آخره أَثْبَت سماع الجزء لنفسه على شيخه محمّد بن عبدالباقي بن

---

(١) بَرنامج التجيبي/٢٠٥؛ سير أعلام النبلاء (٢٤٣/٥).

(٢) الإمام الحافظ أبو علي الحسن بن موسى البغدادي، ولد سنة نيف وثلاثين ومائة وتوفي سنة٢٠٩هـ: سير أعلام النبلاء (٥٥٩/٩).

(٣) انظر الترغيب في الدعاء/ برقم ١٠١ = أحاديث الحسن / برقم ١، ١٣٢.

(٤) الإمام أبو عبدالله محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي، ولد سنة بضع وسبعين ومائة وتوفي سنة ٢٥٨هـ: سير أعلام النبلاء (٢٧٣/١٢ ـ ٢٨٥).

(٥) تحريم القتل وتعظيمه (ورقة ١٢٤/ أ).

(٦) أبو الحسن مكي بن منصور الكرجي، ولد سنة ٣٩٧هـ أو ٣٩٩هـ وتوفي سنة٤٩١هـ: سير أعلام النبلاء (٧١/١٩ ـ ٧٢)، والكرج مدينة بين همذان وأصبهان: معجم البلدان (٥٠٦/٤).

(٧) الإمام أبو بكر أحمد بن أبي علي الحسن الحيري (٣٢٥ ـ ٤٢١هـ): سير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٧ ـ ٣٥٨).

(٨) المعمر أبو علي محمّد بن أحمد بن محمّد بن معقل الميداني النيسابوري: سير أعلام النبلاء (٣٠٤/١٥ ـ ٣٠٥).

(٩) التحبير (٣١/٢، ١٠٢)؛ بَرنامج التجيبي /١٨٤.

(١٠) الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة البغدادي (٢٦٠ ـ ٣٥٠هـ): سير أعلام النبلاء (٥٤٤/١٥ ـ ٥٤٦)؛ وانظر موارد الخطيب/٣٦٨.

أحمد بن سلمان بقراءة الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ عليه[(١)].

٣٥ ـ جزء فيه ما روى هلال بن محمّد بن جعفر الحفار[(٢)] عن أبي عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان البغداديّ[(٣)]، وهو جزء حسن عال[(٤)]، ويُعرف بحديث الحفار كما يُعرف أيضاً بحديث القطان عن شيوخه: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[(٥)]، ويوجد جزء منه فيه سماع لعبدالغنيّ سنة ٥٨٦هـ[(٦)].

٣٦ ـ جزء فيه من حديث عباس التَّرْقُفي[(٧)] وله جزء معروف[(٨)] روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[(٩)].

٣٧ ـ جزء فيه من حديث محمّد بن سنان بن يزيد القزاز عن شيوخه[(١٠)]، روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[(١١)].

٣٨ ـ جزء محمّد بن عاصم: سمعه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ على عبدالصمد بن أبي رجاء وغيره في محرم سنة ٥٧٥هـ، وسمعه على جماعة

---

(١) مصور في الجامعة الإسلامية برقم ٥٦٣.

(٢) الشيخ هلال بن محمد بن جعفر الحفار البغدادي (٣٢٢ ـ ٤١٤هـ): سير أعلام النبلاء (٢٩٣/١٧ ـ ٢٩٥).

(٣) الشيخ أبو عبدالله الحسين بن يحيى بن عياش القطان البغدادي (٢٣٩ ـ ٣٣٤هـ): سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٥ ـ ٣٢٠).

(٤) فهرست ابن خير/١٦٣؛ سير أعلام النبلاء (٢٩٤/١٧)؛ سير أعلام النبلاء (٣٢٠/١٥).

(٥) التوحيد/٥٠ من طريق السلفي عن أبي عبدالله الثقفي عنه؛ الترغيب في الدعاء/٣٦، ١٢٠.

(٦) مجموع٣٨١١/رسالة رقم ٤: فهرس العمرية/٣٨٢ ـ ٣٨٣.

(٧) الإمام القدوة الرحال الثقة الصالح العابد أبو محمد عباس بن عبدالله الترقفي، توفي سنة٢٦٧هـ: تاريخ بغداد (١٤٣/١٢)؛ الأنساب (٤٥٧/١)؛ معجم البلدان (٢٧/٢)؛ سير أعلام النبلاء (١٢/١٣ ـ ١٤).

(٨) بَرنامج التجيبي/١٨٣ ـ ١٨٤؛ سير أعلام النبلاء (١٢/١٣).

(٩) التوحيد برقم ٩١؛ الترغيب في الدعاء برقم ٢٢؛ ذكر الإسلام برقم ٨.

(١٠) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ١٢٧/٤٨١.

(١١) الجامع الصغير٧٧/أ؛ وانظر بَرنامج التجيبي/٢٣٠؛ المجمع المؤسّس/١٢٥.

من شيوخه في رجب سنة ٥٤٧هـ، وهو كاتب الجزء ومالكه وواقفه[(١)].

٣٩ ـ جزء من غرائب شعبة بن الحجاج رواية أبي الحسين محمّد بن المظفَّر بن موسى البغداديّ[(٢)]، رواية أبي محمّد الحسن بن عليّ الجوهري عنه، سمع الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ جميعه على أبي محمّد عبدالرحمن بن سعود بن سردار الملاح في شهر صفر سنة ٥٧٨هـ[(٣)].

٤٠ ـ الحث على التجارة لأبي بكر أحمد بن محمّد بن هارون الخلال البغداديّ الحنبليّ[(٤)]: سماع للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وبخطه[(٥)].

٤١ ـ حديث أبي الطيِّب محمّد بن حُميد الحَورانيّ[(٦)] عن شيوخه: أثبِت في سماعٍ على أصله قراءةُ عبدالغنيّ المقدسيّ سنة ٥٨٨هـ[(٧)].

٤٢ ـ حديث أبي بكر محمّد بن جعفر الأنباريّ[(٨)]: جزء منه يرويه عبدالغنيّ عن الحافظ السِّلفيّ[(٩)].

٤٣ ـ حديث عبدالعزيز الأزجيّ[(١٠)] عن شيوخه: بخط عبدالغنيّ وسماعه[(١١)].

---

(١) انظر بداية المخطوطة والسماعات المثبتة على آخرها.

(٢) الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى البغدادي (٢٨٦ ـ ٣٧٩هـ): سير أعلام النبلاء (١٦/٤١٨ ـ ٤٢١).

(٣) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٩: ورقة ٩٩.

(٤) الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن هارون البغدادي الخلال (٢٣٤ ـ ٣١١هـ): سير أعلام النبلاء (١٤/٢٩٧ ـ ٢٩٨).

(٥) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٥٤ القسم الأول/ورقة ١٠٤؛ المطبوع/١١٤.

(٦) الشيخ المحدث أبو الطيب محمد بن حميد الحوراني، توفي سنة٣٤١هـ: سير أعلام النبلاء (١٥/٤٣٢ ـ ٤٣٣).

(٧) مجموع ٣٨٢٣ رسالة رقم ٨: فهرس العمرية/٤٤٧ ـ ٤٤٨.

(٨) الشيخ أبو بكر محمد بن جعفر الأنباري (٢٦٧ ـ ٣٦٠هـ): سير أعلام النبلاء (١٦/٦٣ ـ ٦٤).

(٩) مجموع ٣٨٣٠ رسالة رقم ٢٠: فهرس العمرية/٥٠٠.

(١٠) الإمام أبو القاسم عبدالعزيز بن علي البغدادي الأزجي (٣٥٦ ـ ٤٤٤هـ): سير أعلام النبلاء (١٨/١٨ ـ ١٩)، وهو منسوب إلى باب الأزج: محلة كبيرة ببغداد: الأنساب (١/١١٩).

(١١) مجموع ٣٨٤٩ رسالة ٧: فهرس العمرية /٦٠٧ ـ ٦٠٨.

٤٤ ـ حلية الأولياء لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه(١).

٤٥ ـ خصائص مسند أحمد لأبي موسى المدينيّ، رواه عنه عبدالغنيّ(٢).

٤٦ ـ الدعاء للطبرانيّ(٣): روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ(٤).

٤٧ ـ الدعاء لابن أبي الدنيا: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ(٥).

٤٨ ـ الدعاء للمحامليّ: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ(٦).

٤٩ ـ ذكر عدد ما لكل صحابيّ من الحديث في مسند بقيّ بن مخلد مرتباً على الأعداد لابن حزم: سمعه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ بقراءة الموفَّق على محمّد بن عبدالباقي سنة ٥٦١هـ وقد سجل عبدالغنيّ اسمه بخطه في طبقة سماع، والرسالة بخطه الجميل المعلَّم في الغالب غير أنّ عدداً من الأسماء خلاً من النقط(٧).

---

(١) الخامس من الحكايات ٥/ب = حلية الأولياء (٢٧٠/٩)؛ الخامس من الحكايات ٥/ب ـ ٦/أ من الحلية (٢٩٩/٩)؛ الخامس من الحكايات ٦/أ؛ الخامس من الحكايات من الحلية (٣١٥/٩)؛ الخامس من الحكايات ١٢/ب منه به في الحلية (٢٩٥/٩)؛ الخامس من الحكايات ١٣/أ منه به في الحلية (٢٨١/٩)؛ ١٣/أ ـ ب منه به ثم ساقه وهو فيها (٢٧٨/٩)؛ ١٤/ب منه به وهو فيها (٢٨٠/٩)؛ الخامس من الحكايات ١٦/ب وهو فيها (٣٤٨/٩) الترغيب في الدعاء/٧٠ = الحلية (١٥٨/٨)؛ محنة أحمد/٥٧ = ١٩٥/٩؛ محنة أحمد/٦٠= (١٨٦/٩)؛ الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغني ٤٢/أ = حلية الأولياء (١٦٥/١)؛ الجزء السادس والخمسون من تخريجه/٨٣ = الحلية (٣٤٨/١٠).

(٢) صلة الخلف/٢٣٠.

(٣) الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٢٦٠ ـ ٣٦٠هـ): سير أعلام النبلاء (١١٩/١٦ ـ ١٣٠).

(٤) أخبار الصلاة عنه ٣١/أ ـ ٣٣/ب ـ ٣٤ ـ ٣٥/ب ـ ٣٩/ب.

(٥) الترغيب في الدعاء ٧، ٣٨، ٦٦.

(٦) الترغيب في الدعاء = الدعاء، ١٢٥ = ٥٥؛ ١٢٧ = ٦٩؛ ١٢٨ = ٩٥؛ ١٢٩ = ٣؛ ١٣٠ = ٧؛ ١٣١ = ٩.

(٧) انظر بقي بن مخلد/٦٣، ٧٢؛ وفهرس العمرية/١٦٧.

٥٠ ـ رباعي التابعين لأبي موسى المدينيّ: الجزء الرابع منه بخط عبدالغنيّ وسماعه ووقفه[١].

٥١ ـ الرد على من يقول الم حرف لابن منده: سمعه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ على أبي بكر عبدالله بن محمّد بن أحمد بن النقور يوم الجمعة ٢٧/١٠/٥٦٣هـ[٢].

٥٢ ـ رسالة الإمام أبي داود إلى أهل مكة[٣]، يرويها الحافظ عبدالغنيّ كما في سند الرسالة المثبت في بدايتها.

٥٣ ـ الزهد للإمام أحمد: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٤].

٥٤ ـ الزهد للإمام عبدالله بن المبارك بن واضح المروزيّ: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٥].

٥٥ ـ سؤالات البرقانيّ[٦] للدارقطني: روى منه في الكمال[٧].

● السنة لابن شاهين = اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع السنن.

٥٦ ـ سنن أبي الحسن عليّ بن عمر الدارقطنيّ البغداديّ: روى

---

(١) مجموع٣٨٤٢/١٠ ورقات: فهرس العمرية/٥٦٥.
(٢) الرد على من يقول الم حرف/٢٨.
(٣) فهرس الظاهرية للألباني/٨٥٧، وانظر مقدمة المطبوع بتحقيق محمد لطفي الصباغ.
(٤) الترغيب في الدعاء ٤٦= الزهد ١٠٢١.
(٥) الأمر بالمعروف برقم ٢٠= الزهد/٤٧٦.
(٦) الإمام الفقيه الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزميّ ثم البرقانيّ الشافعيّ، صاحب التصانيف (٣٣٦ ـ ٤٢٥هـ): تاريخ بغداد (٣٧٣/٤ ـ ٣٧٦)؛ سير أعلام النبلاء (٤٦٤/١٧ ـ ٤٨٦).
(٧) ترجمة جعفر بن برقان من طريق السلفي عن أبي غالب محمد بن الحسن بن أحمد الكرجي عن أبي بكر محمد بن غالب البرقاني، والنص في سؤالات البرقاني المطبوع برقم ٨١ ص (٢١ ـ ٢٢) والسؤالات المطبوعة من رواية الكرجي عن البرقاني انظر سؤالات البرقاني للدارقطني/١٢، وانظر ترجمة سعد بن إبراهيم بن حابس، وانظر تهذيب الكمال (٢٣٨/١٠).

الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه من طريق عبدالرحيم بن عبدالخالق عن محمّد بن عبدالباقي عن محمّد بن عبدالملك عنه(١).

٥٧ ـ سنن أبي داود: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ من رواية أبي عليّ محمّد بن أحمد بن عمرو، البصريّ اللؤلؤيّ(٢) من طريق محمّد بن أبي نصر القاسانيّ عن الحافظ أحمد بن عمر بن محمّد الأصبهانيّ(٣) عن أبي عليّ عليّ بن أحمد بن عليّ التُّسْتَريّ البصريّ(٤) عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشميّ البصريّ(٥) عنه(٦)، وروى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ(٧) من رواية ابن داسة(٨).

٥٨ ـ سنن أبي عثمان سعيد بن منصور المروزيّ(٩) روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ(١٠).

٥٩ ـ سنن ابن ماجه: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ(١١) عن

---

(١) الجامع الصغير / ٧٩/أ مكرر= سنن الدارقطني (١٠٩/١).

(٢) الإمام المحدث أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو البصري اللؤلؤي، توفي سنة٣٣٣هـ: سير أعلام النبلاء (٣٠٧/١٥ ـ ٣٠٨).

(٣) الشيخ الإمام الحافظ أبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني الغازي (٤٤٨ ـ ٥٣٢هـ): سير أعلام النبلاء (٨/٢٠ ـ ٩).

(٤) التقييد/٤٠٣ ـ ٤٠٤، وانظر عن تستر: معجم البلدان (٣٤/٢).

(٥) الإمام أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي البصري (٣٢٢ ـ ٤١٤هـ): سير أعلام النبلاء (٢٢٥/١٧ ـ ٢٢٦).

(٦) الجامع الصغير ٢٩/ب؛ الجامع الصغير ٣٢/أ؛ الجامع الصغير ٤٢/ب؛ الجامع الصغير ٧٧/ب؛ الجامع الصغير ١١٠/أ.

(٧) تحريم القتل وتعظيمه (١٣٢/ب)؛ فضل الجهاد/ برقم ٤٤ ـ ٤٥.

(٨) أبو بكر محمد بن بكر ابن داسة التمار البصريّ، توفي سنة ٣٤٦هـ: سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١٥ ـ ٥٣٩).

(٩) الإمام أبو عثمان سعيد بن منصور المروزي، توفي سنة٢٢٧هـ: سير أعلام النبلاء (٥٨٦/١٠ ـ ٥٩٠).

(١٠) الجامع الصغير ٤٨/ب.

(١١) الجامع الصغير ٤٦/أ ـ ب؛ الجامع الصغير ٥٤/ب حديثان =سنن ابن ماجه برقم ١٦٠٤ ـ ١٦٠٦؛ أخبار الصلاة هامش ٢٨/ب الجانبي اليسار؛ تحريم القتل وتعظيمه ١٢٨/أ = ٣٩٣٠.

أبي زرعة طاهر بن محمّد بإسناده المشهور لرواية سنن ابن ماجه[١].

● سنن الترمذي = الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل.

٦٠ ـ سنن النسائيّ الصغرى قرأه على عبدالله بن أحمد الخرقي، ورواه عن الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ تلميذه الضياء المقدسيّ، ولم يزل أهل الرواية يُسْنِدون هذا الكتاب من هذه الطريق على مرّ الأزمان[٢]، روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ من طريق أحمد بن أبي منصور عن أبي محمّد عبدالرحمن بن محمّد الدوني السفياني[٣] عن أبي نصر أحمد بن الحسين الكسار الدِّينوري[٤] عن أبي بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق ابن السني[٥] عنه من سنن النسائي[٦]، كما روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ من طريق عبدالله بن أحمد الخرقي وأحمد بن أبي منصور عن السفياني عن الدِّينوري عن ابن السني عنه[٧] روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ من طريق السِّلفيّ عن الدوني عن الدِّينوري عن ابن السني عنه[٨].

---

(١) أسانيد السفاريني/٢١.

(٢) مختصر رياض أهل الجنة/٥٨؛ قطف الثمر/٧٦ ـ ٧٧.

(٣) الشيخ العالم أبو محمد عبدالرحمن بن حمد الدوني (٤٢٧ ـ ٥٠١هـ): سير أعلام النبلاء (١٩/٢٣٩ ـ ٢٤٠)، والدوني نسبةً إلى دونة قرية بهمذان: معجم البلدان (٢/٥٥٧)، والسفياني نسبةً إلى كونه على مذهب سفيان الثوري: الأنساب (٣/٢٦١).

(٤) القاضي أبو نصر أحمد بن الحسين الدينوري الكسار حدث بالسنن سنة ٤٣٣هـ ومات بعدها بيسير: سير أعلام النبلاء (١٧/٥١٤).

(٥) الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن السني (٢٨٠ ـ ٣٦٤هـ): سير أعلام النبلاء (١٦/٢٥٥)؛ تذكرة الحفاظ (٣/٩٣٩)؛ طبقات الشافعية الكبرى (٣/٣٩).

(٦) الجواهر برقم ٣٤، ٥٦، ٥٧ = سنن النسائي/ برقم ٢٠٨٨، ٢٠٥٥، ١٩٥٣.

(٧) العلم من نهاية المراد: ٥/أ؛ فضل الجهاد ٥، ٢٥؛ الجواهر ٧/ب؛ الجامع الصغير ٥٢/أ، ب؛ الجامع الصغير ٥٣/أ؛ الجامع الصغير ٥٩/ب؛ الجامع الصغير ٦٩/أ؛ الجامع الصغير ٧٠/أ؛ الجامع الصغير ٧٥/ب =٢٤٨٨؛ الجامع الصغير ٧٦/أ حديثان = ٢٢٤٨٩، ٢٤٩٠؛ الجامع الصغير ٧٧/أ.

(٨) التوحيد برقم ٩٠= سنن النسائي (٧/٨٨).

٦١ ـ سنن النسائي الكبرى: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[١] من طريق عبدالقاهر بن محمّد عن أبيه عن أبي القاسم عبدالملك بن محمّد ابن بشران[٢] عن أبي عليّ الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي[٣] عن النسائي.

٦٢ ـ السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٤] من طريق السِّلفيّ، ورواية السيرة من طريق السِّلفيّ مشهورة[٥].

٦٣ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم[٦] للالكائيّ[٧] كتبه الحافظ عبدالغنيّ سماعاً على السِّلفيّ[٨]، وروى منه[٩].

٦٤ ـ الشرح والإبانة[١٠] لابن بطة[١١]: قرأه عبدالغنيّ المقدسيّ على

---

(١) التوحيد/ برقم ٦٧، والأسيوطي من رواة السنن الكبرى: انظر تفسير النسائي (٤٧/١).

(٢) الإمام أبو القاسم عبدالملك بن محمد ابن بشران البغدادي (٣٣٩ ـ ٤٣٠هـ): سير أعلام النبلاء (١٧/ ٤٥٠ ـ ٤٥٢).

(٣) الإمام أبو علي الحسن بن الخضر بن عبدالله الأسيوطي، توفي سنة٣٦١هـ: سير أعلام النبلاء (٧٥/١٦).

(٤) جزء في زواج أبي العاص بن الربيع بزينب بنت رسول الله ﷺ برقم ٧، ١٠ = السيرة (٦٥١/١، ٦٥٩).

(٥) بَرنامج التجيبي/١٣٠.

(٦) ذيل التقييد/ترجمة رقم ٤٢٧.

(٧) الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي المتوفى ٤١٨هـ: تاريخ بغداد (٧٠/١٤).

(٨) انظر مقدمته/١٣٢.

(٩) الجامع الصغير ٤٠/ب ـ ٤٣/أ = شرح أصول إعتقاد أهل السنة برقم ٢١٤٨؛ العلم من نهاية المراد ٤/أ =شرح أصول اعتقاد أهل السنة حديث رقم ٦؛ الجامع الصغير٤٠/ب = شرح أصول اعتقاد أهل السنة برقم ٢١٤٨؛ المصباح ٢٢٤/أ ـ ب = شرح أصول اعتقاد أهل السنة برقم ٢١١١.

(١٠) نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق برقم ١٠٠.

(١١) الإمام أبو عبدالله عبيدالله بن محمد العكبري بن بطة (٣٠٤ ـ ٣٨٧هـ): سير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٦ ـ ٥٣٣).

المبارك بن عليّ بن محمّد بن خضير الصيرفي، وسمعه من أحمد بن الحسين بن محمّد بن أحمد العراقيّ، وهو بخطه ووقفه[١].

● صحيح البُخَاريّ = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه.

● صحيح مسلم= المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ.

٦٥ ـ صفة الغرباء للآجرّيّ: سمعه كله الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ على هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق في يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة ٥٦١هـ ببغداد، وكتب السماع[٢].

٦٦ ـ الضعفاء للدارقطني: يوجد منه خمس ورقات برواية الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ عن السِّلفيّ[٣].

٦٧ ـ الضعفاء للعقيلي[٤]: سمع الحافظ الضعفاء للعقيليّ[٥] وروى عن أبي الفضل الطوسي عن القاضي أبي بكر محمّد بن بكران الشاميّ عن أبي الحسن أحمد بن محمّد العتقي ـ ومنه يتصل إسناد المطبوع من الضعفاء للعقيلي ـ عن يوسف بن الدخيل عن محمّد بن عمرو العقيلي[٦].

٦٨ ـ طبقات خليفة: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه في الجامع الصغير، والكمال في أسماء الرجال[٧].

---

(١) انظر مقدمته/٦٤ ـ ٦٩.

(٢) الغرباء من المؤمنين للآجرّي تحقيق رمضان أيوب؛ السماع المُثبَت/٩٩ ـ ١٠٠.

(٣) العمرية مجموع ٣٨٤١/رسالة رقم ٩: فهرس العمرية/٥٦١.

(٤) الإمام الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، توفي سنة٣٢٢هـ: سير أعلام النبلاء (٢٣٦/١٥ ـ ٢٣٩).

(٥) سير أعلام النبلاء (٤٥٩/٢١).

(٦) انظر الكمال ترجمة ثور بن يزيد الكلاعي، وقارن بالضعفاء للعقيلي (١٨٠/١)؛ وترجمة رِشدين بن سعد، وقارن بالضعفاء للعقيلي (٦٦/٢ ـ ٦٧).

(٧) الجامع الصغير ١٦٨/أ؛ الكمال ترجمة آبي اللحم = طبقات خليفة/٣٢.

٦٩ ـ طبقات محمّد بن سعد: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[(١)] من طريق أبي الفضل مسعود بن عبيدالله بن النادر الصفار بإسناده المشهور لرواية طبقات ابن سعد[(٢)].

٧٠ ـ طرق أسماء الله تعالى جمع أبي نعيم الحافظ: رواه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، سمعه عليه ابنه عبدالله[(٣)].

٧١ ـ الطوالات لأبي موسى: رواه الضياء عن عبدالغنيّ عنه[(٤)].

٧٢ ـ عمل اليوم والليلة لابن السنيّ: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه من طريق عبدالرزاق وابن عمه المطهر القومسانيين عن الدوني عن الدِّينوري عن ابن السني[(٥)].

٧٣ ـ العوالي الصحاح ليحيى بن إبراهيم النيسابوري[(٦)]: الجزء الخامس منه سماعٌ للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وبخطه النسخي الجميل[(٧)].

٧٤ ـ فضائل القرآن لابن الضُرَيس[(٨)]: قرأ الحافظ الجزء الأول منه على أبي الحسين عبدالحق بن عبدالخالق البغداديّ[(٩)].

---

(١) جزء زواج أبي العاص٢٥/ب مكرراً = (٣٢/٨، ٣٤).
(٢) فهرست ابن خير/٢٢٤ ـ ٢٢٥.
(٣) ثبت مسموعات عبدالله ابن الحافظ في مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٠٠٩ (١٦٣/ب).
(٤) صلة الخلف/٢٩١، وفي فهرس الظاهرية للألباني/٢٠٨: من كتاب طوالات الأخبار لأبي موسى المديني.
(٥) الجامع الصغير ١١٣/ب = عمل اليوم والليلة برقم ٣٩٢؛ الأمر بالمعروف برقم ١٠= عمل اليوم والليلة برقم ٥؛ الجواهر برقم ٢٨ = عمل٧١٣؛ ذكرالإسلام برقم ٥٠ = ١٩٥؛ أحاديث الشعر برقم ٢٦ =٢٢٩؛ التوحيد برقم ٣١=٥١٨؛ التوحيد برقم ٣٣=٥١٧؛ التوحيد برقم ٤٥=٦٢٧؛ التوحيد برقم ٧٠=٥٩٥.
(٦) الشيخ القدوة أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المُزَكِّي النيسابوري المتوفى سنة ٤١٤هـ: سير أعلام النبلاء (٢٩٥/١٧ ـ ٢٩٦).
(٧) مجموع ٣٨٠٢/رسالة رقم ٥: فهرس العمرية/٣١٩.
(٨) الحافظ أبو عبدالله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضُريس الرازي، توفي سنة ٢٩٤هـ: سير أعلام النبلاء (٤٤٩/١٣ ـ ٤٥٠).
(٩) انظر فضائل القرآن لابن الضريس/١٣٤.

٧٥ ـ فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ للحافظ أبي محمّد الحسن الخلال[(١)]: سمعه على الحافظ ابنه عبدالله[(٢)].

٧٦ ـ فضل الصلاة على النبيّ ﷺ لإسماعيل بن إسحاق القاضي[(٣)]: أخبره به عليّ بن هبة الله المصريّ[(٤)].

٧٧ ـ فضل القرآن ومعالمه وأدبه لأبي عبيد: رواية أبي زرعة طاهر بن محمّد المقدسيّ سماعاً منه في جُمادى الأولى سنة ٥٦١هـ قدم حاجاً فنزل بالرباط مقابل دجلة فسمعه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[(٥)].

٧٨ ـ فوائد أبي بكر مكرم بن أحمد القاضي البغداديّ[(٦)] الجزء الأول، نسخة جيدة بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وسماعه من السِّلفيّ[(٧)].

٧٩ ـ فوائد أبي عبدالله الحسين بن أحمد الزنجانيّ: يوجد منه جزء بخط الحافظ عبدالغنيّ، وهو من روايته عن السِّلفيّ.

٨٠ ـ فوائد الحِنَّائيّ[(٨)]: الجزء الثالث منه قرأه جميعه على عبدالرحمن بن عليّ ابن المسلم[(٩)].

٨١ ـ الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد تخريج الشيخ أبي القاسم

---

(١) أبو محمد الحسن بن محمد الخلال البغداديّ (٣٥٢ ـ ٤٣٩هـ): سير أعلام النبلاء (٥٩٣/١٧).

(٢) ثبت مسموعات عبدالله بن الحافظ عبدالغنيّ: الجامعة الإسلامية مصور ٥٠٠٩ (ورقة ١٦٦/أ).

(٣) الإمام العلامة أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق القاضي البصريّ المالكيّ (١٩٩ ـ ٢٨٢هـ): تاريخ بغداد (٢٨٤/٦ ـ ٢٩٠)؛ تذكرة الحفاظ (٦٢٥/٢ ـ ٦٣٦).

(٤) انظر مقدمة تحقيق فضل الصلاة على النبيّ ﷺ /٢١.

(٥) فهرس مكتبة توبنجن/٥٦ ـ ٥٧ برقم ٩٥.

(٦) القاضي أبو بكر مكرم بن أحمد البغدادي، توفي سنة ٣٤٥هـ: سير أعلام النبلاء (٥١٧/١٥ ـ ٥١٨).

(٧) مجموع ٣٧٩٩/رسالة رقم ٢ /٢٠ ورقة: فهرس العمرية/٣١٦ ـ ٣١٧.

(٨) نسبةً إلى بيع الحناء: الأنساب (٢٧٦/٢).

(٩) انظر سماعات الجزء الثالث المذكور.

هبة الله الطبري للشيخ أبي القاسم عبدالرحمن بن عبيدالله الحرفي: يوجد الجزء الأول منها، وعليه سماع للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ(١).

٨٢ ـ فوائد العراقيين للنقاش: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه(٢) عن السِّلفيّ بإسناده إلى النقاش، وسند المطبوع متصل بالسِّلفيّ به(٣).

٨٣ ـ الفوائد العوالي المنتقاة للقاسم بن الفضل الثقفيّ(٤)، وتعرف بالثقفيات رواية السِّلفيّ: الجزء السادس منه نسخة جيدة بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وسماعه(٥).

٨٤ ـ الفوائد العوالي رواية أبي الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون(٦) عن شيوخه: الجزء الأول منه سماع للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وبخطه(٧).

٨٥ ـ الفوائد المخرّجة لأبي بكر محمّد بن أحمد ابن أبي الحديد السُّلميّ الدِّمَشقيّ(٨) الجزء الثاني منه رواية أبي المعالي عبدالله بن عبدالرحمن السلميّ سماع منه للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وهو بخطه ووقفه بالضيائية(٩).

---

(١) مجموع ١١٧٨، وفي مجموع ٣٧٤٧/رسالة رقم ١٣ فوائد أبي القاسم الحرفي انتخاب الطبري: فهرس العمرية/٥١ ـ ٥٢.

(٢) أخبار الصلاة ١٨/أ = فوائد العراقيين برقم ٢٠؛ العلم من نهاية المراد ٤/أ = فوائد العراقيين برقم ٨٢.

(٣) فوائد العراقيين/٩.

(٤) الشيخ العالم أبو عبدالله القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهاني (٣٩٧ ـ ٤٨٩هـ): سير أعلام النبلاء (١٩/٨ ـ ١١).

(٥) مجموع ٣٨٣٤/رسالة رقم ٤ /١٢ ورقة: فهرس العمرية/٥١٦ ـ ٥١٧.

(٦) الإمام العالم أبو الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون البغدادي (٤٠٤ ـ ٤٨٨هـ): سير أعلام النبلاء (١٩/١٠٥ ـ ١٨٥).

(٧) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٥٤ ـ القسم الأول/ورقة ١؛ وفي ورقة ٢٣ سماعات على الحافظ عبدالغني المقدسي في٥٩٥هـ و٥٩٦هـ.

(٨) العالم أبو بكر محمد بن أحمد ابن أبي الحديد السلمي الدمشقي (٣٠٩ ـ ٤٠٥هـ): سير أعلام النبلاء (١٧/١٨٤ ـ ١٨٥).

(٩) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٥ القسم الثاني (ورقة ١٠٥).

٨٦ ـ الفوائد المنتخبة للآجرّي، رواية أبي القاسم عبدالملك ابن بشران: يوجد جزء منه منقول عن نسخة عليها سماع للحافظ عبدالغنيّ سنة ٥٧٣هـ[١].

٨٧ ـ الفوائد المنتقاة لابن السمّاك البغداديّ[٢]: الجزء الثاني منه رواية الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٣].

٨٨ ـ فوائد تمّام بن محمّد بن عبدالله بن جعفر الرازيّ[٤]: توجد منه نسخة بخطه الحسن الجيد نسخها سنة ٥٧٢هـ، أثبت فيها على الغلاف في أكثر من جزء سماعه من شيخه عبدالله بن عبدالرحمن أبي المعالي، كما أثبت في أكثر من جزء من أجزائها سماعه من أبي طاهر الخشوعيّ[٥].

٨٩ ـ قتلى القرآن للثعلبيّ النيسابوريّ[٦]: سُمع على الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في سنة ٥٩٦هـ[٧].

٩٠ ـ قصيدة للسلفي تضم ٢٩ بيتاً عليها سماع بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ سنة ٥٧٧هـ[٨].

٩١ ـ الكنى لأبي أحمد الحاكم: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه

---

(١) مجموع ٣٧٧٧/رسالة رقم ٧ (٢٠٩ ـ ٢١٠).

(٢) الشيخ الإمام أبو عمرو عثمان بن أحمد ابن السماك، توفي سنة٣٤٤هـ: سير أعلام النبلاء (٤٤٤/١٥ ـ ٤٤٥).

(٣) مجموع ٣٨١٢/رسالة رقم ٥: فهرس العمرية/٣٨٩.

(٤) الإمام الحافظ محدّث الشام أبو الحسين تمّام ابن محمد بن عبدالله الرازي (٣٣٠ ـ ٤١٤هـ): سير أعلام النبلاء (٢٨٩/١٧ ـ ٢٩٣).

(٥) والنسخة محفوظة في الظاهرية برقم مجموع ١٠٠ تتكون من ٣٠ جزءاً =٢٨٣ ورقة في كل ورقة ١٧ سطراً: انظر عناية المحدثين بتوثيق المرويات د. أحمد محمد نور سيف/٥٨ ـ ٦١؛ الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام ٥٧/١ ـ ٥٨.

(٦) الإمام الحافظ الواعظ المفسِّر أبو إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي النيسابوري، توفي سنة ٤٢٧هـ: سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٧).

(٧) تاريخ جرجان للسهمي/٥٦٠؛ صلة الخلف/٣٣٧.

(٨) مجموع ٣٨١٦/رسالة رقم ٤ (٦ورقات): فهرس العمرية/٤٠٩.

من طريق شيخه روح الأصبهانيّ عن أبي الفتح أحمد بن محمّد الحداد[١] عن أحمد بن عليّ ابن منجويه[٢] عن أبي أحمد[٣].

٩٢ ـ اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع السنن[٤] تصنيف أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين[٥]: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٦] من طريق فاطمة بنت عليّ عن عليّ بن أحمد بن محمّد عن الحسين بن عليّ عنه، وهو سند معروف في رواية هذا الكتاب[٧].

٩٣ ـ المؤتلف والمختلف للدارقطني: روى منه الحافظ عن شيخه يحيى بن ثابت بإسناده، وقد طبع الكتاب عن نسختين إحداهما مروية من طريق يحيى بن ثابت بالإسناد نفسه، وقد صرّح الحافظ بعد انتهائه من رواية الحديث بأنه رواه الدارقطنيّ في المؤتلف والمختلف[٨].

٩٤ ـ المتوارون الذين اختفوا خوفاً من الحجاج[٩] للحافظ عبدالغنيّ بن سعيد الأزديّ المصريّ المتوفى سنة ٤٠٩هـ[١٠].

---

(١) الشيخ العالم أبو الفتح الحداد أحمد بن محمد الأصبهاني (٤٠٨ ـ ٥٠٠هـ): سير أعلام النبلاء (٢١٦/١٩ ـ ٢١٧).

(٢) الحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن علي ابن منجويه الأصبهانيّ، توفي سنة ٤٢٨هـ: سير أعلام النبلاء (٤٣٨/١٧ ـ ٤٤١).

(٣) تلخيص الكنى للحافظ عبدالغني المقدسي ٩٤/ب، ٩٦/أ، ٩٦/ب، ٩٧/أ، ٩٧/ب؛ الكمال (ترجمة أحمد بن إسماعيل السهمي؛ محمد بن السائب بن بشر)؛ وانظر صلة الخلف/٣٤٨.

(٤) مصورات الجامعة الإسلامية فلم ٥٠٥٤ القسم الثاني.

(٥) الحافظ العالم أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي ابن شاهين (٢٩٧ ـ ٣٨٥هـ): سير أعلام النبلاء (٤٣١/١٦ ـ ٤٣٥).

(٦) فضل عمر بن الخطاب ر ٨٤/ب = ورقة٦١/أ، انظر برقم ٢٠ ـ ٢٢ ـ ٢٦ ـ ٣٢ ـ ٣٥ ـ ٣٧ ـ ٣٩ ـ ٤٠ مع ورقة ٧٧/أ ـ ب، ٧٩/أ، ٨٢/أ، ٨٢/ب، ٨٣/أ ـ ب.

(٧) انظر صلة الخلف/٢٦٧.

(٨) العلم من نهاية المراد ٣١/ب = انظر المؤتلف والمختلف (١٣٤/١).

(٩) مجموع٣٨٠٧/رسالة رقم ٢: فهرس العمرية/٣٦١.

(١٠) الإمام الحافظ أبو محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي المصري (٣٣٢ ـ ٤٠٩هـ): سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٧ ـ ٢٧٣).

٩٥ ـ مجابو الدعوة لابن أبي الدنيا: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه في «الترغيب في الدعاء» في موضعين[١] الأول عن نفيسة والثاني عن أحمد بن المقرب كلاهما عن طراد عن ابن بشران عن الحسين عنه.

٩٦ ـ المجالسة وجواهر العلم للدِّينَوَرِيّ[٢] «ضمَّنه من كتب الأحاديث والأخبار ومحاسن النوادر والآثار، ومنتقى الحكم والأشعار»[٣]: سمعه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وكتب في آخره السماع بخطه[٤]، وروى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه من طريق عليّ بن هبة الله الكامليّ[٥]، ومن طريق محمّد بن حمد بن حامد[٦] عن عليّ بن الحسين الفراء عن عبدالعزيز بن الحسن بن إسماعيل عن أبيه[٧] عنه وروايته بهذا الإسناد مشهورة[٨].

كما روى منه[٩] من طريق عبدالله بن عبدالرحمن عن عليّ بن إبراهيم عن أبي الحسن رشا بن نظيف المقرئ عن أبي محمّد الحسن بن

---

(١) الترغيب في الدعاء/ برقم ٦٠ = مجابو الدعوة/ برقم ٢٣؛ الترغيب في الدعاء/ برقم ٦٨ = مجابو الدعوة/ برقم ١٠٥.

(٢) المحدث الفقيه المالكي أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري: سير أعلام النبلاء (٤٢٧/١٥)؛ الميزان (١٥٦/١)؛ الديباج المذهب (١٥٣/١)؛ لسان الميزان (٣١٠/١)؛ حسن المحاضرة (٣٦٧/١).

(٣) كشف الظنون (١٥٩١/٢).

(٤) انظر مجلد ٥٤٥ من مصورات الجامعة الإسلامية ورقة ٣٥، ويوجد جزءان منه في مجموع ٣٨٢٤/رسالة رقم ٣، ٩ عليهما سماع عبدالغني بخطه سنة ٥٧٢هـ: فهرس العمرية/٤٥٤، ٤٥٦ ـ ٤٥٧.

(٥) الجزء الخامس من الحكايات ٣/ب، ٢٠/أ مكرر.

(٦) التوكل وسؤال الله عزَّ وجلَّ / برقم ٤، ٨.

(٧) الإمام المحدث أبو محمد الحسن بن إسماعيل المصري (٣١٣ ـ ٣٩٢هـ): سير أعلام النبلاء (٥٤١/١٦ ـ ٥٤٢).

(٨) صلة الخلف/٣٩٤.

(٩) الجزء الخامس من الحكايات ٢/أ مكرر، ٢/ب، ١٧/ب مكرر، ١٨/أ؛ التوكل وسؤال الله عزَّ وجلَّ / برقم ٤، ١٧، ١٩، ٢٠.

إسماعيل بن محمّد الغساني، وإسناد نسخة دار الكتب المصريّة هو من طريق رشا بن نظيف[١].

٩٧ ـ المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي لأبي محمّد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزِيّ[٢]، روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه، في «العلم» من «نهاية المراد»[٣] وفي «مقدمة الكمال»[٤].

٩٨ ـ مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطيّ[٥]: على الجزء الثاني منه سماع لعبدالغنيّ المقدسيّ[٦].

٩٩ ـ مستخرج أبي بكر الإسماعيليّ[٧]: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه من طريق يحيى بن ثابت عن أبيه عن البرقاني عنه[٨].

---

(١) فهرس المخطوطات المصورة في دار الكتب المصرية (٦/٣): دار الكتب المصرية برقم ٩٣٤ تصوف.

(٢) الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزي: سير أعلام النبلاء (٧٣/١٦ ـ ٧٥)؛ مقدمة المحدث الفاصل/١٦، ورامهرمز بلد بخوازستان انظر معجم البلدان (١٩/٣ ـ ٢٠): بهجة النظر في شرح نزهة النظر ٣/أ.

(٣) العلم من نهاية المراد ٢٩/ب ـ ٣٠/أ = حديث ٣٦١ من المحدث الفاصل: العلم من نهاية المراد ٣١/أ = حديث ٣٣١ من المحدث الفاصل.

(٤) ٥/أ ـ ب: الظاهرية ج١ = المحدث الفاصل/٣٢٠ برقم ٢٢٢؛ ٦/أ ـ ب = المحدث الفاصل/٣٢٠ برقم ٤٢٢؛ ٦/ب = المحدث الفاصل/٤٠٥ ـ ٤٠٦ برقم ٤٢١؛ ٦/ب ـ ٧/أ = المحدث الفاصل/٤٠٤ ـ ٤٠٥ برقم ٤١٩؛ ٧/أ = المحدث الفاصل/٤٠٦ برقم ٢٢٤؛ ٨/أ = المحدث الفاصل/٤٠٢ برقم ٤٢٣؛ ٩/ب = المحدث الفاصل/٤٠٧ برقم ٤٢٥؛ ٩/ب = المحدث الفاصل/٤٠٧ برقم ٤٢٦؛ ١٠/أ ـ ب = المحدث الفاصل/٢٣٨ برقم ١٣٩؛ ١١/ب = المحدث الفاصل/٤٠٧ برقم ٤٢٧.

(٥) الإمام أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي، توفي سنة٣٢٧هـ: سير أعلام النبلاء (٢٦٧/١٥ ـ ٢٦٨).

(٦) مجموع ٣٧٥٧/رسالة رقم ١: فهرس العمرية/٩٤.

(٧) الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (٢٧٧ ـ ٣٧١هـ): سير أعلام النبلاء (٢٩٢/١٦ ـ ٢٩٦).

(٨) فضائل عمر رضي الله عنه برقم ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٨، ٩؛ التوحيد/٥٣، ٥٤؛ ذكر الإسلام ٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨؛ الجواهر٣٣؛ ذكرالإسلام٤؛ التوحيد/٢٣.

● **مستخرج أبي نعيم على مسلم = المسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم.**

١٠٠ - مسند أبي الحسن عليّ بن الجعد البغداديّ[١]، ويعرف بالجعديّات: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٢] عن السلفيّ عن أبي القاسم عبيدالله بن محمّد بن حَبَابَة البغداديّ[٣] عن أبي القاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغويّ[٤].

١٠١ - مسند أبي بكرالصديق رضي الله عنه لأحمد بن عليّ بن سعيد المروزيّ[٥]: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٦].

١٠٢ - مسند أبي داود الطيالسيّ[٧]: وروى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٨] عن محمّد بن عبدالباقي عن أبي الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحداد[٩] عن أبي نعيم الحافظ أحمد بن عبدالله بن أحمد عن عبدالله بن

---

(١) الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن الجعد البغدادي (١٣٤ - ٢٣٠هـ): سير أعلام النبلاء (١٠/٤٥٩ - ٤٦٨).

(٢) فى العلم ٣٢/ب = مسند علي بن الجعد برقم ٨٤١.

(٣) الشيخ العالم أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن حبابة البغدادي (٣٠٠ - ٣٨٩هـ): سير أعلام النبلاء (١٦/٥٤٨ - ٥٤٩).

(٤) الحافظ الإمام أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي (٢١٤ - ٣١٧هـ): سير أعلام النبلاء (١٤/٤٤٠).

(٥) الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي، توفي سنة٢٩٢هـ: سير أعلام النبلاء (١٣/٥٢٧ - ٥٢٨).

(٦) الجزء السادس والخمسون من تخريج الحافظ عبدالغني ورقة ٧٦/أ، ٧٦/ب حديثان = مسند أبي بكر برقم ٢٠، ٢١ وكرر الحديث الأول في الجامع الصغير ١١٣/ب.

(٧) الحافظ أبو داود سليمان بن داود الفارسيّ الطيالسيّ، توفي سنة٢٠٣هـ وقيل ٢٠٤هـ: سير أعلام النبلاء (٩/٣٧٨).

(٨) تحريم القتل ١٣٠/ب؛ تحريم القتل ٢٣١/ب؛ تحريم القتل ١٣٣/ب؛ الجامع الصغير ٧٧/أ؛ فضل الجهاد حديث ١٨؛ المصباح ٢١٨/أ، ٢١٩/أ - ب؛ الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ ٤٦/أ؛ ذكر النار حديث ٢٣ = مسند الطيالسي ٤٨٠؛ حديث ٨٥ - ٨٦ من التوحيد = مسند الطيالسي /١١٦١، ١١٦٢.

(٩) أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد (بعد ٤٠٠هـ - ٤٨٦هـ): سير أعلام النبلاء (١٩/٢٠ - ٢١).

جعفر عن يونس بن حبيب[١] عنه، ورواية مسند الطيالسيّ من طريق أبي نعيم عن عبدالله بن جعفر مشهورة[٢].

١٠٣ ـ مسند أحمد بن حنبل: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه كثيراً[٣].

١٠٤ ـ مسند أحمد بن منيع البغداديّ[٤]، روى الحافظ عبدالغنيّ منه[٥].

١٠٥ ـ مسند الحارث بن محمّد بن أبي أسامة[٦] روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٧].

١٠٦ ـ مسند الإمام الشافعيّ: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٨] عن أبي زرعة، وروايته من طريق أبي زرعة مشهورة[٩].

١٠٧ ـ المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل

---

(١) المحدث أبو بشر يونس بن حبيب الأصبهاني، توفي سنة٢٦٧هـ: سير أعلام النبلاء (٥٩٦/١٢ ـ ٥٩٧).

(٢) فهرس ابن خير/١٤١.

(٣) ذكر النار/ برقم ٢١؛ التوحيد/ برقم ٣٩؛ التوحيد/ برقم ٨٣، وانظر فضل عمر / برقم ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ١٥؛ فضل الجهاد/ برقم ٤، ٢٦، ٣٠، ٣٥؛ الأمر بالمعروف/٣٠؛ المصباح ٢١٨/ب؛ الجواهر / برقم ١٢، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٨، ٥٩.

(٤) الإمام الحافظ أبو جعفر أحمد بن منيع البغدادي (١٦٠ ـ ٢٤٤هـ): سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١١).

(٥) الجامع الصغير ٣١/ب؛ الجامع الصغير ٣٢/أ؛ الجامع الصغير ٣٤/أ؛ الجامع الصغير ٦٧/ب؛ العلم من نهاية المراد/٥٥؛ فضل الجهاد ٢٩/ب: حديث ٤٢.

(٦) الحافظ أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي (١٨٦ ـ ٢٨٢هـ): سير أعلام النبلاء (٣٨٨/١٣ ـ ٣٩٠)؛ انظر المجمع المؤسس (٤٨٣/١).

(٧) الجامع الصغير ٤٦/أ = بغية الباحث (٣٦٤/١ ـ ٣٦٥ برقم ٢٦٤)؛ العلم من نهاية المراد ٢٧/أ؛ تحريم القتل وتعظيمه (١٢٧/ب)؛ بغية الباحث (١٠٩/١).

(٨) الجامع الصغير٦٩/أ، ٧٧/أ؛ العلم من نهاية المراد٣٧/أ، ٤٥/أ.

(٩) بَرنامج التجيبي /١١٩ ـ ١٢٠.

عن رسول الله ﷺ: روى منه عبدالغنيّ[١] من طريق محمّد بن عليّ[٢] عن محمّد بن الفضل[٣] عن عبدالغافر بن إسماعيل[٤] عن محمّد بن عيسى[٥] عن إبراهيم بن محمّد بن سفيان عن الإمام مسلم[٦].

١٠٨ ـ المسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم لأبي نعيم الأصبهانيّ: قال العطار في «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة»[٧]: «... وأخرجه أيضاً الحافظ أبو نعيم... في كتابه المسمى بالمسند الصحيح المستخرج على كتاب مسلم... ونحن نورده منه...، وأنبأناه الحافظ أبو محمّد المقدسيّ قال أنا أبو موسى الحافظ [و][٨] أبو بكر محمّد بن أحمد الجوزداني قراءة عليهما أنا أبو عليّ الحسن بن حمد بن الحسن الحداد المقرئ أنا أبو نعيم...»

---

(١) الجامع الصغير١٣/ب = صحيح مسلم (٤٩١/١ برقم ٥٧)؛ الجامع الصغير ١٥/أ = صحيح مسلم (٤٩٠/١ ـ ٤٩١ برقم ٥٤).

(٢) الشيخ الحافظ المسند المعمر الصالح أبو عبدالله محمد بن علي بن صدقة الحراني، توفي سنة ٥٨٤هـ: التقييد برقم ١٠١؛ تذكرة الحفاظ (١٣٥٣/٤)؛ سير أعلام النبلاء (١٩٣/٢١ ـ ١٩٤).

(٣) الإمام الفقيه المسند أبو عبدالله الفُراوي راوي صحيح مسلم، توفي سنة٥٣٠هـ: سير أعلام النبلاء (٦١٥/١٩ ـ ٦١٩).

(٤) كذا في المخطوطة، والمذكور هو الإمام العالم أبو الحسن عبدالغافر بن إسماعيل بن عبدالغافر بن محمد النيسابوري (٤٥١ ـ ٥٢٩هـ): سير أعلام النبلاء (١٦/٢٠ ـ ١٨)، والصواب ـ كما هو مشهور في أسانيد العلماء لرواية صحيح مسلم ـ عبدالغافر بن محمد المتوفى سنة ٤٤٨هـ وهو جدّ الأول وترجمته في تذكرة الحفاظ (١٢٦١/٤)، قال الذهبي في ترجمة محمد بن الفضل: «سمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبدالغافر بن محمد الفارسي»: سير أعلام النبلاء (٦١٥/١٩) وانظر قطف الثمر/٤٨؛ إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء /٢٤ ـ ٢٦.

(٥) الإمام أبو أحمد النيسابوري الجلودي، توفي سنة ٣٦٨هـ: سير أعلام النبلاء (٣٠١/١٦)، وانظر الأنساب (٧٦/٢ ـ ٧٧).

(٦) الإمام الكبير الحافظ صاحب الصحيح، مسلم بن الحجاج، توفي سنة٢٦١هـ: سير أعلام النبلاء (٥٥٧/١٢ ـ ٥٨٠).

(٧) الجزء الأول/٧أ ـ ب.

(٨) سقطت واو العطف من الأصل، والصواب إثباتها.

وفي الغالب فإنّ أبا محمد هذا هو عبدالغنيّ فإنه أجاز العطار[(١)]، وهذا مناسب لتعبيره بصيغة «أنبأنا» ثم الحافظ عبدالغنيّ هو الملقب بالمقدسيّ والمكنى بأبي محمد من بين من اشتهروا بالرواية عن أبي موسى المدينيّ. ثم إنّ محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبابكر الجوزدانيّ من شيوخ الحافظ عبدالغنيّ سمع عليه «جزء محمد بن عاصم» في محرم سنة ٥٧٥هـ[(٢)]، وسمع عليه «معرفة الصحابة» لأبي نعيم[(٣)].

١٠٩ ـ مسند عابس الغفاري[(٤)] وجماعة من الصحابة[(٥)] لأحمد بن حازم الغفاري[(٦)] بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ ووقفه وسماعه من السِّلفيّ سنة ٥٦٧هـ[(٧)].

١١٠ ـ مسند عبدالله بن الزبير الحُمَيدِيّ[(٨)]: روى منه الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[(٩)].

---

(١) مشيخة ابن جماعة (٢/٤٧٤).

(٢) انظر بداية المخطوطة والسماعات المثبتة على آخرها.

(٣) معرفة الصحابة ـ المقدمة ـ (١/٩١).

(٤) عابس بن عابس الغفاريّ ويقال عبس بن عابس: الإصابة (٢/٢٣٤ ـ ٢٣٥)، وأما ما في بعض فهارس المخطوطات من ذكره باسم عباس فهو خطأ.

(٥) الجامعة الإسلامية مصورة رقم ٥٤٥ (١٢ورقة).

(٦) الإمام الحافظ أبو عمرو أحمد بن حازم الغفاري، ولد سنة بضع وثمانين ومائة وتوفي سنة ٢٧٦هـ: سير أعلام النبلاء (١٣/٢٣٩ ـ ٢٤٠).

(٧) مجموع ٣٨١٦/رسالة رقم ١٤: فهرس العمرية/٤١٣.

(٨) الإمام الفقيه عبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدي المكي، توفي سنة٢١٩هـ: سير أعلام النبلاء (١٠/٦١٦).

(٩) في جزء فضل عمر بن الخطاب / برقم ١٣، ٧٤/أ؛ الأمر بالمعروف/ برقم ١٥، ١٧، ٢٣، ٢٥؛ فضل الجهاد / برقم ٦؛ الجامع الصغير ٧٠/ب؛ الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغنيّ ٤٥/أ ـ ب؛ الجامع الصغير ٢/ب = المسند برقم ١١٩١ ـ ١١٩٣؛ الجامع الصغير ٤/ب = المسند برقم ٣٦؛ حديث ٢٥ من ذكر الإسلام = المسند برقم ٥٧٤؛ حديث ٢٣ من التوحيد = المسند برقم ١١٣٠؛ حديث ٢٩ منه = المسند برقم ١٠٩٦؛ حديث ١١ من ذكر النار = المسند برقم ٧٥٤؛ حديث ٣٢ منه = المسند برقم ١١٧٨.

١١١ ـ مسند عمر رضي الله عنه لأبي بكر أحمد بن سلمان النجاد: الجزء السابع منه[١] بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وعليه سماعه من أبي المعالي عمر وأبي العباس أحمد ابني بنيمان بن عمر المستعمل.

١١٢ ـ مشيخة يعقوب بن سفيان الفارسيّ الفسويّ[٢]: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منها[٣]، من طريق محمد بن عبدالباقي عن أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون عن أبي علي الحسن بن أحمد ابن إبراهيم بن شاذان عن عبدالله بن جعفر بن دُرُسْتُويه النحوي عن يعقوب بن سفيان، وسند النسخة الخطية التي وصلت إلينا متصل بالحسن بن أحمد بن شاذان عن عبدالله بن جعفر[٤]، وأثبِتت في نهاية الجزء الثالث منها قراءة على الحافظ عبدالغنيّ[٥].

١١٣ ـ المعجم الأوسط للطبرانيّ: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٦].

١١٤ ـ معجم الإسماعيليّ: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٧].

١١٥ ـ المعجم الكبير للطبرانيّ: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٨]

---

(١) الجامعة الإسلامية مصورة رقم ٥٤٩؛ ومصورة رقم ٥٠٠٩ القسم الثاني (١١٨/ب).

(٢) الإمام الحافظ أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفارسي الفسويّ، ولد في حدود سنة ١٩٠هـ وتوفي سنة ٢٧٧هـ: سير أعلام النبلاء (١٣/١٨٠)؛ ومشيخته ستة أجزاء في مجلد وهو يخرِّج فيه عن كل شيخ من شيوخه حديثاً أو حديثين، ووصل إلينا منها الجزء الثاني في ٢٩ ورقة والجزء الثالث في ٢٢ ورقة؛ المعجم المفهرس لابن حجر ٢ق ١٦٧/ب؛ صلة الخلف/٣٧٤؛ مقدمة «المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان» د. أكرم العُمَري/١٨ ـ ١٩.

(٣) الجامع الصغير ٦٧/أ؛ التوحيد/٦٩، ٩٣؛ الترغيب في الدعاء ٦١، ١٠٣.

(٤) مقدمة «المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان» /١٨ ـ ١٩.

(٥) مصورات الجامعة الإسلامية فلم ٤٨٢١.

(٦) ذكر النار٥٢ = المعجم الأوسط/٨٩١.

(٧) أخبار الصلاة١٨/أ = معجم الإسماعيلي (٤٣٨/١).

(٨) الجامع الصغير لعبدالغني ٧٦/أ؛ حديث الشعر ١٦، ٤٣؛ حديث الإفك ٣، ٤، ٥، ٦، ٧؛ الأمر بالمعروف/٢٦، ٣٨؛ حديث ٣٣ من ذكرالإسلام = برقم ٤٤٦٧؛ حديث ٣٦ منه =٤٢٧؛ حديث ٤٤=٢٣٦٣؛ ٤٩=٦١٤٧؛ ٥٣=٦١٥٠؛ ٥٨=١٠٣٥٦؛ ٦٠=٢٠٧٢؛ من التوحيد حديث ٨٠=٢٢٨٥؛ حديث ٨١=١٧٥١؛ =

في مواضع كثيرة، وصرح في بعضها بأنّها من المعجم الكبير للطبراني[١].

● **معجم شيوخ يعقوب بن سفيان = مشيخة يعقوب بن سفيان.**

١١٦ ـ معرفة الصحابة لأبي نعيم: إحدى نسخه نسخة نفيسة جداً لكنها ناقصة وهي بقلم نسخيّ، ومالكها هو عبدالغنيّ المقدسيّ وأثبت عليها في نهاية كل جزء منها سماعه في ربيع الآخر وجمادى الآخر سنة ٥٧٥هـ على أبي موسى محمّد بن أبي بكر المدينيّ والضياء محمّد بن أحمد الجوزدانيّ وأبي عليّ حمزة بن أبي الفتح بن عبدالله الطبري بروايتهم عن أبي عليّ الحداد عن أبي نعيم[٢]، وقد روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه من طريقهم[٣].

١١٧ ـ من فوائد محمّد بن خلف ابن المرزبان[٤] عن شيوخه رواية السِّلفيّ، سماع للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وهو بخطه، وسُمع عليه سنة ٥٩٢هـ وسنة ٥٩٣هـ[٥].

١١٨ ـ من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة لابن حيّوَيه[٦] قرأه على عليّ بن هبة الله بن عبدالصمد في ٥٧٠/١٢/٢هـ، وقرأه المزي سنة ٦٧٧هـ على أحمد بن سلامة بإجازته من الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ[٧].

= ٩٣=٨٧٨؛ ٩٤=٣١٢٢؛ من ذكر النار حديث ٤١=٨٣٤؛ ٥٨=٦٩٧٠؛ التوحيد رقم ٨٤ = المعجم الكبير برقم ٣٣٤٠؛ وانظر أيضاً الجامع الصغير ٣٧/ب؛ الجواهر ١٣، ١٥، ١٦، ٦١.

(١) الجامع الصغير ٤٣/أ، ٤٦/أ، ٤٧/ب.

(٢) مقدمته/٩١ ـ ٩٢.

(٣) التوحيد/٤٠= معرفة الصحابة برقم ١٢٠٠.

(٤) الإمام أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان البغدادي، توفي سنة٣٠٩هـ: سير أعلام النبلاء (٢٦٤/١٤).

(٥) مجموع ٣٨١٦/رسالة رقم ١٢: فهرس العمرية/٤١١ ـ ٤١٢، وعنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٥ القسم الثاني (١١٨).

(٦) أبو الحسن محمّد بن عبدالله بن حيّوَيه النيسابوريّ ثم المصريّ الشافعيّ (٢٧٣ ـ ٣٦٦هـ): حسن المحاضرة (٤٠٢/١ ـ ٤٠٣)؛ النجوم الزاهرة (١٢٨/٤)؛ تاج العروس (١٠٩/١٠).

(٧) مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٥٤ القسم الأول /ورقة ١٢٣ ـ ١٣١.

١١٩ ـ مناقب الإمام أحمد لابن الجوزيّ: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه عن ابن الجوزيّ[١].

١٢٠ ـ منتخب الفوائد الصحاح العوالي لجعفر بن أحمد السراج المتوفى سنة ٥٠٠هـ[٢]: يوجد الجزء الأول والثاني منه وهما منقولان عن نسخة عليها سماع بخط الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ في سنة ٥٦٢هـ[٣].

١٢١ ـ منتخب من كتاب الشعراء لأبي نعيم من خطّ الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ وسماعه، كتبه سنة ٥٧٥هـ[٤]

١٢٢ ـ النزول للدارقطني: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٥] من عدة طرق عن محمّد بن عبدالباقي الدوري[٦] عن الدارقطنيّ، ومحمّد بن عبدالباقي الدوري هو أول سند النسخة التي طُبع عنها كتاب النزول.

١٢٣ ـ الواقعون في الرقّ لأبي موسى المدينيّ: رواه عنه عبدالغنيّ[٧].

١٢٤ ـ الورع للإمام أحمد: يرويه الحافظ[٨].

١٢٥ ـ اليقين لابن أبي الدنيا: روى الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ منه[٩]

---

(١) محنة أحمد/٥ ـ ٧؛ وانظر مناقب أحمد لابن الجوزي/٤٦١ ـ ٤٦٣.

(٢) الشيخ المحدّث أبو محمد جعفر بن احمد السرّاج، انتخب السلفي عليه من أصوله ثلاثين جزءاً، توفي سنة ٥٠٠هـ: سير أعلام النبلاء (٢٢٨/١٩ ـ ٢٣٠).

(٣) مجموع ٣٨٥٢/رسالة رقم ١٢: فهرس العمرية/٤٦٤.

(٤) مجموع ٣٨٦٠/رسالة رقم ٣: فهرس العمرية/٦٥٣؛ فهرس الظاهرية للعش/٢٩٩؛ ومنه ٧ ورقات مصورة في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٣.

(٥) الترغيب في الدعاء/٢٩= النزول/١؛ الترغيب في الدعاء/٣٠= النزول/٧؛ الترغيب في الدعاء/٣١= النزول/١٣.

(٦) الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبدالباقي الدوري البغدادي (٤٣٤ ـ ٥١٣هـ): سير أعلام النبلاء (٤٢٧/١٩).

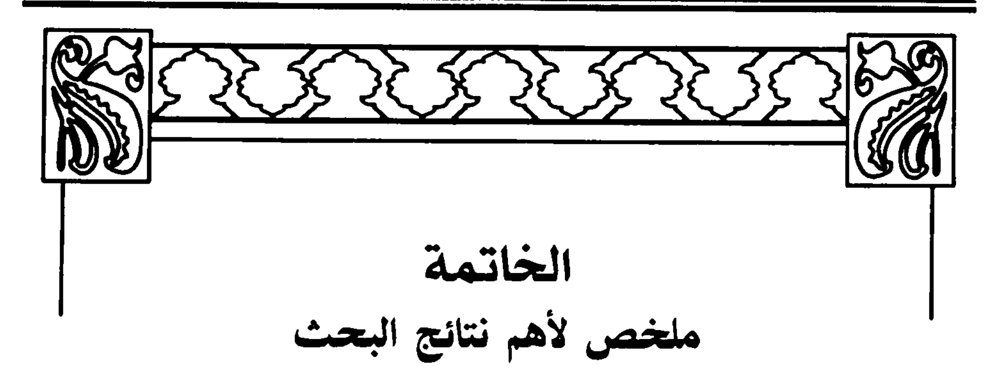
(٧) صلة الخلف /٤٤٨.

(٨) الورع/٣ ـ ٤.

(٩) الترغيب في الدعاء/٦٧، ٦٨ برقم ٦٦، ٦٧ = اليقين/٢٦، ٢٩ برقم ١١٢، ١١٥.

من طريق نفيسة عن طراد الزينبيّ عن ابن بشران عن ابن صفوان عنه، وسند «اليقين» في المطبوع من طريق طراد به.





الخاتمة
ملخص لأهم نتائج البحث

ـ القرن السادس الهجريّ مزدهرٌ من الناحية العلمية بعلماءَ كانوا ربيع آكامه، وخِصبَ أهضامه، وزَهَر رياضه، وتُرَع حياضه، وكانت سوق الرواية فيه قائمة، ومجالس سماع الحديث وروايته مضيئةً حياةَ المجتمع على اختلاف طبقاته.

ـ أسرة المقادسة شجرة باسقة مثمرة ذات فروع كثيرة نافعة، لها جهود عظيمة في خدمة السنة ، ويقع للكثيرين الاشتباه والخلط بين أفرادها، وقد اشتهرت هذه الأسرة بالمقادسة لكونهم في الأصل من جَمّاعيل التابعة لنابلس الجبل القريب من بيت المقدس.

ـ اشتهر عبدالغني بالحافظ، وهو لقب عُرف به، لمهارته في الحديث.

ـ ولد في جمّاعيل سنة ٥٤١هـ على ما اعتمده أكثر المؤرخين، وفي سنة ولادته قولان آخران.

ـ هاجر مع الأسرة كلها في صباه إلى دمشق عقِب عزم حاكم جمّاعيل من قِبل الصليبيين على قتل كبير المقادسة خال عبدالغنيّ.

ـ نشأ محباً للعلم يسمع الحديث، وينسخ كتبه، ثم رحل مع ابن خاله الموفق ابن قدامة صاحب المغني إلى بغداد ـ وهما في ريعان الشباب ـ فنزلا عند الإمام عبدالقادر الجيلانيّ، واستفادا منه الحديث والفقه، ومن غيره من بعده.

ـ رحل عبدالغنيّ إلى مصر، وأخذ عن الحافظ أبي طاهر السِّلفيّ، وغيره، كما رحل إلى أصبهان وغيرها من بلاد المشرق، ثم رجع إلى دمشق مارّاً ببغداد، والموصل، وقد واجهتْه في رَحَلاته محنٌ متعددة بسبب الاختلافات العلمية، ثم أقام بدمشق فحصلت فتنة بسبب اختلافات علمية أيضاً بين رأيه ومنهجه السلفي وبين رأي غالب علماء الأشاعرة بدمشق، نتج منها أنه قوّض خباءه من فِنائهم، وارتحل إلى مصر، وأقام بين أهلها ينحلهم مما أعطاه الله، ويُقوّم الأوَد منهم بنصحه، ويسدّ الثلمة فيهم بوعظه، حتى أدركه الأجل بها سنة ٦٠٠هـ، وهو قائم بنشر العلم يُدني أوابده، ويُنصي شوارده، حتى إنه ما ترك نصحه للخلق وتذكيرهم بالله، ووصيتهم بالحديث في حال النزع والاحتضار، رحمة الله عليه.

ـ كان الحافظ من العباد الزهاد، وكان سخيّاً حسن الخلق، وكان مجاهداً شارك مع كبار علماء أسرته كالموفق في حروب صلاح الدين الأيوبيّ ضد الصليبيين عند احتلالهم بيتَ المقدس.

ـ تفرغ الحافظ للعلم، ولم أجد ما يدلّ على توليه شيئاً من المناصب أو قيامه بشيء من الأعمال عدا التصنيف والرواية.

ـ اعتنى الحافظ بأولاده الثلاثة فكانوا من العلماء المحدِّثين.

ـ شيوخ الحافظ وتلاميذه كثيرون جداً مما يوضح اجتهاده في خدمة السنة تحملاً وأداءً، وجهدَه في الرواية ونقل السنة .

ـ ينتسب الحافظ إلى مذهب الإمام أحمد، وقد يخالفه في بعض المسائل بحسب ما يبدو له من الأدلة، وهو ذو معرفة حسنة بالفقه وأصوله، وبالتفسير والتاريخ والسيرة، وباللغة العربية، وقد برع في الحديث ومهر في روايته، وأثّر في مسيرة دراسة الرجال بجمعه رجال الكتب الستة.

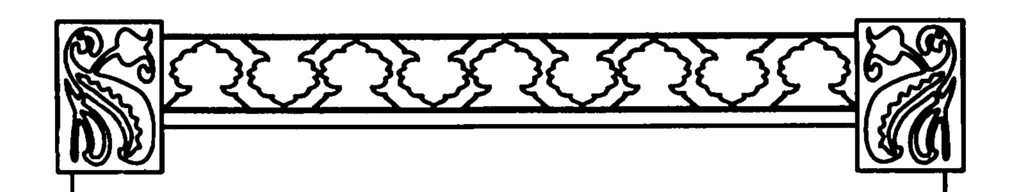
ـ ألّف الحافظ مؤلفاتٍ كثيرةً حسنةً، وغالبها في الحديث، وكثير منها مفقود، والباقي أكثره مخطوط، وهو في أغلب مؤلفاته يروي الأحاديث، والحكايات، والأشعار بأسانيده.

- اعتنى العلماء بكتابيه عمدة الأحكام والكمال في معرفة الرجال، وانتفع بهما خلق كثيرون.

- مرويات الحافظ كثيرة ومتنوعة، روى منها بأسانيده في كتبه، ونقلها للناس نسخاً وإسماعاً، فكان له دَورٌ عظيمٌ في حفظ السنة النبوية وخدمتها.

وفي ختام عملي هذا أشكر الله سبحانه على ما أصبت فيه وأحسنت فهو الهادي، وأستغفره تعالى عما أسأت فيه وقصرت فهو العفوّ، وأسأله جلّ جلاله أن يتمّ علينا نعمته، ويديمَها، ويجعلنا من الشاكرين، وأن يوفقنا للعلم النافع، والعمل الصالح، وأن يصلح قلوبنا ويزكي نفوسنا ويرضى عنا ويغفر لنا، ويعافينا من الفتن، ويحفظنا من شر أنفسنا وشر كل ذي شر من خلقه، وأن يكرمنا بخدمة دينه، ويهدينا إلى الحق في المعتقد والقول والعمل، ويختم لنا بالخير، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.





الفهارس

الأول: فهرس الآيات.

الثاني: فهرس الأحاديث.

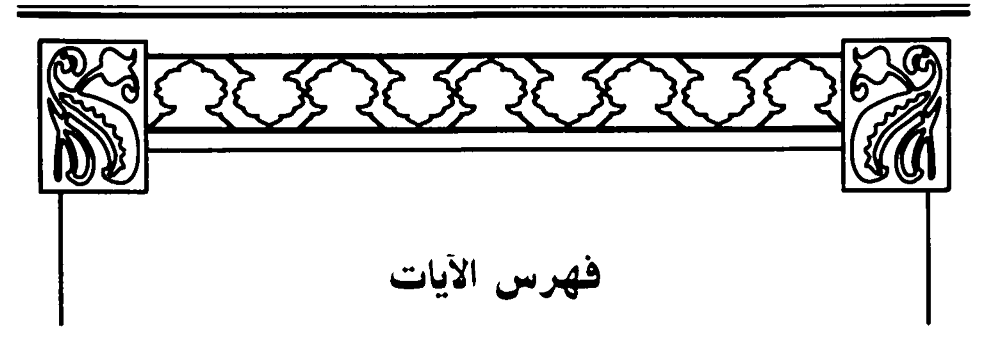
الثالث: فهرس الأماكن.

الرابع: فهرس الكتب.

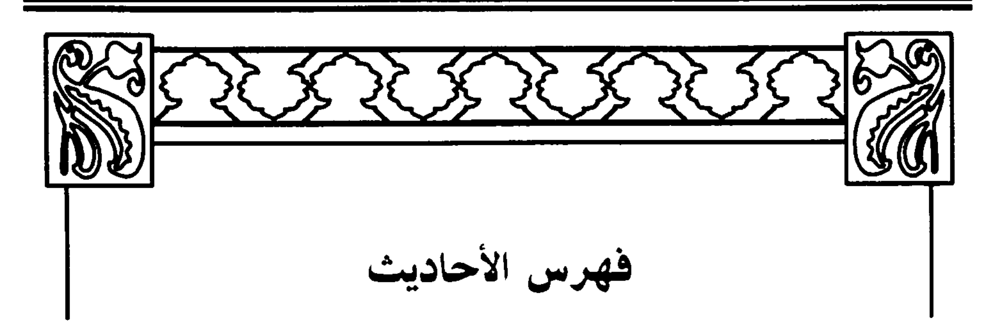
الخامس: فهرس الأعلام.

السادس: فهرس المصادر والمراجع.

السابع: فهرس الموضوعات.

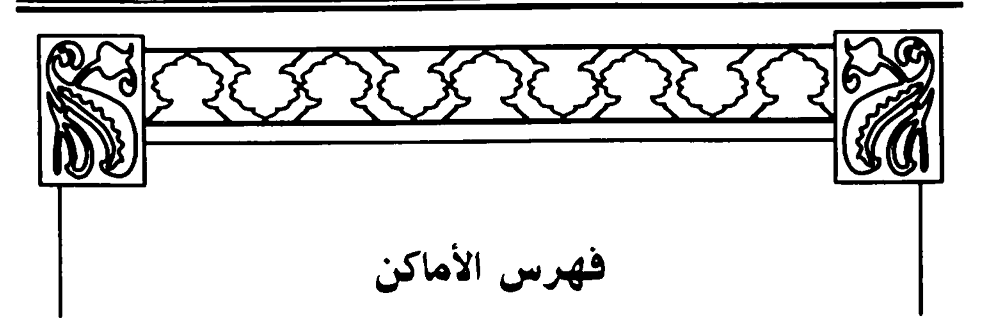


فهرس الآيات

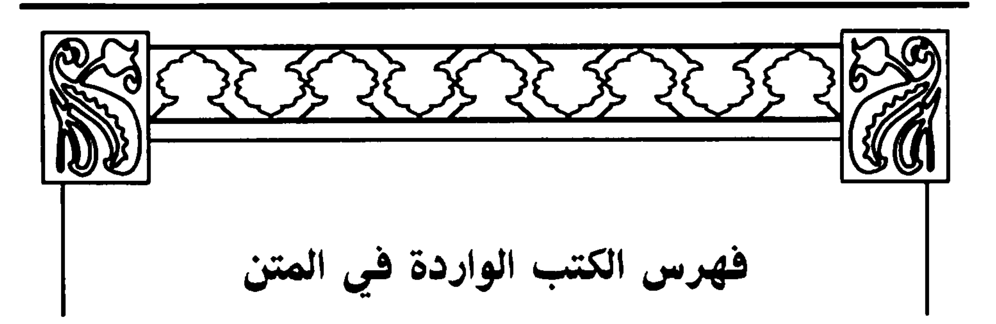


فهرس الأحاديث





فهرس الأماكن



فهرس الكتب الواردة في المتن

الكتاب	الصفحة

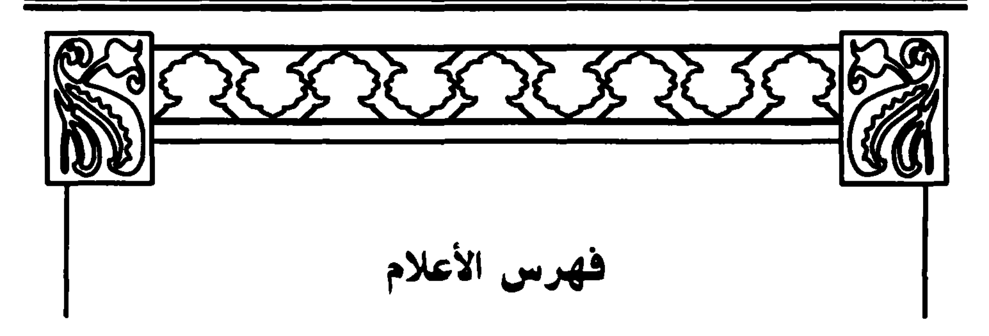
الكتاب	الصفحة
حديث الإفك للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ	٢٤٢
حرز الأماني ووجه التهاني	٢١
خريدة القصر	٢٧
خصائص مسند أحمد لأبي موسى المدينيّ	١٣٤، ٣٣٨
الدرة المضيئة في السيرة النبوية للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ	٢٤٧
دُرر الأثر	٢٤٤
ذكر الإسلام للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ	٢٥٢
ذكر النار للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ	٢٥٣
ذيل تاريخ بغداد	١٤٥
رجال الصحيحين للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ	٢٥٥
الرحبية	٢٦
الرد على من يقول ألم حرف لابن منده	٣٣٩
رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام	٢٦٨
الزهد لوكيع	٦٢
الزهر البسّام فيمن حوته عمدة الأحكام من الأنام	٢٧١
سنن النسائي	٣٤١
السياق لتاريخ نيسابور	٢٨
السيرة النبوية لابن إسحاق تهذيب ابن هشام	٦٥
شرح السنة للبغويّ	٢١٥
شرح العمدة	٢٦٨
الشرح الكبير على المقنع للموفق	٥٥
الشرح والإبانة	٣٤٢
الشمائل للإمام الترمذي	٥٤، ٦٥
الصارم المُنكي	٦٥
صحيح البخاري	٤٠، ٣٣٢
صحيح مسلم	٣٥٣
صفة الغرباء للآجري	٣٤٣

الكتاب	الصفحة
الصمت لابن أبي الدنيا	٢٠٥
طرق أسماء الله تعالى جمع أبي نعيم الحافظ	١٤٢
عدّة الأحكام في شرح عمدة الأحكام	٢٦٨
عدة الأفهام	٢٦٧
العدة في شرح العمدة	٥٩
عمدة الأحكام للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ	٢٦٠
غاية الإلهام في شرح عمدة الأحكام	٢٦٨
غريب الحديث لأبي عبيد	٢١٤
فضائل رمضان للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ	٢٧٨
فضائل عمر رضي الله عنه للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ	٢٧٩
فضل الجهاد للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ	٢٨٠
فضل الصلاة على النبي ﷺ	٣٤٥
فضل القرآن ومعالمه وأدبه لأبي عبيد	٣٤٥
فضل ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ للحافظ أبي محمد الخلاّل	١٤٢، ٣٤٥
فوائد أبي بكر مكرم بن أحمد القاضي البغداديّ	٣٤٥
فوائد الحِنّائيّ	٣٤٥
الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد	٣٤٥
فوائد العراقيين للنقاش	٣٤٦
الفوائد العوالي المنتقاة للقاسم بن الفضل الثقفي	٣٤٦
الفوائد العوالي رواية أبي الفضل أحمد بن الحسن ابن خيرون	٣٤٦
الفوائد المخرّجة لأبي بكر محمّد بن أحمد ابن أبي الحَديد السُّلمي	٣٤٦
الفوائد المنتخبة للآجرّيّ	٣٤٧
فوائد تمام بن محمّد بن عبدالله بن جعفر الرازي	٣٤٧
قتلى القرآن للثعلبيّ	٣٤٧
الكافي	٥٧
كشف الظنون	٢٤٧
كشف اللثام بشرح عمدة الأحكام	٢٦٩

الكتاب	الصفحة

الكتاب	الصفحة
نهاية المراد للحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ	٣١٩
الهداية لأبي الخطاب	٧٤، ١٨٤
الواقعون في الرق	٣٥٧
الورع للإمام أحمد	٣٥٧
الوسيط (للواحدي)	٢٢





فهرس الأعلام

ـ آ ـ

ـ أ ـ

- إ -

ـ ا ـ

- ب -

- ت -

- ث -

- ج -

- ح -

- خ -

- د -

- ذ -

- ر -

- ش -

- ص -

- ض -

- ط -

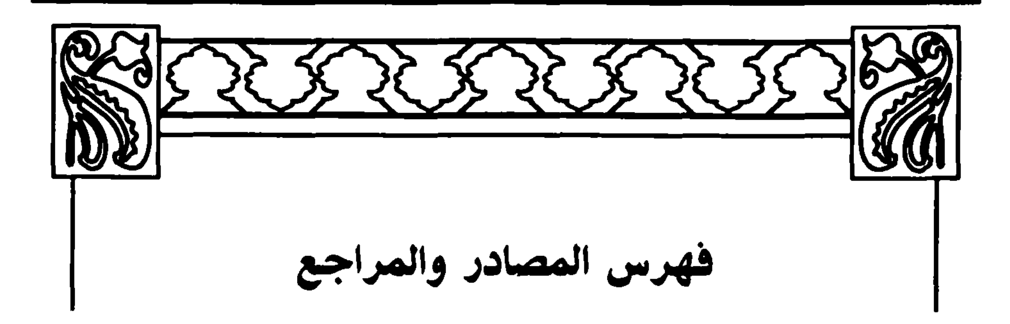
- ع -

- غ -

- ف -

- ق -

- ن -



فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات

١ - أحاديث الشعر: الحافظ عبدالغني المقدسي، المكتبة الظاهرية برقم ٣٧٦٧ مجاميع ٣٠، فهرس الظاهرية برقم ١٣٠٤.

٢ - الأحاديث المسلسلات: الإمام ضياء الدين المقدسي (٥٦٧ ـ ٦٤٣هـ)، مصور عن الظاهرية في مجموع أجزاء ورسائل رقم ١١١٧ في المكتبة الصديقية بقسم المخطوطات بمكتبة الحرم المكي ١٣.

٣ - الأحكام الصغرى: الحافظ عبدالغني المقدسي، (نسخة من عمدة الأحكام) مصورة في مكتبة الحرم المكيّ برقم ٣٠٣٣ - رقم الفيلم ٣٣٤١.

٤ - الأحكام الكبرى: الحافظ عبدالغني المقدسي، التيمورية ٢٢٨ حديث، مكيروفيلم ٣٧٤٦.

٥ - أخبار الدجال: الحافظ عبدالغني المقدسي، التمورية ضمن مجموع في الحديث ٢٩٥ مكيروفيلم ١٠١٨٨.

٦ - أخبار الصلاة: الحافظ عبدالغني المقدسي، الظاهرية، وصورته في الجامعة الإسلامية برقم ٩٦٤، ١٦ ـ ٤١.

٧ - أخبار المصحفين: العسكريّ مجموع أجزاء ورسائل رقم ١١١٧ في المكتبة الصديقية بقسم مصورات مكتبة الحرم المكي ورقة ١١٦ ـ ١٢٤.

٨ - أسانيد العلامة السفاريني: ٢٠ ورقة مصورة بمكتبة الحرم المكي، رقم الفيلم ٣٥٠٩.

٩ - أمالي أبي القاسم الحرفي البغدادي: مصور بالجامعة الإسلامية برقم ٨٨.

١٠ ـ **أمالي ابن بشران**: مصور بالجامعة الإسلامية م١٥١٧.

١١ ـ **أمالي الديباجي**: مصور بالجامعة الإسلامية برقم ٥٠٥٤، القسم الثاني ٥٣ ـ ٥٧.

١٢ ـ **أمالي المحاملي**: مصور بالجامعة الإسلامية برقم ٩٧٥، وطبع بتحقيق: د. إبراهيم القيسي.

١٣ ـ **الأمالي لأبي طاهر المخلص الذهبي البغدادي**: مصور بالجامعة الإسلامية برقم ١٥٠٧.

١٤ ـ **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**: الحافظ عبدالغني المقدسي، الظاهرية مجموع ١٦، ورقة ٦٩ ـ ٩٩، ومنه صورة بالجامعة الإسلامية برقم ٢٤٦٦.

١٥ ـ **إتحاف النبلاء بالرواية عن الأعلام الفضلاء**: الشيخ حمود بن عبدالله بن حمود التويجريّ، بخطه.

١٦ ـ **الإعلام بفوائد عمدة الأحكام**: ابن الملقن، الظاهرية، صورته في الجامعة الإسلامية، وفي مكتبة الحرم المدني جزء واحد منه ٢٦٦ صفحة.

١٧ ـ **استدراكات على درر الأثر**: الضياء المقدسيّ، الظاهرية برقم ١٢١٠، ١٥٨ ـ ١٦٢/أ.

١٨ ـ **استدعاء (طلب الإجازة) من عبدالغني المقدسيّ بخطه إلى بعض الشيوخ**: صورته في الجامعة الإسلامية، فيلم ٥٠٥٤، القسم الثاني، ورقة ٨٥/أ.

١٩ ـ **تحريم القتل وتعظيمه**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٤٤، ١١٧ ـ ١٥٣.

٢٠ ـ **الترغيب في الدعاء**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٢٣١٢ ـ ٢٣١٣.

٢١ ـ **التصديق بالنظر إلى الله**: مصور بالجامعة الإسلامية برقم ٥٥٤ القسم الأول، ورقة ٣١١٥٤.

٢٢ ـ **تلخيص الكنى**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٣٢، ٧٥ ـ ١٠٠.

٢٣ ـ **التوحيد**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية، برقم ٢٣١٥.

٢٤ ـ **التوكل وسؤال الله تعالى**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية، برقم ٢٣١٥.

٢٥ ـ ثبت مسموعات عبدالله بن عبدالغني المقدسي: مصور بالجامعة الإسلامية، برقم ٥٠٠٩، ١٦٦/أ، وكتب خطأ في الفهرس أنه لعبدالغنيّ المقدسيّ.

٢٦ ـ الجامع الصغير: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية، برقم ٥٩١.

٢٧ ـ الجزء الأول من الدعاء: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية، برقم ١٥٤٤، ١٣٩/ب ـ ١٥٦/ب.

٢٨ ـ الجزء الأول من الفوائد العوالي رواية أحمد بن الحسن بن خيرون عن شيوخه: مصور بالجامعة الإسلامية، برقم ٥٥٤، القسم الأول، ورقة ١ ـ ٢٣.

٢٩ ـ الجزء الخامس عشر من تخريج الحافظ عبدالغني المقدسي: صورته في الجامعة الإسلامية ميكروفيلم ٣٨٢٤، ٤١ ـ ٤٩.

٣٠ ـ الجزء الخامس من الحكايات: الحافظ عبدالغني المقدسي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، فيلم ١٢٦٦ ـ ١/ف.

٣١ ـ الجزء الرابع من أمالي أبي موسى المديني: الجامعة الإسلامية، برقم ٤٨٨/ق١٨.

٣٢ ـ الجزء السادس والخمسون من تخريج الحافظ عبدالغني المقدسي: صورته في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٢٦، ٧٤ ـ ٤٨.

٣٣ ـ جزء فيه ثلاثة مجالس من أمالي النقاش: صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٩٦٤، ١٠١٤.

٣٤ ـ جزء فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشر: صورته في الجامعة الإسلامية، برقم ٥٦٣.

٣٥ ـ جزء فيه فوائد حسان ومقتل عثمان بن عفان: صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٩٦٣.

٣٦ ـ جزء فيه من حديث محمد بن سنان بن يزيد القزاز عن شيوخه: برقم ٤٨١/ق١٢٧.

٣٧ ـ جزء فيه من روى عن النبي ﷺ من الصحابة في الكبائر: برقم ٥٤٥ القسم الثاني.

٣٨ ـ جزء محمد بن عاصم الثقفي: مصورات الجامعة الإسلامية، برقم ١٤٩٦، ١٤٧ ـ ١٦٠.

٣٩ ـ **جزء من حديثه**: ذكر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في فهرس الظاهرية ١٣١٧ من كتب الحافظ «جزء من حديثه»، ونقل منه في سلسلة الأحاديث الضعيفة ٣٨٧/٤ والذي يوجد تحت الرقم المشار إليه هو الجزء الثالث والتسعون من تخريجه.

٤٠ ـ **جزء من غرائب شعبة بن الحجاج رواية أبي الحسين محمد بن المظفر بن موسى البغدادي**: مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٩ ورقة ٩٩.

٤١ ـ **جزء من فوائد أبي عبدالله الحسين الزنجاني**: الظاهرية ميكروفيلم ٣٨٤٩، ٨٧ ـ ٩٥.

٤٢ ـ **جمع الجيوش والدساكر**: ابن عبدالهادي، مصور في الظاهرية ميكروفيلم ١١٣٢.

٤٣ ـ **الجواهر**: الحافظ عبدالغني المقدسي، مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٩، ١ ـ ٢٠.

٤٤ ـ **الحث على التجارة**: للخلال، مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٥٤ ـ القسم الأول ـ ورقة ١٠٤.

٤٥ ـ **حديث الإفك**: الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، الظاهرية برقم ٣٧٦٧.

٤٦ ـ **حصر الشارد**: الشيخ محمد عابد السندي، مكتبة الحرم المكيّ ميكروفيلم برقم ٢٤٢.

٤٧ ـ **الحكايات المنثورة**: الضياء المقدسيّ، الظاهرية ميكروفيلم ٣٨٣٤.

٤٨ ـ **الدرة المضيئة**: الحافظ عبدالغني المقدسي، مكتبة باريس الوطنية بفرنسا برقم ١٩٦٦ (٧ ـ ٤٧)، صورتها بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض برقم فيلم ١٩٦٦/ف ب.

٤٩ ـ **ذكر الإسلام**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم ١٥٤٤.

٥٠ ـ **ذكر النار**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم ١٤٩٩.

٥١ ـ **رجال الصحيحين**: الحافظ عبدالغني المقدسي، الظاهرية ١٠٢٥، ٢٢ ـ ٥٤.

٥٢ ـ **الرقة والبكاء**: الموفق المقدسيّ، صورته في الجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم ١٣٢، عام ١٤٨٧.

٥٣ ـ **رموز الجامع الصحيح**: اليونيني، عارف حكمت ٢٣٢/٦١.

٥٤ ـ **زواج أبي العاص بن الربيع بينت رسول الله ﷺ**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٩.
٥٥ ـ **سنن أبي داود**: صورة من نسخة آل عبدالقادر بالجامعة الإسلامية برقم ٧٣٢٢.
٥٦ ـ **شرح أبي داود**: شهاب الدين أحمد ابن رسلان، منه نسخة في لاله لي بتركيا تحت رقم ٤٩٨ ـ ٥٠١.
٥٧ ـ **الشرح والإبانة**: ابن بطة، الظاهرية برقم ١٠٠.
٥٨ ـ **العلم من نهاية المراد**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٤٤، ١ ـ ٥٥.
٥٩ ـ **عمدة الأحكام**: الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ، من نسخة مخطوطة باسم الأحكام الصغرى صورتها في مكتبة الحرم المكي برقم ٣٠٣٣، رقم الفيلم ٣٣٤١ تاريخ نسخها ٦٦٥هـ، وفي مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض عدة نسخ منها: فيلم ٧٢٦، ١ ـ ٥٢، باسم العمدة في الأحكام عن خير الأنام عليه الصلاة والسلام، وفيلم ٧٢٧، ٩٨ ورقة، باسم «العمدة في الأحكام».
٦٠ ـ **غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة**: يحيى بن رشيد العطار.
٦١ ـ **فتوى بأنه لا يجوز لأحد القطع بالجنة إلا بنص**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٣٣، ١٧٠ ـ ١٧٢.
٦٢ ـ **فضائل جرير البجليّ رضي الله عنه**: أحمد بن عيسى بن موفق الدين بن قدامة المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٩، ٣٩ ـ ٦٩.
٦٣ ـ **فضائل رمضان**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨٤، ٧٩ ـ ٩٧.
٦٤ ـ **فضائل عمر رضي الله عنه**: الحافظ عبدالغني المقدسي، الظاهرية (فهرس الظاهرية للألبانيّ، برقم ١٣٢٨، وصورته في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨٢، ٥٦ ـ ٧١.
٦٥ ـ **فضل الجهاد**: الحافظ عبدالغني المقدسي، الظاهرية: فهرس الألباني ٣٥٣، برقم ١٣٢٩، وصورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٥، ٥٥ ـ ٦٩.
٦٦ ـ **الفوائد العوالي رواية أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون**: صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٥٤، القسم الأول.

٦٧ ـ **كرامات الأولياء**: الخلال، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٦١ ضمن مجموع برقم ٥٣ من الظاهرية.

٦٨ ـ **كفاية المتطلع**: ثَبت العلامة الحسن بن عليّ العجيمي الحلبي.

٦٩ ـ **الكمال في معرفة الرجال**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية في عدة نسخ منها نسخة برلين بألمانيا الغربية برقم ٤٥٥، فيلم ٣٣١٢/ج٢.

٧٠ ـ **اللطيف بشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع السنن**: ابن شاهين، صورته في الجامعة الإسلامية، ميكروفلم ٥٠٥٤ القسم الثاني.

٧١ ـ **المجالسة وجواهر العلم**: الحافظ الدينوري، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٥، ورقة ٣٥.

٧٢ ـ **مجلس من أمالي أبي بكر أحمد بن سلمان النجاد البغدادي**: مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٩.

٧٣ ـ **مسألة العلة في الأعيان الربوية**: بخط عبدالغني المقدسي، الجامعة الإسلامية فيلم ٥٠٥٤، القسم الثاني ٣٨ ـ ٤١.

٧٤ ـ **مسألة في صلاة النبي ﷺ بالأنبياء في ليلة الإسراء**: الحافظ عبدالغني المقدسي، الظاهرية مجموع ٣٨٠٧، الرسالة الثامنة ٨٢ ـ ٨٤.

٧٥ ـ **مسند عابس الغفاري وجماعة من الصحابة**: أحمد بن حازم الغفاري، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٥.

٧٦ ـ **مسند عمر رضي الله عنه**: أحمد بن سلمان النجاد، **مصورات الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٥، وبرقم ٥٠٠٩، القسم الثاني ١١٨/ب.**

٧٧ ـ **المصباح في عيون الصحاح**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٩٧٤، ٧٤ ـ ١٠٢، وبرقم ٢٤٨٨، ٣١ ـ ١٠١، وبرقم ٥٠٠٩، القسم الثاني ٦٠ ـ ٧٤.

٧٨ ـ **من أحاديث الأنبياء**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ١٥٤٤.

٧٩ ـ **من أخبار الحسن البصري**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ١١٥، ١ ـ ٧.

٨٠ ـ **من أمالي أبي سعيد محمد بن علي النقاش**: صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٩٦٤، ١٠١٤.

٨١ ـ **من حديث أبي بكر القطيعي وغيره**: الظاهرية ميكروفيلم ٣٨٤٩، ٨٧ ـ ٩٥، مجموع ١، ٨٧ ـ ٩٢.

٨٢ ـ **من فوائد محمد بن خلف بن المرزبان عن شيوخه**: صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٥٤٥، القسم الثاني، ورقة ١١٨.

٨٣ ـ **مناقب النساء الصحابيات**: الحافظ عبدالغني المقدسي، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٤٨١، ١٠٢ ـ ١٠٨.

٨٤ ـ **منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد**: الشيخ عيسى بن محمد المغربيّ الثعالبيّ المالكيّ الجعفريّ: مصور بمكتبة الحرم المكيّ، رقم الفيلم ٣٥٥١٠.

٨٥ ـ **النكت على عمدة الأحكام**: الزركشيّ، في عارف حكمت ٢٣٢/٢٧، صورته في الجامعة الإسلامية برقم ٧٤٠.

* **نهاية المراد من كلام خير العباد ﷺ = العلم من نهاية المراد.**

❊ ❊ ❊

ثانياً: المطبوعات

٨٦ ـ **آداب الشافعي ومناقبه**: الإمام أبو محمد عبدالرحمٰن بن أبي حاتم الرازي (٢٤٠ ـ ٣٢٧هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٨٧ ـ **أحاديث الشعر**: الحافظ عبدالغني المقدسي، تحقيق: حسان عبدالمنان الجبالي، الطبعة الأولى المكتبة الإسلامية ـ الأردن ١٤١٠هـ.

٨٨ ـ **الأحاديث المختارة**: الإمام الضياء محمد بن عبدالواحد المقدسي (٥٦٧ ـ ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، الطبعة الأولى مكتبة النهضة الحديثة ـ مكة المكرمة ١٤١١هـ.

٨٩ ـ **أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهانيّ**: تحقيق: سيد كسروي حسن ـ دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٩٠ ـ **أخبار المصحفين**: الحافظ أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكريّ، تحقيق: صبحي البدريّ السامرائيّ، الطبعة الأولى، عالم الكتب سنة ١٤٠٦هـ.

٩١ ـ **الأدب المفرد للإمام البخاري مع شرحه فضل الله الصمد للجيلاني**: المطبعة السلفية ومكتبتها ـ القاهرة ١٣٧٨هـ.

٩٢ ـ **أربع رسائل في علوم الحديث**: الإمام الحافظ المحدث شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبدالفتاح أبوغدة، الطبعة الخامسة سنة ١٤٠٤هـ مكتبة الرشد ـ الرياض.

٩٣ ـ **أربعة أجزاء في العقيدة**: عبدالغنيّ المقدسيّ، إعداد: الطالب سليمان محيي الدين باه سنة ١٤١٣/١٤١٢هـ من قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حقق فيها: ذكر الإسلام، كتاب التوحيد، ذكر النار، الترغيب في الدعاء.

٩٤ ـ **الأسماء والكنى لأبي أحمد الحاكم**: رسالة دكتوراة للشيخ يوسف الدخيل بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية.

٩٥ ـ **أصول السرخسي**: الإمام الفقيه أبو بكر محمد بن أحمد السرخسي، المتوفى سنة ٤٩٠هـ، تحقيق: أبو الوفاء الأفغاني ـ مكتبة ابن القيم.

٩٦ ـ **الأعلام**: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين المستشرقين، خير الدين الزركلي، الطبعة السادسة، دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٧٤م.

٩٧ ـ **الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**: الحافظ عبدالغنيّ المقدسيّ تحقيق: د. فالح بن محمّد الصغير، كلية أصول الدِّين بالرياض، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلامية بتاريخ ١٤١٠/٤/٢٠هـ، مطبوع على الآلة الكاتبة.

٩٨ ـ **الأمصار ذوات الآثار**: الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)، تحقيق: قاسم علي سعد، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

٩٩ ـ **الأمم في إيقاظ الهمم**: إبراهيم بن حسن الكورانيّ (١٠٢٥ ـ ١١٠٢هـ)، الطبعة الأولى ـ مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ـ حيدرآباد بالهند ـ ١٣٢٨هـ.

١٠٠ ـ **الأنساب**: الإمام أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، المتوفي سنة ٥٦٢هـ، تقديم: عبدالله عمر البارودي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

١٠١ ـ **الأنوار الجلية في مختصر الأثبات الحلبية**: محمد راغب بن محمود بن الشيخ هاشم الطباخ، المطبعة العلمية ـ حلب ١٣٥١هـ.

١٠٢ ـ **أنيس الفقهاء في تعريف الألفاظ المتداولة بين الفقهاء**: الشيخ قاسم القونوي، المتوفى سنة ٩٧٨هـ، تحقيق: د.أحمد بن عبدالرزاق الكبيسي، الطبعة الأولى، دار الوفاء للنشر والتوزيع ـ جدة ١٤٠٦هـ.

١٠٣ ـ **الأوهام التي في مدخل الحاكم**: الحافظ عبدالغنيّ بن سعيد الأزديّ، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة المنار ـ الأردن.

١٠٤ ـ **الأوهام في المشايخ النبل**: الحافظ ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، المتوفى سنة ٦٤٣هـ، تحقيق: بدر بن محمد بن عماش، الطبعة الأولى، دار البخاري ـ بريدة، المدينة المنورة ١٤١٣هـ.

١٠٥ ـ **إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر**: العلاَّمة القاضي محمد بن عليّ الشوكانيّ المتوفى سنة ١٢٥٥هـ، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ـ حيدرآباد بالهند ١٣٢٨هـ.

١٠٦ ـ **إتحاف الإخوان باختصار مطمح الوجدان في أسانيد الشيخ عمر حمدان**: أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي، الطبعة الثانية، دار البصائر ـ دمشق، بيروت ١٤٠٦هـ.

١٠٧ ـ **إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**: العلاَّمة السيد محمد الحسني الشهير بمرتضى الزبيدي، دار الفكر.

١٠٨ ـ **إحكام الأحكام الصادرة من بين شفتي سيد الأنام ﷺ**: شمس الدين محمد بن عليّ بن عبدالواحد بن النقاش، المتوفى سنة ٧٦٣هـ، تحقيق: د.رفعت فوزي، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٤٠٩هـ.

١٠٩ ـ **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**: أبو العباس أحمد القسطلاني وبهامشه **شرح الإمام النووي على صحيح مسلم**، الطبعة السادسة، المطبعة الكبرى الأميرية ـ مصر ١٣٠٥هـ.

١١٠ ـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**: الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبدالله بن أحمد بن خليل الخليليّ القزوينيّ؛ ٣٦٧ ـ ٤٤٦هـ)، تحقيق: د.محمد سعيد بن عمر إدريس، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤٠٩هـ.

١١١ ـ **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**: محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: محمد زهير الشاويش، الطبعة الثانية. المكتب الإسلاميّ - بيروت، دمشق ١٤٠٥هـ.

١١٢ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**: ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ)، ومعه **الاستيعاب في أسماء الأصحاب**: الإمام ابن عبدالبرّ القرطبي المالكي (٣٦٨ ـ ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

١١٣ ـ **إعلام الموقعين عن رب العالمين**: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن القيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية ـ صيدا ١٤٠٧هـ.

١١٤ ـ **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ**: محمد بن عبدالرحمٰن بن محمد شمس الدين السخاوي (٨٣١ ـ ٩٠٢هـ)، ترجمة: د.صالح أحمد العلي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٧هـ.

١١٥ ـ **إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان**: الإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الشهير بابن قيم الجوزية، دار المعرفة ـ بيروت.

١١٦ ـ **إكمال إكمال المعلم في شرح صحيح مسلم**: الأبيّ المالكيّ المتوفى سنة ٨٢٧هـ أو ٨٢٨هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

١١٧ ـ **الإلماع إلى معرفة أصول الرواية تقييد السماع**: القاضي عياض بن موسى المالكيّ (٤٧٩ ـ ٥٤٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث ـ القاهرة.

١١٨ ـ **الإمداد بمعرفة علو الإسناد**: ثَبَت الشيخ عبدالله بن سالم البصري المكي جمعه ولده سالم بن عبدالله، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد بالهند ـ ١٣٢٨هـ.

١١٩ ـ **إنباء الغمر بأنباء العمر**: الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٢٥هـ، الطبعة الثانية، دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد.

١٢٠ ـ **الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد بن حنبل**: الإمام علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرودي الحنبلي، تحقيق: محمد حامد الفقي، الطبعة الثانية. دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

١٢١ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: العالم إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٣هـ.

١٢٢ ـ **ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في الإصابة**: رسالة دكتوراة، إعداد شاكر محمود عبدالمنعم، مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد.

١٢٣ ـ **ابن قدامة وآثاره الأصولية**: د.عبدالعزيز عبدالرحمٰن السعيد، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ١٣٩٧هـ.

١٢٤ ـ **اجتماع الجيوش الإسلامية**: الإمام ابن القيم، مع بيان موقف ابن القيم من بعض الفرق، تحقيق: د.عواد عبدالله المعتق، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

١٢٥ ـ **الاستسعاد بمن لقيته من صالحي العباد في البلاد**: ناصح الدين عبدالرحمٰن بن نجم بن عبدالوهاب الأنصاري المعروف بابن الحنبليّ (٥٥٤ ـ ٦٣٤هـ)، طبع ضمن **شذرات من كتب مفقودة في التاريخ**: تحقيق: د.إحسان عباس، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

١٢٦ ـ **الاستيعاب**: الحافظ ابن عبدالبرّ (مع الإصابة).

١٢٧ ـ **الاعتصام**: الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد الشاطبيّ، تعليق: الشيخ رشيد رضا، دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

١٢٨ ـ **الاقتصاد في الاعتقاد**: الحافظ تقي الدين أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور المقدسي، تحقيق: د.أحمد بن عطية بن علي الغامدي، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ١٤١٤هـ.

١٢٩ ـ **الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم**: الإمام أبو عمر يوسف بن عبدالبر النمري ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٣٠ ـ **بحوث في تاريخ السنة المشرفة**: أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٣٩٥هـ.

١٣١ ـ **البداية والنهاية**: الحافظ ابن كثير الدمشقي، المتوفى سنة ٧٧٤هـ، تحقيق: د.أحمد أبو ملحم، د.علي نجيب عطوي، فؤاد السيد، مهدي ناصر الدين.

١٣٢ ـ **البدع والنهي عنها**: الإمام الحافظ محمد بن وضاح القرطبي، المتوفى سنة ٢٨٦هـ، تحقيق: محمد أحمد دهمان، الطبعة الأولى، دار الصفا ـ القاهرة ١٤١١هـ.

١٣٣ ـ **برنامج التجيبي**: القاسم بن يوسف التجيبي السبتي، المتوفى سنة ٧٣٠هـ، تحقيق: عبدالحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب ـ ليبيا ١٩٨١م.

١٣٤ ـ **برنامج الموجاري**: أبو عبدالله محمد الموجاري الأندلسي، المتوفى سنة ٨٩٢هـ، تحقيق: محمد أبو الأجفان، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

١٣٥ ـ **برنامج الوادي آشي:** محمد بن جابر الوادي آشي، المتوفى سنة ٧٤٩هـ، تحقيق: محمد محفوظ، الطبعة الأولى دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٠هـ.

١٣٦ ـ **بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث:** الإمام الحافظ نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ ـ ٨٠٧هـ)، تحقيق: د.حسين أحمد صالح الباكري، الطبعة الأولى. الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة ١٤١٣هـ.

١٣٧ ـ **بغية الطالبين لبيان المشائخ المحققين المعتمدين:** الشيخ أحمد النخليّ المكيّ، كان حياً سنة ١١١٤هـ، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد بالهند ـ ١٣هـ.

١٣٨ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:** جلال الدين عبدالرحمٰن السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

١٣٩ ـ **بقي بن مخلد:** القرطبي، المتوفى سنة ٢٧٦هـ، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.

١٤٠ ـ **تاريخ ابن معين رواية الدوري:** تحقيق: د.أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ـ مكة المكرمة ١٣٩٩هـ.

١٤١ ـ **تاريخ الإسلام:** أبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، مكتبة القدس ـ القاهرة.

١٤٢ ـ **تاريخ الثقات:** الإمام الحافظ أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي (١٨٢ ـ ٢٦١هـ)، ترتيب: الحافظ نور الدين الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ، تحقيق: د.عبدالمعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

١٤٣ ـ **تاريخ الحروب الصليبية:** ستيفن رنسيمان، ترجمه إلى العربية: د.السيد الباز العريني، الطبعة الأولى دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦٨م.

١٤٤ ـ **تاريخ بغداد أو مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة ٤٦٣هـ:** الحافظ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٤٥ ـ **تاريخ جرجان:** أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، المتوفى سنة ٤٣٧هـ، الطبعة الرابعة، عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٧هـ.

١٤٦ ـ **تبصير المنتبه**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية ـ بيروت.

١٤٧ ـ **تبيين العجب بما ورد في شهر رجب**: الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: طارق بن عوض الله الدرعمي، مؤسسة قرطبة ـ القاهرة.

١٤٨ ـ **التحبير في المعجم الكبير**: الإمام أبو سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي، المتوفى سنة ٥٦٢هـ، تحقيق: منير ناجي سالم.

١٤٩ ـ **تحفة الأحوذي**: محمد عبدالرحمٰن المباركفوري، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٤هـ.

١٥٠ ـ **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: الإمام الحافظ يوسف بن الزكي عبدالرحمٰن بن يوسف المزي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

١٥١ ـ **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**: الحافظ جلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ)، تحقيق: د.أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٩هـ.

١٥٢ ـ **التدوين في أخبار قزوين**: المؤرخ الكبير عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق: شيخ عزيز الله العطاردي، مكتبة الإيمان ـ المدينة المنورة ١٤٠٤هـ.

١٥٣ ـ **تذكرة الحفاظ**: الإمام أبو عبدالله شمس الدين الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٣٧٤هـ.

١٥٤ ـ **التذكرة في أصول الفقه**: بدر الدين الحسن بن أحمد بن حسن بن عبدالله بن عبدالغني المقدسي، تحقيق: الطالب شهاب الله جنغ بهادر في رسالة ماجستير، بإشراف: فضيلة الدكتور جلال الدين عبدالرحمٰن جلال عام ١٤٠٦هـ من شعبة أصول الفقه بالدراسات العليا بالجامعة الإسلامية برقم ٢١٦/١ م ح ت بقسم الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٥٥ ـ **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**: القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي، المتوفى سنة ٥٤٤هـ، تحقيق: محمد بن تاويت الطبخي، الطبعة الثانية، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤٠٣هـ.

١٥٦ ـ **الترخيص بالقيام لذوي الفضل والمزية**: الإمام النووي، تحقيق: أحمد راتب، الطبعة الأولى، دار الفكر ١٤٠٢هـ.

١٥٧ ـ **الترغيب في الدعاء والحث عليها**: أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن سرور المقدسي، تخريج: أبو يوسف محمد بن حسين، الطبعة الأولى، مطابع ابن تيمية ـ القاهرة ١٤١١هـ.

١٥٨ ـ **تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين**: أبو نعيم، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، الطبعة الأولى، دار العاصمة ـ الرياض ١٤٠٩هـ.

١٥٩ ـ **تسمية من أخرج لهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما**: الحافظ أبو عبدالله الحاكم صاحب المستدرك، المتوفى سنة ٤٠٥هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، دار الجنان، مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٧هـ.

١٦٠ ـ **التسهيل لعلوم التنزيل**: الشيخ الإمام محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، الطبعة الرابعة، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

١٦١ ـ **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**: أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، المتوفى سنة ٤٧٤هـ، تحقيق: د.أبو لبابة حسين، الطبعة الأولى، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض ١٤٠٦هـ.

١٦٢ ـ **التعلل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد**: ابن غازي المالكي، تحقيق: محمد الزاهي، دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الدار البيضاء ـ المغرب ١٣٩٩هـ.

١٦٣ ـ **تفسير أبي السعود**: قاضي القضاة الإمام أبو السعود محمد بن محمد العمادي، المتوفى سنة ٩٥١هـ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.

١٦٤ ـ **تفسير التحرير والتنوير**: الأستاذ محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر ١٩٨٤م.

١٦٥ ـ **تفسير الفخر الرازي**: الطبعة الثالثة، دار الفكر للطباعة والنشر ١٤٠٥هـ.

١٦٦ ـ **تفسير القرآن العظيم**: الحافظ ابن كثير (٧٠٠ ـ ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبدالعزيز غنيم، محمد أحمد عاشور، محمد إبراهيم البنا، دار الشعب ـ القاهرة.

١٦٧ ـ **تفسير النسائي**: الإمام أبو عبدالرحمٰن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، تحقيق: سيد الجليمي، صبري الشافعي، الطبعة الأولى، مكتبة السنة ـ القاهرة ١٤١٠هـ.

١٦٨ ـ **تقريب التهذيب**: الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الثانية، دار الرشيد ـ سوريا ١٤٠٨هـ.

١٦٩ ـ **تقريب الوصول إلى علم الأصول**: الإمام الشهير أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي (٦٩٣ ـ ٧٤١هـ)، تحقيق: د.محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، الطبعة الأولى، مكتبة ابن تيمية ـ القاهرة ١٤١٤هـ.

١٧٠ ـ **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**: الحافظ أبو بكر محمد بن عبدالغني البغدادي المعروف بابن النقطة الحنبلي، المتوفى سنة ٦٢٩هـ، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

١٧١ ـ **التقييد والإيضاح شح مقدمة ابن الصلاح**: الحافظ زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي، المتوفى سنة ٨٠٦هـ، وبذيله **المصباح على مقدمة ابن الصلاح**: الشيخ محمد راغب الطباخ، الطبعة الثانية، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

١٧٢ ـ **تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب**: الإمام جمال الدين أبو حامد محمد بن الصابوني، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ١٤٠٦هـ.

١٧٣ ـ **التكملة لكتاب الصلة**: محمد بن عبدالله بن الأبار القضاعي، المتوفى سنة ٦٥٨هـ، القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦م.

١٧٤ ـ **التكملة لوفيات النقلة**: زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (٥٨١ ـ ٦٥٦هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠١هـ.

١٧٥ ـ **التلخيص الحبير**: الحافظ ابن حجر مع المجموع شرح المهذب للنووي.

١٧٦ ـ **تهذيب التهذيب**: **الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢هـ**، دار الكتاب الإسلامي ـ بيروت.

١٧٧ ـ **تهذيب السنن**: ابن قيم الجوزية مع عون المعبود لشرح سنن أبي داود، الطبعة الثالثة، دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٩هـ.

١٧٨ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: الحافظ المتقن جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ ـ ٧٤٢هـ)، تحقيق: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١٣هـ.

١٧٩ ـ **التوكل على الله عزَّ وجلَّ**: لابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن ـ القاهرة.

١٨٠ ـ **ثبت البلويّ**: أبو جعفر أحمد بن عليّ المتوفى سنة ٩٣٨هـ، تحقيق: د. عبدالله العمراني، دار الغرب، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣هـ.

١٨١ ـ **ثَبَت الكزبريّ**: ويليه إتحاف الطالب السري بأسانيد الوجيه الكزبري، تأليف: أبي الفيض محمد ياسين الفاداني المكي، دار البصائر دمشق، الطبعة الأولى ـ ١٤٠٣هـ.

١٨٢ ـ **الثقات**: الإمام الحافظ محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، المتوفى سنة ٣٤٥هـ، دار الفكر.

١٨٣ ـ **الثقات للعجلي = تاريخ الثقات**.

١٨٤ ـ **جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ**: ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبدالقادر الأرناؤوط، الطبعة الثانية، دار الفكر للطباعة والنشر ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

١٨٥ ـ **جامع البيان عن تأويل القرآن**: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، المتوفى سنة ٣١٠هـ، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

١٨٦ ـ **جامع الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذي**: المباركفوري، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٤هـ.

١٨٧ ـ **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**: الإمام الحافظ زين الدين أبو الفرج عبدالرحمٰن بن شهاب الدين البغدادي الشهير بابن رجب (٧٣٦ ـ ٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، إبراهيم باجس، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١١هـ.

١٨٨ ـ **الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير**: أبو طالب علي بن أنجب، المعروف بابن الساعي الخازن، المتوفى سنة ٦٧٤هـ، بعناية: مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثلوكية ـ بغداد ١٣٥٣هـ.

١٨٩ ـ **جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله**: الإمام المحدث أبو عمر يوسف بن عبدالبر النمري القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، دار الفكر ـ بيروت.

١٩٠ ـ **الجامع لأحكام القرآن**: أبو عبدالله محمد الأنصاري القرطبي، مكتبة الرياض الحديثة.

١٩١ - **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**: الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض ١٤٠٣هـ.

١٩٢ - **الجرح والتعديل**: الإمام الحافظ ابن أبي حاتم الرازي، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي - بيروت ١٣٧٢هـ.

١٩٣ - **جزء فيه أحاديث أبي علي الحسن بن موسى الأشيب**، تحقيق: خالد بن قاسم الردادي - الطبعة الأولى، دار علوم الحديث، الإمارات العربية المتحدة ١٤١٠هـ.

١٩٤ - **جزء محمد بن عاصم الثقفي الأصبهاني، المتوفى سنة ٢٦٢هـ**: تحقيق: مفيد خالد عيد، الطبعة الأولى، دار العاصمة - الرياض ١٤٠٩هـ.

١٩٥ - **جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ**: شيخ الإسلام ابن القيم المتوفى سنة ٧٥١هـ، تحقيق: الشيخ طه يوسف شاهين.

١٩٦ - **الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية**: محيي الدين أبو محمد عبدالقادر بن محمد القرشي الحنفي (٦٩٩ - ٧٧٥هـ)، تحقيق: د. عبدالفتاح الحلو، دار العلوم - الرياض ١٣٩٩هـ.

١٩٧ - **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر**: شمس الدين محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي (٨٢١ - ٩٠٢هـ)، تحقيق: د. حامد عبدالمجيد، د. طه الزيني، القاهرة.

١٩٨ - **الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد**: الإمام المحدث يوسف بن الحسن بن عبدالهادي الدمشقي ابن المبرد (٨٤٠ - ٩٠٩هـ)، تحقيق: د. عبدالرحمٰن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجي - القاهرة ١٤٠٧هـ.

١٩٩ - **الجوهر النقي على سنن البيهقي**: لابن التركمانيّ مع السنن الكبرى للبيهقي.

٢٠٠ - **حاشية السبط بن العجمي مع الكاشف**: للذهبي.

٢٠١ - **الحث على التجارة والصناعة والعمل**: أبو بكر الخلال، الطبعة الأولى، دار العاصمة - الرياض ١٤٠٧هـ.

٢٠٢ - **حديث الإفك**: الإمام أبو محمد عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (٥٤١ - ٦٠٠هـ)، تحقيق: هشام بن إسماعيل السقا، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع - الرياض ١٤٠٥.

٢٠٣ - **الحركة الصليبية**: د. سعيد عبدالفتاح عاشور، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٧١م.

٢٠٤ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**: جلال السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة ١٣٨٧هـ.

٢٠٥ ـ **حسن الوفا لإخوان الصفا**: ثبت محدث المدينة ومسندها أبي اليسر فالح بن محمد الظاهري، المتوفى سنة ١٣٢٨هـ، تعليق: أبي الفيض محمد ياسين بن عيسى الفاداني، الطبعة الثانية، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

٢٠٦ ـ **الحطة في ذكر الصحاح الستة**: أبو الطيب صديق خان، الطبعة الثانية، لاهور إسلامي أكاديمي ١٣٩٧هـ.

٢٠٧ ـ **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: الحافظ أبو نعيم محمد بن عبدالله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ، الطبعة الخامسة ـ دار الريان للتراث ١٤٠٧هـ.

٢٠٨ ـ **حياة الأنبياء عليهم السلام**: أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: د.أحمد بن عطية الغامديّ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة ـ الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.

٢٠٩ ـ **خطط الشام**: محمد كرد علي، الطبعة الثانية، دار العلم ـ بيروت ١٣٩١هـ.

٢١٠ ـ **خطط دمشق**: أكرم حسن العلبي، الطبعة الأولى، دار الطباع للطباعة والنشر ـ دمشق ١٤١٠هـ.

٢١١ ـ **خلاصة تهذيب الكمال**: الإمام أحمد بن عبدالله الخزرجي من علماء القرن العاشر، تحقيق: محمود فائد القاهرة، مكتبة القاهرة ١٣٩٢هـ.

٢١٢ ـ **الدارس في تاريخ المدارس**: عبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي (٨٤٥ ـ ٩٢٧هـ)، تحقيق: جعفر الحسني، مكتبة الضياء ـ جدة ١٩٨٨م.

٢١٣ ـ **الدر النقي في شرح ألفاظ الخرقي**: جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن حسن بن عبدالهادي المعروف بابن المبرد، المتوفى سنة ٩٠٩هـ، إعداد: د.رضوان مختار بن غربية، الطبعة الأولى، دار المجتمع للنشر والتوزيع ـ جدة ١٤١١هـ.

٢١٤ ـ **درء الارتياب عن حديث ما أنا عليه والأصحاب**: للشيخ سليم بن عيد الهلاليّ، دار الراية ـ الرياض.

٢١٥ ـ **دراسات في الحديث النبوي**: د.محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٢١٦ ـ **الدرة المضيئة في السيرة النبوية**: الحافظ عبدالغني المقدسي، تحقيق: د.علي حسين البواب، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤١٢هـ.

٢١٧ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**: الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، دار الجنبل ـ بيروت.

٢١٨ ـ **الدرر والجواهر الغوالي من علوم الأسانيد العوالي**: الشيخ أحمد بن محمد بن سردار، دار القلم العربي بحلب ١٤١٣هـ.

٢١٩ ـ **الدعاء**: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ ـ ٣٦٠هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد بن محمد حسن البخاري، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ١٤٠٧هـ.

٢٢٠ ـ **الدعاء للمحاملي**: القاضي أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي (٢٣٥ ـ ٣٢٠هـ)، تحقيق: سعيد بن عبدالرحمن بن موسى القزقي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٩٢م.

٢٢١ ـ **دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين**: محمد بن علان الصديقي الشافعي، المتوفى سنة ١٠٥٧هـ، المكتبة العلمية ـ بيروت ١٤٠٢هـ.

٢٢٢ ـ **دمشق الأسرار**: نصر الدين البحرة.

٢٢٣ ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب**: الإمام برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون العمري المتوفى سنة ٧٩٩هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٢٤ ـ **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ضمن أربعة رسائل في علوم الحديث، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة.

٢٢٥ ـ **ذيل ابن عبدالهادي على طبقات ابن رجب**: يوسف بن حسن بن عبدالهادي، المتوفى سنة ٩٠٩هـ، مراجعة: محمود الحداد، الطبعة الأولى، دار العاصمة ـ الرياض ١٤٠٨هـ.

٢٢٦ ـ **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**: الإمام تقي الدين أبو الطيب محمد بن أحمد الفاسي (٧٧٥ ـ ٨٣٢هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٠هـ.

٢٢٧ ـ **ذيل تاريخ بغداد أو مدينة السلام**: الحافظ محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار، المتوفى سنة ٦٤٣هـ، تصحيح: د. قيصر فرح، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٢٨ ـ **الذيل على الروضتين**: أبو شامة شهاب الدين أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسيّ الشافعيّ (ت٦٦٥هـ)، الطبعة الثانية، دار الجبل ـ بيروت ١٩٧٤م.

٢٢٩ ـ **الذيل على العبر في خبر من عبر**: ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن العراقي (٧٦٢ ـ ٨٢٦هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٩هـ.

٢٣٠ ـ **الذيل على طبقات الحنابلة**: الإمام زين الدين أبو الفرج عبدالرحمٰن بن شهاب الدين أحمد بن رجب الحنبلي (٧٣٦ ـ ٧٩٥هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

٢٣١ ـ **ذيل مرآة الزمان**: الشيخ قطب الدين موسى بن محمد اليونيني، المتوفى سنة ٧٢٦هـ، الطبعة الأولى، مجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ١٣٧٥هـ.

٢٣٢ ـ **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**: أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالملك الأنصاريّ المراكشيّ السفر الخامس، تحقيق: إحسان عباس ـ دار الثقافة بيروت، والسفر الثامن بتحقيق: محمد شريفة، طبع أكاديمية المملكة المغربية ـ الرباط ١٩٨٤م.

٢٣٣ ـ **رجال صحيح مسلم**: الإمام المحدث أبو بكر أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (٣٤٧ ـ ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبدالله الليثي، الطبعة الأولى، دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٧هـ.

٢٣٤ ـ **رحلة ابن بطوطة**: تحقيق: الشيخ محمد عبدالمنعم العريان، الطبعة الأولى، دار إحياء العلوم ـ بيروت ١٤٠٧هـ.

٢٣٥ ـ **رحلة ابن جبير**: دار صادر ـ بيروت.

٢٣٦ ـ **الرد على من يقول ألم حرف**: أبو القاسم عبدالرحمٰن بن محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني (٣٨٣ ـ ٤٧٠هـ)، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، الطبعة الأولى، دار العاصمة ـ الرياض ١٤٠٩هـ.

٢٣٧ ـ **رسالة الإمام أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه**: الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث، المتوفى سنة ٢٧٥هـ، تحقيق: د.محمد بن لطفي الصباغ، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٣٨ ـ **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**: الإمام السيد الشريف محمد بن جعفر الكتاني، المتوفى سنة ١٣٤٥هـ، وضع فهارسها: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني، الطبعة الرابعة، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٣٩ ـ **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**: العلاَّمة الألوسي البغدادي، الطبعة الرابعة، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٤٠ ـ **الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام**: أبو سليمان جاسم بن سليمان الفهيد الدوسري، الطبعة الأولى، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

٢٤١ ـ **روضة الناظر وجنة المناظر في أصول الفقه على المذهب الحنبلي**: موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (٥٤١ ـ ٦٢٠هـ)، تحقيق: د.عبدالكريم بن علي بن محمد النملة، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤١٣هـ.

٢٤٢ ـ **الزهد الكبير**: الإمام أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

٢٤٣ ـ **الزهد لأبي داود**: (٢٠٢ ـ ٢٥٧هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد، غنيم بن عباس بن غنيم، دار المشكاة للنشر والتوزيع ـ حلوان.

٢٤٤ ـ **الزهد للإمام أحمد بن حنبل**: تحقيق: د.محمد جلال شرف، دار النهضة العربية ـ بيروت.

٢٤٥ ـ **الزهد لابن المبارك**: الإمام شيخ الإسلام عبدالله بن المبارك المروزي، المتوفى سنة ١٨١هـ، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٤هـ.

٢٤٦ ـ **الزهد لوكيع بن الجراح**: المتوفى سنة ١٩٧هـ، تحقيق: عبدالرحمٰن عبدالجبار الفريوائي، الطبعة الأولى، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ١٤٠٤هـ.

٢٤٧ ـ **سؤالات الآجري للإمام أبي داود**: تحقيق: محمد علي قاسم، الجامعة الإسلامية ـ المدينة المنورة ١٤٠٣هـ.

٢٤٨ ـ **سؤالات البرقاني للدارقطني**: تحقيق: د.عبدالرحيم القشقري، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، نشر كتب خانة جميلي لاهور ـ باكستان.

٢٤٩ ـ **السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد**: أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفى سنة ٤٦٣هـ، تحقيق: محمد بن مطر الزهراني، الطبعة الأولى، دار طيبة للنشر والتوزيع ـ الرياض ١٤٠٢هـ.

٢٥٠ ـ **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٧هـ.

٢٥١ ـ **سلسلة الأحاديث الضعيفة وأثرها السيء في الأمة**: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الخامسة، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٥٢ ـ **السنة** : أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، المتوفى سنة ٣١١هـ، تحقيق: د.عطية الزهراني، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع ـ الرياض ١٤١٠هـ.

٢٥٣ ـ **سنن أبي داود**: الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة ٢٧٥هـ، ومعه كتاب **معالم السنن**: الخطابي (٣١٩ ـ ٣٨٨هـ)، إعداد: عزت عبيد الدعاس، الطبعة الأولى، دار الحديث للطباعة والنشر ـ بيروت ١٣٨٨هـ.

٢٥٤ ـ **سنن ابن ماجه**: الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني بن ماجه (٢٠٧ ـ ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي.

٢٥٥ ـ **سنن الدارقطني**: الإمام الكبير علي بن عمر الدارقطني **مع التعليق المغني** للعظيم آبادي، حديث أكادمي ـ باكستان.

٢٥٦ ـ **السنن الكبرى**: الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ وفي ذيله **الجوهر النقي**، دار المعرفة ـ بيروت.

٢٥٧ ـ **سنن النسائي**: الإمام الحافظ أحمد بن شعيب النسائيّ، بشرح السيوطيّ وحاشية السنديّ، اعتنى به ورقّمه ووضع فهارسه: عبدالفتاح أبو غدة، الطبعة الثانية، دار البشائر الإسلامية ـ ١٤٠٦هـ.

٢٥٨ ـ **سير أعلام النبلاء**: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، محمد نعيم العرقوسي، الطبعة الرابعة، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٥٩ ـ **سيرة ابن إسحاق تهذيب ابن هشام**: تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبواري، عبدالحفيظ شلبي ـ مؤسسة علوم القرآن.

٢٦٠ ـ **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**: محمد بن محمد بن مخلوف، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ ـ القاهرة ١٣٤٩هـ.

٢٦١ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: الفقيه أبو الفلاح عبدالحي بن عماد الحنبلي، المتوفى سنة ١٠٨٩هـ، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.

٢٦٢ ـ **شرح أصول اعتقاد أهل السنة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم**: الإمام العالم أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري

اللالكائي، المتوفى سنة ٤١٨هـ، تحقيق: د.أحمد سعدان حمدان، الطبعة الأولى، دار طيبة للنشر والتوزيع ـ الرياض ١٤٠٩هـ.

٢٦٣ ـ **شرح العقيدة الطحاوية**: الإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي، المتوفى سنة ٧٩٣هـ، تحقيق: د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤١١هـ.

٢٦٤ ـ **شرح علل الترمذيّ**: الحافظ ابن رجب، تحقيق: همام عبدالرحمٰن سعيد، مكتبة المنار ـ الأردن ١٤٠٧هـ.

٢٦٥ ـ **شرح مسلم للنووي**: النسخة المطبوعة في الهند، توزيع: مكتبة مدينة العلم، مكة المكرمة.

٢٦٦ ـ **شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر للحافظ ابن حجر**: للملا علي بن سلطان القاري، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٦٧ ـ **الشرح والإبانة على أصول السنة والديانة**: **الإمام عبيدالله محمد بن بطة العكبري** (٣٠٤ ـ ٣٨٧هـ)، تحقيق: د.رضا بن نعسان معطي، المكتبة الفيصلية ـ مكة المكرمة ١٤٠٤هـ.

٢٦٨ ـ **الشريعة**: الإمام أبو بكر محمد بن الحسين الآجري، تحقيق: محمد حامد الفقي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

٢٦٩ ـ **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**: أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشنديّ (ت٨٢١هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القوميّ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية، مطابع كوستاسوماس وشركاه ـ القاهرة.

٢٧٠ ـ **صحيح البخاري**: أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، الإحالة على الجزء والصفحة من النسخة التي طبعها السلطان عبدالحميد وقدم لصورتها الشيخ أحمد شاكر، تصوير دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، والإحالة على الترقيم من النسخة المطبوعة مع فتح الباري.

٢٧١ ـ **صحيح الجامع الصغير وزياداته**: محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على الطبع: زهير الشاويش، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٧٢ ـ **صحيح سنن الترمذي**: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ـ الرياض ١٤٠٨هـ.

٢٧٣ ـ **صحيح سنن النسائي باختصار السند**: صحح أحاديثه: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ الرياض ١٤٠٩هـ.

٢٧٤ ـ **صحيح مسلم**: الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ ـ ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مطبعة دار إحياء الكتاب العربي ـ القاهرة، فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٧٥ ـ **صلة الخلف**: محمد بن سليمان الروداني، المتوفى ١٠٩٤هـ، تحقيق: د. محمد الحجي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

٢٧٦ ـ **الصمت وآداب اللسان**: الحافظ الإمام أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، المتوفى سنة ٢٨١هـ، تحقيق: نجم عبدالرحمٰن خلف، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٧٧ ـ **صيد الخاطر**: الإمام أبو الفرج عبدالرحمٰن بن الجوزي (٥١٠ ـ ٥٩٧هـ)، المكتبة العلمية ـ بيروت.

٢٧٨ ـ **الضعفاء الكبير**: أبي جعفر محمد بن موسى بن حماد العقيلي المكي، تحقيق: د. عبدالمعطي أمين قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٧٩ ـ **ضعيف الجامع الصغير وزياداته**: محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على الطبع: زهير الشاويش، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

٢٨٠ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**: محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢هـ، دار مكتبة الحياة.

٢٨١ ـ **ضوابط الجرح والتعديل**: د. عبدالعزيز محمد بن إبراهيم العبداللطيف، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ـ ١٤١٢هـ.

٢٨٢ ـ **طبقات الحفاظ**: الإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمٰن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ)، الطبعة الثانية، مكتبة دار الباز ـ مكة المكرمة ١٤١٤هـ.

٢٨٣ ـ **طبقات الحنابلة**: القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٢٨٤ ـ **طبقات الشافعية الكبرى**: تاج الدين أبو نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي (٧٢٧ ـ ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبدالفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتاب العربي ـ فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٨٥ ـ **الطبقات الكبرى**: ابن سعد، دار صادر ـ بيروت.

٢٨٦ ـ **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**: أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان (٢٧٤ ـ ٣٦٩هـ)، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

٢٨٧ ـ **طبقات خليفة**: الإمام المحدث أبو عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة ـ الرياض ١٤٠٢هـ.

٢٨٨ ـ **طبقات علماء إفريقية**: لأبي العرب محمد بن أحمد التميمي القيرواني، تقديم وتحقيق: علي الشابّي ونعيم بن حسن اليافي ـ الدار التونسية للنشر.

٢٨٩ ـ **طبقات فقهاء اليمن**: عمر بن علي بن سمرة الجعدي، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠١هـ.

٢٩٠ ـ **عارضة الأحوذي لشرح صحيح الترمذي**: الإمام ابن العربي المالكي ـ دار الكتاب العربي.

٢٩١ ـ **العبر في خبر من غبر**: الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٢٩٢ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**: محمد بن أحمد الحسيني المكي، المتوفى سنة ٨٣٢هـ، مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة.

٢٩٣ ـ **العقل وفضله واليقين**: الحافظ أبو بكر ابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن ـ القاهرة.

٢٩٤ ـ **عقيدة عبدالغني المقدسي**: **عبدالغني المقدسي، المتوفى سنة ٦٠٠هـ**، تحقيق: عبدالله بن محمد البصيري، طبع بإشراف الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الطبعة الأولى ـ ١٤١١هـ.

٢٩٥ ـ **علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي**: تحقيق ودراسة: حمزة ديب مصطفى، الطبعة الأولى، مكتبة الأقصى ـ عمان الأردن ١٤٠٦هـ.

٢٩٦ ـ **عمدة الأحكام من كلام خير الأنام**: الحافظ عبدالغني المقدسي (٥٤١ ـ ٦٠٠هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الطبعة الثانية، مطبعة المدني ـ مصر ١٤٠٨هـ.

٢٩٧ ـ **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ «معجم معاني كلمات القرآن»**: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد بن مسعود الحلبي المعروف بالسمين، المتوفى سنة ٧٥٦هـ، تحقيق: محمود محمد السيد الدغيم، الطبعة الأولى ـ دار السيد للنشر ١٤٠٧هـ.

٢٩٨ ـ **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**: الإمام بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني (٧٦٢ ـ ٨٥٥هـ)، الطبعة الأولى، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ مصر ١٣٩٢هـ.

٢٩٩ ـ **عمل اليوم والليلة**: لابن السني الحافظ أبي بكر أحمد بن إسحاق الدينوري الشافعي، المتوفى سنة ٣٦٤هـ، تحقيق: أبو محمد عبدالرحمٰن كوثر البرني، مؤسسة علوم القرآن ـ بيروت.

٣٠٠ ـ **عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات**: كتبه: د.أحمد محمد نور سيف، الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث، دمشق ١٤٠٧هـ.

٣٠١ ـ **عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية**: أبو العباس الغبريني أحمد بن أحمد بن عبدالله (٦٤٤ ـ ٧١٤هـ)، تحقيق: عادل نويهض، الطبعة الثانية، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٩٧٩م.

٣٠٢ ـ **عون المعبود شرح سنن أبي داود**: العلاَّمة أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع تهذيب السنن: الحافظ ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبدالرحمٰن محمد عثمان، الطبعة الثالثة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ـ بيروت ١٣٩٩هـ.

٣٠٣ ـ **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**: أحمد بن القاسم بن أبي أصيبعة، المتوفى سنة ٦٦٨هـ، بيروت ١٩٦٥م.

٣٠٤ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء**: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزريّ، المتوفى سنة ٨٣٣هـ، عني بنشره ج.برجستراستر، مطبعة السعادة، القاهرة عن طبعة مكتبة الخانجيّ سنة ١٣٥١هـ.

٣٠٥ ـ **الغرباء من المؤمنين**: العلاَّمة المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري المتوفى سنة ٣٦٠هـ، تحقيق: رمضان أيوب، مكتبة ابن القيم ـ المدينة المنورة.

٣٠٦ ـ **غريب الحديث**: **أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، المتوفى سنة ٢٢٤هـ**، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٣٩٦هـ.

٣٠٧ ـ **فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري**: الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية ـ القاهرة.

٣٠٨ ـ **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، الطبعة الثانية، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ مصر ١٣٨٣هـ.

٣٠٩ ـ **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي**: الإمام محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي (٨٣١ ـ ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ.

٣١٠ ـ **فتح الوهاب بتخريج أحاديث الصحاح**: أحمد بن محمد بن الصديق الحسيني الغماري الشافعي، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، الطبعة الأولى، عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

٣١١ ـ **فتيا وجوابها**: لأبي العلاء الحسن بن أحمد العطار، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، دار العاصمة ـ الرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ.

٣١٢ ـ **الفروسية**: الإمام العالم شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي المعروف بابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٣١٣ ـ **الفروع**: الإمام شمس الدين المقدسي أبي عبدالله محمد بن مفلح، المتوفى سنة ٧٦٣هـ، الطبعة الأولى، عالم الكتب ـ بيروت.

٣١٤ ـ **الفروق**: شهاب الدين القرافي، ومعه تهذيب الفروق والقواعد السنية في الأسرار الفقهية لابن الشاط، دار المعرفة ـ بيروت.

٣١٥ ـ **فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة**: أبي عبدالله محمد بن أيوب الضريس البجلي، المتوفى سنة ٢٩٤هـ، تحقيق: غزوة بدير، الطبعة الأولى، دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٨هـ.

٣١٦ ـ **فضائل القرآن وما جاء فيه من فضل**: الإمام جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (٢٠٧هـ)، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤٠٩هـ.

٣١٧ ـ **فضل الصلاة على النبي ﷺ**: الإمام إسماعيل بن إسحاق الجهضمي القاضي المالكي (١٩٩ ـ ٢٨٢هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثالثة، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٣٩٧هـ.

٣١٨ ـ **الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين**: الإمام ولي الله الدهلوي، تعليق فضيلة الشيخ: محمد عاشق إلهي البرني، مكتبة الشيخ ـ باكستان.

٣١٩ ـ **الفقيه والمتفقه**: الحافظ المؤرخ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ ـ ٤٦٣هـ)، تصحيح: الشيخ إسماعيل الأنصاري، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٠هـ.

٣٢٠ ـ **الفلاكة والمفلوكون**: الإمام أحمد بن علي الدلجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٣هـ.

٣٢١ ـ **فهرس الظاهرية**: ياسين السواس، مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ بدمشق ١٤٠٧هـ.

٣٢٢ ـ **فهرس الظاهرية للألباني**: مجمع اللغة العربية ـ دمشق ١٣٩٠هـ.

٣٢٣ ـ **فهرس الظاهرية للعش**: المجمع العلمي العربي ـ دمشق ١٣٦٦هـ.

٣٢٤ ـ **فهرس العمرية**: ياسين السواس، معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٩٨٧م.

٣٢٥ ـ **فهرس الفهارس ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**: عبدالحي بن عبدالكبير الكتاني، اعتناء: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

٣٢٦ ـ **فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي**: إعداد: د. رمضان ششن وزميليه، منظمة المؤتمر الإسلامي ـ مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية ـ بإستانبول ١٤٠٦هـ.

٣٢٧ ـ **فهرس المصورات المصورة بدار الكتب المصرية**: مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٢هـ.

٣٢٨ ـ **فهرس مصورات مكتبة ألمانيا/ القسم الثالث**: ألورث ويليم ١٩٨٠م.

٣٢٩ ـ **فهرس مكتبة توبنجن**: جامعة توبنجن ١٩٠٧م.

٣٣٠ ـ **فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه**: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (٥٠٢ ـ ٥٧٥هـ)، وقف على نسخها وطبعها: فرنسشكه قدارة، الطبعة الثانية، دار الأفق الجديدة ـ بيروت ١٣٩٩هـ.

٣٣١ ـ **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**: العلاَّمة أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي، تعليق: محمد بدر الدين أبو فراس النعماني، دار الكتاب الإسلامي ـ القاهرة.

٣٣٢ ـ **فوائد الحنائي**: الحسين بن محمد الحنائي (٣٧٨ ـ ٤٥٩هـ)، تخريج: الإمام عبدالعزيز النخشبي المتوفى سنة ٤٥٦هـ، إعداد: محمود بن محمد الحداد، الطبعة الأولى، دار تيسير السنة ـ القاهرة ١٤١١هـ (تصوير لمخطوط).

٣٣٣ ـ **فوائد العراقيين**: الحافظ أبو سعيد النقاش الحنبلي المتوفى سنة ٤١٤هـ، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن ـ القاهرة.

٣٣٤ ـ **فوات الوفيات**: محمد بن شاكر الكتبي، المتوفى سنة ٤٥٦هـ، تحقيق: إحسان عباس، بيروت ١٩٧٣م.

٣٣٥ ـ **في رحاب دمشق**: محمد أحمد دهمان، الطبعة الأولى، دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٢هـ.

٣٣٦ ـ **فيض القدير شرح الجامع الصغير**: العلأمة المناوي (٩٥٢ ـ ١٠٣١هـ)، دار المعرفة ـ بيروت.

٣٣٧ ـ **قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة**: الإمام أحمد بن تيمية، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي

٣٣٨ ـ **القاموس المحيط**: الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة ـ دار الريان للتراث.

٣٣٩ ـ **القدس تحت الحكم الصليبي ودور صلاح الدين في تحريرها (٤٩٢ ـ ٦٤٢هـ)**: د.شفيق جاسر أحمد محمود، الطبعة الأولى، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ١٤٠٩هـ.

٣٤٠ ـ **قطف الثمر في رفع أسانيد المصنفات في الفنون والأثر**: الإمام صالح بن محمد الفلاني (١١٦٦ ـ ١٢١٨هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، الطبعة الأولى، دار الشروق ـ جدة ١٤٠٥هـ.

٣٤١ ـ **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**: ابن طولون الحنفي المتوفى سنة ٩٥٣هـ، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ بدمشق.

٣٤٢ ـ **قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث**: الشيخ محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق: محمد بهجة البيطار، الطبعة الأولى، دار النفائس ـ بيروت ١٤٠٧هـ.

٣٤٣ ـ **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**: الإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)، قدم لها: محمد عوامة، خرَّج نصوصها: أحمد محمد نمر الخطيب، الطبعة الأولى، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن ـ جدة ١٤١٣هـ.

٣٤٤ ـ **الكامل في ضعفاء الرجال**: الإمام الحافظ أبو أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني، الطبعة الأولى، دار الفكر ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٣٤٥ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: المولى مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الشهير بالملا كاتب الحنبلي (١٠١٧ ـ ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٣٤٦ ـ **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة**: نجم الدين محمد بن محمد بن محمد الغزيّ، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، الطبعة الثانية، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٩٧٩م.

٣٤٧ ـ **لسان الميزان**: الإمام الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الطبعة الثانية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ـ بيروت ١٩٧١م.

٣٤٨ ـ **المؤتلف والمختلف**: الإمام الحافظ الدارقطني، المتوفى سنة ٣٨٥هـ، تحقيق: د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٦هـ.

٣٤٩ ـ **المتوارون الذين اختفوا خوفاً من الحجاج بن يوسف**: الحافظ عبدالغني بن سعيد الأزدي المتوفى سنة ٤٠٩هـ، تعليق: مشهور حسن محمود سلمان، الطبعة الأولى، دار القلم ـ بيروت، دمشق ١٤١٠هـ.

٣٥٠ ـ **مجابو الدعوة**: الحافظ ابن أبي الدنيا (٢٠٨ ـ ٢٨١هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن ـ القاهرة.

٣٥١ ـ **المجلس الأول من أمالي ابن ناصر الدين الدمشقيّ (٧٧٧ ـ ٨٤٢هـ)**: تحقيق: محمود الحداد، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض ـ ١٤٠٧هـ.

٣٥٢ ـ **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة ٨٠٧هـ، بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر، الطبعة الثالثة، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٢هـ.

٣٥٣ ـ **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**: مشيخة ابن حجر (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ)، تحقيق: د.يوسف عبدالرحمٰن، الطبعة الأولى، دار المعرفة ـ بيروت ١٤١٣هـ.

٣٥٤ ـ **مجمل اللغة**: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي، المتوفى سنة ٣٩٥هـ، تحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٤هـ.

٣٥٥ ـ **مجموع الفتاوى**: شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية، إعداد: محمد بن عبدالرحمٰن بن قاسم ـ تصوير الطبعة الأولى ١٣٩٨هـ.

٣٥٦ ـ **المجموع شرح المهذب للشيرازي: الإمام محي الدين بن شرف النووي ـ دار** الفكر.

٣٥٧ ـ **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي: القاضي الحسن بن عبدالرحمٰن الرمهرمزي (٢٦٠ ـ ٣٦٠هـ)، تحقيق د.محمد عجاج الخطيب، الطبعة** الثالثة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٤هـ.

٣٥٨ ـ **محنة أحمد**: الحافظ تقي الدين عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي، المتوفى سنة ٦٠٠هـ، تحقيق: د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الطبعة الأولى، هجر للطباعة والنشر ـ إمبابة ١٤٠٧هـ.

٣٥٩ ـ **مختار الصحاح**: الشيخ الإمام محمد ابن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، المتوفى سنة ٦٦٦هـ، إخراج: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان ١٩٨٦م مكتبة لبنان.

٣٦٠ ـ **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة**: ابن القيم الجوزية، اختصار: محمد بن موصلي، مكتبة الرياض الحديثة ـ الرياض ١٣٤٩هـ.

٣٦١ ـ **المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبدالله محمد بن سعيد بن الديثي، المتوفى سنة ٦٣٧هـ**: اختصار: الحافظ الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ.

٣٦٢ ـ **مختصر رياض أهل الجنة بآثار أهل السنة** : عبدالباقي البعلي الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ١٠٧١هـ، اختيار واختصار: أبي الفيض محمد ياسين الفاداني المكي دار البصائر دمشق الطبعة الأولى ـ ١٤٠٥هـ.

٣٦٣ ـ **مختصر سنن أبي داود**: الحافظ المنذري، بتحقيق: أحمد شاكر ومحمد حامد الفقي، الناشر: مكتبة السنة ، ومكتبة ابن تيمية ـ القاهرة.

٣٦٤ ـ **المختصر في أخبار البشر**: الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي الأيوبي الكردي، المتوفى سنة ٧٣٢هـ، دار البحار للترجمة والتأليف والنشر ـ بيروت.

٣٦٥ ـ **المدخل إلى السنن الكبرى**: الحافظ أبو بكر البيهقي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ، تحقيق: د.محمد ضياء الرحمٰن الأعظمي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت.

٣٦٦ ـ **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد**: عبدالقادر بن بدران، إدارة الطباعة المنيرية ـ القاهرة ١٣٣٨هـ.

٣٦٧ ـ **مرآة الجنان وعبرة اليقظان:** عبدالله بن أسعد اليافعي، حيدرآباد ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩هـ.

٣٦٨ ـ **المستدرك على الصحيحين:** الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٣٦٩ ـ **المستصفى في علم الأصول:** الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، الطبعة الثالثة، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

٣٧٠ ـ **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد:** الحافظ محب الدين ابن النجار البغداديّ، المتوفى سنة ٦٤٣هـ، انتقاء: الحافظ شهاب الدين أحمد بن أيبك الحساميّ الدمياطيّ، المتوفى سنة ٧٤٩هـ، تحقيق: د.قيصر أبو فرح، دار الكتب العلمية ـ بيروت (مع تاريخ بغداد للخطيب).

٣٧١ ـ **مسند أبي يعلى الموصليّ:** تحقيق: حسين سليم أسد، دار الريان، القاهرة ـ ١٤٠٧هـ.

٣٧٢ ـ **مسند أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه:** أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي (٢٠٢ ـ ٢٩٢هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي ـ دمشق ١٣٩٣هـ.

٣٧٣ ـ **مسند أحمد بن محمد بن حنبل:** تصوير مؤسسة قرطبة ـ القاهرة.

٣٧٤ ـ **مسند الحميدي:** الإمام عبدالله بن الزبير الحميدي، المتوفى سنة ٢١٩هـ، تحقيق: حبيب الرحمٰن الأعظمي، الطبعة الأولى، المجلس العلمي ـ باكستان ١٣٨٣هـ.

٣٧٥ ـ **مسند الشاشي:** أبي سعيد أحمد بن سعيد الشاشي، المتوفى سنة ٣٣٥هـ، تحقيق: د.محفوظ الرحمٰن زين الله، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ١٤١٠هـ.

٣٧٦ ـ **مسند الشافعي:** الإمام محمد بن إدريس الشافعي، المتوفى سنة ١٥٠هـ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٠هـ.

٣٧٧ ـ **مسند الطيالسي:** سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الطيالسي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ، الطبعة الأولى، مطبعة دائرة المعارف النظامية ـ حيدرآباد ١هـ.

٣٧٨ ـ **مسند علي بن الجعد:** الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (١٣٤ ـ ٢٣٠هـ)، تحقيق: د.عبدالمهدي بن عبدالقادر بن عبدالهادي، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح ـ الكويت ١٤٠٥هـ.

٣٧٩ ـ **مشاهير علماء الأمصار**: محمد بن حبان البستي، عني بتصحيحه: م.فلايشهمر، مكتبة ابن الجوزي ـ الدمام، الأحساء.

٣٨٠ ـ **المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم**: الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الطبعة الثانية، الدار العلمية ـ دلهي ١٩٨٧م.

٣٨١ ـ **مشيخة أبي المواهب**: محمد عبدالباقي الحنبلي البعلي الدمشقي (١٠٤٤ ـ ١١٢٦هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، الطبعة الأولى، دار الفكر ـ دمشق ١٤١٠هـ.

٣٨٢ ـ **مشيخة ابن جماعة**: بدر الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم ابن جماعة، المتوفى سنة ٧٣٣هـ، تخريج: شيخ الإسلام علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، المتوفى سنة ٧٣٩هـ، تحقيق: د.موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

٣٨٣ ـ **مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن**: عبدالله محمد الحبشيّ، المكتبة العصرية ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

٣٨٤ ـ **المطلع على أبواب المقنع**: الإمام أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلي (٦٤٥ ـ ٧٠٩هـ)، الطبعة الأولى، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ـ دمشق ١٣٨٥هـ.

٣٨٥ ـ **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد**: الشيخ حافظ بن أحمد حكمي (١٣٤٢ ـ ١٣٧٧هـ)، تحقيق: عمر بن محمود أبو عمر، الطبعة الأولى، دار ابن القيم للنشر والتوزيع ـ الدمام ١٤١٠هـ.

٣٨٦ ـ **معالم التنزيل**: محيي الدين الحسين بن مسعود البغويّ الشافعيّ (ت٥١٦هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٤هـ.

٣٨٧ ـ **معالم السنن**: الإمام الخطابي (مع سنن أبي داود).

٣٨٨ ـ **معجم الأدباء**: ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، المتوفى سنة (٦٢٦هـ)، مكتبة عيسى البابي الحلبي، بإشراف: أحمد فريد الرفاعي.

٣٨٩ ـ **المعجم الأوسط**: الإمام الطبراني، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف ـ الرياض ١٤٠٥هـ.

٣٩٠ ـ **المعجم الإسماعيلي في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي**: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (٢٧٧ ـ ٣٧١هـ)، تحقيق: د.زياد محمد منصور، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة ١٤١٠هـ.

٣٩١ ـ **معجم البلدان**: الإمام شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي، المتوفى سنة (٦٢٦هـ)، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٠هـ.

٣٩٢ ـ **معجم السفر**: أبو طاهر محمد بن أحمد السلفي، تحقيق: د.شير محمد زمان، الطبعة الأولى، مجمع البحوث الإسلامية ـ باكستان ١٤٠٨هـ.

٣٩٣ ـ **معجم الشيوخ (المعجم الكبير)**: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)، تحقيق: د.محمد الحبيب الهيلة، الطبعة الأولى، مكتبة الصدّيق ـ الطائف ١٤٠٨هـ.

٣٩٤ ـ **المعجم الصغير للطبراني**: الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

٣٩٥ ـ **معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ**: صلاح الدين المنجد، دار الكتب العربي ـ بيروت ١٤٠٢هـ.

٣٩٦ ـ **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل**: الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ ـ ٥٧١هـ)، تحقيق: سكينة الشهابي، دار الفكر ـ دمشق ١٤٠١هـ.

٣٩٧ ـ **معجم بلدان فلسطين**: محمد محمد شراب، الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث ـ دمشق ١٤٠٧هـ.

٣٩٨ ـ **معجم شيوخ أبي يعلى الموصلي**: الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (٢١٠ ـ ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث ١٤١٠هـ.

٣٩٩ ـ **معجم شيوخ ابن فهد**: عمر بن فهد الهاشمي المكي (٨١٢ ـ ٨٨٥هـ)، تحقيق وتقديم: محمد الزاهي، منشورات دار اليمامة ـ المملكة العربية السعودية.

٤٠٠ ـ **معجم مقاييس اللغة**: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المتوفى سنة (٣٩٥هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الكتب العلمية ـ إيران.

٤٠١ ـ **معرفة أنواع علوم الحديث**: الإمام الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله النيسابوري، تعليق: د.السيد معظم حسين، ام ـ اي ـ دي ـ فل أكسن، الطبعة الثانية، المكتبة العلمية ـ المدينة المنورة ١٣٩٧هـ.

٤٠٢ ـ **معرفة الصحابة**: أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن مهران المهراني (٣٣٦ ـ ٤٣٠هـ)، تحقيق: د.محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة، مكتبة الحرمين ـ الرياض ١٤٠٨هـ.

٤٠٣ ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: الحافظ الذهبيّ، تحقيق: بشار عواد معروف، شعيب الأرناؤوط، صالح مهدي عباس، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٤هـ.

٤٠٤ ـ **معرفة علوم الحديث= مقدمة ابن الصلاح (مع التقييد والإيضاح)**.

٤٠٥ ـ **المعرفة والتاريخ**: يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، الطبعة الأولى، مكتبة الدار ـ المدينة المنورة ١٤١٠هـ.

٤٠٦ ـ **المعلم في شرح صحيح مسلم**: المازري، تقديم وتحقيق: الشيخ الشاذلي النيفر، الطبعة الثانية ١٩٩٢م، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت.

٤٠٧ ـ **المغني ويليه الشرح الكبير**: موفق الدين ابن قدامة وشمس الدين ابن قدامة المقدسي، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

٤٠٨ ـ **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**: محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، المتوفى سنة ٧٥١هـ، دار العهد الجديد للطباعة ـ مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده.

٤٠٩ ـ **المفردات في غريب القرآن**: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف غالب الأصبهاني، المتوفى سنة ٥٠٢هـ، دار المعرفة ـ بيروت.

٤١٠ ـ **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** : محمد بن عبدالرحمٰن السخاوي، المتوفى سنة ٩٠٢هـ، تصحيح: عبدالله محمد الصديق، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٧هـ.

٤١١ ـ **المقتنى في اختصار الكنى للذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ**: تحقيق: محمد صالح عبدالعزيز المراد ـ ١٤٠٨هـ.

٤١٢ ـ **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**: الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح، المتوفى سنة ٨٨٤هـ، تحقيق: د.عبدالرحمٰن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤١٠هـ.

٤١٣ ـ **المقنع في علوم الحديث**: الإمام الحافظ سراج الدين عمر بن أحمد الأنصاري المشهور بابن الملقن، تحقيق: عبدالله بن يوسف الجديع، الطبعة الأولى، دار فؤاد للنشر ـ الأحساء ١٤١٣هـ.

٤١٤ ـ **ملتقى الأبحر**: العلامة الفقيه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحلبي المتوفى سنة ٩٥٦هـ، تحقيق: وهبي سليمان غاوجي الألباني، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٩هـ.

٤١٥ ـ **المن بالإمامة تاريخ بلاد المغرب والأندلس في عهد الموحدين**: عبدالملك بن صاحب الصلاة، المتوفى سنة ٥٩٤هـ، تحقيق: د. عبدالهادي التازي، الطبعة الثالثة، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٨٧م.

٤١٦ ـ **من روى عن أبيه عن جده**: الشيخ الزين أبو العدل قاسم بن قطلوبغا (٨٠٢ ـ ٨٧٩هـ)، تحقيق: د. باسم فيصل الجوابرة، الطبعة الأولى، مكتبة المعلا ـ الكويت ١٤٠٩هـ.

٤١٧ ـ **من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة**: الإمام أبو الحسن محمد بن عبدالله بن حيوية، المتوفى سنة ٣٦٦هـ، تعليق: مشهور حسن محمود سلمان.

٤١٨ ـ **منادمة الأطلال ومسامرة الخيال**: العلامة عبدالقادر بدران، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ، إشراف: زهير الشاويش، الطبعة الثانية، المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٤١٩ ـ **مناقب الإمام أحمد بن حنبل**: تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ.

٤٢٠ ـ **مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه أبي يوسفد ومحمد بن الحسن**: الحافظ الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، أبو الوفاء الأفغاني، الطبعة الثالثة، لجنة إحياء المعارف النعمانية ـ حيدرآباد ١٤٠٨هـ.

٤٢١ ـ **مناقب الإمام الشافعي**: الحافظ البيهقي (٣٨٤ ـ ٤٥٨هـ)، تحقيق: السيد أحمد صقر، الطبعة الأولى، دار التراث ـ القاهرة ١٣٩٠هـ.

٤٢٢ ـ **المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة**: محمد عبدالباقي الأيوبي اللكنوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

٤٢٣ ـ **منتخب المختار أو تاريخ علماء بغداد**: لأبي المعالي محمد بن رافع السلامي، نشره: المحامي عباس الفزاوي، مطبعة الأهالي ـ بغداد ١٣٥٧هـ.

٤٢٤ ـ **منتخب كنز العمال**: بحاشية مسند الإمام أحمد، دار صادر ـ بيروت.

٤٢٥ ـ **منهاج السنة**: شيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: د.محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، دار الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود، سنة ١٤٠٦هـ.

٤٢٦ ـ **المنهج السوي في ترجمة الإمام النووي**: الحافظ جلال الدين عبدالرحمٰن السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ)، تحقيق: د.محمد العيد الخطراوي، مكتبة دار التراث ـ المدينة المنورة ١٤٠٩هـ.

٤٢٧ ـ **المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي**: الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد السخاوي (٨٣١ ـ ٩٠٢هـ)، تحقيق: د.محمد العيد الخطراوي، الطبعة الأولى، مكتبة دار التراث ـ المدينة المنورة ١٤٠٩هـ.

٤٢٨ ـ **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**: تحقيق: د.أكرم العمري، الطبعة الثانية، دار طيبة للنشر والتوزيع ـ الرياض ١٤٠٥هـ.

٤٢٩ ـ **موافقة الخُبر الخَبر في تخريج أحاديث المختصر**: الإمام الحافظ علي بن أحمد بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة ٥٠هـ، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤١٢هـ.

٤٣٠ ـ **الموسوعة العربية الميسرة**: إشراف لجنة من الباحثين العرب برئاسة الأستاذ: محمد شفيق غربال، دار النهضة للنشر والتوزيع ـ بيروت ١٤٠١هـ.

٤٣١ ـ **الموقظة في علم مصطلح الحديث**: الإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٦٧٣ ـ ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبدالفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب ١٤٠٥هـ.

٤٣٢ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت.

٤٣٣ ـ **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: يوسف بن تغري بردي الأتابكي (٨١٣ ـ ٨٧٤هـ)، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ـ القاهرة (١٣٨٣هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب.

٤٣٤ ـ **نزهة الألباب في الألقاب**: العلاَّمة الحافظ أحمد بن علي بن محمد بن الحجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز محمد بن صالح السديري، الطبعة الأولى، مكتبة الرشد ـ الرياض ١٤٠٩هـ.

٤٣٥ ـ **النزول**: الدارقطني (٣٠٦ ـ ٣٨٥هـ)، تحقيق: د.علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى عام ١٤٠٣هـ.

٤٣٦ ـ **نصب الراية لأحاديث الهداية**: العلاَّمة جمال الدين أبو محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي المتوفى سنة ٧٦٢هـ، بعناية إدارة المجلس العلمي، تصوير دار الحديث.

٤٣٧ ـ **النصيحة في الأدعية الصحيحة**: عبدالغني بن عبدالواحد المقدسي (٥٤١ ـ ٦٠٠هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، بإشراف: عبدالقادر الأرناؤوط، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

٤٣٨ ـ **نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان**: ابن القطان المراكشي، تحقيق: د.محمود علي مكي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٩٩٠م.

٤٣٩ ـ **النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل**: محمد كمال الدين بن محمد الغزي العامدي، المتوفى سنة (١٢١٤هـ)، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة، دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٢هـ.

٤٤٠ ـ **النفح الشذي في شرح جامع الترمذي**: أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري، المتوفى سنة (٧٣٤هـ)، تحقيق: د.أحمد معبد عبدالكريم، الطبعة الأولى، دار العاصمة ـ الرياض ١٤٠٩هـ.

٤٤١ ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**: أحمد بن محمد المقرىء، المتوفى سنة (١٤٠١هـ)، تحقيق: إحسان عباسي، بيروت ١٩٦٨م.

٤٤٢ ـ **النفس اليماني في إجازة القضاة بني الشوكاني**: عبدالرحمٰن بن سليمان الأهدل، المتوفى سنة ١٢٥٠هـ، تحقيق ونشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، الجمهورية العربية اليمنية ـ صنعاء.

٤٤٣ ـ **النكت الظراف على الأطراف مع تحفة الأشراف**: تعليقات: الحافظ ابن حجر العسقلاني، تصحيح: عبدالصمد شرف الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤٤٤ ـ **النكت على ابن الصلاح**: الحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢هـ)، تحقيق: د.ربيع بن هادي عمير، الطبعة الثانية، دار الراية للنشر والتوزيع ١٤٠٨هـ.

٤٤٥ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: الإمام مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير (٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي ـ دار الفكر.

٤٤٦ ـ **نوادر المخطوطات العربية في تركيا**: د.محمد رمضان ششن، دار الكتاب الجديد ـ بيروت.

٤٤٧ ـ **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار**: الشيخ الإمام قاضي قضاة القطر اليماني محمد بن علي بن محمد الشوكاني، المتوفى سنة ١٢٥٥هـ/ مكتبة دار التراث ـ القاهرة.

٤٤٨ ـ **نيل الابتهاج بتطريز الديباج**: الإمام العلامة أبو العباس سيدي أحمد بن أحمد بن عمر بابا التنبكتي بهامش الديباج المذهب، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٤٤٩ ـ **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون**: إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤١٣هـ.

٤٥٠ ـ **الوافي بالوفيات**: خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي، المتوفى سنة (٧٦٤هـ)، باعتناء: هلموت ديتروس، ديدرينغ، سلسلة النشرات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمانية بعناية جماعة من العرب والمستشرفين ـ بيروت ١٩٦٢! ـ ١٩٨٣م.

٤٥١ ـ **الوجازة في الإجازة**: العلاَّمة أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي (١٢٧٣ ـ ١٣٢٩هـ)، تحقيق: بدر الزمان محمد شفيع النيبالي، الطبعة الأولى، مؤسسة المجمع العلمي ١٤٠٨هـ.

٤٥٢ ـ **الوجيز في ذكر المجاز والمجيز**: أبو طاهر محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني، المتوفى سنة (٤٧٤هـ)، تعليق: محمد خير البقاعي، الطبعة الأولى، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت ١٤١١هـ.

٤٥٣ ـ **الورع**: الإمام أبو عبدالله أحمد بن حنبل، تحقيق: د.زينب إبراهيم القاروط، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٣هـ.

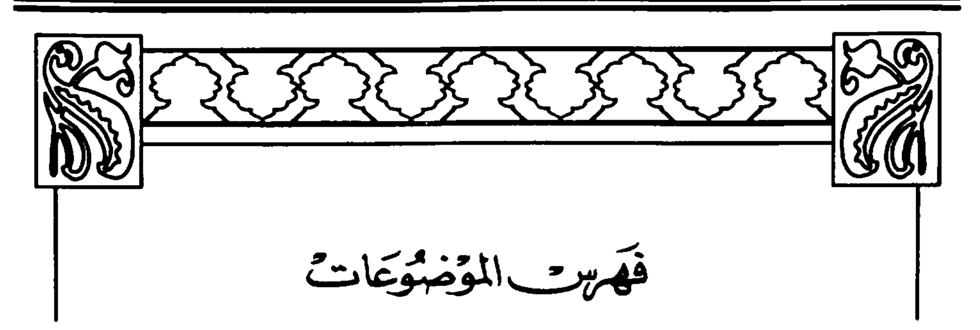
٤٥٤ ـ **الوفيات**: تقي الدين أبو المعالي محمد بن رافع السلامي (٧٠٤ ـ ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، إشراف ومراجعة: د.بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ـ بيروت الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٢هـ.

٤٥٥ ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، المتوفى سنة ٦٨١هـ، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت ١٣٩٧هـ.

٤٥٦ ـ **اليانع الجنيّ في أسانيد الشيخ عبدالغني الدهلويّ**: العلاَّمة محمد يحيى المدعو بالمحسن الترهني الهندي مطبوع بحاشية كشف الأستار عن رجال معاني الآثار، دار الإشاعة والتدريس بديوبند الهند، توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

٤٥٧ ـ **اليقين= العقل وفضله واليقين**.





فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

